

اخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

المَعْرِفَةُ بِرِجَالِ الكُتُبِ

لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - حمدويه بن نصير الكشّي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم المهيمن المبين، والصلاة على مصطفىاه على العالمين، ومجتيبه من الاولين والآخرين، محمد وآله الطاهرين وعترته الاطهرين وحامته الاقربين وو أهل بيته الاطيبين.
قول الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراوية أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي رحمه الله تعالى فيما أورده شيخ الطائفة في كتاب الاختيار من كتابه: حمدويه.
باهمال الحاء وفتحها وفتح الواو بين الدال المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة «ويه» أو «ويها» كلمة اغراء بالشيء واستحثاث عليه تنون بالرفع والنصب ويستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وذهب فيها قوم الى البناء فقليل: يبنى على الضم وقيل: بل على الكسر مطلقا، ويكون للصوت يختم به الاسم كسيبويه وسختويه وبابويه وقولويه، وكل اسم ختم بـ «يه» ففيه لغات مختلفة بالجزم والكسر والضم والاشهر فيه الكسر.

واختاره الجوهري في الصحاح قال: وويه كلمة يقال في الاستحاث، واما سيويه ونحوه من الاسماء فهو اسم مبني^(١) مع صوت فجعلنا اسما واحدا، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر، لان آخره لم يضارع الاصوات فينون في التنكير، ومن قال هذا سيويه ورأيت سيويه واعرابه^(٢) باعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه، فقال: السيبويهان والسيبويهون، واما من لم يعربه فانه يقول في التشبيه ذوا سيويه وكلاهما سيويه، ويقول في الجمع ذوا سيويه وكلهم سيويه^(٣).

والنسخ المضبوطة مختلفة في نصير بضم النون وفتح المهملة على التصغير وبالفتح والكسر على فعيل.

واختلف قول الحسن بن داود في كتابه: ففي ترجمة الرجل خالف العلامة في ضبط اسم أبيه فقال: حمدويه بفتح الحاء وبالبدال المهملتين والصوت ابن نصير بالفتح ابن شاهي بالمعجمة أبو الحسن لم يجخ أوحد زمانه لا نظير له^(٤).

وفي ترجمة أخيه ابراهيم كان قد طابقه في الخلاصة وقال: ابراهيم بن نصير بالتصغير والصاد المهملة الكشي لم يجخ ثقة مأمون كثير الرواية^(٥).

فكأنه قد ذهل عن كون حمدويه و ابراهيم أخوين من جهة الاب، أو رجح في ضبط أيهما أخيرا عما^(٦) قد ضبطه أو لا وهذا أظهر.

(١) في « ن » و « س »: بنى

(٢) وفي المصدر: فأعربه

(٣) الصحاح ٦ / ٢٢٥٨

(٤) رجال بن داود: ١٣٤

(٥) رجال ابن داود: ١٩

(٦) في ن: كما

الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا.

والكشي بفتح الكاف واعجام الشين المشددة نسبة الى كش بالفتح والتشديد، البلد المعروف على مراحل من سمرقند منه كثير من مشيختنا ورجالنا وعلمائنا، وضم الكاف فيه من الاغلاط الدائرة على ألسن عوام الطلبة كما التشديد في النجاشي.

قال الفاضل المهندس البرجندي في كتابه المعمول في مساحة الارض وبلدان الاقاليم: كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلاثة فراسخ في ثلاث فراسخ، والنسبة اليه كشي.

وأما ما في القاموس: الكش بالضم الذي يلحق به النخل وكش بالفتح قرية بجرجان ^(١). فقد أوردت في الرواشح السماوية ^(٢) أنه من أغلاط الفيروزآبادي، وعلى تقدير الصحة فليست هذه النسبة الى تلك القرية ولا في المعروفين من العلماء والمحدثين من يعد من أهلها، فمن كش ما وراء النهر أبو عمر والكشي صاحب كتاب الرجال وشيخه حمدويه ابن نصير الكشي والعباشي محمد بن مسعود الكشي.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم: حمدويه بن نصير بن شاهي سمع يعقوب بن يزيد، يروي عن العباشي يكنى أبا الحسن عدم النظر في زمانه كثير العلم والرواية ثقة حسن المذهب ^(٣).

قوله عليه السلام: عن محمد بن سنان

العلامة رحمه الله تعالى في المختلف والمنتهى كثيرا ما يستصح الحديث وفي الطريق محمد بن سنان، وفي الخلاصة توقف في صحة حديثه ^(٤).

(١) القاموس: ٢ / ٢٨٦

(٢) الرواشح السماوية: ٧٦

(٣) رجال الشيخ: ٤٦٣

(٤) الخلاصة: ٢٥١ قال: والوجه عندي التوقف فيما يرويه

٢ - محمد بن سعيد الكشي ابن مزيد وأبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المرزوي الحمودي، يرفعه، قال: قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا. فقيل له أو يكون المؤمن محدثا؟ قال يكون مفهما والمفهم محدث.

٣ - ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال حدثنا أحمد بن ادريس القمي المعلم، قال حدثني أحمد بن يحيى بن عمران، قال حدثني سليمان الخطابي، قال حدثني محمد بن محمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن محمد بن حمران العجلي، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال - اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

وكلام الاصحاب فيه مختلف، وسيجيء في كلام أبي عمرو الكشي (رحمه الله تعالى) أنه يروي عن محمد بن سنان جماعة من العدول والثقات وأهل العلم، وذلك آية حسن حاله. وقد وثقه الشيخ المفيد، وقول الشيخ في مواضع من كتبه قد اختلف بتوثيقه وتضعيفه، وبالجملة لا كلام في هذا السند الا من جهة محمد بن سنان، فان قلنا فيه بالتوثيق فهذا الخبر صحيح.

قوله عليه السلام: الختلي

بضم الحاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق المفتوحة وحتل كسكر كورة بما وراء النهر.

قوله عليه السلام: سليمان الخطابي

ذكر الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام سليمان ابن خالد الخطاب

(١)

(١) رجال الشيخ: ٣٥١ وفي « ن »: الخطابي.

٤ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني، عن علي بن سويد النسائي، قال كتب إلي ابو الحسن الاول وهو في السجن، وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك: لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين

قوله عليه السلام: سويد النسائي

الصحيح السايي كما في نسخ كثيرة باهمال السين قبل الالف ثم الياء المثناة من تحت، نسبة الى ساية قرية من قرى المدينة على ما هو المشهور. وفي القاموس: السايه فعلة من التسوية وقرية بمكة أو واد بين الحرمين، وضرب لي ساية هياً لي كلمة ^(١).

قال الشيخ عليه السلام في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: علي بن سويد السايي ثقة روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ^(٢).

وقال النجاشي: وقيل انه روى أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام ^(٣).

وفي أكثر النسخ العتيقة عن علي بن سويد النسائي بفتح النون قبل السين والهمزة بعد الالف، وهو المروي عن السيد جمال الدين أحمد بن طائوس قدس الله نفسه الزكية، وقد كتب بخطه بخطه يعني بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي في كتاب الاختيار من كتاب الكشي وهو هذا الكتاب.

والنسائي نسبة الى نساء بفتح النون القصبة المعروفة من خراسان.

وفي القاموس: انها قرية من سرخس ^(٤).

(١) القاموس ٤: / ٣٤٦

(٢) رجال الشيخ: ٣٨٠ وليس فيه روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام

(٣) رجال النجاشي: ٢١١

(٤) القاموس: ٤ / ٣٩٥

خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله لعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيمة - في كتاب طويل.

قوله **ملائكة**: وخانوا أماناتهم

ربما وجد في نسخة غير معول عليها وخونوا أماناتهم من باب التفعيل، فاذا صحت الرواية بذلك فالتشديد للتكثير والمبالغة كما في حمده تحميذا، لا للنسبة الى الخيانة وان كان هو السابق الى أوهام المتوهمين، يقال خونه تخوينا أي نسبه الى الخيانة ونقض العهد وحسبه خائنا غادرا، كما يقال جهله تجهيلا اذا نسبه الى الجهل والجهالة وحسبه جاهلا، اذ لا يستقيم ذلك الا اعتبارا بقياس حال الخائن لا باعتبار قياس حال المخون.

والصحيح وخانوا أماناتهم على ما في عامة النسخ لا غير، من الخيانة ضد الامانة وتعتبر بالاضافة الى من خين ونكث عهده وبالاضافة الى ما خين فيه وهو العهد والبيعة والود والخلة مثلا.

قال صاحب الكشاف في الاساس: خانه في العهد وخانه العهد واختان المال واختان نفسه (١).

وقال الراغب في المفردات: الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة، والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر، ونقيض الخيانة الامانة يقال: خنت فلانا وخنت أمانة فلان، وعلى ذلك قوله عز وجل (**لَا تَخُونُوا اللَّهَ** **وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ**) (٢) وقوله تعالى (**صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتٌ نُوحٍ** **وَأَمْرَأَتٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا**) (٣)

(١) اساس البلاغة: ١٧٨

(٢) سورة الانفال: ٢٧

(٣) سورة التحريم: ١٠

وفي قوله تعالى (وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ)^(١) أي على جماعة خائنة، وقيل: على رجل خائن يقال: رجل خائن وخائنة نحو رواية وداهية، وقيل: خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما أي قياما وقوله عز وجل (يَعْلمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ)^(٢) على ما تقدم^(٣).

وقال صاحب المغرب في المغرب: الخيانة خلاف الامانة وهي تدخل في أشياء سوى المال، من ذلك قوله: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، وأريد بها في قوله تعالى (وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً)^(٤) نكث العهد ونقضه وقد خانته، ومنه تقول: النعمة كفرت^(٥) ولم اشكر وتقول: الامانة خنت ولم احفظ وهو فعلت على ما لم يسم فاعله، وخائنة الاعين مسارقة النظر، ومنه الحديث: ما كان لني ان تكون له خائنة الاعين انتهى.

وأما الاحتيان فعلى الافتعال من الخيانة ومعناه مراودة الخيانة وموآبقتها والمسارة والمبادرة اليها، قال عز من قائل (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ)^(٦) ولم يقل تخونون أنفسكم فليعرف.

قوله **عَلِمَ اللَّهُ**: انهم أو تمنوا على كتاب الله

افتعالا من الامانة على صيغة المجهول يقال: أمنتته على كذا بالكسر في الماضي من باب علم، وائتمنته عليه أيضا فيهما بمعنى واحد.

وقال في الصحاح: وقرئ (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ) بين الادغام وبين الاظهار، قال الاخفش: والادغام أحسن، وتقول: أو تمن فلان على ما لم يسم فاعله،

(١) سورة المائدة: ١٣

(٢) سورة غافر: ١٩

(٣) المفردات: ١٦٢

(٤) سورة الانفال: ٥٨

(٥) وفي «س» و «ن»: كفلت

(٦) سورة البقرة: ١٨٧

٥ - محمد بن مسعود بن محمد، قال حدثني علي بن محمد فيروزان القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال

فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا، لان كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة، أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ائتمنه، أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن ^(١).

قوله عليه السلام: انتحال المبطلين ^(٢)

انتحل الشعر وتخله ادعاه لنفسه وهو لغيره، وتخله القوم كمنعه نسبه اليه وهو بريء عنه. فانتحال المبطلين اشراق ^(٣) المبطله من المحقة شيئا من الطريقة الحققة، وجعلهم اياه نحلة لا نفسهم واسنادهم اليهم ما ليس من مذهبهم، ومحاولتهم بيان انطباق ما في الدين الحق على ما في عقيدتهم الباطلة،

مثال ذلك اشراق الاشاعرة من الحكماء الالهيين استناد وجود كل ممكن الى الواجب بالذات حقيقة، وأن قدرة الباري الواجب بالذات واختياره مما لا يوجب كثرة في جهات ذاته الاحد الحق وحيثياته كما في من عداه من المختارين، وأن ذاته الاحدية الصمدية غاية الغايات لكل تقرر ووجود على الاطلاق.

ثم اسنادهم اليهم القول بنفي تأثير ممكن في ممكن وعلية ممكن لممكن بوجه من الوجوه أصلا، ونفي القول بكونه سبحانه قادرا مختارا، ونفي تعليل أفعاله تعالى بالعلة الغائية مطلقا. وهم براء عن ذلك كله فليعلم.

(١) الصحاح: ٥ / ٢٠٧١ - ٢٠٧٢

(٢) وفي النسخ كله وكذا في نسخة السيد من الرجال: تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين.

(٣) في « ن »: اشراق

الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد.

قوله **لَا يَغْلُو**: تحريف الغالين

بالتشديد أي المغشوشين في الاعتقاد الخائنين في الدين من الغل بالكسر الغش، والغلول بالضم الخيانة. أو بالتخفيف من الغلو بضممتين وشدة الواو أي الذين يغلون في دينهم ولا يباليون من المغالاة في ملتهم.

وقال في المغرب: غل فلان كذا غلا من باب طلب اذا أخذه ودسه في متاعه، وقد نسي مفعوله في قولهم غل من المغنم غلو لا اذا خان فيه، وقالوا: الغلول والاعلال الخيانة الا ان الغلول في المغنم خاصة والاعلال عام، ومنه ليس على المستعير غير المغل ضمان أي غير الخائن.

وفي الصحاح: قال ابن السكيت: لم نسمع في المغنم إلا غل غلو لا، وقرئ (**مَا كَانَ لِتَيْبٍ أَنْ يَغُلَّ**)^(١) ويغل قال: فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يحتمل معنيين: أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أي ينسب الى الغلول، وقال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل، ومن الحقد غل يغل بالكسر، ومن الغلول غل يغل بالضم^(٢).

وفي مجمل اللغة: فأما قوله **لَا يَغْلُو** ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، فمن قال: لا يغل فهو من الاعلال ومن قال: لا يغل فهو من الغل وهو الضغن، ومثل ذلك في الفائق والنهاية^(٣).

قوله **لَا يَغْلُو**: وتأويل الجاهلين

التأويل والتأول من الاول أي الرجوع الى الاصل، ومنه المؤئل للموضع الذي يرجع اليه، يقال: أول القرآن وتأوله وهذا متأول حسن واستأله طلب تأويله وذلك هو رد الشيء الى الغاية المتوخاة منه علما كان أو فعلا، ففي العلم نحو قوله

(١) سورة آل عمران: ١٦١

(٢) الصحاح: ٥ / ١٧٨٤

(٣) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٣٨١

(مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) ^(١) « وفي الفعل كما في قوله سبحانه (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ) ^(٢) أي مصيره ومنتهاه الذي هو غايته المقصودة منه، ومنه قوله جل سلطانه (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) ^(٣) قيل: أحسن معنى وترجمة وقيل: أحسن ثوابا ومثوبة في الآخرة.

والمشهور في الاصطلاح أن التفسير ما يتعلق بظاهر السياق، والتأويل ما يتعلق بدخلة الباطن، والمروم في هذا الحديث ما يعم السبيلين كما في حديثه عنه: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله. يعني به أمير المؤمنين عليا عليه السلام.

ومن طريق رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العلماء ورثة الانبياء وذلك أن الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وانما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ^(٤).

والطريق محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البخترى عنه عليه السلام وأبو البخترى هذا هو وهب بن وهب القرشي المدني، وكان قاضيا عامي المذهب كذابا، ولو لاه لكان السند صحيحا.

فاما طريق هذا الكتاب فصحيح نقي، والصواب فيه علي بن محمد بن فيروزان القمي كما في أكثر النسخ الموثوق بصحتها، وكذلك أورده الشيخ في كتاب الرجال وما في نسخ عديدة محمد بن علي بن فيروزان بالتقدم والتأخير فمن غلط الناسخين.

(١) سورة آل عمران: ٧

(٢) سورة الاعراف: ٥٣

(٣) سورة النساء: ٥٩

(٤) أصول الكافي: ١ / ٢٤ - ٢٥

٦ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (**فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ**) قال: الى علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه.

قوله عليه السلام: محمد بن مسعود

هو العياشي الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند وكش. وعلي بن محمد هو ابن فيروزان القمي.

قال الشيخ في كتاب الرجال: انه كثير الرواية يكتفى أبا الحسن كان مقيما بكش ^(١).

قوله عليه السلام: عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه

وهو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عمّن ذكره. ومن طريق أبي جعفر الكليني في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره الحديث بعينه ^(٢).

قوله عليه السلام: علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه

الانسان من جوهرين: نفس مجردة عاقلة فطرة جوهرها من عالم الامر، وموئل ذاتها ومصير أمرها الى اقليم القدس ومستقر الحياة وهي الانسان الحقيقي الذي اليه الخطاب وعليه الحساب في النشأتين، فهيكلا هيو لاني طينة عنصره من عالم الخلق وصيور عمره المسير الى مهواة الدثور والبوار في مفعات الاجداث والارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقي أي بحسب جوهر نفسه المجردة، انما طعامه الروحاني وغذاه العقلاني بالذات وعلى الحقيقة حقائق العلم وأسرار الحكمة ودقائق المعارف ولطائف المعرفة، اقتداء بملائكة الله المقربين، من الأنوار العقلية والجواهر القدسية، فان طعامهم التسبيح والتحميد وشرابهم التقديس والتمجيد.

(١) رجال الشيخ: ٤٨٧

(٢) اصول الكافي: ١ / ٣٩

وأما طعام البدن الهولائي الذي هو آلة أدوية لما هو الانسان حقيقة في تحريكاته وتصريفاته ما دامت له هذه الحياة الظاهرية البائدة من الاغذية الجسمانية والأطعمة الجرمانية، فرما يسند اليه بالعرض وبالجزاز العقلي اذ لم يعتبر في صحة الاتصاف بالعرض وتسويغ التجوز العقلي في الاسناد كون المسند اليه مما من شأنه في حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند اليه بالعرض. ومن ثم يقال على التجوز العقلي أنا جالس وأنا متحرك على علم يكون المعبر عنه بأنا هو النفس المجردة التي هي وراء اقليم القيام والقعود والحركة والسكون، فاما اذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الاعظم من رؤساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح وتوسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس، كما في أسناد حركة السفينة الى جالسها اسنادا بالعرض لا على سبيل التوسع والتسامح.

فاذن ان سير الى المسلك المتوسع فيه صح في تأويل قول الله الكريم وتفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر اليه على الاعم من الجسماني الذي هو طعام بدنه والروحاني الذي هو طعام جوهر ذاته وان كان الاخير أبلغ وأولى وبالاختبار أحق وأحرى، وان صير الى المذهب الحق المعتبر على جادة الحقيقة لا من سبيل التوسع تعين الحمل على الاخير الذي هو الحق المحقوق بالاقتدار لا غير، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين، فليتعرف وليتبر.

ومن الحديث في هذا الباب: اغد علما أو متعلما ولا تكن أمعة ^(١).

قال ابن الاثير في النهاية: الامعة بكسر الهمزة و [تشديد] الميم الذي لا رأي معه، فهو تابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه امع أيضا، ولا يقال للمرأة أمعة، وهمزة أصلية لأنه لا يكون أفعل وصفا، وقيل: [هو الذي] يقول لكل أحد أنا

(١) روى نحوه في البحار: ١ / ١٩٥

٧ - أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابي، قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال كتبت اليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمن أخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضا بذلك فكتب

معك، ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن أحدكم أمعة قيل وما الامعة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس ^(١).

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة: الامعة الذي يكون مع ضعف رأيه مع كل أحد وهو ضعيف الرأي، قال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم امعة. وتأمع واستامع صار أمعة قاله في القاموس ^(٢).

قوله عليه السلام: ماهويه

بفتح الواو واسكان الياء المثناة من تحت على الصوت، كما في سيبويه وفتويه ^(٣). وسيجيء ذكر أخيه في الغلاة وتخصيص الذم به دونه يدل على استقامة عقيدة أبي الحسن أحمد وسلامته عن الطعن، وإياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه وهو كثير الرواية جدا.

قوله عليه السلام: وكتب أخوه أيضا

أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر، وقد لعنه أبو الحسن الهادي عليه السلام، وكذلك أخوه الآخر طاهر بن حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل وأظهر القول بالغلو بعد ما كان مستقيما صحيحا، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد في حال استقامته. وفي كلام الشيخ والنحاشي وابن الغضائري أن لأخيه فارس أيضا حال استقامة ثم تغير وخلط وفسد، فهذه المكاتبه منه كانت في حال الاستقامة.

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٦٧ وما بين المعوقين للمصدر.

(٢) القاموس: ٣ / ٢

(٣) وفي « م »: نطفوية

اليهما فهت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مستن في حننا وكل كثير القدم في أمرنا، فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى.

قوله **مستن** في حننا

على اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنى الطريق، أو من السنة بمعنى الطريقة، أو من استنتت الطريق بمعنى وضحت واستن المطر اذا كثر جرى الوابل، وازداد السيل في مستنه أي محل جريانه وسيلانه، وسن الامير رعيته أحسن سياستهم والقيام بالامر فيهم، وسن فلان ابله أرسلها في الرعي وأحسن القيام اليها حتى كأنه صقلها، وسن الماء على وجهه صبه عليه وتعهده حسن استيعابه بالغسل.

والمعنى: فاصمدا أي اعتمدا في دينكما على مستن واضح الاستناب بسنة المعرفة وسنن الهدايه في ولايتنا، وعلى كل كبير التقدم في سبيل الحق بطريق الامم والصراط السوي في أمرنا. وفي طائفة من النسخ ^(١) « على مسن » بضم الميم وكسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: أسن اذا كبر بكسر الباء من باب علم أي طعن في السن وصار شيخا كبيرا في العمر والتجريب، أو بكسر الميم وفتح السين على اسم الآلة استعارة من المسن وهو ما به يحدد السكين والسيف وغيرهما.

وكل كثير القدم بالشاء المثثة من قولهم لفلان قدم في هذا الامر أي سابقة وتقدم، وله قدم صدق أي رسوخ معرفة وثبات يقين واثرة حسنة.

قوله **فانهم كافو كما**

على اسم الفاعل للجمع ^(٢) من الكفاية واسقاط نون الجمع بالاضافة الى ضمير التثنية للخطاب.

(١) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد.

(٢) وفي « ن »: الجمع منه الكفاية.

قال في الصحاح: كفاه مؤنثه كفاية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفايته^(١)، وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال^(٢). وفي عدة نسخ كافوتكما بالتاء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت، وهو فاعول من الكفت بمعنى الجمع والقبض والضبط. يقال كفت الراعي مواشيه كفتا أي جمعها وضم بعضها الى بعض ومنه في الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أي ضمومهم إليكم عند انتشار الظلام. وكل ما ضمته الى شيء فقد كفته. وفي رواية لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء واللهم اكفته إليك أي اقبضه. والارض تكفت [عند انتشار الظلام]^(٣) الناس أحياء وأمواتا وهي كفاتهم أي تجمعهم قال عز من قائل (**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا**)^(٤) والكفت أيضا السوق الشديد. ورجل كفت أي سريع شديد.

وفي الحديث حبب إلي النساء والطيب ورزقت الكفيت. قال ابن الاثير: أي ما اكفت به معيشتي يعني أضمرها وأصلحها^(٥).

لا فعلوة من الكوفة كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أي استداروا وأنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة.

وفي النهاية الاثرية في حديث سعد: لما أراد أن يبني الكوفة قال: تكوفوا في هذا الموضع، أي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة، وقيل: كان اسمها قديما

(١) في المصدر: فكفانيه

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٤٧٥

(٣) الزيادة من «س».

(٤) المرسلات: ٢٥

(٥) نهاية بن الاثير: ٤ / ١٨٤

كوفان^(١).

وأما التابوت أي الصندوق فليس بفاعول لقلته^(٢) نحو سلس وقلق، بل فعلوت من التوب الرجوع، فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مودعاته، لا فعلوت منه اذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء على مذهب الصحاح.

وفي الكشف جعله فعلوتا قال: وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما في الهمس، وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدلت من تاء التأنيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين^(٣). فيه سكينه: أي حكمة.

وفي المفردات: انه عبارة عن القلب والسكينه وعمما فيه من العلم، ويسمى القلب سقط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه^(٤).

وفي أساس البلاغة: ما أودعت تابوتي شيئا ففقدته، أي ما أودعت صدري علما فعدمته^(٥). وقال الجوهري: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء^(٦).

(١) نهاية بن الاثير: ٤ / ٢١٠

(٢) وفي «س» لقلة.

(٣) الكشف: ١ / ٣٨٠

(٤) المفردات: ٧٢

(٥) أساس البلاغة: ٥٩

(٦) الصحاح: ١ / ٩٢

٨ - نصر بن الصباح البلخي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال قلت للأصمغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومي اليه ضربناه بها، وكان يقول لنا تشرطوا فو الله ما اشتراطكم لذهب ولا

وفي عصابة من النسخ: كانوا نكما بنونين من حاشيتي الواو كقانون على فاعول، أي ملاك صون دينكما وحفظ سر كما وجمع شملكما، من كنتت الشيء في كنه اذا صنته، واكنتت الشيء أخفيته وأضمرته في نفسي، والكنانة معروفة وهي التي تجعل فيها السهام، والكانون الموقد والمصطلى ويقال أيضا: الكانون للرجل الثقيل الذي يلزم كما قال الشاعر:

أغربـالا اذا اسـتودعت سـرا وكانونا على المتحـدثينا
وكانون القوم الذي يكون عنه الحديث على ما في الصحاح ومجمل اللغة وأساس البلاغة^(١).

قوله **إلا أن سيوفنا**

بفتح الهمزة وتخفيف اللام على حرف التنبيه والتحقيق، أو بالكسر والتشديد على كلمة الاستثناء، أو بمنزلة الواو للعطف أو للحال.

قوله **تشرطوا**

التشرط والتشارط والاشتراط تفعل وافتعال من الشرطة.

قال في الاساس: وهؤلاء شرطة الحرب لأول كتبية تحضرها، ومنه صاحب الشرطة، والصواب في الشرطي سكون الراء نسبة الى الشرطة والتحريك خطأ، لأنه نسب الى الشرط الذي هو جمع^(٢).

وفي المغرب: الشرطة بالسكون والحركة خيار الجند وأول كتبية تحضر

(١) أساس البلاغة: ٥٥٢

(٢) أساس البلاغة: ٣٢٦

لفضة وما اشتراطكم الا للموت، ان قوما من قبلكم من تشارطوا بينهم فمامات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قرينته أو نبي نفسه، وانكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

٩ - محمد بن مسعود العياشي، وأبو عمرو بن عبد العزيز، قالوا حدثنا محمد

الحرب والجمع شرط، وصاحب الشرطة [في باب الجمعة ^(١)] يراد به أمير البلدة كأمر التجرار، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين والدنيا كانت حينئذ الى صاحب الشرطة فأما الان فلا، والشرطي بالسكون والحركة منسوب الى الشرطة على اللغتين لا الى الشرط لأنه جمع.

قلت: فالشرط بضم الشين وفتح الراء جمع والشرطة بضمم الشين لغة في الشرطة بالضم والسكون، والنسبة الى الشرطة بكل من اللغتين لا الى الشرط الذي هو جمع ففي كلام الاساس التباس.

قوله ﷺ: من تشارطوا

بفتح الميم أي اضمامة تشارطوا.

وفي بعض النسخ مكان من من بني اسرائيل ^(٢)، فما مات أحد منهم أي من المتشارطين الا وقد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط وقبل الممات نبيا، اما لقومه أي لبني اسرائيل جميعا أو لا هل قرينته فقط أو لنفسه خاصة، وانكم أنتم ليمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم ويرفع ذكركم، غير ان النبوة ختم بمحمد ﷺ لا تحصل لا حد بعده، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله ﷺ: وأبو عمرو بن عبد العزيز

هو أبو عمرو الكشي صاحب هذا الكتاب نفسه، وذلك أن محمد بن نصير يروي عنه محمد بن مسعود العياشي أبو النضر السمرقندي لا بواسطة، ويروي عنه

(١) الزيادة من «س».

(٢) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنحف الاشراف.

بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العربي^(١) عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

أبو عمرو الكشي بواسطة أبي النضر العياشي كثيرا، ويروي عنه أيضا تارات من غير واسطة كما ذكره الشيخ في كتاب الرجال. وهذا الحديث رواه جميعا عنه وحدثهما إياه معا، فسياق القول أن محمد بن مسعود العياشي وأبا عمرو الكشي رحمهما الله تعالى قالوا جميعا حدثنا محمد بن نصير عليه السلام.

فالطريق عالي الإسناد في الطبقة الأولى.

قال العلامة في الخلاصة محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة من أهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم وروى عنه أبو عمرو الكشي^(٢). وهو حكاية قول الشيخ بعبارة.

وقال الحسن بن داود في كتابه: محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة من أهل كش لم جح ثقة جليل القدر كثير العلم^(٣).

وما في بعض النسخ وأبو عمر بن عبد العزيز من غير واو، فاما إيهام من النساخ واما بناء على تسويغ اسقاط واو عمرو في الكنية المضافة الى المضمرة أو المظهر وفي الاسم عند النسبة اليه، وكذلك اثبات واوي داود في الكنية بالاضافة وفي الاسم بالنسبة اليه، كما ربما يدعى ويظهر من شرح النووي لصحيح مسلم.

قوله عليه السلام: عن أبي الحسن العربي

ويقال بالتصغير من أصحاب أبي الحسن الثاني الرضا عليه السلام، اسمه محمد بن القاسم. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام في باب من لم يسم عنه فقال: أبو الحسين محمد بن القاسم العربي عن

(١) الخلاصة: ٧٣ ط الحجرى

(٢) رجال ابن داود ص ٣٣٨

رجل من جعفي عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١).

ونسخ كتاب الرجال مختلفة فيه باهمال العين المضمومة والراء المفتوحة قبل النون واعجامه الغين والزاء، كما نسخ هذا الكتاب مختلفة كذلك، ولعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجاني ^(٢) بالنون قبل الواو والمعجمة قبل الجيم والنون بعد الالف نسبة الى قبيلة.

وفي القاموس: النوشجان قبيلة أو بلد ^(٣).

وهو أبو الحسين محمد بن القاسم العربي بالعين المهملة والراء الاددي بضم الهمزة ودالين مهملتين، أو الاددي بالهمزة المضمومة واهمال الدال المشددة. وأد كعمر مصروفا بمنزلة ثقب وبضمتين أبو قبيلة من اليمن من بجيلة، وأد بن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.

والاخر محمد بن القاسم البوسنجي بالموحدة قبل الواو والنون بين السين المهملة والجيم، أبو الحسن الغزني باعجام الغين والزاء نسبة الى غزنة بالتحريك ^(٤).

قال في القاموس: بوسنج معرب بوشنك بلد من هراة ^(٥).

وقال الفاضل البرجندي: فوشنج بضم الفاء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرب وهو اليوم غير عامر.

(١) رجال الشيخ ص ٣٤١ وفيه الغري.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٨٧

(٣) القاموس: ١ / ٢٠٩

(٤) رجال الشيخ ص ٣٩٣ وفيه البوشنجي.

(٥) القاموس: ١ / ١٧٩

اكتبوا في هذه الشرطة فو الله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم.

وفي بعض نسخ الكتاب الغزلي (١) باللام بعد الزاء.

قوله **طَائِلًا**: اكتبوا

على الافتعال من الكتيبة، وفي نسخة اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع، أي اجمعوا شتاتكم واجتمعوا في هذه الكتيبة، فو الله لا غنى بعدهم بالكسر مقصوراً أو لا غناء بعدهم بالفتح ممدوداً، أي لا مغني ولا مجزاً ولا معدي ولا منصرف عنهم ينصرف اليه ويقام فيه الاشرطة النار، كما قال عز من قائل (**فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الصَّلَافُ**) (٢) اما من غني عنهم أي استغنى عنهم، أو من غني فيهم يغني أي أقام فيهم وعاش، كلاهما من باب رضي.

قال في الصحاح: غني به غنية، وغنيت المرأة بزوجه غنيانا اي استغنت، وغني بالمكان أي أقام به، وغني أي عاش، واغنيت عنك مغني فلان ومغناة فلان ومغني فلان ومغناة فلان أي أجرأت عنك مجزأه، ويقال: ما يغني عنك هذا أي ما يجدي عنك وما ينفك (٣).

وفي القاموس: وما له عنه غنى ولا مغني ولا غنية ولا غنيان مضمومتين بد، وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته ويضمن ناب عنه وأجزأ مجزأه، وما فيه غناء ذاك أي اقامته والاضطلاع به وكرضي أقام وعاش وبقي، والمغني المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا أو عام، وغنيت لك مني بالموودة بقيت (٤).

وفي طائفة من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

(١) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد.

(٢) سورة يونس: ٣٢

(٣) الصحاح: ٦ / ٢٤٤٩

(٤) القاموس: ٤ / ٣٧١ - ٣٧٢

١٠ - وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فانك وأبوك من شرطة الخميس حقا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه عليه السلام .

قوله عليه السلام: لعبد الله بن يحيى الحضرمي

كنيته أبو الرضا وهو من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره البرقي في كتاب الرجال ^(١) أعني أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ما في فهرست الشيخ وكتاب النجاشي، لا عمه الحسن بن خالد البرقي كما توهمه بعض المتوهمين.

وذكره الشيخ عليه السلام في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .

والعلامة في الخلاصة ذكره في الاسماء في باب العين وروى هذا الحديث مزيدا فيه في السماء في قوله: والله سماكم في السماء شرطة الخميس ^(٣) ، ثم في باب الكنى أورد جماعة من أوليائه عليه السلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي ^(٤) .

قوله عليه السلام: أبشر يا بن يحيى فانك

في أكثر النسخ فانت ^(٥) وأبوك، وفي طائفة منها فانك وأباك عطفًا على مدخول أن وهو ضمير الخطاب، وفي بعضها فانك وأبوك عطفًا على المحل لا على المدخول، كما في (**فَأَصَدَّقَ** **وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ**) ^(٦) بالجزم للعطف على موضع الفاء وما بعده لا على مدخولها.

(١) رجال البرقي ص ٣

(٢) رجال الشيخ: ٤٧ وفيه عبد الله بن بحر الحضرمي يكنى ابا الرضا

(٣) الخلاصة: ٥١ ط الحجرى

(٤) الخلاصة: ٩٣

(٥) كما في المطبوع منه

(٦) سورة المنافقين: ١٠

وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.
١١ - وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي

وأبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره وأبشره وبشره فبشر وأبشر وتبشر واستبشر ثلاثة في المتعدي وأربعة في اللازم، وربما تضم الهمزة على الوصل.

قال في المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره وهو متعد، وقد روي لازماً إلا أنه غير معروف، وعلى هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة وإنما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله عليه السلام: وذكر أن شرطة الخميس

على ما لم يسم فاعله عطفاً على وروي على صيغة المجهول، واللفظتان لأبي عمرو الكشي.
في القاموس في خ س: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. وفي ش ط: والشرطة بالضم ما اشتطت، يقال: خذ شرطتك، وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة معروف، وهو شرطي وشرطي كتركي وجهني، سمو بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها ^(١).

وقد أدريناك أن قوله وشرطي كجهني خطأ والصواب شرطي بضمين نسبة إلى الشرطة ^(٢) على لغة من يضم فيها الشين والراء جميعاً.

والرواية معناها: أن شرطة الخميس في جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله عليه السلام: عن أبي خالد الكابلي

أي الذي اسمه وردان ولقبه كنكر وهو أبو خالد الكابلي الأكبر.

(١) القاموس: ٢ / ٢١١ و ٣٦٨

(٢) وفي «ن»: الشرطة

ابن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته، وحق معرفته امامته.

سلمان الفارسی

١٢ - أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد ابن عثمان، عن حنان بن سدیر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال كان الناس أهل

قال الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام والكبير اسمه كنكر ^(١). وقال في اصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنهما عليه السلام والاكبر كنكر ^(٢). وقال في اصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام: كنكر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل ان اسمه وردان.

قلت: وما يقال ان الاكبر والاصغر يشتر كان في وردان وكنكر اسما ولقبا وهم من غير مستند.

قوله عليه السلام: وحق معرفته امامته

أي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلا على حق اليقين.

قوله عليه السلام: أبو الحسن وأبو اسحاق

الطريق موثق بحنان بالمهمله المفتوحة ونونين من حاشيتي الالف وبالتخفيف وعالي الاسناد في الطبقة الاولى ^(٣).

(١) رجال الشيخ: ١٣٩

(٢) رجال الشيخ: ٣٢٨

(٣) رجال الشيخ: ١٠٠

ردة بعد النبي ﷺ الا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير، قال: هؤلاء الذين دارت

قوله ﷺ: وأبو ذر الغفاري

بفتح المعجمة وتشديد الراء المعجمه وتخفيف الفاء.

قال في المغرب: أصل الغفر الستر، وغفار حي من العرب اليهم ينسب أبو ذر الغفاري وأبو بصرة الغفاري.

وقد صح عنه ﷺ عند العامة والخاصة: ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من أبي ذر لهجة. وفي رواية: ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجه اصدق ولا اوفى من أبي ذر (١).

وفي طريق العامة من الصحاح في مصابيحهم ومشكاتهم أن أبا سفيان أتى على سلمان وأبي ذر وصهيب وبلال في نفر فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش (٢) وسيدهم، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: يا أبا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك، فأتاهم فقال: يا اخوتاه اغضبتكم؟ قالوا: لا يغفر الله لك.

قوله ﷺ: ثم عرف الناس بعد يسير

أي تنبهوا وتعرفوا واستيقنوا الامر واتبعوا الحق ورجعوا الى أمير المؤمنين ﷺ بعد زمان يسير، وازاحوا عن صدورهم وساوس تشكيكات المشككين، وعن ذلك التعبير في كتب الرجال بالرجوع الى أمير المؤمنين ﷺ، كما يقولون مثلا أبو سعيد الخدري مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ﷺ.

(١) راجع الطرائف: ٤٠٥ المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتعاليقنا عليه.

(٢) وفي «س»: أتقولون هذا الشيخ قريشهم الخ

قوله ﷺ: هؤلاء الذين دارت عليهم الرجا

فيه وجهان: الاول: أن يكون كناية عن شدة الملمة بهم وصعوبة الداهية عليهم، يعني أنهم كانوا في مضيق اعتداء المعتدين كأن الرجا تدور عليهم وتطحنهم، ومع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق ولم يبايعوا أمير الجور والعدوان.

الثاني: أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا مللة الإسلام كالقطب والمدار عليهم تدور رجاها وهم يستقيم أمرها، اتبعوا سبيل الحق ولم يبايعوا أهل الضلال. يقال: دارت رجا الامر اذا قام عموده واستقام نظامه. ومنه في حديث نعت النبي ﷺ: تدور رجا الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا، ثم تدور رجا الإسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا. على ما حققناه في المعلقات على زبور آل محمد الصحيفة الكريمة السجادية^(١).

فدوران الرجا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرجا والفلك على القطب والمحور. وما يقال: ان دوران الرجا اذا استعمل باللام كان للتنسيق والتنظيم، واذا استعمل بعلی كان للتهويل والتهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضا أخ السيد المعظم المرتضى رضي الله عنهما في كتاب مجازات الحديث: دور الرجا يكون عبارة عن حالين مختلفين: احدهما مذمومة والاخرى محمودة: فالمذمومة هي الحال التي بني عليها الاخبار عن از عاج الامر عن مناطه واز حافه عن قراره، واما الحال المحمودة فهي أن يكون دور الرجا عبارة عن تحرك جد القوم وقوة أمرهم وعلو نجمهم يقال: دارت رجا بني فلان اذا اتفقت لهم هذه الاحوال المحمودة، فهذه حال كان دور الرجا فيهما محمودا لمن دارت له ومذموما لمن دارت عليه، وانما قالوا: دارت رجا الحرب لجولان الابطال

(١) راجع التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائري: ص ٢٢. وهذه التعليقة قد صححناه وحققناه ولكن لم يطبع.

وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتى جاءوا بأمر المؤمنين عليه السلام

فيها وحركات الخيل تحتها (١).

غير مستقيم على اطلاقه.

قوله عليه السلام: وأبوا أن يبايعوا

من الصحيح الثابت في الاخبار أن قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الانصاري من خلّص أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله ومن العشرة الذين نصره صلى الله عليه وآله ، ومن أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد ولم ينزعج ولم يبايع.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: قيس بن سعد بن عبادة وهو ممن لم يبايع أبا بكر (٢).

وقال العلامة في الخلاصة: قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين

عليه السلام وهو مشكور لم يبايع أبا بكر (٣).

وسيجيء في الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشي: أن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة من الامير، وما رواه في مصالحة أبي محمد الحسن عليه السلام ومعاوية لم يبايع قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب شرطة الخميس معاوية قال له معاوية: قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس انه امامي يعني الحسن عليه السلام.

وكان قيس وأبوه سعد طولهما عشرة أشبار بأشبارهما، وقد كانا من جملة من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا، وسعد لم يزل سيد في الجاهلية والإسلام، وأبوه وأجداده لم يزل فيهم الشريف

(١) المجازات النبوية: ١٥٦

(٢) رجال الشيخ: ٥٤

(٣) الخلاصة: ١٣٦

مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

وكان قيس ابنه مثله بعده (١).

ومن المتفق عليه أن سعد بن عبادة أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا، فاذن حصر من لم يرتد ولم يبايع في ثلاثة أو في سبعة محمول على أنهم قصوى الغاية في الاستيقان والاستقامة والانكار على متمص (٢) الخلافة ولص الامامة.

قوله ﷺ: مكرها فبايع

يعني أظهر البيعة كرها، أو أنه وقعت في البين شبهة البيعة فانه جيء به ﷺ مكرها فكثير اللفظ واضحت الاقوال وارتفعت الاصوات فقال الناس: انه بايع لا أنه قد وقعت منه ﷺ المبايعه، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامة والخاصة، على ما بسطنا تحقيقه في كتاب نبراس الضياء وفي شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامة فضلا من الخاصة على أنه ﷺ كان يقول: أنتم بالبيعة لي أحق مني بالبيعة لكم واني أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الانصار، وأنا أول من يحنو للخصومة بين يدي الله عز وجل (٣).

وانما رواية البيعة في صحيحهم البخاري على هذه الصورة باسناده: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها عن النبي ﷺ فيما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: ان رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئا، فغضبت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم

(١) راجع رجال الكشي: ١١٠ ط جامعة مشهد

(٢) وفي « ن »: متمص

(٣) روى نحوه العلامة المجلسي في البحار: ٨ / ١٧٢

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) الآية.

يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها.

وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الا شهر فأرسل الى أبي بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهية ليحضر عمر، فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، وقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد علي فقال: انا لن ننفس عليك خيرا ساقه الله عليك، ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فقال علي لا بي بكر: موعدك العشية للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة، وتشهد وتشهد علي وقال: لا يحملني على التخلف عن البيعة نفاسة على أبي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا في هذا الامر حقا، فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا، فسر بذلك المسلمون وقالوا: أصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين رجع الامر الى المعروف انتهى ما في صحيح البخاري^(١). فلينظر على جبلة الانصاف هل ذلك اذعان لا بي بكر بالامامة واتيان له بالبيعة أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافة ومستبد بالحق على أهله.

وقوله سبحانه: انقلبتم على أعقابكم

أي ارتددتم عن دينكم ورجعتم القهقري، كما فعل بنو اسرائيل بعد موت موسى على نبينا وعليه السلام.

(١) ورواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٣٨٠. وهنا تحقيقات ونكات حول هذه الرواية عن السيد بن طاوس في كتاب الطرائف ص ٢٥٨ فراجع تعنتم.

قوله عليه السلام: جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني

وربما يقال الفريابي. قال الفاضل البرجندي: فارياب بفاء بعدها ألف وسكون الراء المهملة ومثناة من تحت بعدها ألف ثم باء موحدة بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنتان وعشرون فرسخا. وفي القاموس: فرياب كجربال بلد ببلخ أو هو فيرياب ككيمياء أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون^(١).

والبرناني بنونين من حاشيتي الالف نسبة الى البرني أو الى البرنية، وبياء مثناة من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبة الى قرية بمرو أو الى برين بن عبد الله الانصاري. قال في القاموس: يبرين أو أبرين موضع بجذاء الاحساء، وأبرينة وتكسر قرية بمرو، وبرين بالضم ابن عبد الله أبو هند الداري الصحابي^(٢).

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم: جبرئيل بن أحمد الفاريابي أبو محمد كان مقيما بكش كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان^(٣).

وأورده الحسن بن داود كذلك في قسم الممدوحين من كتابه^(٤). ومن ديدن الاصحاب أن المشيخة المذكورين في باب « لم » لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق اليه، بل يكتفون فيهم بالمدح، واذا لم يكن في أحدهم مطعن وغميزة كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله عليه السلام: الحسن بن خرزاذ

يشترك في هذا الاسم رجلان قمي وكشي، ذكر الشيخ في كتاب الرجال

(١) القاموس: ١ / ١١٢

(٢) القاموس: ٤ / ٢٠١

(٣) رجال الشيخ: ٤٥٨

(٤) رجال ابن داود: ٨٠

حدثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم

أحدهما في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: الحسن بن خرزاذ قمي ^(١).
وربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمي بالعلو ولست أعرف كذلك مستندا.
والاخر ذكره في باب لم: الحسن بن خرزاد من أهل كش ^(٢). وهو هذا الرجل.
قوله عليه السلام: ابن فضال

هو علي بن الحسن الفضال الفطحي الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا. والطريق به موثق.

قوله عليه السلام: ضاقت الارض بسبعة

أي عجزت عن كفاية أمرهم والتوسعة عليهم، مع أن نزول مطر الرحمة ومدد النصر من السماء على أهل الارض بهم ولا جلهم، ومن جهة دعائهم للخلق ودعوتهم اياهم الى الحق، منهم هؤلاء الخمسة الذين هم أركان الاربعة على اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جندب بن جنادة ويقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الأركان الاربعة ^(٣).
وقال في باب السين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا عبد الله أول الأركان الاربعة ^(٤).

وقال في باب العين: عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بني مخزوم

(١) رجال الشيخ: ٤١٣

(٢) رجال الشيخ: ٤٦٣

(٣) رجال الشيخ: ٣٦

(٤) المصدر: ٤٣

تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي عليه السلام يقول: وأنا امامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام.

١٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال حدثني العباس ابن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري بن المغيرة، قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس اذا؟ قال: أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون. قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال، فقال: انها فتحت على الضلال أي والله

وينسب الى عبس بن مالك وهو مدحج بن أدد رابع الاركان ^(١).

وقال في باب الميم: المقداد بن الاسود الكندي وكان اسم أبيه عمرو البهرائي، وكان الاسود بن عبد اليغوث قد تبناه فنسب اليه يكنى أبا معبد ثاني الاركان الاربعة ^(٢).

ومنهم من جعل حذيفة بن اليمان الانصاري رابع الاركان مكان عمار، والشيوخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول في ترجمة حذيفة ^(٣) واختاره العلامة عليه السلام في الخلاصة ^(٤) والاشهر عند المتقدمين هو الاول.

قوله عليه السلام: عن الحارث النصري ابن المغيرة

باهمال الصاد بعد النون المفتوحة من بني نصر بن معاوية، بصري روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، وروى عن زيد بن علي، وهو مستقيم ثقة ثقة.

وسيرد عليك في الكتاب ما رواه الكشي في مدحه وفي ذمه والتعويل على روايات المدح.

(١) المصدر: ٤٦

(٢) المصدر: ٥٧ وفي النسخ « قد بيناه ».

(٣) المصدر: ٣٧

(٤) الخلاصة: ٦٠.

هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة.

قوله عليّ: ولكن الا ثلاثة

وفي نسخ عدة: هلكوا مكان ولكن.

قوله عليّ: ثم لحق أبو ساسان

أبو ساسان الانصاري اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليّ: حصين بن المنذر يكنى

أبا ساسان اليرقاشي صاحب رايته عليّ^(١).

وفي طائفة من النسخ « أبو سنان » مكانه وهو الانصاري. وذكره الشيخ أيضا في كتاب

الرجال^(٢) وهو من الاصفياء من أصحابه عليّ.

و « أبو عمرة الانصاري » اسمه ثعلبة بن عمرو قاله الشيخ في كتاب الرجال في باب من روى

عن النبي ﷺ من الصحابة^(٣) وذكره بكنيته في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليّ^(٤).

و « شتيرة » وفي بعض النسخ « شتير » من دون الهاء باعجام الشين المضمومة وفتح التاء

المثناة من فوق واسكان الياء المثناة من تحت ثم الراء، على ما ضبطه ابن الاثير في جامع الاصول

حيث.

قال في ترجمة شكل: هو شكل بن حميد العبسي من بني عبس بن بغيض روى عنه ابنه شتير

بن شكل لم يرو عنه غيره وعداده في الكوفيين، شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير

بضم المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان، وبغيض بفتح الباء الموحدة وكسر الغين وبالضاد

المعجمتين.

(١) رجال الشيخ: ٣٩

(٢) المصدر: ٦٣

(٣) المصدر: ١٢

(٤) المصدر: ٦٣

وقال في القاموس: شتير كزبير ابن شكل وابن نهار تابعيان ^(١). وما قاله العلامة في الخلاصة: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر شبير بضم الشين المعجمة أو لا والباء المنقطة تحتها نقطة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها والراء أخيرا ابن شكل العبسي بالباء المنقطة تحتها نقطة أبو عبد الرحمن ^(٢). ضبط من غير مأخوذ من أصل. فاما مؤاخذه الحسن بن داود عليه بقوله: وبعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهملة. وهو وهم، وقد أثبتته الشيخ أبو جعفر في باب الشين المعجمة ^(٣). فزور واختلاق. والشيخ في باب الشين المعجمة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشمير ويقال شتير هؤلاء اخوة بني شريح قتلوا بصفين، كل واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتى قتلوا ^(٤)، وقد نقله بالفاظه في الخلاصة ^(٥). وأما « ستير » باهمال السين المضمومة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الاصفياء، فقد ذكره البرقي ^(٦) ولم يذكره الشيخ، وقد أورده في الخلاصة ناقلا عن البرقي ^(٧).

(١) القاموس: ٥٥ / ٢

(٢) الخلاصة: ١٩٣

(٣) رجال ابن داود: ١٨٣

(٤) رجال الشيخ: ٤٥ وفيه سمير مكان شمير.

(٥) الخلاصة: ٨٧

(٦) رجال البرقي: ٣ والموجود في المتن هو « شبير » ولكن قال في الهامش وفي نسخة « ستير ».

(٧) الخلاصة: ١٩٢ قال ناقلا عن البرقي: ستير بضم السين المهملة والتاء المنقطة فوقها نقطتين والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء.

١٥ - حمدويه، قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القمطاط، عن حمران، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفينهاها! قال، فقال: الا اخبرك باعجب من ذلك؟ قال، فقلت: بلى. قال: المهاجرون والانصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة.

١٦ - علي بن محمد القتيبي النيسابوري، قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري من قرية أستراياد قال حدثني أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما مروا بأمرير المؤمنين عليهم السلام وفي رقبته حبل آل زريق، ضرب أبو ذر بيده على الاخرى، ثم قال: ليت السيوف

و «عمار» منسوب الى مذحج - بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم أخيرا - من قبائل الانصار، ذكره المطرزي في المغرب في ذ - ج وهو الصواب، والجوهري في الصحاح أخطأ فأورده في م - ج، وكأنه ظن الميم أصلية. وبالجملة مذحج أكمة ولد بها أبو هذه القبيلة فسمى باسمها. قال الفيروزآبادي في القاموس في ذ - ج: ومذحج كمجلس أكمة ولدت مالكا وطيبا أمهما عندها فسموا مذحجا، وذكر الجوهري اياه في الميم غلط وان أحاله على سيبويه ^(١).

قوله عليه السلام: حدثنا أيوب

هو أبو الحسين أيوب بن نوح، والطريق صحيح وعالي الاسناد في الطبقة الثالثة.

قوله عليه السلام: في رقبته حبل آل زريق

الزرق باسكان الراء بين الزاء المفتوحة والقاف معروف.

قال في المغرب: ويتصغيره سمي من اضيف اليه بنو زريق وهم بطن من

(١) القاموس: ١ / ١٩٠

قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه عز وجل، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه.

١٧ - محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري؟

١٨ - محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك! فقال

الانصار، اليهم ينسب أبو عياش الزرقبي بضم الزاء وفتح الراء، وجبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الارض كلحاء شجر القنب وغير ذلك وهو من أحسن الحبل وأغلظها.

قوله عليه السلام: محمد بن اسماعيل

هو الذي يروي عنه ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا في الكافي، وكثيرا ما يجعله صدر السند في الطبقة الاولى، كما يروي عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ويصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل.

وهو وعلي بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان، وحديث كل منهما يعد صحيحا، كما استمر عليه هجير العلامة في المختلف والمنتهى وشيخنا الشهيد في الذكرى وشرح الارشاد.

ولقد أوضحت الحال وحققنا المقال في الرواشح السماوية ^(١) وفي المعلقات على الاستبصار ^(٢) بما لا مزيد عليه.

(١) الرواشح السماوية: ٧٠

(٢) التعليقة على الاستبصار: ٤. المطبوع في الاثني عشر رسالة للمؤلف.

علي ؑ: ان كنتم صادقين فاغدوا غدا عليّ مخلقين فحلق علي ؑ وحلق سلمان وحلق
مقداد وحلق أبو ذر ولم يخلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاءوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس
وأولاهم بالنبي ؑ هلّم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا علي مخلقين فما
حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال:
ان عمارا قد قاتل مع علي ؑ بعد.

١٩ - وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبي،
عن أبي عبد الله ؑ قال: قال امير المؤمنين ؑ: يا سلمان اذهب الى فاطمة ؑ فقل لها
تتحفك من تحف الجنة؟ فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول
الله أتخفيني؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت
واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الاخرى: أنا ذرة لا بي ذر، وقالت الاخرى: أنا مقدودة
للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملاء الا ملثوا طيبا لريحها.

٢٠ - محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال حدثني

قوله رحمه الله تعالى: عن النصيبي

هو محمد بن سلمة البناي، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق ؑ وقال: نزل نصيبين أصله كوفي أسند عنه (١).
وليس في رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروي عنه عبد الله بن محمد بن نهيك وعبيد
الله بن أحمد بن نهيك، وهما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.
وآل نهيك - بفتح النون وكسر الهاء - بيت من أصحابنا بالكوفة، ويرويان أيضا عن درست
بن أبي منصور الواسطي.

(١) رجال الشيخ: ٢٨٨

علي بن سليمان بن داود الرازي، قال حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم

قوله رحمه الله تعالى: علي بن سليمان بن داود الرازي

نسبة الى الري روى عنه سعد بن عبد الله، وكأنه كان رقي الاصل.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وقال: علي بن سليمان

بن داود الرقي ^(١).

وفي بعض النسخ « الروياني » نسبة الى رويان - بضم الراء قبل الواو الساكنة والياء المثناة من

تحت قبل الالف والنون بعدها - بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندي: بينه وبين قزوین ستة عشر فرسخا.

وفي القاموس: محلة بالري وقرية بحلب وبلد بطبرستان ومنه الامام أبو الحسن عبد الواحد بن

اسماعيل وغيره ^(٢).

وربما يظن أن الرجل هذا من بني أعين، وكان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرج ^(٣) اليه

توقيعات وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعا ثقة وفقهيا لا يطعن عليه في شيء.

ويقال: انه فاسد، فان الذي من بني أعين هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير

بن أعين أبو الحسن الرازي، على ما في كتاب النجاشي وغيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال

الدين أحمد بن طوس. وتبعه العلامة في الخلاصة ^(٤).

والحسن بن داود حسبه وهما وزعم أن الصحيح أبو الحسن الزراري بالزاي

(١) رجال الشيخ: ٤٣٣

(٢) القاموس: ٤ / ٢٣٠

(٣) وفي « س »: وخرجت

(٤) الخلاصة: ١٠٠

قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر؟ ثم ينادى مناد أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي

المضمومة والراء قبل الالف وبعدها ^(١).

وكذلك ضبطه العلامة أيضا في الايضاح نسبة الى زرارة بن أعين.
وذلك عندي منظور في صحته.

قوله عليه السلام: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام

قال في الكشاف: حوارى الرجل صفوته وخالصته، ومنه قيل للحضريات الحواريات لخلوص اللوازم ونظافتهن وفي وزنه الحوالي وهو الكثير الحيلة ^(٢).

قلت: واما الذي بمعنى حول الشيء وجوانبه وأطرافه كما يقال: حوالينا وحواليكم وبين ظهرانينا وبين ظهرانكم، فعلى هيئة صيغة المثناة من غير ارادة معنى التثنية لا على وزن الحوارى ولا على هيئة وزن الجمع. ومنه في حديث الاستسقاء: اللهم حوالينا ولا علينا ^(٣).

والمشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض، والتحوير بمعنى التبييض، والخبز الحوارى الذي نخل طحينه مرة بعد مرة. ومنه في الحديث: الحوارى من امتي أي خاصتي من أصحابي وأنصاري.

والحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام أول من آمن به من أصفياؤه وخلصائه

(١) رجال ابن داود: ٢٤٥ قال: وبعض الاصحاب أثبتته «الرازى» وهما، بناء على الوهم الاول. وقال في ص ٤١: وبعض فضلاء أصحابنا - وهو العلامة في الخلاصة - أثبتته في تصنيفه «أبو غالب الرازى» وأن الامام عليه السلام قال: «وأما الرازى» وهو غلط، وانما هو «الزرارى» نسبة الى زرارة بن أعين.

(٢) الكشاف: ١ / ٤٣٢

(٣) رواه مسلم في صحيحه: ٢ / ٦١٤

وكانوا اثني عشر رجلا قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب ونقوا من كل عيب وأخلصوا سرائرهم ونياتهم في نصرة الانبياء والاصياء والتصديق بهم. وقيل: كانوا صيادين وقيل: كانوا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزي في غريب القرآن وغيره.

وقال الراغب في المفردات: قال بعض العلماء: انما سمو حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار اليه بقوله عز وجل (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**)^(١). وقال: انما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه، وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقائق المهنية المتداولة بين العامة. قال: وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق^(٢).

وعندي أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارية من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارية الرجل يرجع اليه في أموره، وحوارية النبي أو الوصي يرجع اليه في دينه لا الى غيره. ومنه المحاوره والتحاور: أي المراجعة في التكلم والتراجع في المخاطبة، وكلمته فلم يجر جوابا ولا أحرار خطابا أي لم يرجع إليّ كلاما، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي من الرجوع الى النقصان بعد كمال الزيادة.

(١) سورة الاحزاب: ٣٣

(٢) المفردات: ١٣٥

محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القريني.

قال ثم ينادي المنادي أين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. قال، ثم ينادى المنادي أين حوارى الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال، ثم ينادى المنادي أين حوارى علي بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادي أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري ووزارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو

قوله عليه السلام: فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي

قال في القاموس: الحمق ككتف الخفيف اللحية وعمرو بن الحمق صحابي ^(١).
والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال ذكره في رجال أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ^(٣).
وسيتكرر بعده في الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام: جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وابو خالد الكابلي

جبير بن مطعم بضم الجيم وفتح الموحدة على صيغة التصغير، وضم الميم وفتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) القاموس: ٣ / ٢٢٣

(٢) رجال الشيخ: ٤٧

(٣) المصدر: ٦٩

من الصحابة قال في باب الجيم: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان وخمسين (١).

وفي مختصر أبي عبد الله الذهبي: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ممن حسن اسلامه، عنه ابنه محمد ونافع وابن المسيب، سيد حلیم وقور نسابه، مات سنة ستة وخمسين.

فمن العجب قول الحسن بن داود في كتابه جبير بن مطعم « كش » أنه من حوارى « ين » ولم أره في كتب الشيخ رحمته الله (٢).

وسرد في الكتاب من طريق أبي عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم. وفي رواية يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه وجابر بن عبد الله الانصاري، ثم ان الناس لحقوا وكثروا (٣). وقد روى الفضل بن شاذان وغيره.

ونقله حسن بن داود في كتابه: أن يحيى بن أم الطويل أمه وشيخته كانت ظئر علي بن الحسين سيد الساجدين عليه السلام وكان عليه السلام يدعوها أمًا، وهي التي زوجها فعابه على ذلك عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توهمًا منه أنها والدته عليه السلام وكانت والدته عليه السلام شهر بانوى قد توفيت وهو صغير السن (٤).

قلت: فاذا قد ظهر أن يحيى بن أم الطويل أخو سيد العابدين عليه السلام من جهة الرضاع، وأمّه من النسب أمه عليه السلام من الرضاعة.

(١) رجال الشيخ: ١٤

(٢) رجال ابن داود: ٨١

(٣) رجال الكشي: ١٢٣

(٤) رجال ابن داود: ٣٧١ - ٣٧٢

بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحرمان بن أعين. ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

واستبان معنى ما رواه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي: أن علي بن الحسين عليه السلام كان له أخ من أمه.

وكذلك ما في كتاب المحاضرات للراغب: أن أم علي بن الحسين بن زين العابدين عليه السلام تزوجت في زمانه بعد أبيه الحسين عليه السلام سيد الشهداء وعابه على ذلك عبد الملك بن مروان فليعلم ^(١).

قوله عليه السلام: عامر بن عبد الله بن جداعة

بضم الجيم واهمال الدال على ما قد ضبطه العلامة في الايضاح، وربما يضبط باعجام الدال بعد الجيم المضمومة.

و «حجر بن زائدة» باهمال الحاء المضمومة قبل الجيم الساكنة.

و «حرمان بن أعين» بضم الحاء المهملة على ما ضبطه الاكثر، وقيل: بكسرهما أخو زارة بن أعين باهمال العين الساكنة بين همزة والياء المثناة من تحت المفتوحتين، وهو من القراء المتقنين قرأ عليه حمزة، وعلماء العامة يعرفون جلالته ويطعون فيه بالرفض.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: حرمان بن أعين كوفي روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، وكان يتقن بالقرآن. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضي. وروى حمزة عن حرمان بن أعين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ: ان لدينا أنكالا وجحيما. فصعق.

قوله عليه السلام: فهؤلاء المتحورة أول السابقين

على التفاعل من الحواري أي الجاعلون أنفسهم حواريين، فهذه الرواية معول

(١) راجع رجال ابن داود: ٣٧٢

٢١ - جبريل بن أحمد، قال حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي.

٢٢ - حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن عيسى. ومحمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير، عن حدثه، قال ما بقي أحد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد.

عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين.

وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة ^(١) أن في طريقها علي بن سليمان وهو مجهول، لا تعويل عليه كما دريت ومرفوعة الحسين بن سعيد في ذم عامر وحجر غير صالحة للمعارضة، وسيستبين لك إن شاء الله العزيز العليم.

قوله عليه السلام: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى

يعني به العبيدي اليقطيني

قوله عليه السلام: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله قال: علي بن أبي

طالب عليه السلام

هذا الحديث ثابت الصحة عند العامة من طرقهم في صحاحهم وأصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم بأسانيد غير محصورة.

قوله عليه السلام: الا وقد جال جولة

بالجيم أي انزعج في سره انزعاجه ما، وحاد قلبه عن سبيله حيدة ما.

(١) هو الشهيد الثاني رحمه الله عليه في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

- ٢٣ - طاهر بن عيسى الوراق، رفعه الى محمد بن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.
- ٢٤ - علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال

قال في المغرب: أصاب المسلمين جولة هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل الا في حق الاولياء، وأصلها من الجولان.

قوله رحمه الله تعالى: طاهر بن عيسى الوراق

هو أبو محمد من أهل كش من مشيخة الشيوخ. قال الشيخ في كتاب الرجال: صاحب كتاب روى عنه الكشي، وروى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ^(١). وهذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة البطائي عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم، أو أبي القاسم.

قوله عليه السلام: لكفر

بالتخفيف على المجرد من الكفور بالشيء والكفران به، بمعنى الجحود والانكار، أو بالتشديد على التفعيل للنسبة من كفره تكفيرا، أي نسه الى الكفر.

قوله عليه السلام: علي بن الحكم عن سيف بن عميرة

الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي الى علي بن الحكم صحيح معروف. وليعلم أن رواية ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله غير مختصة بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم، بل أن حديث أنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ترد

(١) رجال الشيخ ص ٤٧٧ وفيه صاحب كتب

الصحابة وترجع القهقري بعده عليه وآله السّلام، عند علماء العامة صحيح ثابت في أصولهم الستة الصحاح وجامع أصولهم ومستدرّكهم ومسندهم ومصابيحهم ومشكّاتهم وغيرها من كتبهم المعتبرة بأسانيدهم المتصلة ومسانيدهم المعتمدة من طرق متكثرة، تحكّم في القدر المشترك بينها بالتواتر وفي كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد إنما هو في الإمامة والخلافة، لا بعبادة الاوثان والشرك بالله عز وجل^(١).

فمن جملة ذلك في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلبون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقال: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري^(٢).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: يرد عليّ الحوض رجال من أصحابي فيحلبون عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول: انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري^(٣).

عن أنس عن النبي ﷺ قال: ليردن عليّ ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك^(٤).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: اني فرطكم على الحوض من مرّ عليّ شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن عليّ اقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم. قال أبو حازم: فسمعتي النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول:

(١) وقد أوردنا مصادر رواية الارتداد في ذيل كتاب الطوائف: ٣٧٦

(٢) صحيح البخاري: ٧ / ٢٠٨ ط دار الطباعة العامة باستانبول.

(٣) نفس المصدر من البخاري.

(٤) صحيح البخاري: ٧ / ٢٠٧. وروى نحوه عن أنس مسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٠٠

انهم مني فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدي ^(١).
عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أنا فرطكم على الحوض،
وليرفعن معي رجال منكم ثم ليحتلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي فيقال: انك لا تدري ما
أحدثوا بعدك ^(٢).

عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينا أنا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال الى النار والله قلت: وما شأنهم؟ قال:
انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال:
هلم فقلت: أين؟ قال: الى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري
بعدك، فلا أراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم ^(٣).

عن عقبة أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على [أهل] أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى
المنبر فقال: اني فرطكم وأنا شهيد عليكم واني والله لا نظر الى حوضي الان واني أعطيت مفاتيح
خزائن الارض أو مفاتيح الارض، واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف
عليكم أن تنافسوا فيها ^(٤).

ففي الصحيحين من المتفق عليه في باب الحرص على الامارة عن أبي هريرة عن النبي
ﷺ قال: انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرزعة وبئست
الفاطمة ^(٥).

- (١) صحيح البخارى: ٧ / ٢٠٧ - ٢٠٨ وصحيح مسلم: ٤ / ١٧٩٣
- (٢) صحيح البخارى: ٧ / ٢٠٦ وصحيح مسلم: ٤ / ١٧٩٦.
- (٣) صحيح البخارى: ٧ / ٢٠٨ - ٢٠٩
- (٤) صحيح البخارى: ٧ / ١٧٣ و ٢٠٩. وصحيح مسلم: ٤ / ١٧٩٥
- (٥) جامع الاصول: ٤ / ٤٥٠ قال: أخرجه البخارى والنسائى.

وفي صحيحي الترمذي والنسائي والمصابيح والمشكاة عن كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: أعيدك بالله من امارة السفهاء قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أمراء سيكون بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون علي الحوض (١).

وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت: أما والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي فأقاتلهم حتى ألقاك قال: أولاً أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني (٢).

وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: انكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرء (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ) (٣) وأول من يكسي يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، وان ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح: (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ) الى قوله (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٤) « قال أبو داود في السنن: هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى، وغيره عن محمد بن

(١) جامع الاصول: ٤ / ٤٦٠

(٢) جامع الاصول: ١٠ / ٣٩٤ - ٣٩٥. والفيء ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار وأملاكهم عن غير قتال ولا حرب. والاستئثار: الانفراد بالشيء والتخصص به

(٣) الانبياء: ١٠٤

(٤) المائة: ١١٧ و ١١٨

أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس: الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد. قال: قلت فعمار؟ قال: قد كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد، فأما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله

جعفر عن شعبة عن المغيرة ^(١).

و « الغرل » جمع أغرل وهو الاغلف، وقوله « لم يزالوا مرتدين » لم يرد به الردة عن الإسلام، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة. قال ابن الاثير في النهاية وجامع الاصول: انهم كانوا يمشون بعدك القهقري قال الازهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه، وقد قهقر وتقهقر والقهقري مصدر ^(٢)، فهذه نبذة مما في أصول المخالفين وصحاحهم، ومن أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه في كتبنا ^(٣).

قوله عليه السلام: قد كان جاض جيضة

يروى بالجيم قبل الالف والضاد المعجمة بعدها يقال: جاض عن الحق جيضة أي عدل، وجاض في القتال اذا فر، وأصل الجييض الميل عن الشيء. ويروى باهمال الحاء والصاد من حاشيتي الالف من حاص عن الشيء اذا حاد عنه، وحاص القوم في القتال حيصا وحيصة: أي جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المحيد والمهرب. وبعض القاصرين أهمل الحاء وأعجم الضاد من حيض النساء، وتعامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما.

(١) صحيح مسلم: ٤ / ٢١٩٥ كتاب الجنة. وعر لا جمع أغرل، وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهي الجلدة التي تقطع في الختان.

(٢) نهاية ابن الاثير: ٤ / ١٢٩.

(٣) ومن أحسن ما كتب المصنف في ذلك هو كتاب شرح مقدمة تقويم الايمان غير مطبوع

الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الارض وهو هكذا، فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلسلة، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم فأبى الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الانصاري وأبو عمرة وشثيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

٢٥ - حمدويه بن نصير، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح، قال حدثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الاول والعلم الاخر، وهو بحر لا ينزح، وهو من أهل البيت.

بلغ من علمه: أنه مر برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال: انه أخبرني بأمر ما اطلع عليه الا الله وأنا. وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: ان الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة.

قوله عليه السلام: فلبب ووجئت عنقه

كلتاهما على ما لم يسم فاعله، اللبة: المنخر. واللبب: موضع القلادة من الصدر. قال في الصحاح: لببت الرجل تلبيبا: اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جررته ^(١).

وفي النهاية الاثرية: لببت الرجل لبا ولبيته تلبيا اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته، وأخذت بتلبيب فلان: اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لا بسه وقبضت عليه تجره، والتلبيب: مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل ^(٢).

والوجيء: الضرب باليد أو بالسكين. يقال: وجأه في عنقه من باب منع،

(١) الصحاح: ٢١٦ / ١

(٢) نهاية ابن الاثير: ٢٢٣ / ٤

ومنه ليس في كذا وكذا ولا في الوجاءة قصاص، والوجاءة: بالكسر على فعال نوع من الخصاص، وهو أن تضرب العروق بحديدة وتطعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال: كبش موجوء اذا فعل به ذلك قاله في المغرب.

والسلقة: بالهاء واحدة السلق. باهمال السين المكسورة واسكان اللام قبل القاف، وهو اسم لجنس النبات المعروف يؤكل يقال له في بلاد العجم «چقندر».

قال في القاموس: السلق بالكسر مسيل الماء، والجمع كعثمان وبقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين وتسرى النفس نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، وعلى الخل خمرة بعد أربع، وعصير أصله سعوطا تريباق وجع السن والاذن والشقيقة، وسيق الماء وسيق البر نباتان، والسلق أيضا أثر التسع في جنب البعير، وكذلك السلق بالتحريك، وسيق فلانا طعنه وصرعه وألقاه على ظهره وسيقه باللسان أذاه بالكلام وسيق اللحم عن العظم نحاه عنه^(١).

ومعنى الحديث: ان سلمان عرض في قلبه عارض الشك والاعتراض أن أمير المؤمنين عنده الاسم الاعظم فليته يدعو الله عز وجل به عليهم، فاذا القوم قد هجموا عليه فليبوه ووجاؤا عنقه يجرونه الى أبي بكر للبيعة وهو ممتنع منها حتى تركوا عنقه الموجوء.

وتأنيث الضمير العائد اليه باعتبار معنى الرقية، كأنه السلقة من فرط ما وجاؤها فمر به أمير المؤمنين عليه السلام، وقد اطلعه الله جل وعز على ما قد خالجه في سره وعرض له في قلبه، فقال له: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايعهم على التقية، وكن بقضاء الله وقدره من الراضين، ولا تكونن عن سر القدر من الغافلين، ولا على ما جف به القلم في القضاء الاول من المعترضين، فرضي سلمان وسارع وسمع وأطاع وبايع.

(١) القاموس: ٣ / ٢٤٦

٢٦ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني أحمد بن علي وعلي بن أسباط، قالوا: حدثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل منا أهل البيت.

وعلى نمط آخر: أنه عرض في قلبه العارض وتخالج في صدره الخاطر، ثم تنبه وأناب، فأخذ بتليبه فوجأ عنقه حتى تركها كالسلكة زجرا وعقوبة لنفسه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له، هذا من ذاك وأن ذاك منك حيود ما عن السبيل، فاستأنف الانابة وجدد البيعة فأناجى إليه عليه السلام، وباع على تنقية السر من عوارض الشكوك وخواطر الاوهام.

قوله عليه السلام: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ

يعني بالحسن بن خرزاذ الذي هو من أهل كش من طبقات باب « لم » لا القمي المعداد من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام،

ذكر الشيخ الاول في باب « لم » ^(١) والثاني في أصحاب العسكري عليه السلام ^(٢).

وقال النجاشي، الحسن بن خرزاذ قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب المتعة، وقيل: انه غلا في آخر عمره، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال: حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال: حدثنا الحسن بن خرزاذ بكتابه ^(٣).

قوله رحمه الله تعالى: الحكم بن مسكين

قال النجاشي في كتابه: الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب الوصايا كتاب

(١) رجال الشيخ: ٤٦٣

(٢) بل في أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ: ٤١٣.

(٣) رجال النجاشي: ٣٥. ط طهران

٢٧ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا، وكان سلمان محدثا.

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان ^(١) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق والظهار ^(٢).

وشيخنا الشهيد في الذكرى نقل عن العلامة في المختلف في باب صلاة الجمعة أنه قال: في طريق رواية محمد بن مسلم «الحكم بن مسكين» ولا يحضرنى الآن حاله فنحن نمنع صحة السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض له بدم ^(٣)، والرواية لا يطعن فيها كون الراوي مجهولا عند بعض الاصحاب ^(٤).
ونحن نقول: نعم ذكر الكشي الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميمة آية جلالة الرجل.

ولكن الحكم بن مسكين لا ترجمة له في كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالى، ولا في كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشي، فكأنه قدس الله لطيفه قد وجده في أصل كتاب الكشي، أو كان رائما للنقل عن النجاشي فجرى على لسان قلمه الكشي والله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا

بفتح الدال المشددة على اسم المفعول من باب التفعيل، أما علي عليه السلام

(١) وفي المصدر: سفين ولعله هو سفيان كتب على هذا النحو.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٥

(٣) وفي المصدر: بدم في الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا يظهر فيها الخ.

(٤) الذكرى: ٢٣١

٢٨ - محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد ابن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أعين، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

٢٩ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني اسماعيل ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلمان علّم الاسم الاعظم.

فمحدث على المعنى المصطلح عليه حقيقة، وأما سلمان فكان محدثا على التجوز بمعنى المفهم الملهم، وسيستبين لك شرح ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور الخزاعي

هو الذي يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.
صرح بذلك الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال حيث ذكر في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعي، ثم كرر ذكره فقال: محمد بن نصر الخزاعي، ويقال له: أحمد بن منصور ^(١).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن زياد

يعني به محمد بن الحسن بن زياد العطار فانه يقال له: محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشي في أسناد طريقه اليه وقال: كوفي ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام ^(٢).

قوله عليه السلام: كان سلمان من المتوسمين

قال الراغب في المفردات: الوسم التأثير والسمة الاثر، قال تعالى (**سَيِّمَاهُمْ**

(١) رجال الشيخ: ٣٩١ و ٣٨٩

(٢) رجال النجاشي: ٢٨٥

٣٠ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، عن اسماعيل بن مهران، عن أبان عن جناح، قال حدثني الحسن بن حمّاد، بلغ به، قال: كان

في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (١) « وقال: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) (٢) وقوله تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمُتَوَسِّمِينَ) (٣) أي للمتبرين العارفين المتعظين، وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الذكاء: وقوم الفطنة، وقوم الفراسة، وقال صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن وقال: المؤمن ينظر بنور الله (٤).

قوله رحمه الله تعالى: عن أبان عن جناح

أبان الذي يروي عنه اسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن يحيى، كان ثقة وجهها في أصحابنا الكوفيين قاله النجاشي (٥).

أو هو أبان بن عثمان الاحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم. و « جناح » الذي روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفي، ويحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الاشعري، ذكرهما الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٦). وما في بعض النسخ (٧) أبان بن جناح مكان « عن » فمن تصحيف الناسخين.

(١) سورة الفتح: ٢٩

(٢) سورة البقرة: ٢٧٣

(٣) سورة الحجر: ٧٥

(٤) المفردات: ٥٢٤

(٥) رجال النجاشي: ١٢

(٦) رجال الشيخ: ١٦٤

(٧) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد والنجف الاشرف.

سلمان اذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجني، يا أعرابي لا ينفق جملك هاهنا ولكن اذهب به الى الحوآب فانك تعطى به ما تريد.

٣١ - جبريل بن أحمد، حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني اسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكرا بسبعمائة درهم وكان شيطانا.

قوله عليه السلام: اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه

كان هودج عائشة في وقعة الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي في المغرب في: ن ك. وقال أبو الحسن المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتي مكة، فصادف فيها عائشة وطلحة والزبير ومروان بن الحكم في آخرين من بني أمية، فكان ممن حرض على الطلب بدم عثمان وأعطى عائشة وطلحة والزبير أربعمائة ألف درهم وكراعا وسلاحا وبعث الى عائشة بالجمل المسمى « عسكرا » وكان شراؤه من اليمن بمأتي دينار انتهى ^(١).

قلت: فلذلك كان يضربه سلمان رضي الله تعالى عنه.

قوله عليه السلام: لا ينفق جملك هاهنا

أي لا يروج من النفاق بمعنى الرواج، ولكن اذهب به الى الحوآب بفتح الحاء المهملة واسكان الواو بعدها همزة مفتوحة ثم باء موحدة.

وفي طائفة من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب والادغام.

وفي الحديث المتواتر المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال: ايتكن صاحبة الجمل تنبجها كلاب الحوآب.

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٥٧ ط دار الاندلس.

٣٢ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، وان عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد، وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد، وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى اليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: (**إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**). يا سلمان ليس لا حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله، وان كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

٣٣ - جبريل بن أحمد. قال حدثني أبو سعيد الادمي سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له، فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر على وجهها على الارض، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الاثير في النهاية وجامع الاصول: الحوَاب منزل بين بصره ومكة وهو الذي نزلته عائشة فنبحتها الكلاب لما جاءت الى البصرة وفي وقعة الجمل ^(١).

قوله عليه السلام: فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر

اختلفت النسخ في « بينا » و « بينما » و « اذ » و « اذا » و « انكبت » و « انكفأت » والمعنى في ذلك كله واحد يزداد في بين ما او الالف فيجعل بمنزلة حين، فيقال: بينما زيد يفعل كذا وبيننا يفعل كذا،

واذ وقتية لما مضى من الزمان، وقد تكون للمفاجأة وهي التي بعد بينا وبينما. واذا تكون للمفاجأة وتكون ظرفا زمانيا للماضي، أو للمستقبل، أو للحال، وقد تكون ظرف مكان وتكون شرطية.

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٤٥٦

ولا ودكها شيء، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبينهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا ودكها، قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر أن سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وان سلمان منا أهل البيت.

٣٤ - طاهر بن عيسى الوارق الكشي قال: حدثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر

السمرقندي

وكببت الاناء فانكب وكفأته فانكفأ وقلبته فانقلب كلها بمعنى واحد،

والودك وسم اللحم وهو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السلام: وما الذي ذعرك

باعجام الذال واهمال العين. وفي بعض النسخ « أذعرك » من باب الافعال، وهما بمعنى يقال: ذعره يذعره ذعراً بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه، وأذعره اذعاراً فهو مذعر أيضاً أخافه، كما فرعه يفرعه فرعاً وأفرعه يفرعه افرعاً،

و « الذعر » بالضم الخوف، والفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح، والذعر بالتحريك الدهش والفعل منه أيضاً من باب فرح.

قوله عليه السلام: أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي

في نسخ كتاب أبي العباس النجاشي التي وقعت إليّ جميعاً « العاجز » أو « المعاجز » بالعين المهملة قبل الالف وبالجميم والزاء بعدها قال: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث والمذهب روى

قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام انه قال في الحديث الذي روى فيه « ان سلمان كان محدثا » قال: انه

عنه محمد بن مسعود العياشي، ذكر أحمد بن الحسين عليه السلام أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة، طريقنا اليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه ^(١).

والذي رأيناه في كتاب الكشي، وفي كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ، وفي الاختيار منه للسيد بن طاوس « التاجر » مكان « العاجز » بالثناء المثناة من فوق قبل الالف والراء بعد الجيم.

وكذلك قال الحسن بن داود: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي يقال له: ابن التاجر كذا رأيتُه بخط الشيخ (ره) ^(٢).

وهو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم الى الان في نسخ كتاب الرجال للشيخ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف بـ « ابن التاجر » أو « المتاجر » من أهل سمرقند متكلم له كتب ^(٣)، لا جعفر بن أحمد كما في كتاب الكشي والنجاشي.

قوله عليه السلام: علي بن محمد بن شجاع

وهو الذي يقال له علي بن شجاع النيسابوري، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري

عليه السلام قال: علي بن شجاع نيسابوري ^(٤)

(١) رجال النجاشي: ٩٣ - ٩٤ ط طهران.

(٢) رجال ابن داود: ٨٢

(٣) رجال الشيخ: ٤٥٨

(٤) رجال الشيخ: ٤٣٣

كان محدثا عن امامه لا يجوز به لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحججة.
٣٥ - طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعى عن يعقوب ابن يزيد
عن ابن أبي عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال: خطب سلمان الى عمر فرده، ثم ندم فعاد اليه
فقال: انما أردت أن اعلم ذهب حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي.
٣٦ - حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدى عن يونس بن

قوله **لا يجوز به**

الباء للتعديّة والعائد لكونه محدثا، أي لا يتعدى بكونه محدثا ولا يعد به عن امامه الى ملك
يحدثه عن الله عز وجل، فان المحدثية على هذا السبيل لا تكون الا للحجة وغير الحججة انما محدثيته
بتوسط النبي، والحجة لا عن الله بواسطة الملك لا غير.
وفي بعض النسخ « لا عن ربه » وهو تصحيف لا يجوز به.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثني الشجاعى

الذي استبان لنا أن الشجاعى المتكرر وروده في الاسانيد اسمه الحسن بن طيب يروي عنه
العاصمي ذكر أبو العباس النجاشي ذلك في كتابه، واستفدناه منه قال: الحسن بن طيب بن حمزة
الشجاعى غير خاص في أصحابنا روي عنه له كتاب ذوات الاجنحة، ثم أسند طريقه اليه وقال:
أخبرنا محمد بن محمد عن أبي الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمي
عنه بهذا الكتاب (١).

قوله **ثم ندم فعاد اليه**

يعني ثم سلمان ندم عن خطبته الى عمر، فعاد الى عمر فقال له ذلك.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدى

هذا هو الصحيح، وفي نسخ كثيرة « العنبري » مكان « العبيدى » وذلك من

(١) رجال النجاشي: ٣٦

عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله

تحريرات الناسخين وتصحيقاتهم، وان كان واردا في الانساب نسبة الى قرية باليمن، أو كناية عن خلوص النسب، وعنبري البلد مثل في الهداية، لان بني العنبر أهدى قوم قاله في القاموس^(١) وغيره.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار

هو القلانسي الكوفي قال الشيخ في كتاب الرجال: واقفي له كتاب^(٢).

وقال النجاشي: أبو عبد الله كوفي مولى أمّس من بجيلة وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرنا فيمن روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره^(٣).

وقال ابن عقدة: عن علي بن الحسن أنه كوفي ثقة^(٤).

وفي ارشاد شيخنا المفيد في باب النص على الرضا عليه السلام: أنه من خاصة الكاظم وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته^(٥).

وروى أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي أنه قال: الحسين بن المختار

قال لي الصادق عليه السلام رحمك الله، وقد روى جماعة من الثقات عنه نصا على الرضا عليه السلام.

قلت: فذلك يدافع كونه واقفيا، ولذلك لم يحكم به النجاشي ولا نقله عن أحد على ما هو

المعلوم من ديدن النجاشي، وبالجملة الرجل من أعيان الثقات وعيون الاثبات والله سبحانه أعلم.

(١) القاموس: ٢ / ٩٦

(٢) رجال الشيخ: ١٦٩ و ٣٤٦

(٣) رجال النجاشي: ٤٣

(٤) الخلاصة: ٢١٥

(٥) الارشاد: ٣٠٤ ط بيروت وفيه من خاصته الخ.

عليه السلام قال: كان والله علي محدثا، وكان سلمان محدثا قلت: اشرح لي. قال: يبعث الله اليه ملكا ينقر في اذنه يقول كيت وكيت.

٣٧ - جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: تروي ما يروي الناس ان عليا عليه السلام قال في سلمان « أدرك علم الاول وعلم الاخر »؟ قلت: نعم قال: فهل تدري ما عني؟ قلت: يعني علم بني اسرائيل وعلم النبي ﷺ. فقال: ليس هكذا يعني ولكن علم النبي وعلم علي وأمر النبي وأمر علي.

قوله عليه السلام: قلت: اشرح لي قال: يبعث الله اليه ملكا

في الكافي رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني رضي الله تعالى عنه في كتاب الحجّة باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث^(١).

وهذا الباب من غامضات العلم وغوامض الحكمة، وقد شرحنا منهجه وأوضحنا سبيله في غير موضع واحد فنقول: قد استبان في علم ما فوق الطبيعة في باب الإحياء والنبوت وفي العلم الطبيعي في كتاب النفس، وحقق شريكنا السالف في الرئاسة في إلهيات الشفاء وطبيعياته، ونحن في قبسات الحق اليقين وفي سدرة المنتهى وفي الرواشح السماوية:

ان ذا القوة القدسية الصائر باستكمال نفسه المجردة في مرتبة العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود، قوته العقلية كبريت، وروح القدس الذي هو العقل الفعّال وواهب الصور باذن ربه نار، واذا صار من حزبه وانخرط في سلكه اشتعل ناره في كبريته دفعة وأحال نفسه الى جوهر ذاته. فالنفس المجردة العاقلة بحسب كمال هذه القوّة شجرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور، فمن كانت لشجرة نفسه القدسية ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا، له ضروب النبوة الثلاثة من جهة كمال قوته

(١) أصول الكافي: ١ / ١٣٤

النظرية التي منها انبجاس مبادي الادراكات والعملية التي منها انبعث مبادي التحريكات.

الاولى: ما بحسب كمال القوة العاقلة، وهي أن تكون علومه كلها بالحدس ونظريات العقلاء من المقتنصات الفكرية بالنسبة اليه جميعها حدسيات، والمعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

والثانية: ما بحسب كمال القوة المتخيلة وكمال القوة المشتركة المسماة عند الفلاسفة « بنطاسيا »، وهي أن يتيسر له الابصار والسمع في اليقظة، لا من سبيل الظاهر من ممر الجليدية وطريق الصماخ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل والانخراط في سلك الصائرين الى اقليم نور الله سبحانه، لشدة صقالة مرائي^(١) القوى الحسية واستحكام شبهها بألواح الازهان النقية المجردة العقلية، ولا يتصحح ذلك للناقصين الا في النوم.

فبحسب كمال هذه القوة فتشبح وتمثل الابصار النبي بالرؤية البصرية في اليقظة فيصبرهم، وينتظم ويتركب لسماعه بالقوة السمعية كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

وهذا سبيل باب الوحي والايحاء وله من هذا السبيل المعجزات القولية والاحبار بالمغيبات والانذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثة: ما بحسب كمال قوة النفس في جوهر ذاتها باعتبار الفطرة الاولى الجبلية المنفورة على استعدادها الفطري وتأكد علاقة الارتباط بجناب الله، والتخلق بأخلاق الله في الفطرة الثانية المكسوبة في استعداداتها الكسبية، وهي أن تكون له ملكة ولوج في ملكوت السماء ومصير الى ذي الملك والملكوت بحسبها تطيعه

(١) المرائي جمع قلة للمراء وجمع الكثرة المرايا. قال في الصحاح: المرأة بكسر الميم التي ينظر فيها وثلاث مرء والكثير مرايا

« منه » ٦ / ٢٣٤٩

٣٨ - علي بن محمد القتيبي قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لي رسول الله ﷺ إذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم أخرج صرة من مسك فقال: هيه أعطانيها رسول الله ﷺ، قال: ثم بلها ونضحها حوله ثم

هيولى عالم العناصر وتقاد له صور الاسطقسات (١).

ومن هذا السبيل له المعجزات الفعلية، فالمرتبة المستجمعة لهذه الخاصيات في درجة النبوة بضروبها الثلاثة.

ثم اذا اشتعلت القوة واستعلت النبوة واختص النبي بسنة قائمة بالقسط وشريعة ناسخة للشرائع ارتفع الى درجة الرسالة، فاذا قويت له هذه الشئون واستحكمت هذه الملكات واشتدت أشعة الاتصال بنور الأنوار واستكملت الخاصيات الثلاث واستتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمة الانبياء وسيدودة المرسلين، وصار بحيث لا تتصور في مراتب سلسلة العود مرتبة صعودية تتوسط بينه وبين جناب معاد الوجود ومنتهاه، كما لا تتصور في مراتب سلسلة البدو مرتبة هبوطية تتوسط بين جناب مبدء المبادي وغاية الغايات وبين مجموعله الاول.

واذا كان ذو القوة القدسية انما يتهياً في الاتصال بعالم الملكوت للسمع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحاً متمثلاً ويعاين صورة متشبهة فهو المحدث بالفتح على صيغة المفعول، وهو الامام والحجة، وأما غيره فلا يكون محدثاً على الحقيقة بل انما على سبيل التجوز والتوسع من باب الجواز فليعلم.

قوله ﷺ: فقال: هيه اعطانيها رسول الله (ص)

هيه مبنية على الكسر وأصلها « ايه » قلبت همزتها هاء، ولقد تكررت في الحديث جدا على الاصل وعلى القلب، وهي كلمة الاستزادة اسماً لفعل هو فعل الامر أي زدني من كذا، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة وطلبها مثل ابتغى زيادة كذا وأريدها وأطلبها مثلاً.

(١) في «س»: الاستقسات.

قال ابن الاثير في النهاية في حرف الهاء: في حديث أمية وأبي سفيان قال: يا صخر هيه فقلت: هيه، هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء، وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر، تقول للرجل: ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، وان نونت استزدته من حديث غير معهود. لان التنوين للتكثير، فاذا سكته وكففته قلت: ايها بالنصب فالمعنى ان أمية قال له: زدني من حديثك، فقال أبو سفيان كف عن ذلك ^(١).

وقال في باب الهمزة: فيه - أي الحديث - أنه ^(٢) أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت: ايه، هذه كلمة تراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء. ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال: ايها، أي صدقت ورضيت بذلك، ويروى ايه بالكسر أي زدني من هذه المنقبة ^(٣).

وفي أساس البلاغة: ايه حديثا استزاده وايها لا تحدث كف ^(٣).

والجوهرى زاد على ذلك في الصحاح قال: ايه اسم سمي به الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل: ايه بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فان وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث، فان قلت ايه بالتنوين فانك قلت هات حديثا ما، لان التنوين تنكير، فاذا سكته وكففته قلت ايها عنا، واذا أردت التباعد قلت، أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ^(٤).

(١) نهاية ابن الاثير: ٢٩٠ / ٥

(٢) نهاية ابن الاثير: ٨٧ / ١

(٣) أساس البلاغة: ٢٦ ط دار صادر.

(٤) الصحاح: ٦ / ٢٢٢٦

قال لا مرته: قومي أجيفي الباب فقامت وأجافت الباب فرجعت وقد قبض ﷺ.
حكى عن الفضل بن شاذان انه قال: ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من
سلمان الفارسي.

٣٩ - أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال: حدثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ﷺ قال: تزوج سلمان امرأة من كندة
فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عباءة، فقال سلمان ان في بيتكم هذا لمريضا أو قد
تحولت الكعبة فيه فقيل: المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟ قالوا كان
لها شيء فأرادت أن تخدم. قال ابني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما رجل كانت عنده جارية
فلم يأتها أو لم يزوجها

قوله ﷺ: أجيفى الباب

من الاجافة قال في الصحاح: أجفت الباب أي رددته ^(١).
وأصل الاجافة الايصال الى الجوف يقال: جافه الطعن والداء اذا وصل الى جوفه وأجافه
الطاعن أوصله الى الجوف وطعنة جائفة.

قوله ﷺ: فقال سلمان: ان في بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة

أي في بيتكم مريض قد تخوفتم عليه فعطيتم على الباب بهذه العباءة خوفا من وصول الهواء
اليه، أو تحولت الكعبة من مكانها الى موضع بيتكم فالبستموه لباس الكعبة.
و « العبائة » بفتح العين كساء واسع مخطط. والعباءة بالمد والهمزة لغة فيها، والجمع عباء
بالفتح قاله في المغرب.

(١) الصحاح: ٤ / ١٣٣٩

من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن أقرض قرضاً فكأتما تصدق بشطره، فان أقرضه الثانية كان برأس المال وآدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله فيقول ها وخذه.
٤٠ - محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن يزيد الرازي، عن محمد بن

قوله (ص): وآدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته

آدى بالمد على صيغة أفعل التفضيل من الاداء، والضمير في يأتيه وبيته ورحله لصاحب الحق وفي « به » للحق، وهاء مبنيا على الفتح: اما صوت يفهم منه خذ، واما من أسماء الافعال للواحد المذكور، وهاءيا للمثنى، وهاءم للجمع.

والمعنى: أوثق الناس في الامانة وآداهم للحق الى أهله من يأتي صاحب الحق بحقه في بيته أو في رحله فيقول له: خذ حقتك الذي أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف مني حقتك، على اجتماع عاملين متوجهين نحو معمول واحد، واعمال الاول منهما على مذهب الكوفيين، والثاني طريقة البصريين، كما في قوله سبحانه (هَاؤُمُ اقْرَؤْا كِتَابِيَهٗ)^(١) ونظيره (اَتُوْنِي اُفْرِغْ عَلَيَّ قِطْرًا)^(٢).

واما اسقاط المد والهمزة من هاء وجعل الكلام ها خذه على كلمة التنبيه والاحضار، فحسبان واه، اذ هاء التنبيهية مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه ومبتغاه.
والحديث الكريم مغزاه: أن المرء انما يكون للحق آدى اذا أتى به صاحبه فأداه اليه من غير طلب منه فليعرف.

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن يزيد

بالياء المثناة من تحت والراء قبل الدال المهملة والذال المعجمة بعد الالف،

(١) سورة الحاقة: ١٩

(٢) سورة الكهف: ٩٦

علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّة يوما عند علي عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

٤١ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاهه الله على رسوله فهو في صدقتها، يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

قال أبو عمرو الكشي: قال ابن مسعود: لا بأس به (٢).

قوله عليه السلام: ابنا نصير

الطريق صحيح عالي الاسناد في الطبقة الاولى وابراهيم بن أبي يحيى الصواب فيه ابراهيم بن أبي البلاد يحيى. وكأنه ايهام من النساخ.

قوله عليه السلام: الميثب

هو من الحوائط التي هي من أوقاف سيده النساء عليها السلام وهي سبعة وقفها صلوات الله عليها وأوصت بها، وهذا معنى قوله عليه السلام فهو في صدقتها يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

روى ذلك أبو جعفر الكليني في الكافي وأبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه (٣).

و « الميثب » بكسر الميم والهمزة قبل الثاء المثناة والباء الموحدة أخيرا، والميم فيه زائدة لا من

جوهر الكلمة، ويروي الميثب بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.

(١) رجال الشيخ: ٤٣٦ وفيه بالبدال المهملة أخيرا أيضا.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٠ ط جامعة مشهد و ٤٤٦ ط النجف الاشرف.

(٣) الفقيه: ٤ / ١٨٠ وفروع الكافي: ٧ / ٤٧.

٤٢ - نصر بن الصَّبَّاح وهو غال، قال حدثني اسحاق بن محمد البصري وهو متهم، قال حدثنا أحمد بن هلال، عن علي بن أسباط، عن العلاء، عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان، فقال: ذلك سلمان الحمدي، ان سلمان من أهل البيت، انه كان يقول للناس: هريتم من القرآن الى الأحاديث، وجدتم كتابا رقيقا حوسبتم فيه على التقير والقطمير والفئيل وحة خردل فضاقت ذلك عليكم وهريتم الى الأحاديث التي اتبعت عليكم.

قال في القاموس في أ - ب: المثب: كمنبر المشمل والارض السهلة والجدول وما ارتفع من الارض، والمآتب جمعه وموضع أو جبل كان فيه صدقاته صلى الله عليه وآله (١).

وقال في و - ب: الميثب بكسر الميم الارض السهلة وما ارتفع من الارض وماء لعبادة وماء لعقيل ومال بالمدينة إحدى صدقاته صلى الله عليه وآله وموضع بمكة عند غدير خم والجدول، وموثب كمجلس ومقعد موضع (٢).

وقال الصدوق رضوان الله تعالى عليه في الفقيه: روي أن هذه الحوائط كانت وقفاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ومن يمر به، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علي عليه السلام أنها وقف عليها.

المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، ولكني سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (٣).

قوله صلى الله عليه وآله: اسحاق بن محمد البصري وهو متهم

بضم الميم وفتح المثناة من فوق المشددة، كما يرد في الكتاب كذلك، ومنهم بالنون تصحيف.

(١) القاموس: ١ / ٣٦

(٢) القاموس: ١ / ١٣٦

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٨١

٤٣ - آدم بن محمد القلانسي البلخي، قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق النيسابوري، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال حدثنا ابن أبي عمير، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت وقرأت في أذنه! قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شيء مما يقول هؤلاء، لكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالى **(وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ)** قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذة أخا، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت. فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله اني بكل مؤمن رقيق.

٤٤ - نصر بن صباح البلخي أبو القاسم، قال حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدثا؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم. قلت: فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أى شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

قوله عليه السلام: وهم يضربون بالمرازب

جمع المرزبة بكسر الميم وفتح الزاء وتخفيف الموحدة على اسم الاله، ومنهم من شددتها. وقال ابن الاثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحدادين، ومنه حديث الملك « ويده مرزبة » ويقالها الارزبة أيضا بالهمزة والتشديد ^(١). وكذلك في الصحاح: الارزبة التي يكسر بها المدر، فان قلتها بالميم خففت قلت المرزبة ^(٢).

(١) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٢١٩

(٢) الصحاح: ١ / ١٣٥

٤٥ - علي بن الحسن، قال حدثني محمد بن اسماعيل بن مهران، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الاخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء.

٤٦ - أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا علي بن مجاهد، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد الاعلى، عن أبيه، عن المسيب بن نجبة الفزاري، قال: لما أتانا سلمان الفارسي قداما،

وفي المغرب: المرزية الميتدة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفي القاموس: الارزية والمرزية مشددتان أو الاولى فقط عصية من حديد^(١).

قوله ﷺ: وهو يقول ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء

ألا بالفتح والتخفيف كلمة استفتاح وتزيين الكلام: اما لتنبية المخاطب، أو لتوجيه الخطاب نحوه، أو لتفهيمه سر الامر ومغزاه، واما للتحقيق والتأكيد والتسجيل على الامر، واما للحث والتخصيص والتحريض على الطلب، وقد تورد للتوبيخ والانكار وتكون أيضا للاستفهام على النفي، وقد وردت في التنزيل الكريم علي وجوه الاستعمالات جميعا.
والواو للقسمة وعزة هذا البناء مقسم بها.

والمعنى بهذا البناء بناء هيكل بدن العالم الصغير الذي هو الانسان، أو بناء هيكل بدن الانسان الكبير وهو العالم الاكبر بجملة نظام الوجود من البدو الى الساقية.
والمعنى: ليس لنا من الامر إلينا شيء، بل الامر كله بيد الله وانما نحن عباد مأمورون مطيعون.

(١) القاموس: ١ / ٧٣

تلقيته فيمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلاء، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا كربلاء فقال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الاولين، ويقتل بها خير الاخرين، ثم سار حتى انتهى الى حروراء، فقال: ما تسمون هذه الارض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها

قوله ﷺ: تلقيته فيمن تلقاه

على التفاعل من اللقاء، أي استقبلته في جملة من استقبله، ومنه النهي عن تلقي الركبان في كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه: وهذا مناخ ركابهم

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فانه يكون على هيئة اسم المفعول، وركابهم بكسر الراء وهو اسم لجنس الابل.

قال في القاموس: المناخ بالضم مبرك الابل وقال: الركاب ككتاب الابل واحدها راحلة (١).

قوله ﷺ: وهذا مهراق دمائهم

بضم الميم وفتح الهاء على مفعول، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء فيهما هراقة بالكسر، بمعنى أراقه يريقه اراقة صبه، والهاء بدل من الحمزة وصارت بلزومها كأنها من نفس الحرف، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الحمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهريقا على الجمع بين البدل والمبدل. وبسط القول فيه في المعلقات على الفقيه وعلى الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه: قتل بها خير الاولين

كأنه عني به هابيل وخير الاخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

قوله ﷺ: الى حرورا

هي بإهمال الهاء المفتوحة وضم الراء قبل الواو وبالقصر وبالمد قرية الخوارج

(١) القاموس: ١ / ٢٧٢ و ٧٥

شر الاولين ويخرج بها شر الاخرين، ثم سار حتى انتهى الى بانقيا وبها جسر الكوفة الاول، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال: هذه الكوفة؟ قالوا: نعم. قال: قبة الإسلام.

٤٧ - محمد بن مسعود، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان

لعنهم الله.

قال ابن الاثير في النهاية: الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء وحرورا بالمد والقصر، هو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه ^(١).

وفي القاموس: حروراء كجلولاء، وقد تقصر قرية بالكوفة وهو حروري ^(٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: خرج بها شر الاولين

شر الاولين هو عاقر ناقة صالح وشر الاخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادي ضاعف الله عليه العذاب واللعة، والحديث بذلك عنه صلى الله عليه وسلم مشهور متواتر عند العامة والخاصة.

قوله عليه السلام: حتى انتهى الى بانقيا

بالموحدة قبل الالف والنون المكسورة بعدها قبل القاف الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الالف.

قال في القاموس: نقيا - بالكسر - قرية بالانبار منها يحيى بن معين وبانقيا قرية بالكوفة ^(٣).

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٣٦٦

(٢) القاموس: ٢ / ٨

(٣) القاموس: ٤ / ٣٩٧

فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له؛ إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا، حتى ألقى الله عز وجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردني قومي وأخرجت من مالي ولا حمولة تحملني ولا متاع يجهزي

(خطبة سلمان رضى الله تعالى عنه المحتوية على الغوامض والاسرار)

قوله رضى الله تعالى عنه: إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا
ذكت النار والشمس تذكو اتقدت وأضاءت وذكيتهما تذكية، وذكاء اسم للشمس، وابن ذكاء للصبح، وذلك أن يتصور الصبح تارة ابن للشمس، وتارة حاجبا لها فيقال: حاجب الشمس، ومن هناك يعبر عن سرعة الإدراك وحدة الفهم بالذكاء، وعلى ذلك قولهم فلان شعله نار وذكيته الشاة ذبحتها.
وحقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خصت في الشرع بابطال الحياة واذهاقها على وجه دون وجه.

والاهلال أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم استعمل لكل صوت، وبذلك شبه اهلال الصبي واستهلاله وقوله عز من قائل (وَمَا أَهْلٌ لِّعَبْرِ اللَّهِ بِهِ)^(١) يعني ما ذكر عليه غير اسم الله، وهو ما كان يذبح لا جل الاصنام، وقيل: الاهلال والتهلل أن يقول: لا إله الا الله.
ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة، كما قولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة والتجعفل والجعفلة، بناء تركيبيا من قول الرجل « بسم الله الرحمن الرحيم » و « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » و « جعلت فداك ».

ومنه الاهلال بالحج، وتهلل السحاب برقه أي تلا لا تشبيها له في ذلك بالهلال.
والمعنى: كنت أهل للنار بما يكون للنيران من القرابين نصيبا، وأثبت وأحصل من ديوان السلطان من الارتزاق لبيوت النار طسقا ورزقا.

(١) سورة المائدة: ٣ وسورة النحل: ١١٥

ولا مال يقويني، وكان من شأني ما قد كان، حتى أتيت محمدا ﷺ فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذني به من النار فبنت من الدنيا على المعرفة التي دخلت عليها في الإسلام.

الا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوا عني قد أتيت العلم كبيرا ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفة مجنون وقالت طائفة أخرى؛ اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا

بكسر الموحدة واسكان النون من بان عن الشيء يبين بينا وبينونة وبينونا: انفصل عنه وانقطع وانقلع، والبين أيضا الوصل فهو من الاضداد، والبون: الفضل والمزية، يقال بانه بينه وبينونه وبانيه فاضله وفضل عليه، ومنها وبينها بون بعيد.

قال في الصحاح: والواو أفصح فأما في البعد فيقال: ان بينهما لبينا لا غير^(١)

قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفة التي دخلت عليها

على بيانها أو نحية، أي بينونتي من الدنيا كانت على المعرفة التي كان دخولي في الإسلام عليها.

قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيرا

على صيغة المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا، بمعنى جاءه وحضره، و «كبيراً» منصوب على الحال، أي أتيت على الكبر، أو على ما لم يسم فاعله منه، و «العلم» منصوب على أنه منزوع الخافض، أي أتيت بالعلم على الكبر.

ويروى^(٢) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، اي قد اعطيت علما كثيرا.

(١) الصحاح: ٥ / ٢٠٨٢

(٢) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد

ألا أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند علي عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيبي وخلفيتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سنة الاولى وأخطأتم سبيلكم،

قوله رضى الله تعالى عنه: علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب

المنايا الآجال جمع المنية، وهي الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمنيه بمعنى قدره، ومنى له الماني أي قدر، فالمنية سميت منية لأنها مقدره لكل، ومن هناك سمي بها الموت. وعلم الوصايا المراد به علم الشرائع.

وفصل الخطاب هو الفارق بين الحق والباطل على الفصل والقطع.

قوله رضى الله تعالى عنه: سنة الاولى

على اسم الاشارة، واصابة الشيء ادراكه ونيله، والخطأ العدول عن الجهة، وكل من عدل عن سمت شيء ولم يصبه فقد أخطأه، قالوا: وجملة الامر أن من أراد شيئا واتفق منه غيره يقال: أخطأ، وان وقع منه كما أراده يقال أصاب، ويقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد ارادة لا تحمل يقال: أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطاء.

و « أصبتم سنة الاولى » أي أصبتم طريقة أولئك الاقوام من بني اسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام، وأخطأتم سبيلكم ورجعتم في دينكم القهقرى كما أنهم رجعوا. وقد أنبا عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه (**أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ**)^(١) والسنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة والخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة.

من ذلك في صحيح البخاري ومسلم وصحيح النسائي والترمذي وفي

(١) آل عمران: ١٤٤

والذي نفس سلمان بيده لتركبّ طبقاً عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة.

سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول الله ﷺ: انما الناس كالإبل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن ^(١).

وفي رواية تكون بعدي أمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة: كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك ^(٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: لتركين طبقاً عن طبق سنة بني اسرائيل

اقتباس من التنزيل الكريم ^(٣) (لَتَرْكَبُنَّ) هنا بضم الموحدة لا غير على خطاب القوم. فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، وبالفتح على خطاب الانسان في يا أيها الانسان، وبالكسر على خطاب النفس، وقرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان.

و (طَبَقًا) في التنزيل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنة بني اسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض.

أي على سنة بني اسرائيل وحذو طريقته، ويحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنة بني اسرائيل على المفعول، أي لتركينها طبقاً عن طبق.

و « الطبق » ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أي ليس يطابقه، ومنه قيل للغطاء: الطبق، واطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخرى في الشدة

(١) صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٥٤ وكتاب الطرائف: ٣٨٠

(٢) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤٧٦ كتاب الامارة ح ٥٢

(٣) سورة الانشقاق: ١٩

أما والله لو وليتموها عليا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا

والصعوبة، أو في الكيفية والصفة، أو في المنزلة والمرتبة طبق، أو هو جمع طبقة وهي المرتبة من مراتب الشيء، يقال: الناس على طبقات أي على منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض. ومحل « عن طبق » النصب على أنه صفة لطبقا أي طبقا مجاوز الطبق، أو حال من ضمير الجمع في لتركبن طبقا. أي مجاوزين لطبق.

فالمعنى: لتركبن طبقا عن طبق أي منزلة بعد منزلة، أو حالا بعد حال في الحيض والحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفة هي طبقات ومراتب في الزيغ والعدول عن سبيل الحق، وأن ذلك إلا سنة بني إسرائيل من قبل، أو لتركبن سنة بني إسرائيل في الزيغ والحيود طبقا عن طبق أي منزلة بعد منزلة ومرتبة بعد مرتبة، أو طرقا متباينة وطبقات شتى هي مراتب مترتبة وأحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق في أصول العامة والخاصة^(١).

و « القذة » بضم القاف واعجام الذال المشددة إحدى رياض السهم والجمع قذذ قال في الأساس: قذ الريش بالمقذ حذف أطرافه، ومنه القذة الريشة المقذوذة يقال: حذو القذة بالقذة، وألرق القذذ بالسهم ورجل مقذوذ الشعر مقصص حوالي قصاصه كله^(٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: اما والله لو وليتموها عليا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت

أرجلكم

أما بالفتح والتخفيف كلمة تنبيه وتحقيق وتأکید وتسجيل، ولو وليتموها أي

(١) رواه في الكشاف: ١ / ٦١٦، ورواه أيضا العلامة المجلسي في البحار عن صحيح الترمذى: ٢٨ / ٣٠ وأيضاً السيد

ابن طاوس في الطرائف، ٣٨٠

(٢) أساس البلاغة: ٤٩٧

بالبلاء واقتنطوا من الرجاء وناذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم

الخلافة، أو الامة أي ولو جعلتم عليا متولى الخلافة وواليها وولي الامة ومالك أمرها. و « لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم » اقتباس من القرآن الكريم، أي لا تسعت عليكم الارزاق الجسمانية من رزق البدن الهيولاني والارزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة، واتصلت أسبابها (١) السماوية والارضية من السماء والارض على النصاب الكامل والسنة العادلة. وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبي ﷺ في أصولهم من طرق كثيرة في المشكاة ومسند أحمد بن حنبل وغيرهما أنه ﷺ قال: ان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضى الله تعالى عنه: وناذتكم على سواء

اقتباس من قوله تعالى (**فَأَنذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**) (٢) وهو القاء الشيء وطرحه لقلّة اعتداد به. قال ابن الاثير في النهاية: وفي حديث سلمان وان أبيتتم ناذناكم على سواء. أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم في المنازعة منا ومنكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم ونخبهم به اخبارا مكشوفاً، والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه (٣).

وفي الكشاف: وقيل على استواء في العداوة، والجار والمجرور في موضع الحال كأنه قيل: فانبذ اليهم ثابتا على طريق قصد سوي، أو حاصلين على استواء في العلم، أو العداوة على أنها حال من النابذ والمنبوذ اليه معا (٤).

(١) في «س»: أسباب.

(٢) سورة الانفال: ٥٨

(٣) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٧

(٤) الكشاف: ٢ / ١٦٥

من الولاء.

أما والله لو أني أدفع ضيما أو أعز الله ديننا لو وضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت به قدما قدما. ألا اني أحدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها. ألا ان لبني أمية في بني هاشم نطحات. ألا ان بني أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها.

ألا انه حق على الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسوخ وسوء الخلق حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجته الى صلاة

قوله رضى الله تعالى عنه: فيما بينى وبينكم من الولاء

بفتح الواو بمعنى المحبة والوداد، لا بكسرها بمعنى الولاية والسلطنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: نطحات

بالنون وفتح الطاء والحاء المهملتين من تناطح الكباش وانتطاحها.

قوله رضى الله تعالى عنه: كالناقة الضروس

الضروس كالضرب العض الشديد بالاضراس، والضروس بفتح الضاد وضم الراء على فعول الناقة السيئة الخلق تعض حالها بفيها.

وفي بعض النسخ « بنبيها » بكسر النون جمع الناب من الاسنان كالأنياب والانيب، وهي الاسنان التي تلي الرباعيات.

قوله رضى الله تعالى عنه: الا انه حق على الله

بالفتح والتخفيف على كلمة التنبيه والتحقيق.

« أن يذل نادياها » بالنون وهو مجلس القوم ومجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه، أو بالباء الموحدة

أي يذل أعزتهم من البدو بمعنى الظهور، وتعنى به الغلبة والعزة، كما في قوله سبحانه (فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ)^(١).

(١) سورة الصف: ١٤

فمسخه الله قردا. ألا وفتتان تلتقيان بتهامه كلتاها كافتان، ألا وخسف بقلب وما أنا وقلب، والله لو لا ما: لأريتكم مصارعهم ألا وهو البيداء ثم يجيء ما تعرفون.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتتان تلتقيان بتهامه

قال ابن الاثير في النهاية: ذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل: تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد ^(١).

قوله رضى الله تعالى عنه لو لا ما لأريتكم

« لو لا ما » من باب الاختصار والحذف في الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبها على نبالة الامر وجلالته.

والمعنى: لو لا ما أعلمه أو لو لا ما ورد في النهي عن افشاء سر الربوبية على أشد التغليظ والتحذير، أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار وأسباب الاستار لأريتكم مصارعهم. والاختصار باب شائع عند العرب، ومنه قوله ليس بالذي لا بعد له، وربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غاية في الجودة أو الرداءة، فاختصر فقليل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمل الاسم المتمكن، وكذلك قولهم في مقام المدح أو مقام الذم « أنه وأنه » أي انه عالم وانه كريم وانه أمين وانه عفيف مثلا، أو أنه جاهل وأنه لئيم وأنه خائن وأنه فاجر. ومن هذا الباب وهذا دليل على أنه، وهذا اختصار دون الاختصار في قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف وذاك اختصار بناء كبناء البلكفة والتبلكف من قولهم بلا كيف كما قال في الكشف، وكذلك بناء الباباة للصبي مثلا من قولك له بأبي أنت وأمي.

(١) نهاية ابن الاثير: ٢٠١ / ١

فاذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فإنهم القادة الى الجنة

قوله رضى الله تعالى عنه: الفتن كقطع الليل المظلم

قد ورد ذلك عن النبي ﷺ في أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع.

قال ابن الاثير في النهاية: قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها ^(١).

وقد ورد في تفسير قوله سبحانه (**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**) ^(٢) أن المراد بها فتنة الامامة والخلافة بعده عليه السلام.

وروى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. وأخرجناه في شرح المقدمة.

قوله رضى الله تعالى عنه: يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس

المتبوع

الموضع بضم الميم وكسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: وضع البعير وغيره أي أسرع في سيره وأوضعه راكبه.

قال ابن الاثير في النهاية: في حديث الحج وأوضع في وادي محسر، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير، وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه، ومنه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المسرع فيها، وقد تكرر في الحديث ^(٣).

والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

(١) نهاية ابن الاثير: ٤ / ٨٣

(٢) سورة الانفال: ٢٥

(٣) نهاية ابن الاثير: ٥ / ١٩٦

والدعاة اليها الى يوم القيامة، وعليكم بعلي فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع

قال في النهاية: في حديث حذيفة بن أسيد « شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع » أي البليغ الماهر في خطبته الداعي الى الفتن الذي يجرس الناس عليها، وهو مفعول من الصقع رفع الصوت ومتابعته، ومفعول من أبنية المبالغة (١).

والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أي كبير القوم الذي يتبعه قوم وهو يدعوهم الى الفتنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة

وقد صح ذلك عن رسول الله ﷺ بطرق متكررة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقاً (٢)، وفي صحاح العامة وأصولهم جميعاً أن رسول الله ﷺ قام خطيباً بماء يدعى حما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، فإني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعتري أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (٣).

وحديث الاثني عشر خليفة الى أن تقوم الساعة متكرر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا في أصولهم الصحاح (٤).

ومن طرقه متنا وسندا في الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

(١) نهاية ابن الاثير: ٤٢ / ٣

(٢) وقد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة في كتاب الطرائف: ١١٤ - ١٢٢

(٣) رواه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٧٣ وكذا أحمد في مسنده: ٤ / ٣٦٦ والبحار: ٢٣ / ١٠٧ والسيد ابن طائوس بطرق متكررة في الطرائف: ١١٤.

(٤) وكذا أوردنا مصادره عن العامة في كتاب الطرائف: ١٦٨

نبينا، فما بال القوم أحسد قد حسد قاييل هاييل، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل

قريش ^(١).

وفي رواية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الإسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش ^(٢).

وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر رجلا كلهم من قريش، وعن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله ^(٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا

بالولاء بكسر الواو و « مع نبينا » في حيز الحال من الضمير المجرور العائد الى علي عليه السلام، أو من ضمير المتكلم مع الغير في سلمنا أي حين كان عليه السلام مع نبينا، أو حين كنا مع نبينا عليه السلام.

وذلك أي النبي ﷺ نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للإمامة والخلافة بعده وقال: ألسنت أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت نبيه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لأصحابه: سلموا على علي عليه السلام بامرة المسلمين فسلموا عليه بالولاية والامارة، وفي المسلمين عليه بذلك أبو بكر وعمر وقال له عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ^(٤).

وفي المشكاة عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ لما نزل

(١) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤٥٣ وأحمد في مسنده ٥ / ٩٠

(٢) ذيل احقاق الحق عن الجمع بين الصحاح الستة: ٧ / ٤٧٨ والطرائف عنه: ١٧١

(٣) رواه البخارى في صحيحه: ٩ / ٨١ ط أميريه وأحمد في مسنده: ٥ / ٩٢

(٤) رواه ابن المغازلى في المناقب: ١٩ والسيد ابن طاوس بطرق كثيرة في الطرائف: ١٤٧

هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الامة كأمر بني إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قالوا: بلى قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قالوا: بلى فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ولقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئًا يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(١).

قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول: كل من ولي أمر أو أقام به فهو مولاه ووليّه، فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق، والولاية بالكسر في الامر والولاء في العتق، والمالاة من والى القوم. ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه، قال الشافعي: يعني بذلك ولاء الإسلام لقوله تعالى (**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ**) وقول عمر لعلي أصبحت مولى كل مؤمن أي ولي كل مؤمن.

وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل، وفي رواية متولى أمرها انتهى كلام ابن الاثير ^(٢).

وفي بعض النسخ فسمعنا مكان فسلمنا وذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثم بعثهم الله

ضمير الجمع لبني اسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين وغير مرسلين.

وقوله « وأمر هذه الامة كأمر بني اسرائيل » قد تواتر به الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق العامة ومن طريق الخاصة اتفاقا.

(١) مشكاة المصابيح: ٥٥٧

(٢) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩

فأين يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون! انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة

قال: « فأين يذهب بكم » بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم في تيه الضلال لا تعيين الذاهب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان. وقوله « وفلان وفلان » اما المعنى بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم يكن ولي الامر من تلقاء الله ولا منصوبا عليه بذلك من قبل الله على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ويحكم

ويح كلمة ترحم ورحمة وويس كلمة استملاح ورأفة وويل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ويب في الاشهر.

قال في القاموس: أصله « وي » فوصلت بحاء مرة وبلام مرة وبسين مرة وبياء مرة، وكل منها يستعمل بالاضافة يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضمار فعل، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد وويح له.

قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي ﷺ قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية. ويح وويب وويس ثلاثها في معنى الترحم، وقيل: ويح رحمة لنازل به بلية وويس رأفة واستملاح، كقولك للصبي ويسه ما أملحه. وويب مثل ويح.

وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء: ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله في موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وويب وويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله وكاتعه، وكما كنوا عن جوعا له ^(١) بجوسا وجودا، وانتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سمية أي أترحمه ترهما.

(١) وفي « ن »: من جوعانه

العنين من الرأس، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة، ألا اني أظهرت

سمية كانت أمة أبي حذيفة بن المغيرة المخدومي زوجها ياسر، وكان حليفة فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة ^(١).

وقال ابن الاثير في النهاية في شرح حديثه عنه لعمار: ويح كلمة ترحم وتوجع تقال: لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد تقال: بمعنى المدح والتعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف، يقال: ويح زيد وويحا له وويح له وذكر في الحديث ويس ابن سمية وقال: ويس كلمة تقال لمن ترحم وترفق به بمعنى ويح وحكمها حكمها ^(٢).

ونقل الجوهري في الصحاح: أنه قد يرد ويح بمعنى ويل ^(٣).

وكأن ذلك هو المراد هاهنا على الاظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

ولقد صح الحديث بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الالفاظ وما يجري مجراها عند الخاصة وعند العامة أيضا في صحيحهم وسائر صحاحهم ومستدرکهم وجامع أصولهم ومصاييحهم ومشكاتهم وغيرها ^(٤).

قوله رضى الله تعالى عنه: ألا اني

بالفتح على كلمة التنبية. « وأسلمت بنبيي » بالباء على تضمين الايمان.

والمعنى: آمنت بربي وأسلمت له مؤمنا بنبي واتبعت مولاي ومولي كل مسلم بأمر الله.

(١) الفائق: ٤ / ٨٥ - ٨٦

(٢) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٢٣٥

(٣) الصحاح: ١ / ٤١٧

(٤) جامع الاصول: ١٠ / ٤٢٨ أخرجه عن طرق مختلفة

أمري وأمنت بربي وأسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم.
بأبي أنت وأمي قتيل كوفان يا لهف نفسي لأطفال صغار، وبأبي صاحب الجفنة والخوان نكاح
النساء الحسن بن علي، ألا ان نبي الله نحله البأس والحياء،

وقوله « بأبي أنت وأمي قتيل كوفان » تبيين وتعيين لمولاي ومولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام.

والمعنى: فديتك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه: بأبي صاحب الجفنة والخوان

أي فديت بأبي صاحب الجفنة.

قال في الصحاح: الجفنة كالفصعة والجمع الجفنان والجفنات بالتحريك، لان ثاني فعلة يحرك في

الجمع اذا كان اسما، الا أن يكون ياء أو واوا فانه يسكن حينئذ ^(١).

و « الخوان » بكسر الخاء وفتح الواو: ما يؤكل عليه الطعام كالمائدة.

في الصحاح: انه معرب، وجمع القلة أحنونة، وجمع الكثرة خون ^(٢).

وفي القاموس: انه بالضم والكسر كغراب وكتاب ^(٣). وهو من متفرداته

« نكاح النساء » بالفتح والتشديد على صيغة المبالغة.

و « الا أن نبي الله » بالفتح على التنبيه.

« وظلم من بين ولده » على ما لم يسم فاعله في حيز العطف على نحل، والضمير المجرور

المضاف اليه في ولده للنبي صلى الله عليه وآله.

« وياويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقتله » اقتحام في البين وويح كلمة الترحم.

(١) الصحاح: ٥ / ٢٠٩٢

(٢) الصحاح: ٥ / ٢١١٠

(٣) القاموس: ٤ / ٢٢٠

ونحل الحسين المهابة والجود، ياويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده وكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد.

وتقدير الكلام ومساقه: ألا ان النبي ﷺ نحل الحسن بن علي ﷺ البأس والحياء، ونحل الحسين بن علي ﷺ المهابة والجود، وظلم الحسين ﷺ واختص بأرفع درجات الشهادة وأعلى مقامات السعادة من بين ولده.

وياويح من لم يعلم ذلك ولم يعرف أن اختصاصه ﷺ من بين ولد رسول الله ﷺ بهذه المنزلة التي هي قصوى المنازل وأقصى الغايات آية كونه المجتبي المنتصى المقدس المكرم من خلص أحباء الله وروقة محبوبيه المظلومين في طريقه المذبوحين في سبيله.

فمن احتقره ﷺ لضعف أمره وشدة مظلوميته ومقهوريته واستضعفه لقلته ورجله وقلته أنصاره وأعوانه، فهو مرحوم في درجة عرفانه وإيمانه مكفوف بصر بصيرته وإيقانه مشدوه^(١) بالظاهر الذي^(٢) هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذي هو نور سرمد ونعيم خالد.

وفي هذا السياق ما قد قيل: المستحل توسيط الحق مرحوم من وجه، فانه لم يطعم لذة البهجة به فسيطعمها، انما معارفته مع اللذات المخدجة في حنون اليها غافل عما وراءها وما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين.

قوله رضى الله تعالى عنه: وكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد

يعني ظلم الحسين ﷺ من ولد النبي ﷺ، وسفك دمه في سبيل الله، ولكن نور الحق في مشكاة العترة الطاهرة باق لا يطفأ الى يوم القيامة، فكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد، والقائم بالامر من بعده الحسين ﷺ محفوظا بحفظ الله معصوما باذن الله، والثقلان اللذان هما تريكة رسول الله أعني القرآن والعترة الطاهرة ناطقان

(١) في «س» مشروء.

(٢) في «ن»: الزائل.

أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم الا اشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارحوا رابعها وموافها.

بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلي الرجال في القدور، أما أني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائم بالامر الى قيام الساعة.

قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أظفاركم عن عدوكم

« لا » للنهي. و « تكل » بفتح حرف المضارعة، وهو من أحسن الكنايات في التحريض على معاداة الاعداء في الدين.

« ولا تستغشوا صديقكم » على الاشتغال، أي لا تستغشوا صديقكم في الدين ولا تخونوه في المخالة والمصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم، أي يغلبكم ويستولي عليكم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثة خذوها بما فيها

يعنى بما عليا والحسن والحسين عليه السلام، والاخذ بسنن سنتهم والسلوك في مسير سيرتهم. « وأرجو رابعها وموافها » أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السلام، فان الثلاثة عليهم السلام موافوه وموازوه في ملمات المحن وصعوبات الفتن وشدائد المجاهدة في سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب والنوائب يوم الطف وبعده، وان لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود والاعوان.

وقوله « بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى » يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه.

« ومغلي الرجال » بالعين المعجمة في أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب

ياويح لسبايا نساء من كوفان الوردون الثوية المستغدون عشية وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية ستسير موجئا هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أعائته

الافعال، وبالقفاف في نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.
« في القدر » جمع القدر بالكسر، وهو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه: ياويح لسبايا نساء من كوفان

يعني بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقة السبايا من كوفان الى دمشق. الوردون الثوية بالثاء المثلثة على صيغة التصغير.

قال ابن الاثير في النهاية: وفي الحديث ذكر الثوية بضم الثاء وفتح الواو [وتشديد الياء] موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة^(١).

و « المستغدون عشية » باعجام العين واهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح العين المعجمة وبالمد، وهو ما يتغذى به في وقت الغداة والعشاء بفتح العين المهملة ما يتعشى به في وقت العشاء بكسر العين، أي الذين تغدوا عشية فكان غداؤهم عشاءهم من شدة الداهية عليهم وصعوبة النازلة بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتنة شرقية ستسير

بضم تاء المضارعة لتأنيث الفتنة التي هي الفاعل وتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة بعد السين المهملة من التسيير على التفعيل من السير.

« موجئا » بضم الميم وفتح الجيم بعد الواو الساكنة على اسم المفعول من باب الافعال وبالتنوين نصبا على المفعول، أو بفتح الجيم المشددة بعد الواو المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل والتنوين بالنصب على المفعولية، من وحي كرضي وجاء، فهو وج ووجي، وهي وحياء وأوجيته أنا إيجاء ووجيته توجية.

قال صاحب الكشاف في أساس البلاغة: وحي الماشي اذا حفي، وهو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر ويتشجع، وأصابه وحي، وفرس وج ودابة وجية

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٢٣١

الله، وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان

وانه ليتوجي في مشيته، ومن المجاز أوجيته عني أبعده كأنك سيرته مسافة طويلة قد وجي فيها قال الشاعر:

وكان أبي أوصى بكم أن أضممكم إليّ وأوجي عنكم كل ظالم^(١)
وفي القاموس: الوجاء الحفاء أو أشد منه، وجي كرضي وجاء فهو وج ووجي وهي وجياء وتوجي وأوجيته^(٢).

وفي الصحاح: وجي الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا في حافره وأوجيته أنا^(٣).
أو بكسر الجيم والهمزة الاصلية المنونة بالنصب للمفعولية على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأة على همزة الدخول والاصابة لا همزة التعدية، والمراد الموجه من شدة الوجاء.
قال في المغرب: الوجاء الضرب باليد، أو بالسكين يقال وجاءه في عنقه من باب منع.
« هاتفا يستغيث من قبل المغرب » أي صائحا يصيح ويستغيث ويستصرخ ويطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه: وملحمة بين الناس

الملحمة بفتح الميم وسكون اللام على هيئة اسم المكان الواقعة العظيمة في الفتنة، قاله الجواهري^(٤) وغيره.

« الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان يوشك أن يبني جسرهما »
الضمير المتصل المجرور في شيبته عائد الى « ما » والتذكير باعتبار

(١) أساس البلاغة: ٦٦٧

(٢) القاموس: ٤ / ٣٩٨

(٣) الصحاح: ٦ / ٢٥١٩

(٤) الصحاح: ٥ / ٢٠٢٧

حال اللفظ، و « ذبح » بضم الذال المعجمة وكسر الباء الموحدة على ما لم يسم فاعله والمقتول يظهر الكوفة، ويعنى به زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو المفعول المقام مقام الفاعل، والضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعني « هي » في « وهي » أيضا يعود الى « ما » والتأنيث باعتبار حال المعنى، وكذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة في جسرهما عائد إليها، ويبنى على البناء للمجهول، والمقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف الى الضمير. و « الشيبة » بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت والباء الموحدة بعدها جبل معروف.

قال في القاموس: الشيب بالكسر جبل وبهاء جبل باندلس^(١).

والمراد بها الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو جبل كوفان.

والمعنى: أن الملحمة تتماهى بين الناس ولا ينطفى طميسها الى أن تصير كوفان التي على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفة عامرة يكاد ويوشك أن يبنى جسرهما.

قال في المغرب: الكناسة الكساحة وموضعها أيضا، وبها سميت كناسة كوفان وهي موضع قريب من الكوفة، قتل بها زيد بن علي.

« تنبى » بضم تاء المضارعة واسكان النون وفتح الموحدة قبل الالف، أي ترفع، منه النباوة بمعنى الارتفاع.

« جنبتها » بالتحريك أي ناحيتها.

« حتى يأتي زمان لا يبقى^(٢) » أي لا يقيم مؤمن « الا بها » أي فيها « أو يحن » أي

يشتاق إليها من الحنين بمعنى الشوق وتوقان النفس.

(١) القاموس: ١ / ٩١

(٢) وفي « ن » و « س »: لا يغنى.

يوشك أن يبني جسرها وتنبى جنبتها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن إليها، وقينة مصبوبة نطاقي خطامها لا ينهيها أحد، لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه: وقينة مصبوبة نطاقي خطامها

يعني وحتى تأتي قينة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت قبل النون، أي فتاة مغنية أو أمة مغنية نطاقي خطامها مصبوبة، وتقدم الخبر للاعتناء والاهتمام به.

« نطاقي » بفتح النون قبل الطاء المهملة واسكان الياء المخففة أخيرا بعد الفاء، اما جمع نطفي بضم النون وتشديد الياء أخيرا كما الكراسي بالتخفيف جمع كرسي بالتشديد، أو جمع نطفية كما الاماني جمع أمنية والنجاتي جمع نجية.

وأما جمع نطفة على القلب والاصل نطايف حولت الياء الى حيز الفاء وعملت معاملة الايامى في جمع أتم والينق بالياء قبل النون في جمع ناقة، يقال: نطف الماء أو أي مائع كان ينطف من باب طلب، نطفا ونطافا اذا سال، وأقبل فلان وسيفه ينطف دما وأتانا على جبينه نطاف من العرق وسقاني نطفة عذبة ونطفا ونطافا، وهي الماء الصافي قل أو كثر.

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة « هذه النطفة ^(١) » يعني بها نهر الفرات، والنطفتان: بحر المشرق وبحر المغرب، وقيل: ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة أو بحر الروم. والنطفة في الاداة الوضوء بفتح الواو، والنطفة: ماء صلب الرجل الذي منه يتكون الولد، والناطف: القبيطي وليلة نطوف تمطر الى الصباح.

قال في المفردات: وقد يكنى عن اللؤلؤة بالنطفة، ومنه قيل: صبي منطف، اذا كان في أذنه لؤلؤة ^(٢).

وفي الصحاح: النطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة: أي

(١) نهج البلاغة: ٨٧ من خطبه عند المسير الى الشام تحت رقم ٤٨

(٢) المفردات: ٤٩٦

تقرطت ووصيفة منطفة: أي مقرطة (١).

وتنطف بكذا أي تبدى به.

« والخطام » باعجام الخاء المكسورة قبل الطاء المهملة مستعار من خطام البعير وغيره، لما يوضع على الانف من الحلقة ونحوها، أو على الفم من نحو اللثام والنقاب. وانصباب نطا في خطامها عبارة: عن تقاطر العرق، منها الاهتزاز في النشاط والاسراع في المسير، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

وفي نسخ معدودات « فتنة » (٢) بالفاء المكسورة قبل المثناة من فوق الساكنة مكان « قينة » على العطف على ملحمة بين الناس وفتنة شرقية، فتكون مصبوبة تطأ في الخطام الى ارضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضا عن شدة الاهتزاز في الملحمة واشتداد المسارعة اليها.

أو تكون مصبوبة صفة لفتنة لا متعلقة لما بعدها، ويكون ما بعدها تطأ في ٣ خطامها على الفعل المضارع من وطى الشيء برجله يطأه وطيا، ووطى الارض والطريق بأقدامه والوطاءة موضع القدم على مطابقة ما في نهج البلاغة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام « فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها ».

فهذه النسخة أرجح من جهة هذه المطابقة ٤، والنسخة الاولى أولى من جهة أنها ألزق بحيزها ومقامها وألصق، فانها أوردت في حيز الاخبار بعمارة كوفان وبناء جسرها من بعد الخراب لا في حيز الانباء عن خراب الكوفة بالملاحم والفتن.

وقوله « لا ينهيهما أحد » على رواية « قينة » بالقاف والمثناة من تحت الاشهرية الاكثرية بفتح حرف المضارعة، والهاء قبل الالف المنقلبة عن الياء، من نهاء عن

(١) الصحاح: ٤ / ١٤٣٤

(٢) ٢ - ٣ كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنحف الاشرف.

(٣) ٤ في « س » المطالبة.

وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان مؤمنا دخل في ولايته فيفتتح على أمر يمشي على مثله، لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر

٤٨ - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، ومحمد بن أبي عوف، قالا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي، رفعه، قال، أبو ذر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيًا، أي رده ومنعه وصرفه وزجره.

وعلى نسخة « فتنة » بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة، من الانتهاء بمعنى الاعلام والانباء والابلاغ والاحبار، يقال: أنهيت اليه كذا، أي أعلمته وأنبأته به وأبلغت اليه خبره، وعدم انهاؤها اما لمباغتتها، واما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد ووراء النهاية.

قوله رضى الله تعالى عنه: فيفتتح على أمر يمشى على مثله

من الافتتاح والاستمرار، أي برسوخ قدمه في الايمان والاستيقان يفتتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستسلم ثباته.

وفي نسخة « فيصبح على أمر يمسى على مثله » من الاصباح على أمر والامساء عليه.

في أبي ذر رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السلام: يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده

أي بصدق التوكل في المقامات، ونصوح الاخلاص في الحالات، كلها يستغني بالله عمّن عداه، وبفضله عن افضال غيره، وبرحمته عن رحمة من سواه،

أمير المؤمنين ووصى به رسول الله ﷺ واستخلافه إياه، فنفاه القوم عن حرم الله

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام: ووصاية رسول الله ﷺ

عطف على فضائل، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

وربما كان في بعض النسخ « ووصي رسول الله » على عطف البيان لأمير المؤمنين، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل، أي هو الهاتف بفضائله عليه السلام وباستخلاف رسول الله ﷺ إياه.

قوله عليه السلام: فنفاه القوم

وفي نسخ عديدة « فنفوه » من باب أكلوني البراغيث، وقد ورد في التنزيل الكريم مثله متكررا، ولقد تواتر أخبار النبي ﷺ أبا ذر بنفي القوم إياه من المدينة الى ريدة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقابقا على التشديد من المضاعف، ويروى لقابقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائي، والعامه روهه في صحاحهم وأصولهم جميعا وشرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامة زمخشرهم في فائقه وكشافه: قال عليه السلام لأبي ذر: ما لي أراك لقابقا؟ كيف بك اذا أخرجوك من المدينة؟ وروي: لقي بقى يقال: رجل لقي بق ولقلاق (١) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، وكان في أبي ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم وكان عثمان يبلغ (٢) عنه الى أن استأذنه في الخروج الى الريدة فأخرجه.

لقي: منبوذا وبقى: اتباع. وعن ابن الاعرابي قلت لأبي المكارم: ما قولكم جائع نائع (٣)؟ قال: انما هو شيء نبذ به كلامنا، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت إليك بعد. وقوله: أراك، حكاية حال مترتبة، كأنه استحضرها

(١) وفي « ن » ولقلاق بقباق.

(٢) وفي « ن » بلغ عنه.

(٣) وفي « ن » تابع.

وحرّم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب

فهو يخبر عنها يعني انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه وتكثر القول فيه. ونحوه ما يروى عن أبي ذر قال: أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضريني برجله، وقال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبي الله غلبتني عيني، فقال: كيف تصنع اذا أخرجت منه؟ قلت: ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك وأقرب رشدا تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك ^(١) انتهى كلام الفائق بألفاظه. وكذلك قال ابن الاثير في نهايته وجامع أصوله ^(٢).

قوله ﷺ: بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء

كتب الأحاديث والاحبار جميعا متطابقة على نقل ذلك من طرق غير محصورة، ولنورد أوثق الروايات وأخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي (رحمه الله تعالى) في كتابه مروج الذهب: ومن ذلك فعله - يعني عثمان - بأبي ذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان: رأيتم من زكى ^(٣) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب: لا يا أمير المؤمنين! فدفع أبو ذر في صدر كعب، وقال: كذبت يا بن اليهوديين ثم تلى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) ^(٤) الآية.

فقال عثمان: أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننقله فيما ينوب من أمرنا ونعطيكموه؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها في

(١) الفائق: ٣ / ٣٢٦

(٢) نهاية ابن الاثير: ١ / ١٤٧

(٣) في النسخ: ذكى.

(٤) سورة البقرة: ١٧٧

صدره، وقال: يا بن اليهودي ما أجرك في ديننا، فقال عثمان: ما أكثر أذاك لي غيب وجهك عني فقد أذيتني.

فخرج أبو ذر إلى الشام، فكتب معاوية إلى عثمان أن أبا ذر تجتمع إليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فان كان لك في القوم حاجة فاحمله إليك، فكتب إليه فحمله على بعير عليه قتب يا بس معه خمسون من الصقالبة يطردون^(١) به حتى أتوا به المدينة، وقد تسلخت بواطن أفخاذها، وكاد يقلت^(٢) فقيل: انك تموت من ذلك فقال: هيهات أن أموت حتى أنفي.

وذكر جوامع ما نزل به بعد ومن يتولى دفنه، فأحسن إليه في داره أياما ثم ادخل عليه فحشا عليه وتكلم بأشياء، وذكر الخبر في ولد أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله حولا، ومر في الخبر بطوله وتكلم بكلام كثير.

وكان في ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهري من المال، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم، فقال عثمان: اني لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق ويقري الضيف وترك ما ترون، فقال كعب الاحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب ولم يشغله ما كان به من الام لم وقال: يا بن اليهودي تقول لرجل مات وخلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقطع على الله بذلك، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما يسرني أن أموت فادع ما يزن قيراطا.

فقال له عثمان وأرعني وجهك قال أسير الى مكة قال: لا والله قال: فتمنعني من بيت ربي أعبده فيه حتى أموت قال: أي والله فقال: الى الشام فقال: لا والله قال: فالبصرة قال: لا والله، فاختر غير هذه البلدان قال: لا والله ما اختار غير ما ذكرت لك

(١) وفي هامش النسخ: ينظرونه

(٢) أي يهلك.

ولو تركتني في دار هجري ما أردت شيئاً من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد.
فقال: ابي مسيرك الى الريدة قال: الله أكبر صدق رسول الله ﷺ قد أخبرني بكل ما أنا لاق،
قال عثمان: وما قال لك؟ قال خبرني بأني أمنع عن مكة والمدينة وأموت بالريدة ويتولى مواردني نفر
يريدون من العراق نحو الحجاز.

وبعث أبو ذر الى حميل له فحمل عليه امرأته وقيل: ابنته، وأمر عثمان أن يتحاماه الناس حتى
يسيروا الى الريدة، فلما طلع على المدينة ومروان يسيره عنها، طلع عليه علي بن أبي طالب
عليه السلام ومعه ابنه وعقيل أخاه وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر فاعترض مروان فقال: يا علي
ان أمير المؤمنين نهي الناس أن يصحبوا أبا ذر ويشيعوه، فان كنت لم تعلم بذلك أعلمتك.
فحمل عليه علي بن أبي طالب فضرب بين أذني راحلته وقال: تنح نحاك الله الى النار، ومضى
مع أبي ذر فشيعة ثم ودعه وانصرف، فلما أراد على الانصراف بكى أبو ذر، وقال: رحمكم الله
أهل بيت اذا رأيتك يا أبا الحسن وجهك ذكرت بكم رسول الله ﷺ.

فشكى مروان الى عثمان ما فعل به علي، فقال عثمان: يا معشر المسلمين من يعذرني من
علي رد رسولي عما وجهته وفعل وفعل والله لنعطينه حقه، فلما رجع علي استقبله الناس فقالوا:
ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر، فقال علي: غضب الخيل على اللحم.
ثم جاء فلما كان العشي جاء الى عثمان فقال له: ما حملك على ما صنعت بمروان؟ ولم
اجترأت عليّ ورددت رسولي وأمري؟ قال: أما مروان فانه استقبلني يردني فرددته عن ردي، وأما
أمرك فلم أرد، قال عثمان: أو لم يبلغك أني قد نهيتم الناس عن أبي ذر وعن تشييعه؟ قال علي:
أو كلما أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله والحق في خلافه اتبعنا أمرك لعمر الله لا نفعل.

القطار يحمل النار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خوولا ومال الله دولاً. فقتلوه فقروا وجوعا وذلاً

قال عثمان: أقدم مروان قال: وما أقيده؟ قال: ضربت بين أذني راحلته وشمته فهو شاتمك وضارب بين أذني راحلتك، قال علي: أما راحلتي فهي تملك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لان شتمني لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه ولا أقول الا حقاً، قال عثمان: فلم لا يشتمك اذا شتمته، فوالله ما أنت عندي بأفضل منه. فغضب علي عليه السلام وقال: ألي تقول هذا القول وبمروان تعدلني، فأنا والله أفضل منك، وأبي أفضل من أبيك، وأمي أفضل من أمك، وهذه نبلي قد نبلتها وهلم فانبل نبلك. فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل، وانصرف علي فاجتمع اليه أهل بيته ورجال من المهاجرين والانصار، فلما كان من الغد واجتمع الناس الى عثمان شكى اليهم علياً وقال: انه يعيني، وبظاهر من يعيني، يريد بذلك أبا ذر وعمارا وغيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، وقال له علي: والله ما أردت بتشييعي أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب في هذا الباب (١).

قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خوولا ومال الله دولاً

رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا وخوولا بالتحريك و «دولاً» بضم الدال وفتح الواو.

قال ابن الاثير في النهاية في د - خ: في حديث قتادة بن نعمان وكنت أرى اسلامه مدخولاً، الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني: ان إيمانه كان متزلزلاً فيه نفاق، ومنه حديث أبي هريرة « اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٢

الله دخلا وعباد الله خولا « وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة ^(١) .
وقال في خ: والخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل، وقد يكون واحدا ويقع على العبد
والامة، وهو مأخوذ من التحويل التملك، وقيل من الرعاية، ومنه حديث أبي هريرة « اذا بلغ بنو
أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا » أي خدما وعبيدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم،
وفيه « أنه كان يخولنا بالموعظة » أي يتعهدنا، من قولهم فلان خولي مال وخائل مال، وهو الذي
يصلحه ويقوم به انتهى كلام النهاية ^(٢) .

وفي الصحاح: الخائل الحافظ للشيء ويقال: فلان يخول على أهله أي يرعى عليهم، وخوله الله
الشيء أي ملكه إياه، وقد حلت المال أخوله إذ أحسنت القيام عليه يقال: هو خال مال وخولي
مال أي حسن القيام عليه، والتحول التعهد وفي الحديث « كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة
مخافة السامة » وخول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على
العبد والامة قال الفراء: وهو جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره: هو مأخوذ من التحويل وهو
التمليك ^(٣) .

و « الدول » بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم يقال: جاء فلان بدولته أي بدواهيه.
قال الراغب في المفردات: الدولة - بالفتح - والدولة - بالضم - واحدة وقيل: الدولة بالضم
في المال، والدولة بالفتح في الحرب والجاه، وقيل: الدولة اسم الشيء الذي يتداول بعينه، والدولة
المصدر، قال الله تعالى (**كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**) ^(٤) وتداول القوم كذا، أي
تداولوه من حيث الدولة، وداول الله كذا بينهم

(١) نهاية ابن الأثير: ١٠٨ / ٢

(٢) نهاية ابن الأثير: ٨٨ / ٢ وفيه أخيرا: ويقوم به.

(٣) الصحاح: ٤ / ١٦٩٠

(٤) سورة الحشر: ٧

وضرا وصبرا.

٤٩ - أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران القمي، قال حدثني الحسن بن

قال الله تعالى (**وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**) ^(١) والدؤلول الداهية، والجمع الداليل والدؤلات ^(٢).

قوله ﷺ: وصبرا

الصبر في القتل وفي اليمين في الفقه.

والحديث معروف في النهاية الاثرية: في حديث الصوم « صم شهر الصبر » هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس: يسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح، وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا هو أن يمكسك من ذوات الروح شيء حيا ثم يرمي بشيء حتى يموت، ومنه الحديث « نهي عن المصبورة ونهي عن صبر ذي الروح » ومنه الحديث « في الذي أمسك رجلا وقتلوا آخره اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أي أحبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به، وكل من قتل في معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا، ومنه حديث ابن مسعود « أن رسول الله ﷺ نهي عن صبر الروح » وهو الخضاء والخضاء صبر شديد، وفيه « من أحلف على يمين مصبورة كاذبا » وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبرا » أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل:

لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه انما صبر من أجلها أي حبس

فوضعت بالصبر وأضيفت اليه مجازا ^(٣).

قوله رحمه الله تعالى: أبو علي أحمد بن علي السلولي

في القاموس: سلول فخذ من قيس ^(٤).

(١) سورة آل عمران: ١٤٠

(٢) مفردات الراغب: ١٧٤

(٣) نهاية ابن الاثير: ٨ / ٣

(٤) القاموس: ٣ / ٣٩٧

وفي الصحاح: سلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول اسم أمهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي^(١).

ثم في طائفة من النسخ في هذا الموضوع « سعدان القمي » بالسین والعین والبدال المهملات قبل الالف والنون أخيرا، وذلك تصحيف وتحريف من النساخ^(٢)، والصواب ما يتكرر من بعد في الاسانيد على اتفاق عامة النسخ وهو « شقران » بضم الشين المعجمة قبل القاف الساكنة والراء بعدها قبل الالف ثم النون أخيرا، والرجل معروف كثير الرواية.

وذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب لم: أحمد بن علي السلولي المعروف بالشقران القمي المعروف بالشقران القمي المقيم بكش، وكان أشل دوارا^(٣). وفي بعض نسخ كتاب الرجال التيملي مكان السلولي.

قوله عليه السلام: قال: حدثني الحسن بن حماد

قد سبق مثله في الاسانيد السابقة، والذي يستبين أنه من غلط الناسخ، والصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمة ثم اللام والفاء أخيرا، فهو الذي يروي عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، ويتكرر في الاسانيد كثيرا، وهو من الشيوخ.

ذكره الشيخ في باب الخاء المعجمة من باب لم قال: خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش^(٤).

(١) الصحاح: ١٧٣١ / ٥

(٢) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد والنصف الاشراف.

(٣) رجال الشيخ: ٤٣٩ والموجود فيه القمي بدل السلولي.

(٤) رجال الشيخ: ٤٧٢

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جبريل، فقال جبريل: من هذا يا رسول الله؟ قال أبو ذر: قال أما أنه في السماء أعرف منه في الأرض وسأله عن كلمات يقولهن إذا أصبح قال، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال أقول

وأبو عبد الله البرقي يروي عن خلف بن حماد الاسدي على ما في الفهرست ^(١).

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم

في النسخ على التصغير، وفي كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا ^(٢).

وعبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، ويقال: ربما روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن أبي خديجة الجمال

هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد في الكتاب إن شاء الله العزيز، وهو الذي صرح الشيخ بتوثيقه في بعض المواضع، وثنى توثيقه النجاشي ^(٣).

وزعم الحسن بن داود أن ذلك هو أبو خديجة الرواحني، وذا أبو خديجة الجمال وهما اثنان ولا توثيق في ذا من أحد ^(٤).

وذلك وهم منه فاسد، قد أوضحنا فساده في المعلقات على الخلاصة، وعلى كتابه، وعلى كتاب النجاشي، وعلى غيرها من كتب الرجال، وفي الرواشح السماوية، وفي المعلقات على الفقيه، وعلى الاستبصار.

(١) الفهرست: ٩٢

(٢) رجال الشيخ: ٣٠٦ وفيه محمد بن أبي الحكم الخ.

(٣) رجال النجاشي: ١٤٢

(٤) رجال ابن داود: ١٦٥

يا رسول الله: اللهم اني أسألك الايمان بك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن الناس.

٥٠ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد، قال حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري، قال بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك! فجاء أبي اليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال، فقال له أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله عليه السلام: اللهم اني أسألك

دعاء أبي ذر رضي الله تعالى عنه معروف في كتب الدعاء وفيما أوظب عليه في وردي « اللهم اني أسألك الايمان بك، والرضا بقضائك، والغناء عن الناس والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية يا ولي العافية ».

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير الى اخره

الطريق نقى صحيح على الأصحّ، فان عمرو بن سعيد المدائني ثقة من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام قد وثقه النجاشي ^(١)، ولم يذكر غميمة فيه ولا طعنا في مذهبه وإنما روى أبو عمرو الكشي عن نصر بن الصباح أنه فطحي، ولكن قال نصر: لا اعتمد على قوله. و ابو بصير هو ليث المرادي، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا عبد الملك بن ابى ذر الغفارى

هو في الاستقامة على طريقة أبيه رضي الله تعالى عنهما.

(١) رجال النجاشي: ٢٢١.

يقول: أن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا

قوله ﷺ: ان أهل الجبرية (١)

بالتحريك، وربما يقال: الجبرية بكسر الجيم والباء، ويعني ﷺ بهم المحوس وهم لا يقولون بقدرة واردة للإنسان في فعله أصلا، بل يثبتون للعالم الاكبر بنظامه الجملي مبدئين: يسمون أحدهما يزدان واليه يسندون الخيرات بأسرها، والاخر أهر من واليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

وعلى طريقتهم الاشاعرة في نفي تأثير قدرة العبد وارادته في أفعاله مطلقا، فانهم يسندون أفاعيله من الخيرات والشرور جميعا الى قدرة الله سبحانه وارادته ابتداء، من غير مدخلية للعبد ولا لممكن ما من الممكنات في ذلك بجهة من جهات التأثير والعلية والتقدم العقلي بالذات أصلا، بل على مجرد المقارنة الاتفاقية المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

ومن هناك استتبت علاقة التشبيه في الحديث المشهور بالمتواتر عنه ﷺ: القدرية محوس هذه الامة (٢).

أليس كل من على ساهرة اقليم العقل وفي دائرة ملة الإسلام يعلم بالبرهان انه ما من ممكن ذاتي عينا كان أو فعلا، وجوهرا كان أو عرضا، الا ولا منتدح له في ترتب سلسلة السببية والمسببية من الانتهاء الى مسبب الاسباب من غير سبب على الاطلاق، والاستناد الى قدرته الحققة القيومية وارادته الربوبية الوجوبية بآخره، وان كان الفاعل المباشر قريبا، والاخير من أجزاء العلة التامة لفعل العبد قدرته وأرادته المنبعثان عن القدرة التامة الواجبة والارادة الحققة الفعالة.

فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين، اذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزلة والامامية والحكماء الالهيين المثبتين للحيوان قدرة مباشرة للفعل، وإرادة

(١) وفي المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد. أهل الجبرية بالخاء المهملة.

(٢) رواه في الطرائف: ٣٤٤. وهناك مقالات حول عقائد المجرية فراجع.

متقدمة عليه تقدما بالطبع، فقد انصرح أن ملاك التشبيه سلب الفعل عن العبد ونفي قدرته واختياره على سبيل العلية كما قالتها المجوس، وإنما ذلك مذهب الاشعرية في هذه الامة فهم القدرية في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ القدرية مجوس هذه الامة لا غيرهم.

وما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازي ومتابعوه في تصحيح كون المعتزلة هم القدرية مما ليس له مساق الى سبيل الصحة ومعاد الى طريق الصواب، وان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابنا الايقاضات.

قال الجوهرى في الصحاح: الجبر أن تغني الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر، يقال: جبرت العظم جبوا وجبر العظم نفسه جبورا، أي انجبر واجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر أي سد مفاقره، والجبر خلاف القدر، قال أبو عبيد: هو كلام مولد والجبرية بالتحريك خلاف القدرية ^(١).

وقال الراغب في المفردات: أصل الجبر اصلاح الشيء بضرب من القهر، يقال: جبرته فانجبر واجتبر، وقد قيل: جبرته فجبر لقول الشاعر:

« قد جبر الدين الاله فجبر »

هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم: ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، وكرره ونبه بالاول على الابتداء باصلاحه وبالثاني على تميمه، فكأنه قال قصد جبر الدين وابتداء به فتمم جبره، وذلك أن فعل تارة يقال لمن ابتداء بفعل، وتارة لمن فرغ عنه، وتجبر يقال: اما لتصور معنى الاجتهاد، أو المبالغة، أو المعنى التكلف، وقد يقال: الجبر في الاصلاح مجرد نحو قول علي عَلَيْهِ السَّلَامُ يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير، وتارة في القهر مجرد نحو قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا جبر ولا تفويض، والجبر في الحساب الحاق شيء به اصلاحا لما يريد اصلاحه، وسمي السلطان جبوا لقهره الناس على ما يريد، أو لإصلاح أمورهم،

(١) الصحاح: ٢ / ٦٠٧ - ٦٠٨

والاجبار في الاصل حمل الغير على أن يجبر الاخر، لكن تعورف في الاكراه المجرد فقيل: أجبرته على كذا، كقولك أكرهته وسمي الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصي في تعارف المتكلمين مجبرة، وفي قول المتقدمين جبرية وجبرية^(١).

أي بالتحريك وبكسر الجيم والباء، كما نقلناه عن الصحاح.

وقال في القاموس: الجبرية خلاف القدرية، والتسكين لحن، أو هو الصواب، والتحريك للازدواج، والجبار الله تعالى لتكبيره، والمتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا، فهو بين الجبرية والجبرياء بمكسورتين، والجبرية بكسرات والجبرية والجبروة والجبروتي والجبروت محركات^(٢).

وقال في أساس البلاغة: وقوم جبرية، وهو كذا ذراعا بذراع الجبار أي بذراع الملك، وفي الحديث: دعوها فانها جبارة وما كانت نبوة إلا تناسخها ملك جبرية. أي الاتجر الملوك فيها^(٣).

قلت: قول النبي ﷺ في هذا الحديث: ان أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة تنصيص على أن أهل الجبرية مقابل أهل النبوة، وهم الكفرة من الجحوس الذين قاتلوا بني اسرائيل فظهروا، أي غلبوا عليهم فقتلوهم، واستمروا في عتوهم وغلبتهم عليهم زمانا طويلا، وحديثه عليه وآله الصلاة والسلام: القدرية مجوس هذه الامة. ناص على أن المجبرة القائلين بالقدر على سبيل محوضة الاجبار وصرافة الاجاء من غير مدخلية لاختيار العبد في فعله أصلا، منزلتهم في هذه الامة منزلة الجحوس الجبرية الذاهبين الى أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام على الاجبار

(١) مفررات الراغب: ٨٥ - ٨٦

(٢) القاموس: ١ / ٣٨٤ - ٣٨٥

(٣) أساس البلاغة: ٨١

طويلا، ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوههم، وأنت بمنزلتهم

البحث يزدان أو أهرمن.

فاذن قد استبان أن الجبرية والقدرية واحدة وجعلهما متقابلين، كما ذهبت اليه علماء الاشاعرة في الصدر الاول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة، والمتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن اليه ولا ركن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر اليه وسلب القول به عن مثبتيه. وما يقال: ان تبالغهم في النفي والانكار مصحح الاسناد والنسبة. ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء اليه.

قوله مِثْلًا: ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم

في أكثر النسخ « فتية » بكسر الفاء واسكان المثناة من فوق قبل المثناة من تحت المفتوحة على جمع فتى بالتشديد، كما صبية في جمع صبي، يعني شبابا. قال في المغرب: الفتى من الناس الشباب القوي والجمع فتية وفتيان. وفي نسخة « فئة » بكسر الفاء وفتح الهمزة واحدة فيعين.

و « غير » باعجام الغين قبل الباء الموحدة، اما محركة بمعنى التراب والارض أي الى ديار آبائهم، أو بضم الغين وتسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم ومن بقي منهم، والغبر والغبر بقية اللبن في الضرع وغبر المرض بقاياها، وكذلك غير الليل والغابر من كل شيء الباقي منه قاله في الصحاح ^(١).

وقال في القاموس: غير غبورا مكث وذهب ضد، وهو غابر من غير كركع، وغبر الشيء بالضم بقيته كغيره، والجمع أغبار ^(٢).

(١) الصحاح: ٢ / ٧٦٥

(٢) القاموس: ٢ / ٩٩

يا علي. فقال علي: قتلتي يا أبا ذر. فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.
٥١ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن
عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسّان، قال حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة، قال
حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال فمررنا بالريذة، قال فأتينا

قوله عليه السلام: قتلتي يا أبا ذر

يعنى أخبرت بقتلي فقال أبو ذر: نعم قد علمت أنه سيبدأ في العترة الطاهرة بك يا أمير
المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه وابراهيم ابنا نصير

الطريق حسن بفضيل الرسّان، وهو الفضيل بن الزبير الاسدي مولاهم الكوفي الرسّان، ذكره
الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام
بالتصغير^(١)، وكذلك في كتاب أبي عمرو الكشي^(٢)، والحسن بن داود أورده في كتابه مكبرا^(٣).
وأبو عبد الله هذا الذي روى عنه الفضيل الرسّان هو أبو عبد الله البجلي الكوفي من أصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ذكره العلامة في الخلاصة^(٤)، والشيخ في كتاب الرجال^(٥). أو أبو
عبد الله الجدي بفتح الجيم والبدال من أوليائه عليه السلام وخواصه من مضر، كما أورده في الخلاصة،
واسمه عبيد بن عبد.

قال في الخلاصة: قيل: انه كان تحت راية المختار، ويقال: اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه^(٦).

(١) رجال الشيخ: ١٣٢ و ٢٧٢

(٢) رجال الكشي: ٣٣٨ ط مشهد و ٢٨٧ ط نجف.

(٣) رجال ابن داود: ٢٧١

(٤) الخلاصة: ١٩٤

(٥) رجال الشيخ: ٦٣

(٦) الخلاصة ١٢٧

أبا ذر فسلمنا عليه، قال فقال لنا: ان كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: علي أول من آمن بي وصدقني، وهو أول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو

وذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أوردته في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقال: عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجي ^(١). طعنوا عليه بالرفض. وقال ابن حجر في التقريب: عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلي ثقة، رمي بالتشيع من كبار الثالثة.

و « أبو سخيطة » بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة، كما قال في الخلاصة ناقلا عن البرقي ^(٢)، وذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: وهي كائنة

يعني ألا وهي كائنة لا محال من غير امتراء، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله:

قوله (ص): علي أول من آمن بي وصدقني

والعامة رووا هذا الحديث من طرق عديدة غير طريق أبي ذر ^(٤).

أورد أبو عبد الله الذهبي مع شدة عناده ونصبه في ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلي بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لام سلمة: ان عليا لحمه من لحمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، قال ابن عباس، ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب، فاني سمعت

(١) رجال الشيخ: ٥٠ و ٧٦

(٢) الخلاصة: ١٩٥

(٣) رجال الشيخ: ٦٥

(٤) وقد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامة والخاصة في كتاب الطرائف: ١٨

الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.
٥٢ - وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان، قال حدثني أبو عمر، عن حذيفة ابن أسيد، قال
سمعت أبا ذر، يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر
لمن لم يعرفني، اني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة،
وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو
الصديق الاكبر، وهو خليفتي من بعدي.

وفي ميزان الاعتدال أيضا: أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذة عن علي:

أنا الصديق الاكبر قال مذكور في كتاب العقيلي^(١):

قوله ﷺ: وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة

أي يجتمع على اتباعه والتمسك به قلوب المؤمنين، كما على التمسك بالمال قلوب الظلمة.
قال في الصحاح: واليعسوب ملك النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه والياء فيه من
الزوائد لأنه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق^(٢).

قوله رحمه الله تعالى: وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال: حدثني أبو عمر عن

حذيفة بن أسيد

أبو عمر هو زاذان الفارسي بالزاء قبل الالف والذال المعجمة بعدها والنون بعد الالف الثانية،
أورده في الخلاصة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ من مضر^(٣)، وذكر الشيخ في باب الزاء من
أصحابه ﷺ زاذان يكنى أبا عمر الفارسي زياد بن

(١) ميزان الاعتدال: ٢ / ٢١٢ ط السعادة بمصر و ١ / ٤١٧

(٢) الصحاح: ١ / ١٨١

(٣) الخلاصة: ١٩٢ وفيه أبو عمرو الفارسي.

من قاتلني في الاولى والثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال انما مثل أهل بيتي

الجمعة^(١).

و « حذيفة » ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي ﷺ من الصحابة قال: حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة صاحب النبي ﷺ وهو ابن أمية^(٢).

ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: حذيفة بن أسيد الغفاري^(٣).

وقد تقدم في الكتاب في حديث الحواريين أنه من حواري الحسن بن علي عليه السلام.

قال ابن الاثير في جامع الاصول: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبالذال المهملة. وأبو

سريحة بفتح السين المهملة وكسر الراء بالحاء المهملة.

وقال الحسن بن داود: وفي نسخة من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعة^(٤).

قلت: ولا تعويل عليه.

قوله (ص): من قاتلني في الاولى والثانية وهو في الثالثة من شيعة الدجال

في الاولى والثانية، وفي نسخة وفي الثانية خبر من قاتلني.

والمعنى: من قاتلني ففي الطبقتين الاولى والثانية، يعني بالطبقة الاولى من بارزه ﷺ بالمقاتلة في

زمانه، وبالطبقة الثانية من قاتل عليا عليه السلام بعده ﷺ.

لقوله ﷺ: لعلي عليه السلام: يا علي حرك حربي.

(١) رجال الشيخ: ٤٢ وزياد بن الجعدة رجل آخر غير زاذان الفارسي ولعل وقع سهوا من المؤلف.

(٢) رجال الشيخ: ١٦ وفيه أبو سرعة.

(٣) المصدر: ٦٧

(٤) رجال ابن داود: ١٠١

في هذه الامّة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ألا هل بلّغت.

ولقوله: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله (١).

وعني به عليا، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبي صلى الله عليه وآله بالمقاتلة، وأما من قاتله صلى الله عليه وآله في الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمد عليه السلام في آخر الزمان، وهم من شيعة الدجال.

ففي الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم صلوات الله وتسليماته: من قاتلنا في آخر الزمان فكأما قاتلنا للدجال. قال الاستاذ أبو القاسم الطائي: سألت علي بن موسى الرضا عمنا قاتلنا في آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله: انما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله متشعب الطريق متنا وسندا من طريق أبي ذر رضي الله تعالى عنه ومن طريق غيره عند العامة والخاصة (٢).

(١) رواه جماعة من أعلام العامة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل في مسنده: ٣ / ٣٣ ط ميمية بمصر والنسائي في الخصائص: ٤٠ والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن وأبو نعيم في حلية الاولياء: ١ / ٦٧ ط مصر والطبري في رياض النضرة: ٢ / ١٩١ ط محمد أمين بمصر وابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ٢١٧ والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٧٣ وغيرها مما يطول ذكرها.

(٢) واما من طريق الخاصة فرواه السيد بن طاوس عن عدة طرق في كتاب الطرائف: ١٣٢، وابن بطريق في العمدة: ١٨٧، والعلامة المجلسي في البحار: ٢٣ / ١٢٤.

واما من طريق العامة فرواه ابن قتيبة في عيون الاخبار: ١ / ٢١١ ط مصر، والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٥٠ ط دكن، وابن المغازلي في المناقب: ١٣٢ - ١٣٤. والخوارزمي في مقتل الحسين، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١ / ٢٢٤ ط مصر والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ٥٧٣، والقندوزي في ينابيع المودة: ٢٨ ط اسلامبول.

٥٣ - جعفر بن معروف، قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدثني أبي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان الى أبي ذر موليي له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما انطلقا بها الى

وفي الصحيفة المكرمة الرضوية باسناده المكرم عن آبائه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار ^(١).

وكذلك رواه كثير من العامة صاحب المشكاة وغيره، وفي المشكاة ومسنده أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال وهو أخذ بباب الكعبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا ان مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ^(٢).

قال ابن الاثير في النهاية في باب الزاء مع الخاء المعجمة: في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي يقال: زخه يزخه زخا ^(٣).

وقال صاحب الكشاف في أساس البلاغة: زخه في وهدة دفعه فيها، وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار وزخ في قفاه ^(٤).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف

ذكره الشيخ في باب لم، وقال: يكنى أبا محمد من أهل كش وكيل وكان مكاتبا ^(٥).

(١) صحيفة الرضا: ٢٢

(٢) رواه بهذه اللفاظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧٨ ط الدهلي

(٣) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٢٩٨.

(٤) أساس البلاغة: ٢٦٨

(٥) رجال الشيخ: ٤٥٨

أبي ذر فقولا له: ان عثمان يقرئك السلام وهو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر هل أعطي أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال لا. قال: فانما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قال له: انه يقول هذا من صلب ما لي وبالله الذي لا إله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه

وليس هو جعفر بن معروف السمرقندي الذي ذكره أحمد بن الحسين الغضائري وقال: كنيته أبو الفضل يروي عنه العياشي كثيرا.

والحسن بن علي بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشي^(١)، وفي طبقته من يروي عنه الصفار وأحمد بن أبي عبد الله البرقي. وأبوه علي ابن النعمان الاعلم أبو الحسن النخعي مولاهم الكوفي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة ثبت وجه صحيح الحديث واضح الطريقة، وهو الوارد في أسناد زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكريمة السجادية، يروي عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن أبي عبد الله. وعلي بن أبي حمزة الثمالي لا البطائني لكون علي بن النعمان الاعلم أكثر الرواية عنه. وأبو بصير هو ليث بن البختری المرادي ويقال له: أبو بصير الاصغر لا يحيى بن القاسم المكفوف، لرواية ابن أبي حمزة الثمالي عنه، فالطريق نقي حسن بعلي بن أبي حمزة، بل صحيح على ما ستعلمه إن شاء الله العزيز.

قوله عليه السلام: تحت هذه الاكاف

اكاف الحمار بكسر الهمزة معروف. وفي القاموس: وبالضم أيضا^(٢)،

(١) رجال النجاشي: ٣١

(٢) القاموس: ٣ / ١١٨

الاكاف التي ترون رغيفا شعير قد أتي عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله اني لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، فانه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.

٥٤ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال حدثني الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عني مذمة بعد رغيفي شعير أتغدى باحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتي صوف أتزر باحدهما وأرتدي بالآخرى.

والاكاف: صانعه. والجمع الاكف بضمتين.

قال في المغرب: والسرج الذي على هيئته هو ما يجعل على مقدمة شبه الرمانة، والوكاف لغة ومنه او كف الحمار وأكفه ايكافا ووكفه توكيفا أي شد عليه الاكاف، وأما أكف الاكاف تأكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي

ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام وقال: أصله كوفي واقفي له كتاب يروي عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١).

واني لست استثبت وقف الرجل، ولا شيخنا أبو العباس النجاشي تعرض لنقله، وستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشي في مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف اليه اختلاق عليه، فاذن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضي الله تعالى عنه: من جزى الله عنه الدنيا

يعني من كان شيء من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا اليه يستحق أن يقال: جزاه الله عني خيرا فأنا على خلاف سيرته، فان كل ما في الدنيا مذموم مقبوح

(١) رجال الشيخ: ٣٥٩

قال، وقال: ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: اني عنهما لمشغول وما عناني أكبر. فقيل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيتمان الجنة والنار. قال: وقيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمي. قالوا انا نسألك عن الذهب والفضة؟ قال ما أصبح فلا امسي وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كندوج المرء قبره.

منحي عن الخير لا يستحق الا أن يقال: جزاه الله عني مذمة وبعادا عن الرواء والنضارة بعد رغيفي شعير اتخذ أحدهما لي غذاء به أتغذى والاخر عشاء به أتعشى وبعد شملتني صوف أتخذ لي أحدهما ازارا وبها أتزر والاخرى رداء بها أرتدي.

قوله رضى الله تعالى عنه: وما عناني أكبر

بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحة قبل النون وبالمدة المشقة والشدة والاذى والالم، عناه يعنيه تعنية فتعنى وهو يتعاني الشدائد والمشاق والآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح

على سياق الدعاء عليه، والهمزة للدخول أي ما منه أصبح ودخل في الصباح فلا أبقاه الله الى الامساء، وما منه أمسى ودخل في المساء فلا أبقاه الله الى الاصبح والدخول في الصباح، « لنا كندوج » أي وعاء نضع فيه « حر متاعنا » حر كل شيء باهمال الحاء المضمومة قبل الراء المشددة نجيبه ونفيسه وطيبه وصميمه، وأرض حرة لا سبخة فيها، وطين حر لا رمل فيه، ورملة حرة طيبة النبات ونزل في حر الوادي أي في وسطها قاله في الاساس^(١).

قوله (ص) كندوج المرء قبره

الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن.

(١) أساس البلاغة: ١٢١

قال في القاموس: معرب كندو^(١).

قوله رحمه الله تعالى: ومحمد بن الحسن البرائي

في طائفة جمّة من النسخ بالباء الموحدة قبل الراء والثاء المثلثة بعد الالف.

قال في القاموس: قرية من نهر الملك، أو محلة عتيقة بالجانب الغربي، وجامع برائنا معروف،
وأحمد بن محمد بن خالد وجعفر بن محمد وأبو شعيب البرائثيون محدثون^(٢).

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى: مسجد برائنا في غربي بغداد، وهو باق الى الان رأيتته وصليت
فيه^(٣).

وفي بعض النسخ البرائي بالراء المشددة بعد الباء الموحدة والنون بعد الالف.

قال الشيخ في باب لم: محمد بن الحسن البرائي يكنى أبا بكر كاتب له رواية^(٤).

قلت: وكأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائني الكاتب نزيل الرحبة الوارد في أسناد
الصحيفة الكريمة السجادية.

وفي القاموس: البرة موضع قتل فيه قايل هايل، والبرانية قرية ببخارا منها سهل بن محمود
البراني الفقيه والنقيب محمد بن محمد البرائي المحدث^(٥).

ولقد حققنا القول فيه في المعلقات على الصحيفة الكريمة^(٦).

(١) القاموس: ١ / ٢٠٥

(٢) القاموس: ١ / ١٦٢

(٣) الذكرى: ١٥٥

(٤) رجال الشيخ: ٤٩٧

(٥) القاموس: ١ / ٣٧١

(٦) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائري: ٢٦ والكتاب سيطلع قريبا بتحقيقنا
وتعليقنا عليه.

محمد بن فارس، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب

وفي نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ « البرثاني » بنونين من حاشيتي الالف وهذا هو الصحيح في هذا الاسناد.

قال الشيخ في باب لم: محمد بن الحسن البرثاني روى عنه الكشي ^(١).
وقد أسلفنا تصحيح النسبة فيه، وضبطه بعضهم « البرثاني » بضم الباء الموحدة والشاء المثناة بعد الراء نسبة الى قبيلة برثن.

قال في الصحاح: وبرثن حي من بني أسد ^(٢).

قوله رحمه الله تعالى: قالوا: حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس

هو النيسابوري من أصحاب أبي الحسن الثالث وأبي محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ في أصحابهما ^(٣).

قال في الخلاصة: لا بأس به في نفسه ولكن بعض من يروي هو عنه ^(٤).

قلت: وهذه بعينها عبارة محمد بن مسعود العياشي على ما روى عنه الكشي ^(٥) وسيجيء في الكتاب، فقول بعض شهداء المتأخرين ^(٦) في حاشيته على الخلاصة في كتاب الكشي ثقة في نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار

هو القلانسي وقد أوضحنا لك فيما سبق استقامته وثقته.

(١) رجال الشيخ: ٥٠٩.

(٢) الصحاح: ٥ / ٢٠٧٨

(٣) رجال الشيخ: ٤١٠ و ٤٢٨

(٤) الخلاصة: ٧

(٥) رجال الكشي: ٤٤٦ ط نجف.

(٦) هو الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

أبو ذر رسول الله ﷺ فقيل له انه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينبهه، فأراد ان يستيري نومه من يقظته فأخذ عسيبا يابسا فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول الله ﷺ فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذر تحذعني أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي ان عيني تنامان ولا ينام قلبي.

قوله ﷺ: فأخذ عسيبا يابسا

باهمال العين المفتوحة وكسر السين المهملة وتسكين المثناة من تحت قبل الياء الموحدة، أي جريدة من النخل مستقيمة دقيقة.

قوله ﷺ: ان عيني تنامان ولا ينام قلبي

قال السيد المكرم الرضي أخو السيد المعظم المرتضى رضي الله تعالى عنهما في كتاب مجازات الحديث: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تنام عيناى ولا ينام قلبي. وهذا القول عند المحققين من العلماء مجاز، لأنه ﷺ لو كان قلبه لا ينام على الحقيقة كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته وأبهر آياته، ولوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله، كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه ودلالته.

ومما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه ﷺ نام ونفخ فصلى ولم يتوض، فقيل له عليه الصلاة والسلام في ذلك فقال: ليس الوضوء على من نام قاعدا انما الوضوء على من نام مضطجعا، وفي بعض الروايات أو متوركا فانه اذا نام كذلك استرخت مفاصله. فبين عليه الصلاة والسلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء اذا نام مضطجعا، كما لا يجب عليه اذا نام قاعدا، وقد يجوز أن يكون المراد بقوله ﷺ: تنام عيناى ولا ينام قلبي. أنه لا يعتقد في حال نومه من الرؤيا الفاسدة والمنامات المتضادة ما يعتقدده غيره من سائر البشر، فيكون في حكم المستيقظ وبمنزلة المتحفظ^(١) انتهى كلامه رفع مقامه.

(١) المجازات النبوية: ١٧٥ - ١٧٦

قلت: هذا الحديث متواتر قد تضافرت وتظاهرت طرق نقله، وما ذكره من رواية ابن عباس خبر من باب الآحاد ولا تعويل عليه، والعمل في المذهب من طريق أهل البيت عليهم السلام أن مطلق النوم الغالب على الحواس ناقض للوضوء اضطجاعا كان أو قعودا.

فاما سبيل مغزاه من طريق العلوم البرهانية فهو: أنه قد أقر في مقره في العلوم الطبيعي وفي العلم الذي فوق الطبيعة أن النفس الانسانية اذا كانت منهمكة في جنبه البدن وفي غواشي عالم الطبيعة لم يكن طريقها في الرؤية الابصارية الا من سبيل الظاهر من ممر الجليدية.

وأما الانسان المتأله اذا صار أكيد العلاقة بعالم الملكوت وقوى ارتباط قوته القدسية بالجواهر النورية والأنوار العقلية، فتهيأ له الرؤية البصرية في اليقظة وفي النوم لا من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن بانطباع الصورة في حسه المشترك واحتلاس قوته المتخيلة من فيض عالم العقل لا بحضور مادة خارجية.

ومن هناك كان النبي احدى خاصياته الثلاث التي منها تستتم ضروب النبوة أن تشبج له الملائكة فيرى من تنزل عليه من ملائكة الله المقربين، ويسمع كلام الله منتظما على لسان روح القدس الامين باذن الله المهيمن الملك الحق المبين.

وهذا هو الذي يعبر عنه بالوحي والايحاء على ما قد أسمعنك فيما تلونا عليك من قبل، وليس يتيسر ذلك للنبي متى ما أراد وحيثما أراد، بل انما له وقت موقوت من الله سبحانه يلقي عليه فيضه اذا شاء كيف شاء، وسواء في ذلك حال النوم وحال اليقظة.

فاذن ربما يكون النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه فيرى ويسمع في النوم ما يراه ويسمعه في اليقظة، ولكن لا من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن من جهة الاتصال بالملأ الاعلى والانخراط في سلك الملكوت، ولا كذلك ساير البشر، فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبي، ولم يزد أنه يبصر ويسمع في النوم كما يبصر ويسمع في اليقظة دائما في جميع أوقات النوم واليقظة فليتعرف.

عمار

٥٦ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت: ما تقول في عمار؟ قال: رحم الله عمارا، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال: قلت في نفسي ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إليّ، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيهات! قال، قلت: وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: انه لما رأى الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع الى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع الى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع الى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه.

في عمار بن ياسر رضي الله عنه

هو أبو اليقظان سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب شهد بدرا، ولم يشهدا ابن من المؤمنين غيره، وشهد أحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم والحمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقتل بصفين شهيدا ودفن هناك سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قوله عليه السلام: عن أبي خالد

يعني به الكابلي وقد فصلنا القول فيه سابقا.

قوله عليه السلام: فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟

يعني يومنا هذا هو يومي الذي خبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني فيه الفئة الباغية.

٥٧ - محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمد بن سعد بن مزيد الكشي قالوا حدثنا أبو علي المحمدي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله ﷺ وقد ألقته قريش في النار: يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على ابراهيم، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قريش أبويه ورسول الله ﷺ يقول: صبرا آل ياسر موعداكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمد ابن سعد (١) بن

مزيد الكشي

قد مر ذكرهما وتحقيق القول فيهما في صدر الكتاب.

قوله: فلم تصله النار

بفتح التاء المضارعة وتسكين الصاد المهملة، أي لم تشوه ولم تحرقه، يقال: صلى اللحم يصليه صليا شواه وألقاه في النار للإحراق، والصلا بالفتح والقصر، والصلاء بالكسر والمد النار أو الوقود أو الشواء، ولم يصله بفتح الياء وكسر الصاد من الوصول. وفي طائفة من النسخ « فلم يصبه » منها مكروه بالباء الموحدة بعد الصاد من الإصابة.

قوله ﷺ: عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان

هذا الحديث عنه ﷺ صحيح ثابت الصحة عند العامة والخاصة من غير طريق واحد، وكذلك « واهدوا هدي عمار » متفق عليه لدى الجميع، يروى بفتح الهاء وكسرها واسكان الدال.

قال ابن الاثير في النهاية: الهدي السيرة والهيئة والطريقة، ومنه الحديث: واهدوا هدي عمار. أي سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته، يقال: هدى هدي فلان اذا

(١) وفي « ن » و « س »: سعيد

صار بسيرته (١).

وروا: اذا سلك الناس واديا وعمارا واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: وذلك كله اخبار منه ﷺ بأن فيما يقع بعده من الاثره يكون العمار مع علي ؑ متبعا له متبرعا عمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب.

قال المسعودي في مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قول أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان في الوقت الذي بويع فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ وقد كان أعمى قالوا: لا قال: يا بني انكم تلقفتموها تلقف الكرة، فو الذي يحلف به أبو سفيان لتصيرن الى صبيانكم وراثه، فانتهره عثمان وساءه ما قال، ونمى هذا القول الى المهاجرين والانصار وغير ذلك:

فقام عمار في المسجد وقال: يا معشر قريش أما اذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مرة وهاهنا مرة، فما أنا بآمن أن ينزعه الله منكم فيضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتوه في غير أهله.

وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذي أودي به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال: ابي والله لا حبههم بحب رسول الله ﷺ اياهم، وأن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، وانما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله ﷺ بعده من أيديهم، أما ولتم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالي اياهم مع رسول الله ﷺ يوم بدر.

(٢)

(١) نهاية ابن الاثير: ٢٥٣ / ٥

(٢) مروج الذهب: ٣٤٢ / ٢

جلدة بين عيني وانفي تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار.

٥٨ - حمدويه وابراهيم قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن فضيل الرسان، قال سمعت أبا داود، وهو يقول حدثني بريدة الاسلمى

قوله ﷺ: عمار جلدة بين عيني وأنفي

وفي بعض النسخ جلدة ما بين عيني وأنفي، وهذا أشهر في الرواية في أصول العامة والخاصة، وذلك كناية عن شدة الاتصال والاختصاص. الجلد: قشر البدن، وجمعه الجلود. قال في الصحاح: الجلد واحد الجلود، والجلدة أخص منه^(١). وممن الحديث منتظما: تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار. وأما « قال وقت قتلهم إياه اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه » فكلام الراوي نقلا لقول عمار وقع في البين اقحاما.

قوله رحمه الله تعالى: عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان

الطريق حسن بالفضيل الرسان، وعالي الاسناد في الطبقة الاولى، وأبو داود من أصحاب رسول الله ﷺ ذكره الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال^(٢). وسيرد في الكتاب حديثه عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ أمر فلانا وفلانا - يعني أبا بكر وعمر - أن يسلما على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين الحديث. وبريدة الاسلمى أخوه لأمه وهو أيضا من أصحاب رسول الله ﷺ من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قاله العلامة في الخلاصة^(٣) وسيرد في الكتاب

(١) الصحاح: ١ / ٤٥٥

(٢) رجال الشيخ: ٣٢

(٣) الخلاصة: ٢٧ وفيه بريد الاسلمى

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين اذ هما في الغار، فلو سألت رسول

من ذي قبل إن شاء الله العزيز.

وذكر الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الاسلمي الخزاعي وقال: مدني عربي ^(١).

وقيل: بريدة أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما في جامع الاصول والقاموس ^(٢) والمغرب، وضبطه المصحفون باعجام الحاء المفتوحة واهمال الصاد المكسورة بعدها ويقال باعجام الضاد.

قوله: أنت الصديق

بكسر الصاد والداد المشددة المهملتين على فعيل بناء للمبالغة في التصديق. ونحن نقول: يستبين من فزعه وحزنه في الغار، وهو مع النبي الكريم الموعود من السماء بالنصر والتأييد والامن والغلبة، وقوله « ان تصب اليوم ذهب دين الله » أنه كان ضعيف اليقين جدا في الوثوق بالله والتصديق لرسول الله ﷺ ، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله: وأنت ثاني اثنين اذ هما في الغار

بسكون الياء ارتفاعا على الخبر، أي أنت أحد اثنين اذ هما في الغار، وأما في التنزيل الكريم فثاني اثنين عبارة عن رسول الله ﷺ قال الله تعالى (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) ^(٣) الضمائر كلها لرسول

(١) رجال الشيخ: ٣٥

(٢) القاموس: ٣ / ٥٥

(٣) سورة التوبة: ٤٠

الله ﷺ باتفاق المفسرين.

قال في الكشاف: وأسند الاخراج الى الكفار كما أسند اليهم في قوله (**مِنْ قَرَيْتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ**) لأنهم حين هموا باخراجه أذن الله له في الخروج فكأنهم أخرجوه (**ثَانِي اثْنَيْنِ**) أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثة، وهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وانتصابه على الحال وقرئ ثاني اثنين بالسكون و (**إِذْهُمَا**) بدل من اذ أخرجه، والغار نقب في أعلى ثور، وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا.

(**إِذْ يَقُولُ**) بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال: ان تصب اليوم ذهب دين الله، فقال ﷺ: ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل: لما دخل الغار بعث الله حمامتين فباضتا في أسفله والعنكبوت فنسجت عليه فقال رسول الله ﷺ: اللهم أعم أبصارهم: فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفتنون قد أخذ الله أبصارهم عنه « سكينه » ما ألقى في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون اليه، والجنود الملائكة يوم بدر والاحزاب وحنين^(١).

قلت: سياق^(٢) الاية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن في جلاله أبي بكر: الاول: أن همه وحزنه وفزعه وانزعاجه وقلقه حين اذ هو مع النبي الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والمهجرة، والموعود من السماء على لسان روح القدس الامين بالتأييد والنصرة، مما يكشف عن ضعف يقينه وركاكة ايمانه جدا. الثاني: أن انزال الله سكينته عليه ﷺ فقط لا على أبي بكر ولا عليهما جميعا، مع كون أبي بكر أحوج الى السكينه حيثئذ لقلقه وحزنه يدل على أنه لم يكن

(١) الكشاف: ٢ / ١٩٠

(٢) وفي « س » ساقه آية الكريمة.

أهلاً لذلك.

وتحامل احتمال أن يرجع الضمير في عليه على أبي بكر كما تجشمه البيضاوي مع أن فيه خرق
اتفاق المفسرين وشق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانية والفنون الادبية، أليس
ضمير « أيده » و « عليه » في الجملتين المعطوفة والمعطوفة عليها يعودان الى مفاد واحد، وضمير
(**وَأَيْدَهُ يُجَنُّودٍ لَمْ تَرَوْهَا**) في الجملة المعطوفة للنبي ﷺ بلا امتراء، فكذلك ضمير عليه في
الجملة المعطوف عليها، أعني (**فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ**) .

الثالث: أن أسلوب (**إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ**) في العبارة عن أبي بكر يضاهاى أسلوب
(**يَا صَاحِبِي السَّجْنِ**)^(١) في سورة يوسف (**فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُجَاوِرُهُ**)^(٢) في سورة
الكهف، فلا تكونن عن ديدن القرآن الحكيم وهجيره في رموزه وأسراره من الغافلين.

ثم اني أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون وأبين البعد بين درجة أبي بكر في اليقين والثقة بالله
ورسوله حين كان مع النبي في الغار، وبين درجة مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة المبيت على
فراش رسول الله ﷺ وحده، فاديا اياه بنفسه، باذلا مهجته في سبيل ربه ويقينه وثقته بالله،
كجبل راس لا تزلزله الرياح العواصف ولا تزعجه الرماح القواصف، وقد نزل فيه التنزيل الكريم (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ**)^(٣).

قال علامة علماء العامة وامام المتشككين منهم فخر الدين الرازي في التفسير الكبير: في سبب

النزول روايات:

(١) سورة يوسف: ٣٩

(٢) سورة الكهف: ٣٤

(٣) سورة البقرة: ٢٠٧

الله ﷺ من هؤلاء الثلاثة؟ قال ابني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تيم، قال، ثم جاء عمر، فقليل له: يا أبا حفص ان رسول الله (ص) قال: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة وأنت الفاروق الذي ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله

احداها: أنها نزلت في الذين عذبوا في الله عمار وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب.

والرواية الثانية: أنها نزلت في رجل أمر بمعروف ونهى عن منكر.

والرواية الثالثة: أنها نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بات على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه الى الغار، يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ونزلت الاية انتهى كلامه (١).

وكذلك في تفسير العلامة الاعرج النيسابوري وفي سائر التفاسير.

قوله: فتعيرني بذلك بنو تيم

عجبا يا بن أبي قحافة جعلت مخافتك الانحطاط عن هذه الدرجة من حيث تعيير بني تيم اياك، لا من حيث ألم الحرمان عنها.

قوله: وأنت الفاروق

يروون في وجه تسميتهم اياه فاروقا ما تستشم منه رائحة الموضوعية.

فلنذكر ما في تفسير البيضاوي في ذلك فعليه يدور كلامهم جميعا (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ**) (٢) عن ابن عباس أن منافقا خاصم يهوديا، فدعاه اليهودي الى النبي ﷺ ، ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف، ثم احتكما الى رسول الله ﷺ فحكم لليهودي فلم يرض المنافق وقال: تعال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي لعمر:

(١) التفسير الكبير: ٥ / ٢٠٤ وهو من المتفق عليه عند الخاصة والعامه.

(٢) سورة النساء: ٦٠

قضى لي رسول الله فلم يرض بقضائه وخصام إليك فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال، هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق.

والطاغوت على هذا كعب بن الاشرف، وفي معناه من يحكم بالباطل ويؤثر لا جله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيهه بالشیطان، أو لان التحكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال (**وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضَلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا**) وقرئ أن يكفروا بما على أن الطاغوت جمع لقوله (**أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ رُجُونَهُمْ**).

(**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ**) وقرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا، ثم ضم اللام لو أو الضمير (**رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا**) وهو مصدر أو اسم للمصدر الذي هو الصد، والفرق بينه وبين السد أنه غير محسوس والسد محسوس، ويصدون في موضع الحال.

فكيف يكون حالهم (**إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ**) كقتل عمر المنافق أو النعمة من الله (**بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ**) من التحاكم الى غيرك وعدم الرضا بحكمك (**ثُمَّ جَاؤُكَ**) حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم وقيل: على يصدون وما بينهما اعتراض، (**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ**) حال (**إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا**) ما أردنا الا الفصل بالوجه الاحسن والتوفيق بين الخصمين ولم نرد مخالفتك، وقيل: جاء أصحاب القتييل طالبين بدمه وقالوا: ما أردنا بالتحكم الى عمر الا أن يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمه انتهى ^(١).

قلت: يا قوم أليس ما قدمت أيديهم الذي جاءوا أصحاب القتييل للاعتذار عنه

(١) نقل القصة بتمامه الزمخشري في الكشاف مع تفاوت يسير: ١ / ٥٣٦

وهو التحاكم الى عمر باعترافكم هو التحاكم الى الطاغوت الذي عليه المعاتبه في الاية الكريمة، وعنه اعتذروا أصحاب القتييل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح والتوفيق بين الخصمين، لا القضاء والحكم لمن له الحق على خصمه، والعدول عن رسول الله بالتحاكم اليه حتى يستحق القتل ويكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ والطاغوت على هذا كعب بن الاشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوت هاهنا هو عمر أو عمر وكعب بن الاشرف جميعا.

وبالجملة كل من يراد أن يتحاكم اليه لا الى رسول الله ﷺ فليس يصح لكم في التوجيه الا أن تقولوا سمي عمر بذلك [كما سمي به كعب بن الاشرف على المجاز المرسل] لان التحاكم اليه كان تحاكما الى الطاغوت، أي الشيطان، لان الشيطان كان الحامل عليه، أو لما كان فيه من الفظاظة والغلظة فسمي ذلك « طغيانا » والفظ الغليظ « طاغوتا »، واذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم وهو الصواب لقوله سبحانه (**أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ**) فلا يصح حمله على كعب بن الاشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه الى جبرئيل عليه السلام من القول وجعلتموه سببا لتسميتكم عمر بـ « الفاروق » غير مناسب لمشرع المقام ومنهل البلاغة.

ثم أقول: قد روى مفسروكم ومحدثوكم أن قوله سبحانه وتعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**)^(١) نزل في عمر فحديث التهوك في ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق في أصولكم الصحاح وشرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي ﷺ قال له عمر: انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال: أمتهوكون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

(١) سورة البقرة: ٢٠٨ - ٢٠٩

والنصارى، لقد جئتمكم بما بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. تهوك وتهور
أخوان في معنى وقع في الامر بغير روية، قال الاصمعي: المتهوك الذي يقع في كل أمر وأنشد
الكسائي:

رآني امرؤ لا هذرة متهوكا ولا واهنا شراب ماء المظالم
وقيل: التهوك والتهفك: الاضطراب في القول وأن لا يكون على استقامة، الضمير في بما للملة
الحنفية. انتهى كلام الفائق (١).

وقال ابن الاثير في النهاية: في الحديث أنه ﷺ قال لعمر في كلام: أمتهوكون أنتم كما
تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بما بيضاء نقية، التهوك كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير
رؤية، والمتهوك الذي يقع في كل أمر وقيل: هو المتحير، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة
أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا بن الخطاب. انتهى ما في النهاية
(٢).

وأيضاً اعترض عمر على النبي ﷺ يوم الحديبية وشكه في الامر وقوله: ما شككت في ديني
منذ أسلمت الا يومي هذا (٣). من الصحيح الثابت في صحاحم الستة، وكذلك خطأه في كثير
من أقضيته وأحكامه في زمن خلافته، فهو ليس يستحق اسم الفاروق.

بل أن الصديق الاكبر والفاروق الاعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ الذي هو ديان
هذه الامة بعد نبيها، أي قاضيها، ورباني هذه الامة، وذو قرنيها، وباب حطة هذه الامة، وأقضى
الناس في هذه الامة، ومثله في الناس كمثل قل هو الله أحد في القرآن، وهو مع الحق والحق معه
يدور معه حيث ما دار، وقد صح وثبت

(١) الفائق: ٤ / ١١٦

(٢) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٢٨٢

(٣) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤١١ والسيد بن طاوس في الطرائف: ٤٤١.

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال ابني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو عدي ثم جاء علي عليه السلام فقيل له: يا أبا الحسن ان رسول الله (ص) قال: ان الجنة مشتاق الى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله وان لم أكن منهم حمدت الله، قال، فقال علي عليه السلام يا رسول الله انك قلت ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم، وسلمان الفارسي فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها الا وهو فيها، كثير خيره، ضويّ نوره، عظيم أجره.

واستبان واستفاض جميع ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أثبتته الثقات عند العامة والخاصة^(١)، وسيان في الاعتراف بذلك كله العدو والولي واللاجّ الجدلي والمتقن المبتغي لسوء السبيل فليتبصر.

قوله: فتعيرني بذلك بنواعدي

اقتدى بأبي بكر في مخافة التعبير وعدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجة.

قوله صلى الله عليه وآله: أنت منهم وأنت أولهم

وفي المشكاة وصحيح الترمذي وغيرهما من صحاح العامة وأصولهم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان^(٢).

قوله: ضويّ نوره

بتشديد الياء، وأصله ضويء بالهمزة على فعيل للمبالغة من الضوء والضياء، قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء، كما تقلب وتدغم همزة الملي بمعنى الغني المقتدر على فعيل من الملاءة، فيقال: مليّ بتشديد الياء.

وفي بعض النسخ « وضيء » بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

(١) روى جميع ذلك عن طرق مختلفة في احقاق الحق المجلد الرابع الى السابع فراجع.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٣٧ وابن الاثير في أسد الغابة: ٢ / ٣٣٠ والذهبي في ميزان الاعتدال: ١ / ١١٦

وابن حجر في الصواعق المحرقة: ٧٥

٥٩ - محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي النيسابوري، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجال، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وعمار يعملون مسجدا فمرَّ عثمان في بزة له يخطر فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ارجزه فقال عمار:

فعيلا من الضوء، واما على أنه فعيل من الوضوء وهي الحسن والبهجة والبهاء والنضرة. وفي النهاية الاثرية: الوضوء الحسن والبهجة، يقال: وضأت فهي وضئية، وهي أوضأ منك، أي أحسن ^(١).

وفي المغرب: الوضيء الحسن التنظيف، وقد وضأ وضوءاً وتوضأ وضوءاً حسناً بوضوء طاهر، بالضم المصدر، وبالفتح الماء الذي يتوضأ به، والميضأة والميضأة على مفعلة ومفعالة المطهرة التي يتوضأ فيها أو منها.

قوله عليه السلام: حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي

السند جليل جدا، وعالي الاسناد في الطبقة الثانية، وصحي بيونس بن عبد الرحمن عن رجل، وان كان المرسل عن رجل هو علي بن عقبة، لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام: فمر عثمان في بزة له يخطر

بكسر الموحدة وتشديد الزاء، أي في ثوب تحمل، يقال: خرجوا وعليهم الخروز والبزوز أي الثياب الجياد قاله في الاساس ^(٢).

وقال في المغرب: البزة بالهاء وكسر الباء الهيئة من قولهم رجل حسن البزة

(١) نهاية ابن الاثير: ١٩٥ / ٥

(٢) أساس البلاغة: ٣٨

لا يستوى من يعمر المساجد يظل فيها راععا وساجدا
ومن تراه عاندا معاندا عن العباد لا يزال حائدا

وقيل: هي الثياب والسلاح.

وفي القاموس: البز الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها، وبايعه البزاز وحرفته البزارة
والسلاح كالبزة بالكسر (١).

و « يخطر » بفتح ياء المضارعة وكسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة، أي يهتز ويرفع يديه
في مشيته، وناقاة خطارة تحرك ذنبها اذا نشطت في السير قاله في الاساس والقاموس وغيرهما (٢).
وفي الصحاح: خطر ان الرجل اهتزازه في المشي وتبختره، وخطر الرمح يخطر اهتز، ورمح خطار
ذو اهتزاز، ويقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: يظل فيها راععا وساجدا

ظل يفعل كذا يظل بالكسر في الماضي والفتح في المضارع من باب علم.

قال في القاموس: ظل نهاره يفعل كذا وليله سمع في الشعر يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت
بالكسر وظلت كلست وظلت كملت، وأصله ظللت (٤).

وفي الصحاح: ومنه قوله تعالى (فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ) يكسر ويفتح وأصله وظللتم تفكهُون،
فهو من شواذ التخفيف ومنه قولهم: مست الشيء يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى
الميم، ومنهم من يذر الميم على حالها مفتوحة (٥).

(١) القاموس: ١٦٦ / ٢

(٢) اساس البلاغة: ١٦٨ والقاموس: ٢٢ / ٢

(٣) الصحاح: ٦٤٨ / ٢

(٤) القاموس: ١٠ / ٤

(٥) الصحاح: ١٧٥٦ / ٥

قال، فأتى النبي ﷺ فقال ما أسلمنا لتشتتم أعراضنا وأنفسنا! فقال رسول الله ﷺ: أفتحب أن تقال؟ فنزلت آيتان (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) الآية، ثم قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: اكتب هذا في صاحبك: ثم قال النبي ﷺ: اكتب هذه الآية: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله.

٦٠ - جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الخذاء، قال لما أمر النبي ﷺ ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم الى كل رجل رجلا، فضم عمارا الى علي عليه السلام قال فيناهم في علاج البناء اذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه وعرض بوجهه، قال، فقال علي عليه السلام لعمار اذا قلت شيئا فرد علي قال، فقال علي عليه السلام: لا يستوى من يعمّر المساجد يظل فيها راکعاً وساجداً كمن يرى عن الطريق عائداً.

قوله ﷺ: أفتحب أن تقال

أي أن تذكر عند الناس بهذه المقالة وينسب إليك هذا القول، أو أن تكون مكتوباً عند الله بها وتكتبها الكتبة عليك وتثبتها في صحيفة عملك.

قوله ﷺ: اكتب هذا في صاحبك

أي في عمار، وهذا اشارة الى ما أمر بكتبته وهو (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١) أو في عثمان فيكون هذا اشارة الى (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) (٢) والمعنى: اكتب يمينون عليك أن أسلموا في عثمان وانما المؤمنون الذين آمنوا في عمار.

قوله عليه السلام: فتمنع بثوبه

أي تأبه وتعزز، وتفعل من المنعة بالتحريك، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

(١) سورة الحجرات: ١٥

(٢) سورة الحجرات: ١٧

قال: فأجابه عمار كما قال: فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلي شيئاً. فقال لعمار يا عبد يا لكع! ومضى. فقال علي ؑ لعمار رضيت بما قال لك، ألا تأتي النبي ﷺ فتخبره، قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله ان عثمان قال لي يا عبد يا لكع، فقال رسول الله ﷺ من يعلم ذلك؟ فقال علي. فدعاه وسأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلي ؑ اذهب فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع، فذهب علي ؑ فقال له ذلك ثم انصرف.

٦١ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه أبي حمزة، قال والله اني لعلى ظهر بعيري بالبيع اذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فحئت وأبو عبد الله ؑ جالس، فقال اني لاستريح اذا رأيتك، ثم قال: ان أقواما يزعمون أن عليا ؑ

و «عرض بوجهه» بالتشديد، أي أعرض على التفعيل بمعنى الافعال، وفي بعض النسخ «أعرض».

قوله ؑ: فقال لعمار: يا عبد يا لكع

في الصحاح: رجل لكع أي لثيم، ويقال: هو العبد الذليل النفس، وامرأة لكاع مثل قطام، تقول في النداء: يا لكع للثنين يا ذوي لكع^(١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف قال: حدثني

السند صحيح نقي، ومحمد بن الحسن هو ابن أبي الخطاب، وجعفر بن بشير هو قفة العلم، وحسين بن أبي حمزة هو ابن أبي حمزة الشمالي، عن أبيه أبي حمزة ثابت بن دينار أبي صافية.

قوله ؑ: ان أقواما يزعمون

يعني ؑ بهم الزيدية المشرطين في الامامة الخروج بالسيف.

(١) الصحاح: ٣ / ١٢٨٠

لم يكن اماما حتى شهر سيفه، خاب اذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم فرماها قربي يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل، يعني عمارا.

قوله **عليه السلام**: حتى شهر سيفه

في الصحاح وغيره: شهر سيفه يشهره شهرا: أي سله ^(١).
وفي المغرب: أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله **عليه السلام**: خاب اذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة

وكذلك أبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين، اذ كان علي **عليه السلام** امامهم حين اذ لم يشهر سيفه.

قوله **عليه السلام**: وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم

أي قائما واقفا ثابتا للقتال، من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال: صام الفرس صوما أي قام على غير اعتلاف، وصام النهار صوما اذا قام قائم الظهيرة واعتدل، والصوم ركود الريح، ومصام الفرس ومصامته موقفه.

والصوم أيضا الثبات والدوام والسكون والسكوت وماء صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى. والباء في بأسهم للملابسة والمصاحبة. أو خرج بين الفئتين وكان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعي، والباء أيضا للملابسة.
أو من الصوم بمعنى البيعة، أي خرج مبايعا على بذل المهجة في سبيل الله، أو خرج بين صفي الفئتين راميا بأسهم، من قولهم صام النعام أي رمى بذرقه وهو صومه، فالباء أيضا للمصلة أو للدعامة، فقد جاء الصوم بهذه المعاني كلها في الصحاح وأساس البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية ^(٢).

(١) الصحاح: ٢ / ٧٠٥

(٢) أساس البلاغة: ٣٦٥ ونهاية ابن الاثير: ٣ / ٦١

٦٢ - ومن طريق العامة: خلف بن محمد الملقب بمنان الكشي، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال رأهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله ﷺ ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار، وذاك دار الاشقياء الفجار.

٦٣ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبة، عن اسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت قيس بن أبي حازم، قال، قال عمار بن ياسر: ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم.

٦٤ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، قال: أتى عمار يومئذ بلبن، فضحك،

قوله: رأهم

يعني رأهم رسول الله ﷺ وهم يحملون حجارة المسجد فأعجبه اهتزاز عمار واخلاصه في العمل، فكأنه ﷺ استذكر ما كان يعلمه بالوحي من أمر الخلافة بعده وما يصيب عمارا في قتال الفئة الباغية فاستحضر الحال فقال: ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار، يعني بهم الفئة الباغية من القاسطين.

قوله رحمه الله تعالى: عن حبيب

قال أبو عبد الله الذهبي من علماء العامة في ميزان الاعتدال: حبيب بن أبي ثابت من ثقة التابعين.

وقال في مختصره في الرجال: حبيب بن أبي ثابت الاسدي عن ابن عباس وزيد بن أرقم، وعنه شعبة وسفيان وأمم، كان ثقة مجتهدا فقيها مات ١١٩.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبي البختري

اسمه سعيد بن فيروز على الاشهر، ذكره البرقي في أصحاب علي عليه السلام من

ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت.

اليمن (١) ونقله عنه في الخلاصة (٢).

وقال الشيخ في كتاب الرجال في باب السنين المهمة من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد بن عمران ويقال سعد بن فيروز كوفي مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البختری (٣).

وقال أبو عبد الله الذهبي: أبو البختری بفتح الموحدة والمثناة من فوق بينهما معجمة ساكنة سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، قال: حبيب بن أبي ثابت كان أعلمنا وأفهمنا توفي ٨٣.

قوله ﷺ: مذقة من لبن

الميم فيها أصلية من جوهر الكلمة مضمومة أو مفتوحة، على فعلة بالضم أو على فعلة بالفتح، من الممذق بمعنى الخلط والمزج واللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء، والممذوق ممتزج المختلط.

قال في الفائق: (٤) المذقة الشربة من اللبن الممذوق وقال: أمذقه اللبن اختلط بالماء، ومنه رجل الممذق الممتزج المختلط.

وقال في أساس البلاغة: مذق اللبن بالماء يمدقه ومذق الشراب مزجه فأكثر ماءه ولبن مذيق وسقاني مذقا ومذقة قال أعرابي:

إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة وخمس تميرات صغار خوانز
فنحن ملوك الارض خصبا ونعمة ونحن اسود الغيل عند الهزاهز

(١) رجال البرقي: ٧ ط جامعة طهران

(٢) الخلاصة: ١٩٤ والظاهر منها التعدد بين أبي البختری وسعيد بن فيروز

(٣) رجال الشيخ: ٤٣

(٤) الفائق: ٣ / ٣٥٤ وفيه: أمذقه اللبن: اختلط بالماء، ومنه رجل ممذقر: مخلوط النسب

وفي خبر آخر: أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.
٦٥ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن أبي
قيس الاودي، عن الهزبل، قال: قيل للنبي ﷺ ان عمارا سقط عليه جدار

ومن المجاز: فلان يمدق الود ووده ممدوق وهو ممدوق الود^(١).
وفي النهاية الاثرية: المذق المزج والخلط، يقال، مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء،
والمذقة الشربة من اللبن الممدوق انتهى^(٢).
وفي القاصرين من يحسب الميم زائدة، والصيغة مأخوذة من ذاق الشيء يذوقه ذوقا ومذاقا،
وذلك حسب ان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله ﷺ: في خبر آخر ضياح من لبن

بفتح الضاد المعجمة والياء المثناة من تحت واهمال الحاء بعد الالف، وهو اللبن الرقيق الممزوج،
وكذلك الضيح بالفتح، وضيحت اللبن تضييحا وضوحته تضويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا
وضياحا، وضيحت فلانا وضوحته سقيته الضيح والضيح.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابي قيس الاودي عن الهزبل:

بضم الهاء وفتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبي في مختصره: عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودي عن شريح وسويد بن غفلة
وعنه صفوان وشعبة ثقة توفي ١٢٥.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هزبل هو هزبل بن شرحبيل الاودي الكوفي سمع عبد الله بن
مسعود، روى عنه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وطلحة بن مصرف وغيرهما، هزبل بضم الهاء
وفتح الزاء. وشرحبيل بضم الشين المعجمة

(١) أساس البلاغة: ٥٨٦

(٢) نهاية ابن الاثير: ٤ / ٣١١

فمات، فقال ان عمارا لن يموت.

٦٦ - خلف، قال حدثنا فتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا اسرائيل وسفيان، عن أبي اسحاق،

وفتح الراء. وثروان بفتح الثاء المثناة وبالنون ومصرف بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة.

وفي القاموس: هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعي^(١).

قوله ﷺ: ان عمارا لن يموت

يعني عمارا لا يموت بل يقتل في سبيل الله تقتله الفئة الباغية، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ فَرجينَ بما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)^(٢).

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا اسرائيل

في مختصر الذهبي وفي ميزان الاعتدال: اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أحد الاعلام، عن جده وزباد بن علاقة وآدم بن علي، وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم، قال: أحفظ حديث أبي اسحاق كما أحفظ سورة من القرآن، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبي اسحاق توفي ١٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبي اسحاق

هذا هو أبو اسحاق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله يروي عنه سفيان.

قال الكرمانى في شرح صحيح البخارى: عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى^(٣).

(١) القاموس: ٤ / ٦٩

(٢) سورة آل عمران: ١٦٩

(٣) شرح صحيح البخارى للكرمانى: ٢٥ / ١٨٤

عن هاني بن هاني، قال: قال علي عليه السلام استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا وابن عباس واسامة بن زيد وابن عمر، وسمع برآء بن عازب وزيد بن أرقم، روى عنه منصور والاعمش وشعبة والثوري، وهو تابعي مشهور كثير الرواية، ولد لستين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة سبع وعشرين، السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة.

وفي القاموس: السبيع كأمير ابن سبع أبو بطن من همدان، منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد الله محله بالكوفة منسوبة اليهم أيضا ^(١).

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اسحاق الهمداني ^(٢).

وفي باب الكنى من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال: أبو اسحاق الهمداني، أبو اسحاق السبيعي ^(٣).

قلت: والظاهر المستبين أنهما واحد.

وفي باب العين من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: عمر بن عبد الله بن علي أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي ^(٤).

قلت: ولعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لا من قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: عن هاني بن هاني

عده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن ^(٥).

(١) القاموس: ٣ / ٣٦

(٢) رجال الشيخ: ٦٤

(٣) المصدر: ٧١

(٤) المصدر: ٢٤٦ وفيه عمرو بن عبد الله الخ

(٥) رجال البرقي: ٧

وكذلك ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: هاني بن هاني الهمداني كان يروي أبو اسحاق عنه ^(١). يعني به أبا اسحاق السبيعي ^(٢). وقال الحسن بن داود في كتابه: ويخط الشيخ المرادي كان أبو اسحاق يروي عنه ^(٣). وربما ينقل إيراده في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ولست أجده هناك في نسخ عتيقة مصححة.

قال الذهبي في مختصره: هاني بن هاني عن علي، وعنه أبو اسحاق، قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هاني بن نيار هو أبو بردة هاني بن نيار وقيل: هاني بن عمرو نيار وقيل: اسمه الحارث بن عمرو، وقيل: مالك بن هبيرة، والاول أشهر ما قيل فيه فهو هاني بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن هاني البلوي ^(٤)، وفي نسبه خلاف، حليف بني حارثة بن خزرج من الانصار، كان عقبيا شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وهو خال البراء بن عازب، ولا عقب له مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها، روى عنه البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبي بكر بن أبي الجهم.

بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء، وهاني بكسر النون وبعدها همزة، ونيار بكسر النون وتخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان وبالراء انتهى كلام جامع الاصول.

(١) رجال الشيخ: ٦٢ وفيه المرادى مكان الهمداني

(٢) رد على من زعم انه أبو اسحاق النحوي ثعلبة بن ميمون

(٣) رجال ابن داود: ٣٦٦

(٤) قال في القاموس: البلى قبيلة وهو بلوى « منه » ٤ / ٣٠٥

فقال: مرحبا ائذنوا للطيب ابن الطيب.

٦٧ - خلف، قال حدثنا حاتم بن نصير، قال حدثنا حاتم بن يونس، عن أبي بكر، قال حدثنا أبو اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال من هذا؟ قال عمار قال: مرحبا بالطيب المطيب.

٦٨ - خلف قال حدثنا حاتم، قال سمعت أحمد بن يونس، قال سمعت أبا بكر بن عياش، في قوله عز وجل (**أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آنَاءَ اللَّيْلِ**) (قال ساعات الليل) (**سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ** **الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ**) (قال: عمار) (**هَلْ سَتَوِيَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ**) (قال: عمار) (**وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**) موالیه بنو المغيرة.

٦٩ - خلف، قال حدثنا حاتم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، قال

قلت: يستبين من ذلك أن هاني بن هاني هو أبو بردة هاني بن نيار.

وذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ويسار في اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت على ما في نسخ عديدة من كتاب الرجال تصحيف، وجده الاقدم هاني فنسب اليه فقيل هاني بن هاني فاعلم فلا تكونن من الغافلين. وقال الشيخ في باب الكنى: أبو بردة الازدي (٢).

وفي مختصر الذهبي: أبو بردة بن نيار البلوي هاني، ويقال الحارث، وقيل: مالك، من كبار الصحابة، روى عنه براء وجابر، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه وآله: مرحبا ائذنوا للطيب بن الطيب

وفي المشكاة عن علي عليه السلام قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي (٣).

(١) رجال الشيخ: ٣١ وفيه هاني بن يسار أبو بردة.

(٢) المصدر: ٦٣

(٣) رواه ابن الاثير عن الترمذي في جامع الاصول: ١٠ / ٢٨

حدثنا سلمة بن كهيل، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد، عن الاشتر، قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى خالد الى رسول الله ﷺ فقال انه من يعادي عمارا يعاديه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن سبه الله. قال سلمة: هذا أو نحوه. ٧٠ - خلف، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا الليث بن سعد، عن عمر مولى غفرة، قال: حبس عمار فيمن حبس وعذب، قال

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا سلمة بن كهيل

أورده البرقي في خواص أمير المؤمنين ﷺ من مضر^(١)، وذكره الشيخ في أصحابه ﷺ، وفي أصحاب السجاد والباقر والصادق ﷺ، وقال: سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي^(٢).

وسيرد ذكره في الكتاب في عداد البترية.

قال الذهبي في مختصره: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم، وعنه سفيان وشعبة، ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثا.

قوله: فشكى خالد الى رسول الله (ص)

وفي المشكاة عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله ﷺ فرفع النبي ﷺ رأسه، وقال: من عادا عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله: قال: حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة

في مختصر الذهبي: الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة يقال: أدرك ابن عباس وسمع أنسا، وثقه ابن سعد، وضعفه النسائي.

(١) رجال البرقي: ٤

(٢) رجال الشيخ: ٤٣ و ٩١ و ١٢٤ و ٢١١ على ترتيب المتن.

فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله ﷺ فقال: أفلح ابو اليقظان! قال ما أفلح ولا أبجح لفتنته لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك،

قوله: فانفلت فيمن انفلت

قال في المغرب: الانفلات خروج الشيء فلتة أي بغتة، وكذا الافلات والتفلت، ومنه الدابة اذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد: أي خرجت من يده ونفرت، وروي انفلتت وأجبر القصار اذا انفلتت منه المدقة أي خرجت من يده.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أفلح ولا أنجح لفتنته

الفلاح محركة الفلاح والفوز والنجاة والبقاء في الخير، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشيء، وأفلح فلان وانجح صار ذا فلاح وذا نجح. يعني فتنته التي ألت به وفدحته من تعذيب المشركين اياه فوق الطاقة حجزته وأبعدته عن أن يفلح وينجح.

وفي بعض النسخ « لنفسه » ^(١) مكان لفتنته، أي لم يدخل في فلاح ونجاح لنفسه بما أصابته من داهية تعذيب المشركين اياه للإتيان بكلمة الكفر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك

من النيل فانه اذا استعمل بمن كان بمعنى الاضرار والشتيم، أي حتى وقع فيك وعابك وسبك. قال في المغرب، ونال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى (لا يِنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا) ^(٢) وباسم الفاعلة منه سميت نائلة بنت الفرافصة الكلبية، تزوجها عثمان على نسائه وهي نصرانية.

(١) كما في المطبوع من الرجال

(٢) سورة التوبة: ١٢٠

قال ان سألو من ذاك فزد.

وفي الاساس: نال من عدوه ونيل فلان قتل^(١).

وفي القاموس: ونال من عرضه سبه^(٢).

ومن هناك قال في الفائق في و - ذ: بينا هو يخطب ذات يوم - يعني عثمان - فقام رجل فنال منه، فوذاه ابن سلام فاتذاً فقال له رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فانه من شيعته، وذاه: زجره، واتذاً مطاوعه. كان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعتل لطول لحيته. وقيل: من أهل اصبهان، والنعتل الضبعان والشيخ الاحمق^(٣).

وفي المغرب: نعتل اسم رجل من مصر أو من اصبهان كان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته.

وقال ابن الاثير في النهاية: كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعتل، وقيل: النعتل الشيخ الاحمق، وذكر الضباع، ومنه حديث عائشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعني عثمان، وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة انتهى كلامه^(٤).

قوله ﷺ: ان سألو من ذاك فزد

وفي نسخة من ذلك فزدهم. يعني لا عليك مما صدر منك من غير اختيارك من شيء أصلا، فان لحمك ودمك مسوط بالايقان، وصدرك وقلبك منشرح بالايقان، فان عادوا الى تعذيبك وسألوك شيئا من ذاك وعذبوك في ذلك فزدهم منه ولا تبال، فنكال ذلك ووباله عليهم لا عليك، وانما أنت مفلح بايمانك منجح بايقانك، فيا طوبى

(١) أساس البلاغة: ٦٦٢

(٢) القاموس: ٤ / ٦٢

(٣) الفائق: ٤ / ٥٢

(٤) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٨٠

٧١ - خلف، قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب: قال أخبرني أسود بن مسعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: ابي لجالس عند معاوية اذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول

لعمار قال له النبي الكريم: أفلح أبو اليقظان ونزل فيه التنزيل الحكيم (**وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**)^(١).

قال في الكشاف: روي أن ناسا من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه، وكان فيهم من أكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للإيمان منهم عمار وأبواه ياسر وسمية وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجأ في قبلها بحربة وقالوا انك أسلمت من أجل الرجال فقتلت وقتل ياسر وهما أول قتيلين في الإسلام، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقيل: يا رسول الله ان عمارا كفر؟ فقال: كلا ان عمارا مليء ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه، فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه فقال: مالك ان عادوا فعد بما قلت انتهى ما في الكشاف^(٢).

قوله: أخبرنا العوام بن حوشب

في مختصر الذهبي: العوام بن حوشب الواسطي أحد الاعلام، عن ابراهيم ومجاهد، وعنه شعبه ويزيد بن هارون وخلق وثقوه، له نحو مأتي حديث توفي ١٤٨

قوله: العنزي^(٣)

في جامع الاصول: العنزي بفتح العين وفتح النون وبالزاء منسوب الى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، واسم عنزة عامر العنزي مثل الذي قبله الا أن نونه ساكنة منسوب الى عنز بن وائل بن قاسط، وقد تقدم باقي النسب في العجلي.

(١) سورة النحل: ١٠٦

(٢) الكشاف: ٢ / ٤٣٠

(٣) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: العنزي.

كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو:

قوله: فقال عبد الله بن عمرو

في جامع الاصول: هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوي السهمي القرشي، أسلم قبل أبيه وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة، وقيل: باثني عشرة سنة، وكان عابدا عالما حافظا، قرأ الكتب واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب حديثه فأذن له.

وقد اختلف في وفاته وقيل: مات في ليالي الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وقيل: مات بفلسطين سنة خمس وستين، وقيل: مات بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة، وقيل: مات بالطائف سنة خمس وخمسين، وقيل: مات بمصر سنة خمس وستين.

سعيد بضم السين وفتح العين وسكون الياء وهصيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة الاولى وسكون الياء.

روى عنه مسروق وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة ابن الزبير، وحמיד بن عبد الرحمن، وخلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الاصول. وهو في المشهور من العبادة.

قال في المغرب: العبادة الثلاثة ابن مسعود وابن عباس وابن عمر. هذا رأي الفقهاء وأما في عرف المحدثين فالعبادة أربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وابن الزبير، ولم يذكر فيهم ابن مسعود، لأنه من كبار الصحابة. وعن طاوس في الاقعاء رأيت العبادة يفعلون ذلك عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير، وهي اما جمع عبدل في معنى عبد كزيدل في زيد، أو اسم جمع غير مبني على واحده.

وقال في القاموس: عبدل بن حنظلة المعروف بالنهاس كان شريفا ومزيد^(١)

(١) فمزيد كمحمد اسم رجل ومحارب اسم قبيلة من فهر قاله في الصحاح « منه » ١ / ١٠٩ و ٤٧٧

ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو فما بالك معنا؟ قال اني معكم ولست

المحاريبي والحكم الكوفي ابنا عبدل شاعران، والعبادلة من الصحابة مائتان وعشرون، واذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن الزبير، وليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهري (١).

قوله: ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه

« نفسا » نصب على التمييز يعني لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

وفي نسخة عتيقة « بصاحبه » بالباء مكان اللام، فيكون الكلام على سياق التهكم والباء للبدل أو للمجازة كما « عن »، أي ليكن أحدكم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه، أو بأن يكون سابقا على صاحبه ومجاوزا اياه في قتل عمار، وصرح بأنه انما قال ذلك تهكما بقوله « فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية ».

قال في القاموس في عد معاني الباء: وللبدل فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركباناً، وللمقابلة اشتريته بألف وكافأته بضعف احسانه، وللمجازة كعن وقيل: تختص بالسؤال (فَسْتَلَّ بِهِ خَبِيرًا) أو لا تختص نحو (وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ) و (مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (٢).

قوله: ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو

« تغني » بضم حرف المضارعة للخطاب على الافعال من غني بالمكان كفرح فهو غان، أي أقام به فهو مقيم فيه، وهمزة الافعال للإزالة والسلب، والمعنى اما تصرف وتنحي عنا.

(١) القاموس: ٤ / ١١

(٢) القاموس: ٤ / ٤٠٨ والآيات على الترتيب سورة الفرقان: ٥٩، و ٢٥، وسورة الانفطار: ٦

قال ابن الاثير في النهاية: في حديث عثمان « أن عليا أرسل ^(١) اليه بصحيفة فقال للرسول: أغنها عنا » أي اصرفها وكفها كقوله تعالى (لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) أي يكفه ويكفيه، يقال: أغن عني شرك أي اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى و (لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) وفي حديث علي « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما » أي لم يلبث في العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغني اذا أقيمت به ^(٢).

وقال المطرزي في المغرب: الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية، يقال: أغنيت عنك مغني فلان ومغناته اذا أجزأت عنه ونبت منابه وكفيت كفايته، ويقال: أغن عني كذا، أي نحه عني وبعده، وعليه حديث عثمان في صحيفة الصدقة التي بعثها علي على يد محمد بن الحنفية « أغنها عنا » وهو في الحقيقة من باب القلب كقولهم عرض الدابة على الماء.

قلت: على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقة من غير تجشم الارجاع الى باب القلب، على أنه اذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر والاجزاء والكفاية كما ارتكبه لم يكن يستجدي فيه باب القلب أيضا فليتعرف.

و « المخبرة » بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الموحدة أو ضمها والراء قبل الهاء، بمعنى الخبر بالضم ويقال: بالكسر أيضا وهو العلم، وكذلك الخبرة.

قال الجوهري في الصحاح: الخبر واحد الاخبار: وأخبرته بكذا وخبرته بمعنى، والاستخبار السؤال عن الخبر، وكذلك التخبر، والمخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة أيضا وهو نقيض المرأة، ويقال أيضا: من أين خبرت هذا الامر؟ أي من أين علمت؟ والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشيء والخبير العالم ^(٣).

(١) وفي المصدر: بعث

(٢) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٣٩٢

(٣) الصحاح: ٢ / ٦٤١

أقاتل، ان أبي شكاني الى النبي ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.

وفي القاموس: الخبر والخبرة بكسرهما ويضمان، والمخبرة والمخبرة العلم بالشيء كالاختبار والتخبر^(١).

وقال الراغب في المفردات: الخبر العلم بالاشياء، وأخبرت أعلمت بما حصل لي من الخبر، وقيل: الخبرة المعرفة ببواطن الامور^(٢).

فالمعنى: ألا تصرف علمك وتنحيه عنا. ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا على اسم المكان، ويعنى بها الصدر فانه مكان العلم.

فيكون المعنى: ألا تولي عنا وجهك وتصرف عنا صدرك وترينا ظهرك، أي تصرف عنا وتتحنى عن معسكركنا، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية.

قوله: فأنا معكم ولست أقاتل

صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكسن يقاتل، ولم يخرج في معسكر معاوية بقصد القتال، بل انما أطاع اياه، فكان معهم اطاعة لأبيه لا مقاتلة لحرب الحق وذويه، ولم يعلم أن اطاعة الوالد في معصية الله معصية لله، وأن تكثير سواد الضلال ضلال، والانخراط في سلك الفئة الباغية بغي.

وعلاوة زخشر في بعض كتبه ليس يصدقه في هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه « سيأتي على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير » ثم أنكر عليه أشد الانكار، وقال: أتى له الحديث عن رسول الله ﷺ وقد كان مع معاوية يقاتل علي بن أبي طالب بسيفين وبيارز أعلام المهاجرين والانصار برمحين.

وقال في الكشاف: وما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله، لما روى لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص « ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبواهما، ليس فيها أحد

(١) القاموس: ١٧ / ٢

(٢) مفردات الراغب: ١٤١

وذلك بعد ما يلبثون أحقابا.

وبلغني أن من الضلال من اعتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار، وهذا ونحوه والعياذ بالله من الخذلان المبين، زادنا الله هداية إلى الحق ومعرفة بكتابه، وتنبها على أن نغفل عنه.

ولئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبواهما، وأقول: أما كان لابن عمرو في سيفيه ومقاتلته بهما علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث ^(١) انتهى قول الكشاف.

ولكن السواد الأعظم من النقلة الثقات وحملة الاخبار والروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشي جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بني شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته إليه، فقال: الله أكبر الله أكبر اليوم ألقى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق وبذلك أخبرني الناطق، هذا اليوم الذي وعدت فيه.

ثم قال: أيها الناس هل من رايع إلى الله تحت العوالي، والذي نفسي بيده لقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله، ويقدم وهو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله. فتوسط القوم واشتبتك عليه الاسنة، فقتله أبو العادية العاملي وابن جون السكسكي، واختلفا في سلبه فاحتكما في سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: اخرجنا عني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول أو قال: قال رسول الله ﷺ: وولعت

(١) لم أظفر عليه في الكشاف

قريش لعمار مالمهم ولعمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الجنة ويدعونه الى النار، وكان قتله عند المساء وله ثلاث وتسعون سنة وقبره بصفين وصلى عليه علي عليه السلام ولم يغسله انتهى كلام مروج الذهب ^(١)

وقال أيضا في مروج الذهب وقتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسة وأربعون ألفا، وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام، وقتل بها من الصحابة، فمن كان مع علي عليه السلام خمسة وعشرون رجلا، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية وهو ابن ثلاث وتسعين سنة انتهى كلامه.

في حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه

حذيفة بن اليمان العبسي أبو عبد الله أحد الأركان الأربعة على قول، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، أنصاري سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) في كتاب الرجال ^(٢).
وأبو الحسن المسعودي في مروج الذهب بعد ذكر شهادة عمار بن ياسر وهاشم ابن عتبة المر قال قال: واستشهد في هذا اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفة بن اليمان، وقد كان حذيفة عليلا بالكوفة في سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي عليه السلام فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وعلى آله.
ثم قال، أيها الناس ان الناس قد بايعوا علي بن أبي طالب فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازره، فو الله أنه على الحق آخرا وأولا وأنه لخير من مضى بعد

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٨١

(٢) رجال الشيخ: ١٦

حذيفة

٧٢ - حدثنا ابن مسعود، قال أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، قال حدثني محمد بن الوليد البجلي، قال حدثني العباس بن هلال،

نبيكم ومن بقي الى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال: اللهم اشهد أني قد بايعت عليا.

وقال: الحمد لله الذي أبقاني الى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد: احملاني وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه، فانه والله على الحق ومن خالفه على الباطل، ومات بعد هذا بسبعة أيام وقيل: بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (١).

قوله ﷺ: محمد بن الوليد البجلي

هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفي.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: ثقة عين نقي الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان ومن كان في طبقتهما، وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد، له كتاب نوادر (٢):

ولم يذكر كونه فطحيا، وسيجيء في الكتاب ذكره في عداد الاجلة الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحية.

قوله رحمه الله تعالى: العباس بن هلال

في كتاب النجاشي: عباس بن هلال السابي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، يروي عنه محمد بن الوليد الخزاز (٣).

(١) مروج الذهب: ٣٨٤

(٢) رجال النجاشي: ٢٦٥

(٣) رجال النجاشي: ٢١٧ وفيه الشامي بدل السابي.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أيتها ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل. قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق ولم أعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب والله لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والله يا أبا زهرة والحديث منقطع.

قلت: السايي بالمهملة قبل الالف والمثناة من تحت بعدها قبل ياء النسبة المشددة نسبة الى سايه، وهي قرية بمكة أو واد بين الحرمين: كما ذكرناه في أول الكتاب في علي بن سويد السايي، والقاصرون يصحفون الياء بالباء الموحدة.

وفي كتاب الرجال للشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: العباس بن هلال الشامي ^(١).
بالميم بعد الالف والشين المعجمة قبلها، على ما في عامة ما وقعت إلينا من النسخ، وذلك أيضا تصحيف، كأنه من النساخ لا من الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: الحديث منقطع

الانقطاع على أن عثمان والله يا أبا زهرة، من باب الاختصار بالحذف كما في أنه وانه، وقد أسلفنا بيانه في لو لا ما، أي أن عثمان والله يا أبا زهرة جائز وظالم وعات ومنحرف عن السبيل ومستأثر بالحق على أهله.

في سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه

سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومة قبل النون المفتوحة واسكان المثناة من تحت قبل الفاء، ابن واهب أبو ثابت الانصاري العقبي البدرى الاحدي، من النقباء الاثني عشر.
عده البرقي وأخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس ^(٢)

(١) رجال الشيخ: ٣٨٢

(٢) رجال البرقي: ٤

وقال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .
والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال أورده في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة
(١) .

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سهل بن حنيف أنصاري عربي، وكان واليه على
المدينة، يكنى أبا محمد (٢) .

وقال الذهبي من العامة في مختصره: سهل بن حنيف الاوسي بدري جليل، عنه ابن أبي ليلى
وأبو وائل، مات ٣٨، وكبر عليه علي عليه السلام ستا.

قلت: وذلك بعد الرجوع من صفين. في صحيح البخاري بأسناده عن أبي حصين قال: قال
أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا نستخبر فقال: اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي
جندل، ولو استطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله أمره لرددته والله ورسوله أعلم، وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (٣) بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر، ما نسد منه (٤)
خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له.

وفيه بأسناده عن حبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل:
ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي: نعم فقال سهل ابن حنيف: اتهموا أنفسكم
فلقد رأيتنا يوم الحديبية، يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وآله والمشركين، ولو نرى قتالا لقاتلنا،
فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟

(١) رجال الشيخ: ٢٠

(٢) رجال الشيخ: ٤٣

(٣) سهل الامر بنا الى كذا أفضى اليه « منه » .

(٤) وفي خ ل منها.

سهل بن حنيف

٧٣ - محمد بن مسعود: قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثي، عن عبد الغفار، عن جعفر بن محمد عليه السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.

قال: بلى قال: فبم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا، فقال: يا بن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: يا بن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح ^(١) انتهى ما في صحيح البخاري هاهنا.

وزاد فيه أكثرهم من طرق عديدة فقال عمر: والله ما شككت في ديني منذ أسلمت الا يومي هذا. وعلى هذه الزيادة أورده علامتهم الشهرستاني في كتاب الملل ^(٢) والنحل.

قوله رحمه الله تعالى: عن عبد الغفار

هو أبو مريم الانصاري عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد، بفتح القاف واسكان الهاء، الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. لا عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي، بالجيم والزاء، من أهل الجازية قرية بالنهرين الثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.
والحسن بن داود قال في كتابه: ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثي بالحاء المهملة والراء والتاء المثلثة ^(٣).

قوله عليه السلام: في برد أحمر حبرة

يستحب التكفين في القطن الابيض الا الحبرة، فان المستحب فيها أن تكون

(١) صحيح البخارى: ٤٦ / ٦

(٢) لم أظفر عليه مع التفحص التام ولعله صحف وأسقط منه.

(٣) رجال ابن داود: ٢٢٦

٧٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريا، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا.

٧٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريًا خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله في الذكرى، وقال أيضا: يستحب عندنا أن يزداد الرجل والمرأة حبرة - بكسر الحاء وفتح الباء - يمنية عبرية منسوبة الى موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبي مريم الانصاري سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب: برد حبرة أحمر وثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامة بن زيد في برد أحمر، وأن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة ^(١).

وقال المحقق في المعتمد وابن ادريس في السرائر: الحبرة من التحبير وهو التحسين والتزيين، ويمنية منسوبة الى اليمن، وعبرية منسوبة الى العبر، وهو باهمال العين المكسورة أو المضمومة واسكان الباء الموحدة شط النهر وجانب الوادي ^(٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات

أي سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا وثلاثين تكبيرة.

(١) الذكرى: ٤٧ - ٤٨

(٢) المعتمد: ٧٦

ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أخرى، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة.

قوله عليه السلام: ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات

السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية في اختياره من كتاب أبي عمرو الكشي ذكر هذا الحديث وقال: الطريق علي بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام. ووافقه العلامة في الخلاصة ^(١) والطريق في كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف في هذا الاعصار بكتاب الكشي في عامة النسخ على هذه الصورة: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كبر علي عليه السلام علي سهل بن حنيف الحديث. ورواه رئيس المحدثين في جامعه الكافي ^(٢) والصدوق في الفقيه ^(٣)، والشيخ في التهذيب ^(٤) من طرق مختلفة.

قال العلامة في نهايته: ^(٤) وصلى علي عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة، اما لتعظيمه واطهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصل ^(٥). وقال شيخنا الشهيد في الذكرى: وفي الحسن عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات، ثم مشى به ساعة، ثم وضعه وكبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر

(١) الخلاصة: ٨١

(٢) فروع الكافي: ٣ / ١٨٦

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٠٢

(٤) تهذيب الاحكام: ٣ / ٣١٧ والاستبصار: ١ / ٤٧٦

(٥) نهاية الاحكام: ٢٥٩ مخطوط وتوجد نسخة منها في مكتبتنا.

عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

وفي خبر عقبة أن الصادق عليه السلام قال: أما بلغكم أن رجلا صلى عليه علي عليه السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات، وقال: انه بدري عقي أحدي من النقباء الاثنى عشر، وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

وفي خبر أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر علي عليه السلام عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه ويكبر حتى انتهى الى قبره خمس مرات. فتبين رجحان الصلاة بظهور الفتوى وكثرة الاخبار. وقال الفاضل: ان خيف على الميت كره تكرار الصلاة والا فلا (١) انتهى كلام الذكرى.

وما عدّه حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي، والفتوى عندي على استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلا حق من لم يدرك الصلاة على الجنائز والجواز على كراهية عند فقد السبب والتحريم اذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا.

ومن طريق العامة: أن عليا عليه السلام كرر الصلاة على سهل بن حنيف ستا (٢).

قلت: كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الرواية قد كبر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة، وقوم من علماء العامة يحملونها على أربع وعشرين، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات. قال في الذكرى: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازة خمسا وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها أوردتها مسلم وأكثر المسانيد، ولفظ كان يشعر بالدوام والاربع وان رويت فالاثبات مقدم على النفي، وجاز أن يكون راوي

(١) الذكرى: ٥٦

(٢) راجع جامع الاصول وذيله: ٧ / ١٤٣

الاربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله ﷺ والاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح والكل سائغ، وفي كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمسة لأنه صار علما للتشيع، وهذا عجيب وأما الاصحاب فمتفقون على ذلك وبه أخبار كثيرة.

قلت: عني ببعض العامة ابن شريح من الشافعية وكذلك الرافعي فانه قال: الاكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله ﷺ الا ان الاربع استقر أمر الصحابة عليها، وكلام النووي أيضا قريب من ذلك.

وعني ببعض شراح مسلم المازري وهو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري قال في شرح صحيح مسلم: ان النبي ﷺ كبر أربعاً، وفي حديث آخر، ان زيدا كبر خمسا على جنازة وقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها وقد قال به بعض الناس، وهذا المذهب الان متروك، لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

وفي الاخبار من طريق الاصحاب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ومن طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله ﷺ اذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر وصلى على الانبياء ودعا، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر وانصرف، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر فصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدعو للميت (١).

قال في الذكرى: وفي خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان هبة الله صلى على أبيه آدم وكبر خمسا، وانما سنة جارية في ولده الى يوم القيامة، وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول الله ﷺ يكبر على قوم خمسا وعلى قوم أربعاً، فاذا كبر على رجل أربعاً اتهم يعني بالنفاق، ومثله روى اسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام،

(١) جامع أحاديث الشيعة: ٣ / ٢٩٤

وروى اسماعيل بن سعد الاشعري عن الرضا عليه السلام ، أما المؤمن فخمسة تكبيرات وأما المنافق فأربع، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامة لو كانوا يعقلون الى هنا كلام الذكرى ^(١).

أبو أيوب الانصاري

اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودي في مروج الذهب، والعلامة في الخلاصة ^(٢)، وهو أنصاري مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وسيجيء في ذكر السابقين ومن الذين شهدوا لأمر المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: « من كنت مولاه فعلي مولاه »، وسيجيء في ترجمة البراء بن عازب وأنس بن مالك، وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدمه في الهجرة.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب من روى عن النبي (ص) من الصحابة: خالد بن زيد الانصاري ^(٣).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خالد بن زيد مدني عربي خزرجي يكنى أبا أيوب الانصاري من الخزرج ^(٤).

وقال الحسن بن داود: أبو أيوب خالد بن زيد الانصاري في ي جنح كش: عظيم الشأن ^(٥).
وقال الذهبي في مختصره: خالد بن زيد أبو أيوب انصاري بدري جليل، عنه جبير بن نفيير وأبو سلمة وعروة، وفد على ابن عباس البصرة فقال: اني أخرج

(١) الذكرى: ٥٨

(٢) الخلاصة: ٦٥

(٣) رجال الشيخ: ١٨

(٤) رجال الشيخ: ٤٠

(٥) رجال ابن داود: ٣٩٢

ابو ايوب الانصارى

٧٦ - روى الحارث بن حصيرة الازدي،

عن مسكني لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه ذلك بما حوى وعشرين ألفا وأربعين عبدا، مات ٥١.

قوله رحمه الله تعالى: روى الحارث بن حصيرة الازدي

في أكثر النسخ^(١) « نصير » بالنون قبل الصاد، وهو تصحيف من غلط الناسخين ولم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديدة.

والصواب الحارث بن حصيرة بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين والراء بعد الياء المثناة من تحت والهاء أخيرا، وربما يذكر باسقاط الهاء.

وهو أبو نعمان الازدي الكوفي التابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبقي الى زمن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق وروى عنهما عليه السلام، ثقة جليل مطعون عند العامة بالتشيع والرفض.

قال في القاموس في ح ص ر: والحارث بن حصيرة محدث^(٢).

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث بن حصيرة^(٣).

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: الحارث بن حصير - بغير هاء - الازدي تابعي أبو نعمان كوفي^(٤).

وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الحارث بن حصيرة - بأثبات الهاء - أبو نعمان الازدي كوفي تابعي^(٥).

(١) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

(٢) القاموس: ٩ / ٢

(٣) رجال الشيخ: ٣٩

(٤) رجال الشيخ: ١١٨ وفيه حصين بدل حصير.

(٥) رجال الشيخ: ١٧٨

عن أبي صادق،

وقال أبو عبد الله الذهبي من العامة في ميزان الاعتدال: الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي، عن زيد بن وهب وعكرمة وطائفة، وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة. قال أبو أحمد الزبير: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة خشبي ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها. وقال النسائي ثقة وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، وهو من المتحرفين بالكوفة في التشيع. وقال ربيع: سئلت جريرا رأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيت شيخا كبيرا طويل السكوت يصر على أمر عظيم^(١).

عباد بن يعقوب الرواجني حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودي عن الحارث ابن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب. وروى الحارث عن أبي سعيد عقيصا عن علي عن النبي ﷺ قال: مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة: وقال أبو حاتم الرازي هو من الشيعة العنق^(٢) لو لا الثوري روى عنه لترك انتهى كلام الذهبي.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبي صادق

أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحرمي، ويقال له: أبو عاصم وهو من أصحاب أمير المؤمنين وأبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام، ذكره البرقي في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام من اليمن^(٣) وأورده العلامة في الخلاصة نقلا

(١) أي على سب الشيخين.

(٢) العنق بضمين اما بالتون بمعنى الرؤساء الكبار، أو بالتاء المثناة من فوق جمع العتيق بمعنى القدم « منه »

(٣) رجال البرقي: ٦

عنه قال: وأبو صادق كليب الحرمي بالحاء المهملة والراء والميم^(١).
والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق، وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي عري كوفي^(٢).
وقال في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق^(٣):
وكذلك في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: كيسان بن كليب يكنى أبا
صادق^(٤).

في جامع الاصول: كيسان بفتح الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالسين المهملة.
ولنا أيضا في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق الأزدي عبد خير بن ناجد، وفي
أصحاب أبي عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، أبو صادق بشر بن غالب
الاسدي الكوفي.

ذكرهما الشيخ أيضا في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: ربيعة بن ناجد بن
كثير أبو صادق الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام^(٥). وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:
ربيعة بن ناجد الاسدي الأزدي عري كوفي^(٦).

وفي مختصر الذهبي: أبو صادق الأزدي مسلم. وقيل: عبد الله بن ناجد،

(١) الخلاصة: ١٩٤

(٢) رجال الشيخ: ٦٣ وفيه الجرمي بدل الحرمي

(٣) رجال الشيخ: ٧٠

(٤) رجال الشيخ: ٧٩

(٥) رجال الشيخ: ١٢١

(٦) رجال الشيخ: ٤١

عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أيوب الانصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فأتيناه فأهدينا له، قال، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: ان النبي ﷺ أمرني بقتال القاسطين

عن علي وأخيه ربيعة، وعنه الحكم وشعيب بن جندب وثق، وقيل - لم يلق عليا. واما عبد خير الخيواني الهمداني من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبي صادق الازدي.

وقد ذكره الشيخ أيضا في كتاب الرجال (١).

وفي ترجمته قال في جامع الاصول: يقال: أدرك زمن النبي ﷺ الا انه لم يلقه وصحب عليا، وهو من كبار أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة، يقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة.

وقال الذهبي: عبد خير الهمداني عن أبي بكر وعلي، وعنه أبو اسحاق وحصين ثقة محضرم (٢).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن سليمان

وهو محمد بن سليمان الذي يروي عن أبي امامة أسعد بن سهل بن حنيف.

قال في جامع الاصول: واسم أبي امامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي المدني سمع أباه، روى عنه مالك بن أنس.

وذكره الذهبي في مختصره وقال: وثق.

وأبو امامة هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو صحابي

قال الشيخ في كتاب الرجال: أبو امامة له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لثلا يهرب

الى علي عليه السلام (٣).

(١) رجال الشيخ: ٥٣ وفيه الخيرانى بالراء المهملة.

(٢) أى سكن حضرموت

(٣) رجال الشيخ: ٦٥

والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات،

وفي طبقتة محمد بن سليمان بن أبي جثمة.
ذكره الذهبي أيضا وقال: عن أبيه وعمه سهل، وعنه ابن اسحاق وغيره وثق.
وفي بعض النسخ عن محمد بن سلمة، وليس بصحيح لبعده طبقتة عن أبي صادق، فانه لو كان لكان محمد بن سلمة الحراني لكونه أقرب من غيره، وهو أيضا بعيد الطبقة منه.
قال الذهبي: في معناه سمع ابن عجلان وابن اسحاق، وعنه أحمد قال ابن سعد: ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى مات ١٩٢.

قوله رضى الله تعالى عنه: وأنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات
باء بالمسعفات ظرفية بمعنى في، أي في أراضي القرى المسعفات، وهي في أكثر النسخ بالميم المضمومة ثم السين المهملة الساكنة قبل العين المهملة المكسورة ثم الفاء، على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدي في معنى الاصل المجرد، أي المصقبات الدانيات من الطرقات، على استعمال الباء في معنى « من » الاتصالية أو الابتدائية أو التبعية، كما في التنزيل الكريم، عينا يشرب بها عباد الله ^(١) (**وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ**) ^(٢).
قال في أساس البلاغة: أسعفته بحاجته قضيتها له وأسعفت الحاجة حانت وأسعفت الدار بفلان أصقبت وهو يساعدي على ذلك ويساعني به، وفلان قد ساعده جده وساعفته الدنيا وتقول: الدنيا لك شاعفة الا انها غير مساعفة ^(٣).

(١) سورة الانسان: ٦

(٢) سورة المائدة: ٦

(٣) أساس البلاغة: ٢٩٧

وقال: صقبت داره صقبا دنت: وفي الحديث. المرء أحق بصقبه وأصقب الله داره أدناها، وأصقبت داره بمعنى صقبت، وداره صقب مني وداره أصقب من داره، وأتي علي ﷺ بقتيل وحد بين قريتين فحملة على أصقب القريتين اليه، وصاقبه صقبا قاربه وواجهه (١).

وفي القاموس: سعف بجاجته كمنع وأسعف قضاها له وأسعف دنا وله الصيد أمكنه وباهله ألم، والتسعيّف تخليط المسك ونحوه بأفاويه الطيب وساعفه ساعده أو أتاها في مصافاة ومعاونة، ومكان مساعف قريب (٢).

و « الطرقات » بضمّتين جمع الجمع للطريق والجمع الاطرقة والطرق.

و « النهروانات » هي مواضع وقرى قريبة من بلدة نهروان.

قال في القاموس: والنهروان بفتح النون وتثنيث الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفل هي بين واسط وبغداد (٣).

وفي الصحاح: ونهروان - بفتح النون والراء - بلد، والمنهرة فضاء يكون بين أفنية القوم يلتقون فيها كناستهم (٤).

وفي كتاب المساحة والبلدان للفاضل البيروني: نهروان بفتح النون سكّون الهاء وضم الراء وو او بعدها ألف ونون بلد قديم قريب بغداد منه الى دجلة أربعة فراسخ.

وقال في المغرب: في الحديث « تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » هم الذين نكثوا البيعة أي نقضوها واستزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة على جمل اسمه عسكرة، ولهذا سميت الواقعة يوم الجمل، والقاسطون معاوية وأشياعه لا نهم قسطوا

(١) أساس البلاغة: ٣٥٨

(٢) القاموس: ٣ / ١٥٢

(٣) القاموس: ٢ / ١٥٠

(٤) الصحاح: ٢ / ٨٤٠

أي حاروا حين حاربوا امام الحق، والوقعة تعرف بيوم صفين، واما المارقون فهم الذين مرقوا أي خرجوا من دين الله واستحلوا^(١) القتال مع خليفة رسول الله، وهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوق بن زهير البجلي المعروف بـ « ذي ثدية » وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان، وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزي بعبارته.

وفي نسخ معدودات « بالسعفات » أي في أرض ذات السعفات بالتحريك جمع السعف محرمة، والباءات كلها للظرفية.

قال في المغرب: السعف ورق جريد النخل الذي تسف منه الزبل والمراوح وعن الليث أكثر ما يقال له السعف اذا يبس، واذا كانت رطبة فهي الشطبة، وقد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعة.

وفي الصحاح: السعة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف^(٢).

ويعاضد هذه النسخة أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميلة اذ أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيلة، كلاهما على التصغير.

قال في القاموس: كجهينة موضع بالبادية وموضع بالعراق فيه قاتل علي عليه السلام الخوارج^(٣). قال المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: ان رسول الخوارج الى علي عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان^(٤)، وهذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طخارستان الى هذا الوقت بين حلوان وبغداد من جادة طخارستان، فقال علي عليه السلام: والله ما عبروا ولا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه.

(١) أي استحلوا مقاتلته عليه السلام « منه »

(٢) الصحاح: ٤ / ١٣٧٤

(٣) القاموس: ٤ / ٥٥

(٤) وفي المصدر كلها طبرستان

وما أدري أنى هي.

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر وعبورهم هذا الجسر، وهو يأبى ذلك ويحلف أنهم لم يعبروه وأن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا الى القوم فوالله لا يفلت منهم الا عشرة ولا تقتل منكم الا عشرة فسار علي عليه السلام فأشرف عليهم وقد عسكروا بالموضع المعروف بالرميلة على حسب ما قال لأصحابه.

فلما أشرف عليهم قال: الله أكبر صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله فتصاف القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم الى الرجوع والتوبة، فأبوا ورموا أصحابه، ثم بعد ذكر القتال وقتلهم عن آخرهم إلا عشرة منهم وقتل مخدج وصفته ووقع كل ما أخبر به علي عليه السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام. قال: فعسكر عليه السلام بالنخيلة فجعل أصحابه يتسللون ويلحقون بأوطانهم، فلم يبق معه الا نفر يسير ^(١).

قوله عليه السلام: وما أدري أنى هي

أنى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة بعدها ظرفية، أي ما أدري أين تكون هذه المسعفات الصاقيات من الطرقات أو أين تكون هذه السعفات أي جرائد النخل بالطرقات. وفي بعض النسخ « أي هي » بالياء المشددة المنونة بالرفع بعد الهمزة المفتوحة أي ما أدري أي مكان هي.

في مروج الذهب: ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الانصاري حمل على زيد بن حصين من الخوارج فقتله ^(٢)،

(١) مروج الذهب: ٢ / ٤٠٥ - ٤٠٧

(٢) مروج الذهب: ٢ / ٤٠٦

٧٧ - وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية
المشركين؟ فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة، ظن أنه إنما يعمل عملا لنفسه يقوي به الإسلام
ويوهي به الشرك وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن

قوله رحمه الله تعالى: كان ذلك منه قلة فقه

« كان » اما ناقصة و « قلة فقه » نصب على الخبر، أو تامة، ونصب « قلة فقه » على
التمييز.

و « غفلة » منونة بالنصب عطفا على قلة فقه، اما على الخبر بعد الخبر، أو على التمييز، أو
الواو بمعنى أو، أي وقع ذلك منه اما من جهة قلة الفقه أو من جهة الغفلة.
و « ظن أنه » الخ جملة فعلية بيانا للغفلة وقلة الفقه.
و « يوهي » بضم ياء المضارعة وكسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال: وهي
يهي وهيا أي ضعف، وأوهاه غيره يوهيه إيهاه أي أضعفه.
وفي نسخة « يوهن » بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدي ولا يتعدي يقال: وهن اذا
وهي وضعف، وأوهنتهم الحمى، ووهنتهم أيضا أي أوهنتهم وأضعفتهم.

في ابن مسعود وحذيفه ومنزلتهما

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابة، ذكر نسبه بما فيه من الاقوال في
جامع الاصول ثم قال: وكان أبوه مسعود قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة،
وكان اسلام عبد الله قديما في أول الإسلام قبل دخول النبي ﷺ دار الارقم وقبل عمر بزمان،
وقيل: كان سادسا في الإسلام ثم ضمه اليه رسول الله ﷺ
وكان من خواصه، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه ونعليه وظهوره في السفر، هاجر
الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد، وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله
ﷺ اللجنة وقال رسول الله ﷺ: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن

حذيفة وعبد الله بن مسعود

٧٨ - وسأل عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

أم عبد، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (١).

وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمه، يكاد طوال (٢) الرجل يوازيه جلوسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان، ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وله بضع وستون سنة.

حذيفة بن يمان أبو عبد الله العبسي من عظماء الصحابة ومن الاركان الاربعة في الاستقامة مع علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قول، وقد أسلفنا ترجمته وما ينبغي أن يذكر في معناه (٣). واليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي، حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين واسكان الياء المثناة من تحت واللام أخيرا، حالف بني عبد الاشهل فسماه قومهم يمان، لأنه حالف اليمانية، فحذيفة يعد من حلفاء الانصار.

وخرج حذيفة هو وأبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: انكما تريدان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينة، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن ينصرفا الى المدينة. فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه وقالوا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفي ونستعين الله عليهم ففاتتهما بدر، وشهد حذيفة أحدا وما بعدها، ومات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالكوفة وعلي عليه السلام بالمدينة وقد بويع له.

قوله رحمه الله تعالى: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

لان حذيفة كان ركنا بضم الراء واسكان الكاف قبل النون، أي كان ركنا من

(١) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب: ٢ / ٣١٩

(٢) اى الطويل من الرجال قال في القاموس: طال طولاً بالضم امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهى - اى

يقال للمؤنث طويلة بالهاء - بهاء « منه » ٤ / ٩

(٣) أى فى شأنه وأمره أو معناه اللغوى

لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم، وقال أيضا:

الاركان الاربعة بالاستقامة في موالاة علي بن أبي طالب عليه السلام ومتابعته ومطاوعة اياه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا أحد القولين، وقد نقله الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال ^(١) والقول الاشهر أن رابع الاركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضي الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى: وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم

« خلط » بتشديد اللام من التخليط، « ووالى القوم » أي أظهر موالاتهم، « ومال معهم » أي حاص معهم عن طريق الحق، وحاد عن سواء السبيل، كما حاصوا وحادوا « وقال بهم » أي أذعن لهم وانقاد في ظاهر الامر.

وقد ورد الاخبار وضح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه. ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الاولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد الله بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يا بن مسعود انه قد نزلت في علي آية (**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**) ^(٢) وأنا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعيا وعني له مؤديا، من ظلم عليا مجلسي هذا فهو كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي.

فقال له الراوي: يا أبا عبد الرحمن أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: نعم قلت له: كيف؟ وأتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك أي

(١) رجال الشيخ: ٣٧

(٢) سورة الانفال: ٢٥

لم استأذن امامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب اليه ^(١).
ولهذا الحديث طرق متظافرة عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس ومن طريق عمار بن
ياسر ومن طريق أبي ذر ومن عداهم من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم، قد أوردناها
ونقلناها عن العامة والخاصة في كتاب شرح المقدمة.

و « أتيت » من المواتاة بمعنى المجازات والمماشاة والمساعدة والمساعدة.
و « جلّيت » بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة على البناء للمفعول، وأصله جلّلت بلامين
مشددة مكسورة وأخرى بعدها ساكنة فاجتمعت ثلاث لا مات فقلبت الاخيرة منها ياء، كما
في التظني والتقضي ومشاكلتهما.

و « عقوبة عملي » منصوبة على أنها منزوعة الخافض.
والمعنى: غطيت بعقوبة عملي فشملتني وعمتني عقوبة ذلك، كما يشمل الثوب البدن ويغطيه
ويعمه.

قال في أساس البلاغة: وجلّله غطاه، وتجلّل بثوبه تغطي به، ومن المجاز تجلّله الهم والمرض ^(٢).
وفي الصحاح: وجلل الشيء تجليلا أي عم، والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر أي
يعم، وتجليل الفرس أن تلبسه الجل، وتجلله أي علاه، وتجلله أي أخذ جلاله ^(٣).

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٠٦ رواه عن طرق مختلفة، والطوائف: ٣٦ والبحار ٣٨ / ١٥٥

(٢) أساس البلاغة: ٩٨

(٣) الصحاح: ٤ / ١٦٦٠

ان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان

السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع)

ذكر منهم خمسة عشر رجلا باسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى: أبو الهيثم بن التيهان

بالهاء المفتوحة والمثناة من تحت الساكنة ثم المثناة المفتوحة قبل الميم، اسمه في المشهور مالك بن تيهان بالمثناة من فوق قبل المثناة من تحت المشددة المفتوحة وقيل: بكسر الياء المشددة البلوي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه من الصحابة، ذكره الشيخ في كتاب الرجال^(١)، والعلامة في الخلاصة^(٢). والأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال في المغرب: علي كرم الله وجهه قال لا بن عباس: انك رجل تابه: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله حرم لحوم الحمر. التيه: التحير والذهاب عن الطريق القصد، يقال: تاه في المفازة، وانما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله، فجعله كالتارك للقصد والمائل عنه. و « تيهان » فيعلان - بالفتح - من تاه، وبه سمي والد أبي الهيثم مالك بن تيهان وهو من الصحابة.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك، وقيل: اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد، وفي نسبه خلاف فمنهم من يجعله أنصاريا من الاوس، ومنهم من يجعله بلويا من بلي بن الحاف بن فضاعة، ويقال: انه حليف بني عبد الاشهل، شهد العقبة الاولى والثانية مع السبعين، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك بالعقبة فيما زعم بنو عبد الاشهل، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها، روي عنه أبو هريرة، وقيل: مات في

(١) رجال الشيخ: ٦٣

(٢) الخلاصة: ١٨٩

وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم

خليفة عمر سنة عشرين بالمدينة، وقيل: قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل: غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثناة، والتهيان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرهما وبالنون، وبلي بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء، والحاف بالحاء المهملة وكسر الفاء. انتهى كلام جامع الاصول ^(١).

قوله رحمه الله تعالى: وأبو أيوب

قد سبق القول فيه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله

وكل منهما سيأتي ما في معناه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وزيد بن أرقم

ذكره الشيخ رحمته الله في كتاب الرجال في عداد من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة.

وذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال زيد بن أرقم الانصاري عربي مدني خزرجي.

وذكره أيضا في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

وفي أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ^(٢).

وقال البرقي رحمته الله: هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج ^(٣).

يعني به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبي ريس المنافقين (**لَيْئِن**

(١) الفوائد الرجالية من جامع الاصول غير مطبوع وهو يقع بعد الاجزاء الاثني عشر المطبوع

(٢) رجال الشيخ: على الترتيب: ٢٠ و ٤١ و ٦٨ و ٧٣

(٣) رجال البرقي: ٢

وأبو سعيد الخدري وسهل بن حنيف والبراء بن مالك

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (١) قال ذلك وعنى بالاعز نفسه، فسمع بذلك زيد بن أرقم وهو حدث فقال: أنت والله الذليل القليل المبعوض في قومه، ومحمد في عزة من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله: أسكت فانما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله ﷺ .
وقال الذهبي في مختصره: زيد بن أرقم الخزرجي بالكوفة، عن أسبع عشرة مرة، عنه طاوس وأبو اسحاق، وكان من خواص علي، توفي ٦٨، وقيل ٦٦ .

وليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الانصاري، وفي كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر وأبو عامر وأبو أنية (٢)، وأما الذي كان النبي ﷺ يسكن داره بمكة صدر الإسلام فهو الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصفا بمكة وهي التي دخلها النبي ﷺ أول زمان النبوة وكان يكون فيها، ففيها دعى الناس الى دين الإسلام، وفيها أسلم خلق كثير، وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

قوله رحمه الله تعالى: وأبو سعيد الخدري، وسهل بن حنيف

قد تقدمت ترجمة سهل بن حنيف، وأبو سعيد الخدي سيجيء ما في معناه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: والبراء بن مالك

قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب من روي عن النبي ﷺ من الصحابة: البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك، شهد أحدًا والخنديق، وقتل يوم تستر (٣).

(١) سورة المنافقون: ٨

(٢) في « ن » أبو انيسه

(٣) رجال الشيخ: ٨

وفي جامع الاصول وغيره: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه وأمه، وشهد أحدا وما بعدها مع النبي ﷺ وكان شجاعا، روى أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لا بره، منهم البراء بن مالك^(١). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ريك فقال: أقسم عليك أي رب لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى: وعثمان بن حنيف

هو أخو سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الانصاري ذكره الشيخ رحمته في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: عثمان ابن حنيف الانصاري عربي^(٢). وذكر المسعودي في مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الانصاري الى البصرة على خراجها من قبل علي عليه السلام قال: وسار القوم نحو البصرة في ست مائة راكب، فانتهاوا في الليل الى ماء لبني كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بني كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشة: ما اسم هذا الموضوع؟ فقال لها السائق لجمالها: الحوأب فاسترجعت وذكرت ما قيل لها في ذلك وقالت: ردوني الى حرم رسول الله لا حاجة لي في المسير.

فقال الزبير: بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما أخبرك به، وكان طلحة في ساقية الناس فلحقها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب، وشهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت في الإسلام، فأتوا البصرة فخرج اليهم عثمان ابن حنيف فما نعم وجرى بينهم قتال الى آخر ما ذكره^(٣).

(١) جامع الاصول: ٦١ / ١٠

(٢) رجال الشيخ: ٤٧

(٣) مروج الذهب: ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨

وعبادة بن الصامت، ثم ممن دوّهم قيس بن سعد بن عبادة

قوله رحمه الله تعالى: وعبادة بن الصامت

ممن أسلم قديما وثبت في الايمان مستقيما، وهو السبب في اسلام كعب بن عجرة، وقد كانت بينهما صداقة.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي ﷺ من الصحابة (١).
ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليّ قال: عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعيا (٢).

وفي جامع الاصول: عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة. وقال الدارقطني وأبو بكر البرقي وغيرهما من العامة: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرأ وأحدا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وكان يعلم أهل الصفة القرآن، وله من الولد الوليد ومحمد، ومات بالرملة من أرض الشام، وقيل: بيت المقدس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين، وقيل: بقي حتى توفي في خلافة معاوية (٣).

قوله ﷺ: قيس بن سعد بن عبادة

قد أسلفنا ذكره في حديث المتحورين من السابقين، وهم الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليّ وأبوا أن يبايعوا فلانا وفلانا، وسيعاد ما في معناه مبسوطا في ترجمته

(١) رجال الشيخ: ٢٣

(٢) رجال الشيخ: ٤٧

(٣) مخطوط لم أظفر عليه

قوله رحمه الله تعالى: عدى بن حاتم

عدي بالمهملتين المفتوحة ثم المكسورة قبل الياء المشددة ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائي.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في الصحابة، وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١).
وفي مختصر الذهبي: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد، أسلم سنة سبع، عنه الشعبي وأبو اسحاق وسعيد بن جبير، نزل قريسا منعزلا قال ابن سعد: مات ٦٨ عن مائة وعشرين سنة.

قوله عليه السلام: وعمرو بن الحمق

سيورد أمره في ترجمته من ذي قبل.

قوله رحمه الله تعالى: وعمران بن الحصين

هو أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم على التصغير، عمران بن الحصين - باهمال الصاد المفتوحة بعد الحاء المهملة المضمومة - ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم. بفتح النون واسكان الهاء - الخزاعي الأزدي.

ذكره الشيخ عليه السلام في الصحابة (٢).

قال أكثر علماء الحديث والرجال من العامة، أسلم قديما، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات، ولم يزل في بلاد قومه، ثم تحول الى البصرة الى أن مات بها في خلافة معاوية، وكان به مرض، فكانت الملائكة تسلم عليه فلما اكتوى انقطع التسليم ثم عاد اليه.

وقال الذهبي: منهم عمار بن حصين الخزاعي أبي نجيد أسلم مع أبي هريرة، وكانت الملائكة تسلم عليه مات ٥٢.

(١) رجال الشيخ: ٢٣ و ٤٩

(٢) رجال الشيخ: ٣٢

وفي جامع الاصول: أسلم هو وأبوه عام خير، وسكن البصرة الى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عمران بن الحصين عن متعة النساء فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله ﷺ ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله، ولو لم ينه عنه ما زني الا شقي.

يعني به عمر بن الخطاب ونهيه عنها برأيه في مقابلة نص الكتاب والسنة.

قوله رحمه الله تعالى: وبريدة الاسلامي

هو أخو أبي داود لأمه، وقد سبق في ترجمة أبي داود في حديث أبي داود في حديث عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ﷺ أمر فلانا وفلانا أن يسلمنا على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين. وهو أبو عبد الله الاسلامي بريدة - بضم الموحدة وفتح الراء واسكان المثناة من تحت ثم الدال المهملة والهاء أخيرا - ابن الحصيبي - بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير - ابن عبد الله بن الحارث.

وفي القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الحاء ويفتحها ويكسر الصاد المهملة بعدها. قال في القاموس في ح ص ب: بريدة بن الحصيبي كزبير صحابي ومحمد بن الحصيبي حفيده (١).

وفي المغرب: البردة بالهاء كساء مربع أسود صغير وبها كني أبو بردة بن نيار صاحب الجذعة واسمه هاني، وبتصغيرها سمي بريدة بن الحصيبي وابنه سليمان بن بريدة، يروي عن أبيه وعنه علقمة.

والشيخ رحمه الله في كتاب الرجال ذكره في عداد الصحابة قال: بريدة بن الحصيبي الاسلامي، وقيل: أبو الحصيبي (٢)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

(١) القاموس: ١ / ٥٥

(٢) رجال الشيخ: ١٠ وفيه الحصيبي بالحاء المعجمة

وبشر كثير .

وقال: يريد بن الحصيب الاسلامي الخزاعي مدني عربي^(١) .

وفي مختصر الذهبي: يريد بن الحصيب الاسلامي شهد خير، عنه ابناه والشعبي وعدة، تو في
.٦٢

قوله رحمه الله تعالى: وبشر كثير

أي كثير من الناس من أعيان الصحابة ومن خيار التابعين، فهذه عبارة شائعة معروفة دائرة على ألسن العلماء من العامة والخاصة، لا سيما في علم الرجال فكثيرا ما يذكرون رجلا ويقولون: روى عنه بشر كثير، أو خلق كثير، أو أمم، أو طائفة أو جماعة كثيرة.

ومن عجائب التحريفات والاغاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث^(٢) حرف بشر كثير الى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن السابقين الذين رجعوا اليه، وتمسك في ذلك بقول أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى، ولم يعرف أنه ليس في الرجال من يقال له بشر بن كثير في شيء من كتب الرجال، ولم يجر له ذكر في شيء من الطرق والاسانيد أصلا، فلا تكونن من الجاهلين.

(١) رجال الشيخ: ٣٥

(٢) تعريض الى الرجال الشهير الميرزا محمد الأسترآبادي في كتابه منهج المقال حيث قال: بشر بن كثير عن الفضل بن

شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع)

بلال رضى الله تعالى عنه وصهيب موليان

بلال بن رباح بالموحدة بعد الراء المفتوحة والمهملة بعد الالف، واسم امه حمامة مولاة بني جمح، وكان يعذبه قومه ويذكرون اللات والعزى، وهو يذكر الله سبحانه ويقول: أحد أحد، شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا والمشاهد كلها، وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ، وكان يؤذن له حضرا وسفرا، وكان خازنه على بيت ماله، وهو سابق الحبشة، فلما توفى رسول الله ﷺ لم يؤذن لأحد، خرج من المدينة فذهب الى الشام، ومات بدمشق وقيل: مات بجلب سنة عشرين وقيل: ثماني عشرة، ودفن هنالك، وكان نحيفا طويلا شديد الادمة.

ذكره الشيخ في الصحابة وقال: بلال مولى رسول الله ﷺ شهد بدرًا، وتوفى بدمشق في الطاعون، سنة ثماني عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الكريم. وهو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق^(١).

« صهيب » يكنى أبا يحيى، وهو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميري، بفتحتين نسبة الى نمر بن قاسط، بكسر الميم بعد النون المفتوحة، سبي وهو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات وأغارت الروم على تلك الناحية فسبته صغيرا فنشأ بالروم، فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه.

ويقال: انه لما كبر في الروم وعقل وهرب منهم وقدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان، بضم الجيم واسكان الدال المهملة واهمال العين، فأقام معه الى أن هلك وبعث النبي ﷺ، فأسلم قديما بمكة.

قال في جامع الاصول يقال: انه أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله ﷺ بدار الارقم بعد بضعة وثلاثين رجلا، وكان من المستضعفين المعذبين في الله

(١) رجال الشيخ: ٨

بلال وصهيب موليان

٧٩ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي،

ثم هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي ﷺ، شهد بدرًا والمشاهد كلها: وهو سابق الروم. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة، وقيل: سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالقيع.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابة^(١)، ولم يزد على مجرد ذكره بقوله: صهيب بن سنان شيثا.

والحسن بن داود أورده في كتابه في قسم الضعفاء وقال: صهيب مولى رسول الله ﷺ^(٢).

قوله رحمه الله تعالى: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

هو محمد بن إبراهيم الوراق من أهل سمرقند، ذكره الشيخ ﷺ في باب لم^(٣). فأما محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب الذي كان يتفقه على مذهب الشافعي ظاهرا، ويرى رأي الشيعة في الباطن، وكان فقيها على المذهبين، وله في المذهبين كتب: فهو وان كان في هذه الطبقة يروي عنه ابن عبدون، الا أنه ليس هذا الذي روى عنه أبو عمرو الكشي ﷺ، وكنيته أبو الحسن ويعرف بأبي بكر الشافعي، لا أبو عبد الله.

قوله ﷺ: علي بن محمد بن يزيد القمي

في بعض النسخ « بريدة » مكان يزيد

(١) رجال الشيخ: ٢١

(٢) رجال ابن داود: ٤٦٢

(٣) رجال الشيخ: ٤٩٧

قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي

قوله رحمه الله تعالى: عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ولقبه بنان، كما سيذكره أبو عمرو الكشي رحمته الله في مقامه من ذي قبل، فيورد في الاسانيد بلقبه فيقال: عن بنان بن محمد.

وبعض شهداء المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيرا ما في شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة، بأن في طريقه بنان بن محمد وهو مجهول، فنحن في المعلقات على الاستبصار وعلى التهذيب وفي كتاب ضوابط الرضاع قد نهنا على فساد قوله وأوضحنا حال الرجل.

وفي الكافي في بعض أبواب كتاب الصوم، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد ^(١).

وعلى هذا فيكون أحمد وبنان وعبد الرحمن ثلاثة أخوة، وهم أبناء محمد بن عيسى. ومن أعاجيب الاوهام تحامل ^(٢) احتمال الواو مكان « ابن » في قول الشيخ في الاستبصار في باب الجهر بـ (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) فأما ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير ^(٣). ونفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن محمد بن عيسى، فيكون أخا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إليّ الى الان أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له: محمد، فلا تكون من المتوهمين.

(١) الكافي: ٤ / ١٧٤ باب الفطرة ح ٢٢

(٢) تحامله صاحب المنتقى « منه »

(٣) الاستبصار: ١ / ٣١٢

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

أسامة بن زيد

٨٠ - حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد

قوله عليه السلام: وكان بلال عبدا صالحا

وروى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام أنه قال: ان بلا لا كان عبدا صالحا فقال: لا أؤذن لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ «حي على خير العمل» ^(١).

وفي الفقيه أيضا: روي منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم يا رسول الله فقال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالا فعلمه، فدعا بلا لا فعلمه ^(٢).

أسامة بن زيد

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابة: أسامة بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته أبو محمد، ويقال: أبو زيد ^(٣). شراحيل بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة. وقال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، والاصل من كليب ونسبه معروف ^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٤

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٣

(٣) رجال الشيخ: ٣

(٤) رجال الشيخ: ٣٤

ابن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عن عمن رواه، عن أبي مريم الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.

وقال ابن عبد البر: أبو محمد اسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب، أمه أم أيمن، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان النبي يحبه حبا شديدا، واستعمله وهو ابن ثماني عشرة سنة ^(١). وفي مختصر الذهبي: أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه، مات ٥٤، الحب بالكسر المحبوب.

وفي الصحاح والقاموس: شراحيل لا ينصرف عند سيويه في معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع، وعند الاخفش ينصرف في النكرة فاذا حقته انصرف عندهما لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية ^(٢).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامة بن زيد - زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي - وليس هو زيد بن حارثة الاوسي الانصاري.

ذكره الشيخ أيضا في باب الصحابة وقال: وليس بأبي اسامة بن زيد ^(٣).

قوله رحمه الله تعالى: عمن رواه عن أبي مريم الانصاري

وهو عبد الغفار الجازي، وقد سبق في ترجمة سهل بن حنيف.

والشيخ رحمته الله في التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبي مريم الانصاري، كما رواه أبو عمرو الكشي، ورواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن

(١) الاستيعاب: ١ / ٥٧ المطبوع على هامش الاصابة

(٢) الصحاح: ٥ / ١٧٣٤ والقاموس ٣ / ٤٠٠

(٣) ذكره في أصحاب علي (ع) قال: زيد بن حارثة وليس بأبي أسامة بن زيد، الرجال ص ٤٢

٨١ - محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل

نعمان عن أبي مريم الانصاري قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث ^(١).

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل

محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ في كتاب الرجال.

وأحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام واقفي قاله الشيخ أيضا في كتاب الرجال ^(٢).

فالطريق به ضعيف ولولاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور وبسلمة بن محرز ^(٣) القلانسي الكوفي أيضا، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليه السلام.

وأما محمد بن زياد وهو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقة ^(٤).

قال العلامة في الخلاصة: قال الكشي: روي أنه رجوع ونهينا أن نقول إلا خيرا في طريق ضعيف، ذكرناه في كتابنا الكبير، ثم قال: والاولى عندي الوقف في روايته ^(٥).

قلت: لا بل الاولى قبول روايته لصحيفة أبي مريم الانصاري من طريق التهذيب في تكفين مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام إياه ^(٦)، وسائر الروايات المتعاضدة

(١) تهذيب الاحكام: ١ / ٢٩٦

(٢) رجال الشيخ: ٣٤٤

(٣) بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء والزاء أخيرا « منه »

(٤) راجع رجال النجاشي: ٢٨٥

(٥) الخلاصة: ٢٣

(٦) تهذيب الاحكام: ١ / ٢٩٦

الوقوف، قلنا: بلى. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا إلا خيرا، ومحمد بن مسلمة، وابن عمر مات منكوبا.

في أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره في الوقوف على متابعتة ومبايعته ودعوة الناس اليه، واطهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع اولئك الاقوام والمواتاة لهم والمجازات والمماشاة معهم، ونقض الميثاق الذي قد أخذه منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الغدير، ومراعاة العهد الذي كان جرى بينه وبينهم بعده.

ولان الشيخ رحمته في كتاب الرجال أورده في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) ولم يطعن ^(٢) له أصلا.

ولتظافر الاخبار في أنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ^(٣).

ومن الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار وجملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات وقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني عليك فمن أمرك علي.

قوله عليه السلام: ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا

يعنى محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه إلا خيرا، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا.

أو يعنى كل منهما مات منكوبا - بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو - أي معدولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة.

يقال: نكب عن الطريق اذا عدل عنه: ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا اذ أحرفه وأزاعه عنه، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة.

محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في باب الصحابة ^(٤).

(١) رجال الشيخ: ٣٤

(٢) وفي « ن » فيه

(٣) رواه في جامع الاصول: ١٠ / ٢٦ و ٢٧

(٤) رجال الشيخ: ٢٧

وفي جامع الاصول: هو أبو عبد الله وقيل: أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الانصاري الحارثي الاشهلي، وقيل: في نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا في تبوك، وكان من فضلاء الصحابة، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينة، ومات بها سنة ثلاث، وقيل: ست، وقيل: سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وفي نسبه خلاف غير ما قيل أولاً. مجدعة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة.

وفي مختصر الذهبي: محمد بن مسلمة الخزرجي بدري جليل، مات في عشر ثمانين بالمدينة سنة ٤٣.

« ابن عمر » هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمته الله في الصحابة ^(١). وفي جامع الاصول: أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير، وقد ذهب قوم الى أنه أسلم قبل أبيه ولم يصح، ولم يشهد بدرا واختلفوا في شهوده أحدا.

والصحيح أن أول مشاهدته الخندق وقيل: انه استصغر يوم بدر وأجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، وروى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن اربع عشر سنة، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتياه.

ولد قبل الوحي بسنة، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل: بستة أشهر، ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين، وقيل: دفن بفخ، وله أربع وثمانون سنة، وقيل: ستة وثمانون، روى عنه خلق كثير، منهم ابناه سالم وحمزة ونافع مولاه انتهى كلام جامع الاصول.

(١) رجال الشيخ: ٢٢

٨٢ - قال ابو عمرو الكشي: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني، قال حدثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القاسم العجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: كتب علي عليه السلام الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا، فأما أسامة بن زيد

ومن تعاجيب الاوهام الفاسدة لبعض من أدرك عصرنا حسبانه أن ابن عمر في هذا الحديث هو الذي تقدم انه قال لمعاوية يوم قتل عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه: اني معكم ولست أقاتل ان أبي شكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست اقاتل ^(١).

فيا عجباً لهذا المتوهم كيف اعتراه هذا الحسبان، ولم يعلم أن ذاك عبد الله بن عمرو بن العاص كان في معسكر معاوية مع أبيه، وذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسكر معاوية اذ شاهد قتل عمار، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: تقتله الفئة الباغية. ولم يرجع الى أمير المؤمنين عليه السلام بل خرج من عند معاوية منصرفاً الى الحجاز وأقام بمكة الى أن تو في بها.

قوله رحمه الله تعالى: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني

وهو محمد بن أحمد بن نعيم النيسابوري الشاذاني - بالمعجمتين والنون - من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغريم اليه عليه السلام وزاده من ماله، فورد عليه الجواب منه عليه السلام قد وصل إلي ما أنفذت إلي من خاصة مالك وهو كذا وكذا تقبل الله منك.

قوله عليه السلام: لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا

يعني سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر.

قال المسعودي في مروج الذهب: حدث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،

(١) القائل هو الرجالي الميرزا محمد الأسترآبادي في كتاب منهج المقال: ٢٠٩

عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي مجاهد، عن محمد بن اسحاق، عن ابن ابي نجيح، قال: لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد، فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوة وأجلسه معه علي سريره ووقع في علي عليه السلام وشرع في سبه، فزحف سعد.

ثم قال: أجلسني معك على سريرك، ثم شرعت في سب علي، والله لان تكون لي خصلة واحدة من خصال كانت لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله لان أكون صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وأن لي من الولد ما لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي ما قال له يوم خيبر: « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه » أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لان يكون صلى الله عليه وآله قال لي ما قال له في غزوة تبوك: « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي » أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، وليم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثم نهض.

ووجدت في وجه آخر من الروايات أن سعدا لما قال لمعاوية هذه المقالة ثم نهض ليقوم قال له معاوية: فهلا نصرته؟ ولم تكن قعدت عن بيعته.

وكان سعد وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو محمد بن مسلمة ممن قعد عن بيعة علي بن أبي طالب، وأبوا أن يبايعوه، وغيرهم مما ذكرنا من القعود عن بيعته، وذلك أنهم قالوا: انها فتنة انتهى كلام مروج الذهب ^(١).

وقد ذكر قبل هذا الكلام نقلا عن أبي مخنف لوط بن يحيى وغيره أن هؤلاء المتخلفين قد رجعوا اليه أخيرا وبايعوه عليه السلام جميعا

(١) مروج الذهب: ٣ / ١٤

فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه.

قوله ﷺ: فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه

يقال: عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر، يعني ﷺ قبلت عذره وصدقته في اليمين التي كانت عليه في ذلك فقد أتي فيه بما كان يجب عليه وحلف على وجه يستوجب القبول والتصديق. قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث «يمينك على ما يصدقك به صاحبك» أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له^(١).

قوله ﷺ: فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه

وهي يمينه بعد قتله مرداس والمعاتبة على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول: «لا إله الا الله» أبدا.

وبيانه: أن رجلا كان يقال له مرداس من أهل فديك أسلم ولم يسلم من قومه غيره، فبعث رسول الله ﷺ سرية يغزوهم، فهربوا وبقي مرداس ولم يكن من الهاربين متكلا على اسلامه، واذ رأى الخيل ألبأ غنمه الى عاقول في الجبل وصعد.

فلما تلاقوا وكبروا كبر ونزل وقال: لا إله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم، فقتله اسامة بن زيد واستار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله ﷺ فوجد عليه وجدا شديدا وقال: قتلتموه ابتغاء لما معه وطمعا فيه.

فنزل قوله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)^(٢) الاية فحلف أسامة أن لا يقتل رجلا يقول لا إله الا الله، وبذلك اعتذر الى أمير المؤمنين ﷺ حيث تخلف عنه في وقعة الجمل وقتال الناكثين.

وهذا عذر مدخول غير مقبول لوجوب طاعته ﷺ على أنه كان قد سمع

(١) نهاية ابن الاثير: ٣٠٢ / ٥

(٢) النساء: ٩٤

رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام حربك حربي وسلمك سلمتي وأنتك تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين، وغير ذلك مما سد على المتخلفين باب الاعتذار، ولكن العذر عند كرام الناس مقبول، ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه أعلم بالقضايا والاحكام فليعلم^(١)

أبو سعيد الخدري

ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة قال: سعد أبو سعيد الخدري^(٢)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: سعد بن مالك الخزرجي يكنى أبا سعيد الخدري الانصاري العربي المدني^(٣). وأبو الحسن المسعودي أورده في عداد الذين قعدوا وتببطوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم رجعوا اليه عليه السلام واعتذروا وبايعوا جميعا.

« الخدري » بضم الخاء وسكون الدال المهملة منسوب الى خدرة، واسمه الابجر ابن عوف بن حارث، وقيل: خدرة أم أبجر والاول أشهر، وهم بطن من الانصار كذا في جامع الاصول.

وفي المغرب: خدرة بالسكون حي من العرب اليهم ينسب أبو سعيد الخدري.

قال ابن عبد البر: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدري، قال أبو سعيد: عرضت يوم أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله انه عبل العظام وان كان مؤدنا أي قصيرا، وجعل النبي ﷺ يصعد في ويصوب.

(١) هذه التعليقة توجد في نسخة « م » فقط، بخط السيد الداماد رحمه الله.

(٢) رجال الشيخ: ٢٠

(٣) رجال الشيخ: ٤٣

أبو سعيد الخدري

٨٣ - حمدويه، قال حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثني ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدري، فقال: كان من أصحاب رسول الله

ثم قال: رده فردي فخرجنا نتلقى رسول الله حين أقبل من أحد، فنظر إليّ فقال: سعد بن مالك؟ قلت: نعم بأبي وأمي، فدنوت فقبلت ركبته، فقال: أجرك الله في أيك وكان قتل يومئذ شهيدا.

توفي أبو سعيد في يوم الجمعة سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين^(١).
قال الذهبي: سعد بن مالك أبو سعيد الخدري من أصحاب الشجرة فقيه، عنه ابن المسيب وابو بصيرة، تو في ٧٤.

قلت: أبو سعيد الخدري كان على الاستقامة ومات على الاستقامة، شهد الجمل والصفين والنهروان، وهو ممن يروي حديث المارقة الخوارج، ووصف المخدج ذي الشدية منهم، وقتله يوم النهروان على صفته التي كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثني ذريح

هو أبو الوليد ذريح - باعجام الذال المفتوحة وكسر الراء واسكان الياء المثناة من تحت واهمال الحاء أخيرا - ابن محمد بن يزيد الحاربي عربي من بني محارب بن خصفة.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام^(٢). وقال في الفهرست: ثقة له أصل^(٣).

(١) الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع على هامش الاصابة: ٤ / ٨٩

(٢) رجال الشيخ: ١٩١

(٣) الفهرست: ٩٥

وكان مستقيماً؛ قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

٨٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن إشكيب،

والعلامة في الخلاصة نقل عن الشيخ توثيقه ^(١)، ولست أجد في الاخبار لتوثيقه مستندا. والنجاشي لم يوثقه وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده وابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ^(٢) وإنما ذلك ضرب من المدح. قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره من كتاب الكشي: لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم في هذا الكتاب. قلت: وسنتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه في ترجمته إن شاء الله العزيز، والان نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربي.

قوله عليه السلام: وكان مستقيماً

أي كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد، واشتد عليه النزاع ثلاثة أيام فغسله أهله. اما بالتخفيف أي غسلوه من الاقدار أي وضئوه، أي تولوا وضئوه، تعبيرا عن الوضوء بالغسل الذي هو أول أجزائه.

واما بالثقل من التمسيل، أي تولوا ما كان عليه من غسل الجنابة، ثم حملوه الى مصلاه، وذلك من السنن المأثورة، فمات رضي الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا الحسين بن اشكيب

الحسين بالتصغير، وإشكيب بالاعجام بعد الهمزة، وقيل: بالاهمال، والحسين هو خادم القبر.

(١) الخلاصة: ٧٠

(٢) رجال النجاشي: ١٢٤

قال أخبرنا محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر، وأنه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن أحمد

هكذا في نسخ كثيرة وهو اما محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام وهو الاظهر.
أو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن بزيع، من أصحاب أبي الحسن الاول الكاظم، وأبي الحسن الثاني الرضا، وأبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام، وابن أخي محمد بن اسماعيل بن بزيع.
أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام والمحمدون كلهم ثقة، فالطريق صحي على كل حال بأبان بن عثمان.
وفي طائفة من النسخ « محسن » مكان « محمد »، وهو أبو أحمد البجلي محسن ابن أحمد القيسي من موالي قيس بن غيلان، يروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ ^(١) والنجاشي ^(٢) والطريق به حسن.

قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر

أي دين التشيع والولاية لأهل البيت عليهم السلام، واشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.
وفي الحديث: عنه أنه قال عند موته: ائتوني بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « يحشر المرء في ثيابه التي مات فيها » وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم أراد بها ثياب الروح النورية الملكوتية من العلوم والاعتقادات والاخلاق والملكات، لا ثياب البدن الظلماني الهيولاني من البرد والصوف والقطن والكتان.

(١) رجال الشيخ: ٣٩٣

(٢) رجال النجاشي: ٣٣١

٨٥ - حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين ابن عثمان، عن ذريح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام

ومعنى الحديث: أن مدار السعادة في النشأة الآخرة على حسن الخاتمة في هذه النشأة، فالمرء يحشر في ثيابه الروحانية التي هي خاتمة حال نفسها المجردة بحسب العقيدة والعمل. قال ابن الاثير في النهاية: وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: « ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ». قال الخطابي: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث قال: وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختتم له به.

ويقال: فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب، وجاء في تفسير قوله تعالى (**وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ**) أي عملك فاصلح.

ويقال: فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب، وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي: وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء، لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهاية ^(١).

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا يعقوب بن يزيد

الطريق صحيح على المشهور، وحسن بذريح المحاربي على ما يستبين حاله من الاخبار، بل صحي للإجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير، فكلما صح الطريق اليه ولم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيحا، سواء عليه أكان أرسل أم أسند عن ثقة غير أمامي، أو امامي ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق،

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨

يقول: اني أكره للرجل أن يعافني في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيما نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد الله الانصارى

٨٦ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان

أو عن امامي لا مدح فيه ولا ذم أصلا، على ما قد حققناه في الرواشح السماوية^(١).
قوله **عنه**: انى لأكره للرجال أن يعافا في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب وذلك لان المصيبة كفارة للذنوب، والبليّة مجلبة للأجر ومقنصة للمثوبة.
وفي الخبر من طريق رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني وغيره: المؤمن لا يخلو من قلة او علت او ذلة وربما اجتمعت الثلاث^(٢).

قوله **عنه**: ان أبا سعيد الخدري كان مستقيما نزع ثلاثة ايام يعني **عنه** انه ابتلي لذلك لزيادة التمحيص وجزالة المثوبة.

جابر بن عبد الله الانصارى

ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابي الانصاري مشترك بين اثنين، وقد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر في المعرفة بأحوال الرجال، بل على بعض من تمهر أيضا، فها ابو عبد الله الذهبي من العامة قد وقع في هذا الالتباس، وكذلك بعض من الخاصة.
احدهما: الصحابي المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابة، وهو الذي نحن في ترجمته وبيان حاله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة

(١) الرواشح السماوية: ٤٠

(٢) روى نحوه في الكافي: ٢ / ١٩٠

الانصاري العقبي، شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم، كنيته ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن
قاله ابن عبد البر في كتاب الصحابة^(١)، وابن الاثير في جامع الاصول وعلو مرتبته في صحة
العقيدة واستقامة الطريقة وخلوص الانقطاع عن الاقوام الى اهل البيت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَمَا
امتراء فيه.

قال الشيخ رحمته الله في كتاب الرجال في باب الصحابة: جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل
المدينة شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مات سنة ثمان وسبعين^(٢).
حزام باهمال الحاء المكسورة قبل الزاء قاله في القاموس^(٣) وغيره، وهو الصحيح، وضبطه
بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة.

وقال الشيخ في باب اصحاب امير المؤمنين عليه السلام: جابر بن عبد الله الانصاري العربي الخزرجي
^(٤). بالراء المفتوحة بين العين المهملة المضمومة والنون نسبة الى العرنة، وقيل: الى العرنية بطن من
بجيلة.

في المغرب: عرنة واد بجذاء عرفات، وبتصغيرها سميت عربنية، وهي قبيلة ينسب اليها العرنيون.
وفي القاموس: العرنية كجهينة، منهم العرنيون المرتدون، وبطن عرنة كهمزة بعرفات، وليس من
الموقف^(٥).

وقال الشيخ في اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام: جابر بن عبد الله

(١) الاستيعاب: ١ / ٢٢١ وفيه حرام بالراء المهملة

(٢) رجال الشيخ: ١٢

(٣) القاموس: ٤ / ٩٦

(٤) رجال الشيخ: ٣٨ وفيه العربي بدل العرنى

(٥) القاموس: ٤ / ٢٤٧

الانصاري (١).

وكذلك في أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام (٢).

وقال في أصحاب سيد الساجدين أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام : جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الانصاري صحابي (٤).

وقال رحمه الله تعالى في مصباح المتعبد في زيارة الاربعين وهو العشرون من صفر: في يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي عنه من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وكان أول من زاره من الناس، وتستحب زيارته عليه السلام وهي زيارة الاربعين (٥).

قلت: ما قاله الشيخ رحمته الله أنه رضي الله تعالى عنه شهد بدرا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر: وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه علي أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحميد وميمونة وأم حبيب، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين.

وقال أبو الحسن المسعودي في مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الانصاري في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة، وذلك في سنة ثمان وسبعين، وقد ذهب بصره

(١) رجال الشيخ: ٦٦

(٢) رجال الشيخ: ٧٢

(٣) رجال الشيخ: ٨٥. وفيه حرام بالراء المهملة

(٤) رجال الشيخ: ١١١

(٥) مصباح المتعبد ٧٣٠

وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم الى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من حجب ذا فاقة وحاجة حجه الله، يوم فاقته وحاجته، فغضب معاوية وقال: وأنت قد سمعته يقول: « انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تردوا عليّ الحوض » فهلا صبرت.

قال: ذكرتني ما نسيت، وخرج فاستوى على راحلته، ومضى فوجه اليه معاوية بستمائة دينار، فردها وقال لرسوله: قل يا بن آكلة الاكباد: والله لا وجدت في صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (١).

وفي الكشاف: في قوله عز سلطانه آخر سورة يونس (**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**) وروي أنها لما نزلت جمع رسول الله ﷺ الانصار فقال: انكم ستجدون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني، يعني أمرت في هذه الاية بالصبر على ما سامتني الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة.

قال أنس: فلم نصبر، وروي ان ابا قتادة تخلف عن تلقي معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الانصار، ثم دخل عليه فقال له: ما لك لم تتلقنا؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر.

وقد قال رسول الله ﷺ: يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدي أثره، قال معاوية فما ذا قال؟ قال: فاصبروا حتى تلقوني قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان: الا أبلغ معاوية بن حرب أمير الظالمين نثا كلامي بأنا صابرون فمنظروكم الى يوم التغابن والخصام انتهى كلام الكشاف (٢).

(١) مروج الذهب: ٣ / ١١٥

(٢) الكشاف: ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧

ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أحبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال:

وثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمي الانصاري.

وذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابة بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال: جابر بن عبد الله بن رثاب السلمي سكن المدينة، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر^(١). رثاب بالراء المكسورة والهمزة بعدها.

في القاموس: رآب الصدع كمنع، أصلحه وأشعبه كأرتابه، ورثاب ككتاب، والد هارون بن رثاب الصحابي البدرى، ورثاب بن عبد الله المحدث، وجد جابر ابن عبد الله الصحابي، وجد زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهم^(٢).

والسلمي باهمال السين المفتوحة وكسر اللام.

في المغرب: السلمة - بفتح السين وكسر اللام - الحجر، وبها سمي بنو سلمة بطن من الانصار.

قوله ﷺ: عن أبي الزبير المكي

الطريق الى أبي الزبير صحيح، وأبو الزبير المكي معروف الرواية عن جابر رضي الله تعالى عنه، ومعاوية بن عمار معروف الرواية عنه، وكذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبي في مختصره: جابر بن عبد الله السلمي عقي، عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وابن المنكدر وأبو الزبير وخلق، مات ٧٨.

وقال معاوية بن عمار الدهني، ودهن بالضم حي من بحيلة، ويقال: دهن بالتحريك، عن أبي الزبير وجعفر بن محمد، وعنه معبد بن راشد وقتيبة، ثقة.

(١) رجال الشيخ: ١٢

(٢) القاموس.

فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا
لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ يبغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه: ان كنا لنعرف المنافقين

ان بكسر الهمزة واسكان النون على المخففة من المثقلة ويطلق التخفيف عملها وتدخل على
الجملة الاسمية مثل ان زيد لمنطلق، وعلى الجملة الفعلية ان كان زيد لكرهما.
والفعل الذي تدخل عليه ان المخففة يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر، واللام لازمة
لخبرها، وهي التي تسمى « الفارقة » لأنها تفرق بين ان المخففة وان النافية.
وتكون أيضا ان زائدة في الكلام للتجبر والتزيين، اذا لم يكن مستعملة مع اللام.
وروى أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا عن أبي الزبير قال: قلت لجابر كيف كان علي فيكم؟
قال: ذاك خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا يبغضهم إياه ^(١).
وروى مرفوعا الى أبي ذر رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي يا علي من
فارقتي فقد فارقت الله، ومن فارقتك فقد فارقتي ^(٢).
وعن أبي سعيد الخدري مسندا قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ يبغضهم
عليا ^(٣).
وعن زيد بن أرقم: ما كنا نعرف المنافقين الا يبغضهم عليا ^(٤).

-
- (١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٣١ والطبري في ذخائر العقبى: ٩١
 - (٢) رواه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٣ و ١٤٦ والذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٣٢٣
 - (٣) رواه الترمذی في صحيحه: ١٣ / ١٦٨ وابن الجوزی في تذكرة الخواص: ٣٢
 - (٤) أحمد بن حنبل في مسنده: ٦ / ٢٩٦ ومسلم في صحيحه: ١ / ٨٦ وذخائر العقبى: ٩١ والنسائي في خصائصه:
٣٧ والطرائف للسيد ابن طاوس: ٦٩

وروى البغوي في المصاييح من الصحاح: أن علياً عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي إليّ أنه لا يجبي الا مؤمن، ولا ييغضني الا منافق ^(١).

ورواه مسلم في صحيحه عن زر بن حبش عن علي عليه السلام ^(٢).

وفي صحاح أصولهم ومسانيدهم بأسانيد متشعبة وطرق شتى أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: لا يجبك الا مؤمن ولا ييغضك الا منافق ^(٣).

وقال: لو لا انت لم يعرف حزب الله.

وقال صلى الله عليه وآله: من زعم أنه آمن بما جئت به وهو ييغض علياً، فهو كاذب ليس بمؤمن ^(٤).

وانه صلى الله عليه وآله كان جالسا فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: كذب من زعم أنه تولاني وأحبني وهو يعادي هذا ويغضه، والله لا ييغضه ويعاديه الا كافر أو منافق ولد زنية ^(٥).

وقال: من تولاه فقد تولاني ومن تخلاه فقد تخلاني ^(٦).

وأنه صلى الله عليه وآله قال: علي مع الحق والحق مع علي، يدور معه حيث ما دار ^(٧).

قال: يا علي أنت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة ^(٨).

(١) مصاييح السنة للبغوي: ١ / ٢٠١ ط الخيرية بمصر

(٢) صحيح مسلم: ١ / ٦٠

(٣) راجع الطرائف: ٦٩ المطبوع بقم، ورواه احمد في مسنده ٦ / ٢٩٢

(٤) رواه الخوارزمي في المناقب: ٤٥ ط تبريز

(٥) روى نحوه احمد بن حنبل في مسنده: ١ / ٨٤ ط مصر

(٦) رواه ابن المغازلي في المناقب: ٢٣١

(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢١

(٨) رواه الترمذي في المناقب المرتضوية: ١١٣ ط بمبئي وابن الجوزي في التذكرة: ٥٩

وبالجمله من القطعيات المتواترات أن حب النبي عليه وآله الصلاة والتسليم والتصديق ما لم يكن مقرونا بحب علي عليه السلام ومعرفة حقه والاستيقان بمنزلته، لم يكن مخرجا للمرا من هوة الكفر والنفاق، ولا مدخلا اياه في طوار الدين والايمان.

نقل وتذييل

أوردت في بعض معمولاتي ومعلقاتي كلاما بهذه الالفاظ: لله درّ امام المتشككين وعلامة المتكلفين من أعاضم علماء العامة فخر الدين الرازي، ولي فيه وجهته، شطر كعبة الحق، وأثر في سلوكه سبيل مسلك الانصاف، ومن ذلك ما قد أنطقه الله بالقول الفصل الثابت في التفسير الكبير حيث قال في حجج الجهر ب (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**)
الحجة الثالثة أن الجهر بذكر الله يدل على كونه مفتخرا بذلك الذكر غير مبال بانكار من ينكره، ولا شك أنه مستحسن في العقل فيكون في الشرع كذلك، لقوله عليه السلام « ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ».

ومما يقوى هذا الكلام أيضا ان الاخفاء والاسرار لا يليق الا بما يكون عيبا ونقصانا، فيخفيه ويستره لئلا ينكشف ذلك العيب، اما الذي يفيد أعظم الورع والفخر والفضيلة في الحقيقة، فكيف يليق بالعاقل اخفاؤه؟

ومعلوم انه لا منقبة للعبد أعلى وأكمل من كونه ذاكرا لله بالتعظيم، ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله « وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يقول: يا من ذكره شرف للذاكرين، ومثل هذا كيف يليق بالعاقل ان يسعى في اخفائه؟
ولهذا السبب نقل أن عليا عليه السلام كان مذهبه الجهر ب (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) في جميع الصلوات.

واقول: ان هذه الحجة قوية في نفسي راسخة في عقلي لا تزول بسبب كلمات المخالفين.
الحجة الرابعة: ما رواه الشافعي بأسناده أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم، ولم

يقراء (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ولم يكبر عند الخفض الى الركوع والسجود.
فلما سلم ناداه المهاجرين والانصار يا معاوية! سرقت من الصلاة، أين بسم الله الرحمن
الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم انه اعاد الصلاة مع التسمية والتكبير.
قال الشافعي: ان معاوية كان سلطانا عظيم القوة شديد الشوكة، فلو لا ان الجهر بالتسمية
كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والانصار، والا لما قدروا على اظهار الانكار
بسبب ترك التسمية.

الحجة الخامسة: روى البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة قال: كان رسول الله
ﷺ يجهر في الصلاة بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثم ان البيهقي روى الجهر عن عمر بن
الخطاب وابن عباس وابن الزبير.

وأما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسمية، فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي
طالب عليه السلام فقد اهتدى، والدليل قوله ﷺ: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار انتهى كلامه
بعبارة (١).

ثم قال: وأقول: ان أنسا وابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة،
ولم يذكر عليا، وذلك يدل على اطلاق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ) .

وأیضا هاهنا تهمة أخرى وهي أن عليا عليه السلام كان يبالي في الجهر بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
(فلما وصلت الدولة الى بني أمية بالغوا في المنع عن الجهر سعيا في ابطال آثار علي عليه السلام ، فلعل
أنسا خاف منهم، ولهذا السبب اضطرت أقواله فيه .

ونحن ان شككنا في شيء، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

(١) التفسير الكبير: ١ / ٢٠٤

وابن المغفل، وبين قول علي عليه السلام، والذي بقي عليه طول عمره فان اخذ بقول علي عليه السلام أولى، وهذا جواب قاطع في هذه المسألة.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم وراوينا، الا أن الترجيح معنا من وجوه: الاول راوي أخباركم أنس وابن المغفل، وراوي قولنا علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس، والثاني ان الدلائل العقلية موافقة لنا وعمل علي بن أبي طالب عليه السلام معنا، ومن اتخذ عليا عليه السلام اماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (١). انتهى كلام امام المتشككين في التفسير الكبير في هذه المسألة بألفاظه.

قلت له: يا امام قومك وعلامة أصحابك ما أحير عقباك، وأكرم مثواك، وأحسن خاتمتك، وأسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالاعتداء بعلي بن ابي طالب عليه السلام في ساير ابواب الدين على العموم، كما اقتديت واهتديت به عليه السلام في هذه المسألة بخصوصها.

ويحك ما خطبك علماؤكم ومحدثوكم وحملة أخباركم ونقله آثاركم وانت معهم مطبقون قاطبة على ان عليا عليه السلام لم يبايع ابا بكر الى ستة اشهر، وهي مدة بقاء البتول الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، مدعى ان الخلافة حقه والامامة منصبه، محتجا على الاقوام بقوله عليه السلام: أنتم بالبيعة لي أحق مني بالبيعة لكم، واني احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار يا ابا بكر قد استبدت علينا واستأثرت بحقنا واخرجت سلطان محمد صلى الله عليه وآله من بيته.

والشيعة مجمعون على ان ابائه عليه السلام عن البيعة لم يكن متخصصا بستة أشهر، وانه لم يبايع أحدا ابدا، بل انما قعد عن القيام بمطالبة حقه، وترك الجهاد في محاولة الاستواء على سرير منصبه، لعدم مساعدة الزمان وقلة الانصار والاعوان، ذلك امر مكشوف ظاهر كالشمس في الهاجرة، مستبين من صحيحكم واصولكم ومسانيدكم

(١) التفسير الكبير: ٢٠٧ / ١

كما قد نقلناه سابقا وكنا قد فصلنا القول فيه في كتاب نبراس الضياء.

فأنت اذا كنت من المستيقنين ان الحق مع علي صلوات الله عليه دائر معه حيث دار، وان المقتدي به عليه السلام في دينه مستمسك بالعروة الوثقى في يقينه، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا في دعواه، مؤثرا اياه في اتخاذه اماما لدينك على من عداه.

ومثل هذه الحجة يجري على حجة اسلامكم الشيخ الغزالي حيث يقول في كتابه احياء العلوم: لم يذهب ذو بصيرة الى تخطئة علي قط. ويقول في رسالته اللدنية العاقل يقتدي بسيد العقلاء علي بن أبي طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر وجابر أيضا في الترجمة، على ما في طائفة جمعة من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله وجابر أيضا وهو الصواب.

وأبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام - باهمال الحاء المكسورة والزاء وقيل: حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال - الانصاري، كان من النقباء الاثنا عشر ليلة البيعة، ومن السبعين في بيعة العقبة، شهد بدرًا وهو من شهداء أحد.

وابنه جابر بن عبد الله الانصاري كان من السبعين ولم يكن من النقباء الاثنا عشر رضي الله تعالى عنهما، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا ومن العامة جميعا.

قال ابن الاثير في جامع الاصول: عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي والد جابر بن عبد الله، وقد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر، وعبد الله شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء وشهد بدرًا وقتل يوم أحد، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجابر: ان الله أحيا أباك وكلمه كفاحا انتهى كلامه.

وقال ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر، شهد العقبة مع السبعين وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرًا واحداً، وقتل يومئذ ^(١).

(١) الاستيعاب: ٢ / ٣٣٩

ثم ان بعض النسخ الحديثة السقيمة الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو با بن في الترجمة وفي متن الحديث، فبعض من لم يتمهر من ابناء هذا العصر تو همه صحيحا وحسبه صوابا، وزعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصاري المشهور من الرجال ومن النقباء الاثنا عشر ومن السبعين، واما أبوه ابو جابر فهو من السبعين لا من الاثنا عشر^(١).

ومن له قدم معرفة في الاخبار والأحاديث يعلم ان ذلك من ضعف قوة النظر ونقص رأس مال تتبع وقلة بضاعة التحصيل، وانه لم يكن لجابر بن عبد الله الانصاري المشهور رضي الله عنه ابن مذكور في كتب الرجال اسمه عبد الله، ولو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر ومن السبعين، وابوه من السبعين لا من الاثنا عشر

ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله وعبد الله بن جابر أيضا لا بالعكس، وكان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانته مسبار تو همه انه رأى في كتب الرجال عبد الله بن جابر الانصاري، فالتبس الامر عليه فحسب انه ابن جابر بن عبد الله الانصاري المعروف وليس كذلك. قال في جامع الاصول: عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر البياضي الانصاري قال ابن مندة: ان البياضي الذي روى عنه ابو حازم التمار، وهو الذي جاء حديثه في الجهر بالقراءة في الصلاة، واخرجه الموطأ فقال: ان اسمه عبد الله بن جابر وقال: سماه ابو عبيد عن اسحاق بن عيسى عن مالك. حازم بالحاء المهملة والزاء. والتمار بتاء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الاصول.

فتثبت ولا تكونن من الغالطين.

(١) ذكره الرجال الميرزا محمد الأسترآبادى في كتابه منهج المقال: ٢٠٠ و ٧٧، ولكن قال في عبد الله بن جابر: وفي بعضها - اى بعض نسخ الكشى - عبد الله أبو جابر بن عبد الله وهو الصحيح انتهى. وعلى هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

٨٧ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر.

٨٨ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير

هو الحسن بن علي بن فضال، وهو في عداد الذين على تصحيح ما يصح عنهم الاجماع على قول، كما سيأتي في مقامه، وهو من ثقة الفطحية وأجلة عدولهم. وعبد الله بن بكير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والفضل والثقة.

قوله عليه السلام: كان عبد الله أبو جابر

هذا هو الصحيح كما قد علمت وفي نسخ غير مصححة « ابن » مكان « أبوه »، وهو تصحيف غلط بني عليه ولم يتفطن على فساده بعض القاصرين، فلا تكونن من الغافلين.

قوله عليه السلام: محمد بن سنان عن حريز

ورواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى في جامعه الكافي في كتاب الحجّة بهذا السند، ولكن باسقاط حريز من البين على هذه الصورة: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت الحديث بتمامه ^(١).

(١) اصول الكافي: ١ / ٣٩٠ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام

وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: انك ستدرك رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني الى ما أقول، قال، فبينما جابر يتردد ذات

وحديث جابر هذا عن رسول الله ﷺ مروى عند العامة والخاصة من طرق شتى وطرائق مختلفات، والقدر المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لدى الجميع.

قوله ﷺ: وهو معتم بعمامة سوداء

الاعتماد افتعال من العمامة، بمعنى اتخاذها ولفها على الرأس، وهي بكسر العين وتخفيف الميم واحدة العمام، وفي الكافي معتجر^(١) مقام معتم، والاعتجار أيضا لف العمامة على الرأس. قال في المغرب: الاعتجار الاختمار والاعتماد أيضا، وأما الاعتجار المنهي عنه في الصلاة، وهو ليّ العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك كالاقتعاط عن الغوري والازهري، وتفسير من قال هو أن يلف العمامة على رأسه ويدي الهامة أقرب لأنه مأخوذة من معجر المرأة، وهو ثوب كالعصابة تلفها المرأة على استدارة رأسها، وفي الاجناس عن محمد المعتجر المنتقب بعمامته وقد غطى أنفه.

قوله ﷺ: كان ينادى يا باقر العلم

قال الجوهرى في الصحاح: بقرت الشيء بقرا فتحته ووسعته، ومنه قولهم أبقرها عن جنينها أي شق والتبقر التوسع في العلم والمال، وكان يقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ الباقر لتبقره في العلم^(٢).

قوله ﷺ: يقولون جابر يهجر

قال في المغرب: الهجر بالفتح الهذيان ومنه قوله تعالى « سامرا تهجرون » الهجر

(١) اصول الكافي: ١ / ٣٩٠

(٢) الصحاح: ٢ / ٥٩٤

بالضم الفحش اسم من أهجر في منطقته اذا أفحش، ومنه قول عمر للنبي ﷺ ان الرجل ليهجر حسينا كتاب الله، أو أهجر على اختلاف الرواية في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما^(١).

قال ابن الاثير في النهاية: يقال أهجر في منطقته يهجر اهجارا اذا أفحش، وكذلك اذا كثر الكلام فيما لا ينبغي، والاسم المهجر بالضم، وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط في كلامه واذا هذي.

ومنه الحديث: اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تمجروا، روي بالضم والفتح من الفحش والتخليط، ومنه حديث مرض النبي قالوا: ما شأنه أهجر؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض، هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا، فيكون اما من الفحش أو الهذيان، والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك^(٢) انتهى قول النهاية.

وقال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه ايتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا: ما شأنه أهجر أي أهذي يقال: هجر يهجر اذا هذي وأهجر أفحش^(٣) انتهى كلامه.

ونحن نقول: وائم الله ان الاستفهام والاخبار هناك من الكفر والنفاق لبمنزلة واحدة، فمن المستبين ان استناد الفحش أو الهذيان الى سيد الانبياء والمرسلين اخبارا كان أو استفهاما والرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجامع الايمان أصلا.

وأما ما تجشمه الكرمانى في شرح صحيح البخاري ان عمر أراد بذلك الهجرة والمهاجرة^(٤)، فمما لا يكاد يصح، وانما كان يكون له وجه بعيد في الاستقامة لو كان

(١) مسلم في صحيحه: ٣ / ١٢٥٧ كتاب الوصية، والبخارى في صحيحه ٥ / ١٢٧

(٢) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٢٤٦

(٣) الفائق: ٤ / ٩٣

(٤) شرح صحيح البخارى للكرمانى: ١٦ / ٢٣٥

يوم في بعض طرق المدينة: اذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر اليه قال يا غلام أقبل! فاقبل ثم قال أدبر! فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمي محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال:

قال: هاجر مكان حجر، كما قد فصلناه في الرواشح السماوية ^(١) فليعلم.

قوله عليه السلام: في ذلك الطريق كتاب

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب، أي مكان الكتابة على فعال في معنى مفعّل.

قال في القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكثير والاملاء، والكتاب كرمان المكتبة ^(٢). وقال في المغرب: وكتبه علمه الكتابة، ومنه وسلم علامة الى مكتب أي الى معلم الخط، روي بالتخفيف والتشديد. أما المكتب والكتاب فمكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان. وليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات الله وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم الله ورسوله، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن الله سبحانه عن الاساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، وحضور أبي جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

(١) الرواشح السماوية ص ١٤٠

(٢) القاموس: ١ / ١٢١

بأبي أنت وأمي رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك، ويقول لك، قال، فرجع محمد بن علي
عليه السلام الى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر؟ قال:
نعم. قال: يا بني ألزم بيتك.

قوله عليه السلام: بأبي أنت وأمي رسول الله (ص) يقرئك السلام ويقول لك ويقول لك
على التكرير يعني يقول لك كذا، وفي الكافي يقول لك ^(١). مرة واحدة من من غير تكرير أي
يقول لك كذا وكذا.

و « يقرئك السلام » بضم حرف المضارعة من باب الافعال أي يبلغك سلامه، فيحملك ان
تقرأ السلام وترده عليه.

قال ابن الاثير في النهاية: وفي الحديث: ان الرب عز وجل يقرئك السلام. يقال: اقرأ فلانا
السلام وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده، واذا قرأ
الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول، أقر أي فلان أي حملي على أن أقرأ عليه، وقد تكرر
في الحديث ^(٢).

وقال الجوهرى: قرأ عليه السلام وأقرأ السلام بمعنى ^(٣).

وفي القاموس قرأ عليه السلام كأقرأه، ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوباً ^(٤).

فأما صاحب المغرب فقد قال: وأقرأ سلامي على فلان وأقرأه سلامي عامي.

قلت عليه: كلا اقرأه سلامي ليس بعامي، بل عربي صميم، متكرر في الحديث وكذلك اقرأ

عليه سلامي، وانما العامي المولد اقرأه مني السلام.

(١) أصول الكافي: ١ / ٣٩١ وفيه يقرئك السلام ويقول ذلك

(٢) تحاية ابن الاثير: ٤ / ٣١

(٣) الصحاح: ١ / ٦٥

(٤) القاموس: ١ / ٢٤

قال: فكان جابر يأتيه طرقي النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرقي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليه السلام فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب في أساس البلاغة: واقرأ سلامي على فلان، واقرأه سلامي، ويقال: اقرأه مني السلام^(١).

هذا قوله ولكن قد تكرر في الحديث اقرأه السلام أيضا فليثبت.

قوله عليه السلام: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرأة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول: قال الله عز وجل، لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله ورسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

وفي الكافي قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة:

ما رأينا أحدا أجرأ من هذا^(٢)، بزيادة « تبارك وتعالى » واسقاط « قط » وإبدال « هذا » من « ذا ».

ومن أغلاط القاصرين الناظرين في كتاب الكشي لم يهتدوا في المرام فسقموا على زعم الصحيح وصحفوا عن الله بعن أبيه^(٣)، أعاذنا الله من الجهل بعد العلم،

(١) أساس البلاغة: ٤٩٩ وفيه ولا يقال أقرئه مني السلام انتهى. ولعل كلمة « لا » محذوفة من نسخة الأساس عند السيد، فلا يرد عليه ما أورده.

(٢) أصول الكافي: ١ / ٣٩١

(٣) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد

٨٩ - حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنات، عن محمد بن مسلم، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ان لأبي مناقب ما هن لأبائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري انك تدرك محمد بن علي فأقرئه مني السلام، قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك اليه، قال:

ومن الحور بعد الكور، ومن الضلال بعد الهدى.

قوله عليه السلام: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف

قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي هو الذي من أهل كش، وكان وكيلا مكاتبا لا مطعن ^(١) فيه.

فهذا الطريق من عاصم بن الحنات - بالنون المشددة بعد المهملة المفتوحة - عن محمد بن مسلم بن رباح بالباء الموحدة، وقيل: بالياء المثناة من تحت الثقيي صحيح. وفي نسخة: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، عن محمد بن مسلمة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام. وذلك من غلط الناسخ.

« محمد بن مسلمة » بفتح الميم واسكان السين على اسم المكان.

قال أبو العباس النجاشي عليه السلام: كوفي ثقة، له كتاب يرويه علي بن الحسن الطاطري وغيره ^(٢). ولم يذكر أحد أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأيضا لقاء أبي محمد جعفر بن معروف اياه لا يخلو من بعد.

قوله عليه السلام: فأقرئه مني السلام

ما يقال: أقرأه مني السلام عامي مولد وليس بعربي صميم، لا تعويل عليه،

(١) وفي « ن » لا يطعن فيه

(٢) رجال النجاشي: ٢٨٦

لا ولكني أذهب اليه، فذهب في طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقة أرسل لك اليه؟ قال: لا ولكني أذهب اليه، قال: فجاءه فألتزمه وقيل رأسه وقال ان رسول الله ﷺ أرسلني إليك برسالة أن اقرئك السلام! قال: عليه وعليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت وأمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيمة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر.

٩٠ - أحمد بن علي القمي السلولي، قال حدثني ادريس بن أيوب القمي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم، وأثنى عليه خيرا، قال، فقلت له: وكان من أصحاب

لتكرره في الحديث.

قوله عليه السلام: قال هو في تلك الرفقة

الرفقة بضم الراء واسكان الفاء الجماعة المترافقون، والجمع رفاق بالكسر قاله في المغرب. وفي الصحاح: الرفقة بالضم الجماعة، ترافقهم في سفرك، والرفقة بالكسر مثله، والجمع رفاق، تقول منه: رافقته وترافقنا في السفر^(١).

قوله عليه السلام: أحمد بن علي القمي السلولي

هو المعروف بشقران المقيم بكش، وقد تقدم غير مرة.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

يعني به الحسن بن محبوب. وعبد العزيز العبدى قال النجاشي كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف ذكره ابن نوح^(٢).

وأما أن رواية الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له، على ما قاله شيخنا

(١) الصحاح: ٤ / ١٤٨٢

(٢) رجال النجاشي: ١٨٤

علي عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل (**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ**) .

الشهيد قدس الله تعالى نفسه في شرح الارشاد في رواية الحسن بن محبوب عن أبي الربيع الشامي، فيكون الطريق صحيحا للإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن ابن محبوب، فانما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوما عليه بالضعف، كما الامر في أبي الربيع الشامي، فليعرف.

قوله عليه السلام: كان جابر يعلم قول الله جل وعز (**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ**)^(١)

الاية الكريمة منظوية في مطاوي بطونها الاشارة الى سلسلتي البدو والعود في نظام الوجود ومراتب الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في السلسلتين، وأن الله سبحانه هو المبدأ في سلسلة البدو، والمعاد في سلسلة العود، فهو مبتداء الوجود ومنتهاه، ومبدء كل موجود ومعاده.

والاشارة الى برهان التناسب من السبيل اللمي على اثبات العقل في سلسلة البدو، والى برهان التوازي من السبيل اللمي على تجرد النفس الناطقة العاقلة الانسانية في سلسلة العود، وأن منزلة خاتم الانبياء في سلسلة العود منزلة العقل الاول في سلسلة البدو، وأن وصي خاتم النبوة يتلوه في منزلته في السلسلة العودية، كما العقل الاول يتلوه العقل الثاني في منزلته في السلسلة البدوية.

فلنشر الى هذه الاسرار اشارة اجمالية ثم نكرّ فنبين معنى الحديث ومغزاه

(١) لا يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة في أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام ، وأنه (ص) يعاد أيضا، كما نطق به الاخبار، فالبارى الحق تعالى مجده قد وعده (ص) بأن الذى يعنى البارى جل مجده فرض عليك القرآن يردك الى معاد، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر « سيد أحمد صهر المؤلف »

فنقول اذن: ان هناك مسائل:

المسألة الاولى: قال المفسرون: الذي فرض عليك أحكامه وفرائضه، وأوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه، لرادك بعد الموت الى معاد، وتنكيهه لتعظيمه، كأنه قال الى معاد وأي معاد، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه ليس لا حد من البشر غيرك مثله.

أو الذي فرض عليك التخلق بخلق القرآن، وأوجب لك في بداية الامر بحسب قضائه الاول، ولوح الاستعداد التام الكامل المفطور الفطري الذي هو العقل القرآني الفرقاني، الجامع لقوة استجماع جميع كمالات النظر والعمل، وجوامع الكلم والحكم في الفطرة الاولى، لرادك في نهاية استتمام عقلك المستفاد واستكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الالهي في الفطرة الثانية، الى معاد عظيم بهي ما أعظمه وأبهاه، لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره، وهو الفناء المحض في الله في أحدية الذات والبقاء الحق به على التحقيق في جميع الاخلاق والصفات.

وقيل: المعاد مكة زادها الله شرفا وتعظيما، والمراد رده ﷺ إليها يوم الفتح.

المسألة الثانية: من المنصرح لدى العقل الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العلة التامة وخصوصية ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها، مناسبة ذاتية، لا تكون بينها وبين غيره من سائر الاشياء تلك المناسبة، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الاشياء بالترتيب^(١) عليها، والانبعث عنها دون غيره من الاشياء بالضرورة الفطرية.

واذ الباري الاول جل سلطانه ذاته الاحدية الحققة الواجبة بالذات من كل جهة كمالية تامة وفوق التمام، في أعلى مراتب المجد والكمال والعز والجلال والقدس والبهاء والعلو والكبرياء، فيجب أن يكون مجموعله الاول الصادر عن نفس ذاته بذاته

(١) في «س»: بالترتيب

والمنبجس عن علمه وعنايته وارادته واختياره التي هي عين مرتبة ذاته قبل سائر المجعولات، قبلية بالذات بحسب المرتبة العقلية، أفضل ما يبلغه ادراك العقول والاذهان، وأشرف ما وسعه طباع عالم الامكان، وأن تكون أولى من مراتب مجعولاته ومعلولاته التي هي من جملة الموجودات في نظام الوجود، أشرف المراتب وأفضلها وأكملها وأجملها، فاذن وجب أن يكون أولى مراتب نظام الوجود عالم الأنوار العقلية وأن يكون العقل الاول من بينها بخصوصية جوهر ذاته هو المجعول الاول لا غير.

المسألة الثالثة: انما ملاك الشرف والكمال في مراتب الموجودات وجواهر الهويات القرب من جناب الباري الحق، وميزان الخسة والنقص البعد عن جنبه الاعلى تعالى عزة، فالوجود يتبدأ منه عز وجل متنازلا في المراتب المترتبة، من الشرف الى الخسة، ومن الكمال الى النقص، ومن المستحيل أن يتمادي الى نهاية.

فيجب أن ينتهي التنازل الى حد محدود هو منتهى الخسة والنقصان لا يتعداه وان هو الا مرتبة الهيولى الاولى الحاملة لطباع ما بالقوة، وهي لا محالة أخيرة مراتب البداءة، وهي مشتملة على قوة قبول جميع الصور اشتمالا انفعاليا، كما الجواهر العقلية التي هي أولى المراتب مشتملة عليها جميعا اشتمالا فعليا.

ثم يعود فيتدرج فيضان نظم الوجود من افاضة الباري الفعال على الانعكاس متصاعدا من الخسة الى الشرف، ومن النقص الى الكمال، واذ يستحيل أن يتمادي الى ما لا نهاية، فينتهي لا محالة الى حد أخير لا يتعداه، وهو منتهى المراتب في الشرف والكمال.

فهذه المرتبة في العود التي هي أخيرة مراتب نظام الوجود في ازاء المرتبة الاولى في البدو، والله سبحانه هو المبدأ والمعاد، ومنه البدو واليه العود، وهو ولي الامر في الاولى والآخرة، له الخلق والامر والملك والملكوت، منه البداءة

واليه النهاية.

المسألة الرابعة: أحيرة المراتب العودية في ازاء أولى المراتب البدوية، وهي مرتبة نوع الانسان، فوجوب التوازي بين مراتب البدو ومراتب العود برهان تجرد النفس الناطقة الانسانية من طريق اللم، وتقديره من سبيلين:

الاول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادي تعالى كبريائه أولا في ترتيب البدو وآخرها في ترتيب العود؟ فكما المرتبة الاولى في ترتيب البدو تبتدأ في جهة التنازل من الجناب الحق القيومي الوجوبي، ولا شيء فوقها في مرتبة الكمال إلا ذاته الواجبة الاحدية الحقة، اذ كان من المستحيل انبحاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال في أقصى الكمال قريبا، وانبعائه عنه ابتداء لا بواسطة ما هو أكمل منه في المرتبة، الا فيما يكون ذاته تحت الكون ووجوده مرهونا بالامكان الاستعدادي بته.

فكذلك المرتبة الاخيرة في ترتيب العود الموازية للمرتبة المتدئة في ترتيب البدو، تنتهى في جهة التصاعد الى جنبه الاعلى الربوبي، ولا شيء ورائها في مرتبة الكمال إلا ذاته التامة القيومية، اذ كان يستحيل الناقص الجراح^(١)، وانتهائه في ترتيب الشرف والكمال الى الكامل التام الحق من كل جهة، واتصاله بجنبه من دون توسط ما هو أشرف مرتبة وأتم كمالا في البين.

فاذن وجب في الاصول البرهانية بالضرورة العقلية، ان يكون النفوس الانسانية التي هي آخر ترتيب في التصاعد جواهر مجردة عاقلة، صائرة في استكمال مرتبة العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر الى الساقية مضاهيا وموازيا لعالم الأنوار المفارقة العقلية التي هي أول ترتيب البدو في التنازل، فليتعرف.

الثاني: مقتضى الحكمة البالغة التامة الربوبية، والعناية الاولى السابعة الكاملة

(١) في « ن »: الخداح

الالهية تنسيق المراتب واتساق النظام على الوجه الاكمل، ووجوب الموازاة من مراتب البدو ومراتب العود في السلسلتين على التعاكس بالتنازل والتصاعد، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبة العقلية الاخيرة العودية في نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن في الكمال والشرف ازاء لتلك المرتبة العقلية الاولى البدوية.

فاذن يجب لا محالة وجود النفس الناطقة المجردة العاقلة الانسانية واستكمال قصوى الغاية واستتمام نصاب الشرف والكمال في مرتبة عقلها المستفاد في آخر ترتيب العود بازاء مرتبة العقول النورية المفارقة في أول ترتيب البدو، والا لانتقصت تمامية الحكمة التامة وانتقصت كمالية العناية الكاملة فليثبت.

المسألة الخامسة: مراتب سلسلة البدو في التنازل في البسائط وهي خمس والمتقدمة فيها أكمل وأشرف من المتأخرة، ومراتب سلسلة العود بالتصاعد في المركبات، وهي أيضا خمس والمتأخرة فيها أشرف وأكمل من المتقدمة.

أما مراتب السلسلة الطولية البدوية فأولها: مرتبة عالم العقول النورية المفارقة ولها عرض عريض في الكمال^(١) من العقل الاول الى العقل الاخير، وهذا العالم أتم ضربي عالم الامر، وأفضل ضروب ملائكة الله المقربين، ولهذا العالم من الحروف حرف « ب ».

وثانيها: مرتبة عالم النفوس المجردة السماوية، ولها أيضا في الشرف والكمال عرض عريض من نفس الفلك الاقصى الى نفس فلك القمر، وهذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائكة الفاضلة المجردة والأنوار العاقلة المدبرة، وحرفا هذا العلم « ج - ز ».

وثالثها: مرتبة عالم النفوس المنطبعة السماوية على عرض عريض باختلاف درجات الكمال، وهذا العلم أتم ضروب الملائكة الجسمانية وأعلاها.

(١) وفي « س » في اكمال

ورابعتها: مرتبة عالم الصورة الجرمية من صورة جرم الكرة الاقصى الى صورة جرم كرة الارض.
وخامستها: مرتبة عالم الهوليات من هيولى الفلك الاقصى الى هيولى عالم العناصر المشتركة
الواحدة بالهوية الشخصية، وهي مركز النقصان والخسة ومحل الامكان الاستعدادي وحامل القوة
الانفعالية، وحرف هذا العلم « ط ».

وأما مراتب السلسلة الطولية العودية فالاولى منها: مرتبة الاجسام النوعية البسيطة من الفلك
الاعلى الى جرم الارض، وصورها المنوعة الجهرية، وطبائعها المنطبعة الجسمانية.
والثانية: مرتبة الصور الاولى الحادثة بعد التركيب المزاجي من البسائط التي هي الاسطقسات
العنصرية، كالصور الجوهر المعدنية وغيرها على اختلاف مراتبها.

والثالثة: مرتبة النفوس الجهرية المنطبعة النباتية على اختلاف أنواعها بأسرها.

والرابعة: مرتبة النفوس الجهرية الحيوانية بأنواعها المختلفة بأسرها.

والخامسة: مرتبة العالم الاصغر الذي هو نسخة العالم الاكبر المطابقة له الجامعة لما فيه من
رطب نظام الوجود ويابسه، أي النفوس الناطقة الانسانية بأخيرة مراتبها في استتمام القسط
واستكمال النصاب.

وهي مرتبة العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات بالفعل اشتمالا انفعاليا، كما
كانت العقول المفارقة في المرتبة الاولى البدوية مشتملة عليها اشتمالا فعليا بحرف هذا العالم
العقلي، الذي هو آخر نظام الكل من الحروف الثمانية والعشرين « س »، كما بينه شريكنا
السالف في النيروزية.

ونحن حققناها في شرحها وفي الجذوات والمواقيت وفي نبراس الضياء.

ولقد قلنا في نبراس الضياء: أن من رموز القرآن الحكيم وأسراره أن مبتدأه من الحروف « ب » حرف أول سلسلة البدو، ومختتمه « س » حرف آخر سلسلة العود، ليكون كتاب الله المبين الإيجابي التدويني مطابقا لكتاب الله الإبداعي التكويني، فيكونا متطابقين في الفاتحة والخاتمة في البداية والنهاية.

فاذن فليتدبر كيف استدار نظام الوجود فعاد في آخر سلسلة العود الى عالم العقول المستفاد، كما كان ابتداء في أول سلسلة البدو من عالم العقول الفعالة، فنظام الكل دائرة عقلية وجودية نصف قطرها الهبوطي من العقل المحض بالفعل الى الهيولى الاولى، ونصف قطرها الصعودي من الجسم البسيط بالحقيقة النوعية الى العقل المستفاد.

والمحيط في الاول والاخر هو الله سبحانه، والله بكل شيء محيط، ولجناب كبريائه المتعال بحسب اضافته الى نظام الوجود بالابداع والافاضة والعناية والاحاطة والفيض والرحمة حرفا « ١ - ٥ » وحق تحقيق هذه المعارف الربوبية على ذمة قبسات حق اليقين ونبراس الضياء.

المسألة السادسة: كما أفضل هويات الجواهر العقلية في عرض المرتبة الاولى البدوية، أشرفها وأقربها الى جنات المبدأ الفياض المحيط الحق تعالى سلطانه، هو العقل الاول الذي هو العقل العرش الاعظم، وأول مجعولات الباري الفعال، وأتم كلماته التامات وأجمعها.

فكذلك أكمل مراتب العقول المستفادة لجواهر النفوس القدسية الانسانية في عرض المرتبة العودية، وأفضلها وأشرفها وأتمها على الاطلاق، وأقربها من المعاد الحق والمحيط المطلق علا كبريائه، مرتبة العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوة عليه وآله الطاهرين أفضل صلوات المصلين.

فمنزلة خاتم النبوة في عرض المرتبة الاخيرة من مراتب طول السلسلة العودية

منزلة العقل الاولى في عرض المرتبة الاولى من مراتب طول السلسلة البدوية، كما هناك ليس تتصور درجة رتبة كمالية نزولية تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه وبين درجة العقل الاول، كذلك هاهنا لا يتصور درجة رتبة كمالية صعودية تتوسط بين درجة خاتم النبوة وبين معاد الحق علا كبريائه. ومن ثم كان العقل الاول نور نفس خاتم النبوة، لما بينهما من أتم المناسبة والموازاة، وأشد المشابهة والمضاهاة بحسب الدرجة. فقال ﷺ في حديث: أول ما خلق الله العقل، وفي حديث آخر: أول ما خلق الله نوري.

المسألة السابعة: براهين وجوب بعث النبي وارسال الرسول والسنة الالهية والعناية الربوبية، ناهضة الحكم على وجوب اثبات وصي للرسول يقوم مقامه، وينوب عنه منابه، يكون خليفته وبمنزلة نفسه، بواسطته يفيض الفيض، وينبث الدين ويقوم العدل، وينبسط النور، ويستوي الهدى، كما النفس خليفة العقل في اىصال الفيض الى عوالم الوجود: والقلب خليفة النفس، والدماغ خليفة القلب في انبثاث القوى المدركة والقوى المحركة على جوانب البدن، والنخاع خليفة الدماغ على سائر الاعضاء.

فكذلك النبي الرسول كالقلب في بدن العالم، ووصيه وخليفته كالدماغ والنخاع فاذن وصي خاتم الانبياء والمرسلين خليفته على جميع الخلق، وفي منزلة نفسه بحسب الدرجة، فيكون لا محالة مساهمة في رتبة درجته في عرض المرتبة الاخيرة في طول السلسلة العودية، فيشبه أن يكون درجته في عرض هذه المرتبة درجة العقل الثاني في عرض المرتبة الاولى البدوية. فالعقل الاول نور خاتم الانبياء، والعقل الثاني نور سيد الاوصياء، بل العقل الاول نور هما معا، لا نهما كنفس واحدة.

قال ﷺ: أنا وعلي من نور واحد (١).

(١) رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٥٢ والقندوزي في ينابيع المودة ٢٥٦ ط اسلامبول.

وقال عليه وآله الصلاة والتسليم: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى^(١).
وقال ﷺ: ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب^(٢).
وقال عليه وآله صلوات الله تسليماته: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ولعن الله من عق أباه.
وإذا تحققت ما تلوناه عليك: فاعلمن أن قوله سبحانه (**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**)
اشارة الى المبدأ الباري الاول عز سلطانه، اذ كل حقيقة وكمال حقيقة وكل وجود وكمال وجود
من صنعة وجوده، وكل علم وحكمة وحياة وبهاء من فيضه ونوره، والى ترتيب البدو النازل في نظام
الوجود من لدنه ودرجة العقل في أول مراتب السلسلة البدوية.
اذ العقل الفعال الذي هو واهب الصور باذن ربه واسطة افاضة الفيض، وتنزيل الوحي على
النفس نسبة اشراقه الى ادراك البصيرة العقلية نسبة اشراق الشمس الى أبصار الباصرة الحسية، كما
قال في القرآن الكريم (**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**)
(**قَالَ فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِيَّيْ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ**
تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا)^(٤)، وقوله تعالى (**لَرَأَدُكَ**)
اشارة الى المعاد الحق لكل وجود موجود والى ترتيب العود الصاعد في انسياق النظام العائد اليه، ودرجة خاتم
النبیین وسيد

-
- (١) رواه الحاكم في المستدرک ٢ / ٢٤١ والخوارزمي في المناقب: ٨٦ وابن حجر في الصواعق المحرقة ١٢١ والذهبي في
ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٢
(٢) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢
(٣) سورة الشعراء: ١٩٤
(٤) سورة مريم: ١٧

٩١ - أحمد بن علي، قال حدثني ادريس، عن الحسين بن بشير، قال حدثني هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم ووزارة، قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرء هذه الآية - ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

الوصيين في أخيرة مراتب السلسلة العودية.

والى رجوع النفس الصائرة بكمالها عالما فعليا في آخر منازل سفر الاستكمال في درجات العرفان ومقامات خلع البدن بالارادة في هذه النشأة، ومصيرها في أول أطوار طعن الروح ورفض الجسد بالطبيعة في النشأة الآخرة الى جنابه البهي الاحدي الحق.

فاذن فقد استبان سبيل قول أبي جعفر الباقر عليه السلام في هذا الحديث وهو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب علي عليه السلام وقد كان يقرأ قول الله عز وجل (**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ**)^(١) ويعرف معناه ومغزاه ويعرف تفسيره وتأويله.

قوله عليه السلام: عن الحسين بن بشير

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام الحسن بن بشير مكبرا وقال: مجهول^(٢).

وقال العلامة في الخلاصة: انه من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام^(٣).

وأما الحسين بن بشير بالتصغير، ففي كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في عامة النسخ.

قوله عليه السلام: بلغ من إيمان جابر أنه يقرأ هذه الآية

أي يقرأها ويتدبرها ويعرف سرها ويعلم باطنها.

(١) سورة القصص: ٨٥

(٢) رجال الشيخ: ٣٧٤

(٣) الخلاصة: ٢١٢

٩٢ - أحمد بن علي القمي شقران السلولي، قال حدثني ادريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال؟ قلت ما لنا ولجابر تروي عنه؟ فقال: يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية - ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

٩٣ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن علي بن الحكم،

قوله رحمه الله تعالى: شقراق السلولي

الشقران بضم الشين المعجمة واسكان القاف لقب أحمد بن علي القمي.

قال في القاموس: الشقران كعثمان وشقران مولى النبي صلى الله عليه وآله ^(١).

يروى عنه عبيد الله بن أبي رافع وكان حبشيا، يقال: شهد بدرا قاله الذهبي وغيره.

و « سلول » باهمال السين وفتحها، وربما قيل: بالضم، فخذ من قيس، وهم بنو مرة بن صعصعة، وسلول اسم أمهم منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي، وأم عبد الله بن أبي المنافق، قاله في القاموس ^(٢).

وفي الصحاح: سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن ^(٣).

قوله عليه السلام: ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية

قد تلونا عليك باذن الله سبحانه ظاهر هذه الاية وباطنها وتفسيرها وتأويلها، يعني عليه السلام: أن جابرا رضي الله تعالى عنه قد كان يعلم ويستيقن ذلك كله.

قوله عليه السلام: قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقري

في أكثر النسخ « الشقري » باعجام الشين قبل القاف محركة نسبة الى قبيلة في

(١) القاموس: ٦٢ / ٢

(٢) القاموس: ٣٩٧ / ٣

(٣) الصحاح: ١٧٣١ / ٥

عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير، قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور

بني ضبة.

قال في القاموس: شقرة بن الحارث بن تميم، أبو قبيلة من ضبة، والنسبة شقري بالتحريك^(١). وقال في جامع الاصول: الشقري بفتح الشين وفتح القاف وبالراء، منسوب الى شقرة بكسر القاف وبالراء، منسوب الى شقرة - بكسر القاف - ابن الحارث بن تميم بن مرة، وقيل: شقرة اسمه الحارث بن تميم، وقيل: هو معاوية بن الحارث ابن تميم، قلبت كسرة القاف في النسبة فتحة على القياس.

وفي بعض النسخ « السفري »^(٢) بالسين المهملة والفاء، اما بالتحريك نسبة الى عبد الله بن أبي السفر الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبة الى سفر ابن نسير بضم النون واهمال السين المفتوحة التابعي.

قال في القاموس: الاسماء بالسكون والكنى بالحركة. وقال: أبو السفر محرمة سعيد بن محمد كيعل من التابعين، وعبد الله بن أبي السفر من أتباعهم^(٣).

وفي نسخة عتيقة « محمد بن المنقري » بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف نسبة الى منقر بن عبيد، وهو أبو بطن من تميم، منهم سليمان بن داود المنقري. وبالجملة فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام، لم يذكر محمدا هذا في عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة، فيكون رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن اليه ويعتمد عليه، فليعلم.

قوله عليه السلام: عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير

وهو أبو الزبير المكي، وقد أسلفنا نقلا عن الذهبي أن معاوية بن عمار وفضيل

(١) القاموس: ٦١ / ٢

(٢) كما في المطبوع من الكشي في جامعة مشهد.

(٣) القاموس: ٤٩ / ٢

في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبي فلينظر في شأن أمه.

ابن عثمان يرويان عنه.

قوله رضي الله تعالى عنه: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه في أماليه بأسناده عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم، وهو يقول عن النبي ﷺ: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب، فمن أبي فانظروا في شأن أمه (١).

وروى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجد برد حبنا أهل البيت على قلبه فليشكر أمه فانها لم تخن أباه (٢).

عن طريق العامة بأسانيدهم المعتبرة عن أبي الزبير المكي وعتبة العوفي، قال كل منهما: رأيت جابر بن عبد الله الانصاري يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم، ويقول: قال النبي ﷺ: علي خير البشر، من أبي فقد كفر، ومن رضي فقد شكر، ثم يقول: معاشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب فمن أبي فلينظر في شأن أمه (٣).

وعن وكيع ويوسف القطان والاعمش بأسانيدهم أنه سئل جابر وحذيفة عن علي بن أبي طالب، فقالا: علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر (٤).

(١) أمالي الصدوق: ٦٨ ط نجف الاشرف

(٢) أمالي الصدوق: ٥٤٦

(٣) رواه المتقى الهندي في كنز العمال ١٢ / ٢٢١ والعسقلاني في لسان الميزان ٢ / ٢٥٢

(٤) رواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ٩٦ والقندوزي في بناييع المودة ٢٤٦

وعن عائشة مثله ^(١)، ورواه الطبري وسالم عن جابر من إحدى عشرة طريقة.
وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: وكان رسول الله ﷺ إذا أقبل علي يقول: جاء خير البرية ^(٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير البشر فقد كفر ^(٣).
وعنه ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ^(٤).

وفي حديث آخر: وكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية ^(٥).
وروى الدارمي باسناده عن عائشة، وكذلك الديلمي في الفردوس في الولاية وأحمد بن حنبل في الفضائل وفي المسند، والاعمش عن أبي وائل وعن عطيه العوفي عن عائشة، وعطاء أيضا عن عائشة جميعا عن النبي ﷺ قال: علي خير البشر من أبي فقد كفر، ومن رضي فقد شكر ^(٦).
وأورده امامهم العلامة فخر الدين الرازي في نهاية العقول وفي كتاب الاربعين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر من أبي فقد كفر ^(٧).
وفي مسانيدهم بأسانيدهم المعول عليها عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: علي خير البرية ^(٨).

(١) رواه ابن عساکر في ترجمة الامام علي ٢ / ٤٤٨، وابن شهاب الدين الهمداني في مودة القرى ٤٠

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب: ٦٦

(٣) رواه المتقي الحنفي في منتخب كنز العمال المطبوع على هامش المسند ٥ / ٣٥

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ١٩٢

(٥) رواه العسقلاني في لسان الميزان: ١ / ١٧٥

(٦) راجع في جميع ذلك احقاق الحق ٤ / ٢٤٩

(٧) أورده عنه في احقاق الحق ٤ / ٢٥٥

(٨) رواه الخوارزمي في المناقب: ٦٦ والعسقلاني في لسان الميزان ١ / ١٧٥

ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله ﷺ قال في المخدج ذي الثديية يقتله خير الخلق والخليقة، وفي رواية يقتله خير هذه الامة (١).

وفي روايات جملة عن عائشة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: هم - أي المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليقة، يقتله خير الخلق والخليقة، وأقربهم الى الله وسيلة (٢).

ومن طرق عديدة عنها عنه ﷺ: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم سيد الخلق والخليقة، وفي أخبار كثيرة أنه ﷺ قال لعلي عليه السلام: وانك أنت قاتله يا علي (٣).

ثم قد أطبقت الامة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله وقال: صدق الله ورسوله وبلغ رسوله.

وفي صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من صحاحهم (٤) أن النبي ﷺ قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون الكتاب لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس.

وكان أبو سعيد الخدري يقول، أشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به اليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

(١) رواه القاضى عضد الدين الايجى في المواقف ٢ / ٦١٥

(٢) رواه الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٩

(٣) راجع في ذلك احقاق الحق: ٨ / ٤٧٥ - ٥٢٢

(٤) مسلم في صحيحه ٣ / ١١٢ ط محمد على وأحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٥٦ والبخارى في صحيحه ٤ / ٢٠٠ ط الاميرية. والنسائي في الخصائص: ٤٣ ط مصر

التي قد كان بخبرنا بما رسول الله ﷺ .

وروى أبو بكر بن مردويه في كتابه مرفوعا الى حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : علي خير البشر فمن أبي فقد كفر.

ورواه أيضا مسندا عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ : علي خير البشر ومن أبي فقد كفر (١).

وروى أبو بكر البيهقي أن الانصار كانت تقول: انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه يبغضه علي بن أبي طالب (٢).

وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : بوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية (٣).

رشدة بكسر الراء وبفتحها أي نكاح صحيح، وغية أيضا بكسر الغين المعجمة وفتحها وتشديد الياء المثناة من تحت، أي لزنية وطى من غير نكاح صحيح.

ولبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين في ضبط هذه اللفظة عشرة، تستعاذ بالله من خذيتها وفضيحتها، أوردناها في الرواشح السماوية (٤).

وروى الهروي في الغريبين عن عبادة: كنا نبور أولادنا بحب علي بن أبي طالب، فاذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (٥).

وقال ابن الاثير في النهاية: في الحديث أن داود سأل سليمان عليه السلام وهو يتبار

(١) المناقب لا بن مردويه غير مطبوع

(٢) رواه الصفوري في نزهة المجالس ٣ / ٢٠٨ والحكم في المستدرک: ٣ / ١٢٩

(٣) راجع احقاق الحق: ٧ / ٢٦٦

(٤) الرواشح السماوية: ٨١

(٥) روى احقاق الحق عنه: ٧ / ٢٦٦

البراء بن عازب

علمه أي يختبره ويمتحنه، ومنه الحديث « وكنا نبور أولادنا بحب علي بن ابي طالب » وحديث
علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شيء يبتار به اسلامنا ^(١).

وقال: وفي حديث جعفر الصادق « لا يجبن أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة » أي ولد
الزنا يقال: يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ^(٢).

وقال فيه: وفي حديث أهل البيت « لا يجبن الالكع ولا المحبوس » ^(٣).

لكع عليه الوسخ كفرج لصق به ولزمه، ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللثيم الخسيس الوسخ
الذنس، وأصل الخسيس الخلط، وذلك عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة.

وفي النهاية الاثرية أيضا: في حديث الصادق « لا يجبن أهل البيت ذو رحم منكوس » قيل:
هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره ^(٤) انتهى كلام النهاية.

البراء بن عازب

هو أبو عامر أو أبو عمار، البراء - بالباء الموحدة والراء المخففة المفتوحتين وبالمد كسماء -
بن عازب باهمال العين قبل الالف والزاء بعدها.

في القاموس: أنا براء منه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، أي بريء والبراء أول ليلة، أو يوم من
الشهر، أو آخرها، أو آخره، كابن البراء وأبراء دخل فيه واسم،

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ١٦١

(٢) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٢٩٩

(٣) نهاية ابن الاثير: ٤ / ٢٦٩

(٤) نهاية ابن الاثير: ٥ / ١١٥

٩٤ - قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي، وأبان ابن تغلب، والحسين بن أبي العلاء، وصباح المزني، عن أبي جعفر وأبي عبد الله

وابن مالك وعازب وأوس والمعور الصحابيون^(١).

قال الشيخ رحمته الله في باب الصحابة: البراء بن عازب الانصاري الخزرجي كنيته أبو عامر^(٢).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: البراء بن عازب الانصاري^(٣)

وقال صاحب كتاب الصحابة: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن خيثم بن مجدعة يكنى أبا عمارة، غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله خمس عشرة غزوة، واستصغره النبي يوم بدر فلم يشدها، واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشر سنة، فنزل البراء الكوفة وتوفي بها في أيام مصعب بن الزبير^(٤).

وفي مختصر الذهبي: عنه عدي بن ثابت، وأبو اسحاق، وخلق، وشهد أحدا، ومات بعد التسعين.

قوله رحمه الله تعالى: روى جماعة من أصحابنا

لم يذكر طريقته في الاسناد عن الجماعة، وعني أنه من الصحيح الثابت عنهم وكذلك كلما أرسل ارسالاً جارياً مجرى التعليق، قال في صدر الطريق روي، وأسقط الاسناد من البين، كما سبق في ترجمة أبي أيوب الانصاري: روى الحارث بن حصيرة.

قوله رحمه الله تعالى: منهم أبو بكر الحضرمي الخ

أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي، قد بينا في المعلقات على الاستبصار

(١) القاموس: ١ / ٨

(٢) رجال الشيخ: ٨

(٣) رجال الشيخ: ٣٥

(٤) الاستيعاب: ١ / ١٣٩ وفيه جشم بن مجدعة

عَلَيْهِ السَّلَامُ ان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ قال كُنَّا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في أجسادنا. قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة، ثم قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة الا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه وصحة حديثه.

وأبان بن تغلب ظاهر الجلالة في الفضل والثقة.

والحسين بن أبي العلاء الخفاف الأزدي وأخواه علي وعبد الحميد وجوه ثقة أذكىء، قد أوضحنا حالهم وحال أبيهم في المعلقات على الاستبصار وعلى الفقيه وأبطلنا ما توهمه المتوهمون في أبي العلاء، وسيستبين الامر في ذلك كله حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز. وصباح بن يحيى - باهمال الصاد المفتوحة وتشديد الباء المفتوحة - أبو محمد المزني - بضم الميم وفتح الزاء قبل النون - كوفي ثقة.

في القاموس: مزينة كجهينة قبيلة، وهو مزني^(١).

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك في زمن خلافته اذ كان عَلَيْهِ السَّلَامُ بالكوفة، يعني كيف وجدت هذا الدين معي بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافة قبلي؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، أي كنا تائهين في الجهالة، مستخفين بالعبادة، مضيعين لحدودها وأركانها، غير خاشعين في مناسكها آدابها، فلما اتبعناك انبسط نور المعرفة في صدورنا، ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا، فتناقلت العبادة في جوارحنا وأجسادنا، وألذت واحلوت مع ذلك في نفوسنا وأرواحنا.

(١) القاموس: ٤ / ٢٧١

قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روي من جهة العامة.

روى البخاري في صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا وعمران خلف علي بن أبي طالب - عليه السلام - فكان إذا سجد كبير، وإذا رفع كبير، وإذا نَحَضَ من الركعتين كبير، فلما سلم أخذ عمران بيدي، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله أو قال: لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله.^(١)

وروى الصدوق عروة الإسلام أبو جعفر بن بابويه وغيره من أشياخنا وأصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وتسليماته عليه تطويل القراءة في صلاة الكسوف بمثل الانبياء والكهف.

قال في الفقيه: وانكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه^(٢).

قوله عليه السلام: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روي من جهة العامة وقد غلط الحسن بن داود في شرح هذه العبارة، فظن أن معناها أن أصابه دعوته عليه السلام اياه فيما روي من جهة العامة لا من طريق الخاصة.

قال في كتابه: البراء بن عازب «ل - ي - جخ - كش» شهد عليه السلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدير خم فعمي^(٣).
فذلك ظن فاسد، فان دعائه عليه السلام عليه وإصابته دعوته اياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصة ومن طريق العامة جميعا، وروى الكشي ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام.

(١) صحيح البخارى ١ / ١٩١ ط عامرة استبول

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٤١

(٣) رجال ابن داود: ٦٤

٩٥ - روى عبد الله بن ابراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الانصاري، عن المنهال ابن عمرو،

بل معنى العبارة: أن ما قاله عليه السلام في هذا الحديث له، وشهد له بقوله: « فيؤخذ بكم الى الجنة
« روي من جهة العامة ^(١)، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام وعمي
قوله عليه السلام: روى عبد الله بن ابراهيم ^(٢)

أرسل اسناده عن عبد الله بن ابراهيم هذا، وهو عبد الله بن ابراهيم أبي عمر أبو محمد
الغفاري، حليف الانصار سكن المزينة بالمدينة، فتارة يقال له: الغفاري، وتارة الانصاري، وتارة
المزني، ويقال له أيضا: المدني، يروي عن أبي مريم الانصاري عبد الغفار الجازي ومن في طبقتة،
وعنه الحسن بن علي بن فضال، ومحمد ابن عيسى.

وذكر في الفهرست عبد الله بن ابراهيم الانصاري وأسند طريقه في رواية كتابه الى محمد بن
عيسى عنه ^(٣)، ثم ذكر عبد الله بن ابراهيم الغفاري وطريقه في رواية كتابه بالاسناد الاول عن
محمد بن عيسى عنه، ويظهر من ذلك التعدد، والصحيح أنهما واحد.

قوله رحمه الله تعالى: عن المنهال بن عمرو

قال الشيخ عليه السلام - في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: المنهال
بن عمرو الاسدي.

وكذلك قال في أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام: المنهال بن عمرو الاسدي.

(١) يعني ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته، لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته

(٢) والعجب من المصحح لرجال الكشي المطبوع في جامعة مشهد حيث زعم أنه من العامة لأنه رتب النسخة كذا:

٩٥ - فيما روى من جهة العامة: روى عبد الله بن ابراهيم الخ

(٣) الفهرست: ١٢٧

عن زر بن حبيش، قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السّلام عليك يا مولانا.

فقال علي عليه السلام: من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك، والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلها.

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: منهال بن عمرو الاسدي مولاهم.
وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: منهال بن عمرو الاسدي مولاهم كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ^(١).
وفي مختصر الذهبي: المنهال بن عمرو الاسدي مولاهم، عن ابن الحنيفة وزر، وعنه الاعمش، وشعبة، ورواية عنه في «س» ثم تركه بأخرة، وثقه ابن معين.

قوله عليه السلام: عن زر بن حبيش

زر بالزاء المكسورة والراء المشددة، وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء المثناة من تحت واعجام الشين أخيراً، على ما في جامع الاصول والقاموس وغيرهما من الكتب المعتمدة.

وقال العلامة في الخلاصة: بالسّين المهملة ^(٢).

فاعترض عليه الحسن بن داود بالتصحيح والتوهم ^(٣).

(١) رجال الشيخ على الترتيب: ٧٩، ١٠١، ١٣٨، ٣١٣

(٢) الخلاصة: ٧٦

(٣) رجال ابن داود: ١٥٧

فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتنم منقبة لعلبي بن أبي طالب ولا فضلا أبدا، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة.

فبعض شهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة ^(١) رجع كلام ابن داود، بأنه في نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطا بالشين المعجمة، ولم يتعرض للتصريح بذلك في الاصول المعول عليها في هذا الباب، كأنه لم يتبعها أصلا.

وبالجملة زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زر بن حبيش وكان فاضلا ^(٢).

وفي مختصر الذهبي: زر بن حبيش أبو مريم الاسدي، عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة ٨٢.

قوله عليه السلام: وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله

أي بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وعمي، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة، ولعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهادة أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنة.

(١) التعليقة على الخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع.

(٢) رجال الشيخ: ٤٢

عمرو بن الحمق

٩٦ - جبريل بن أحمد الفارياي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال:

عمرو بن الحمق

عمرو بن الحمق - باهمال الحاء وفتحها وكسر الميم - صاحب رسول الله ﷺ كان من قتلة عثمان، وشهد مع أمير المؤمنين علياً مشاهده كلها، وروى أبو عمرو الكشي - رحمه الله تعالى - أنه من حوارى أمير المؤمنين علياً .

قال الشيخ - رحمه الله - في باب أصحاب أمير المؤمنين علياً: عمرو بن الحمق الخزاعي (١) . وكذلك قال في أصحاب أبي محمد الحسين بن علي عليهما السلام: عمرو بن الحمق الخزاعي (٢) . وفي مختصر الذهبي: عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي، عنه جبير بن نفير، ورفاعة بن شداد، وجماعة، قتل بالموصل سنة ٥١ بعثمان.

قوله رحمه الله تعالى: جبريل بن أحمد الفارياي

قد تقدم تحقيق حاله، والطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران وهو غال كذاب. وفي القاموس: فراب كسحاب قرية قرب سمرقند، ذكر تارة باصفهان، وكهربال بلد ببلخ، أو هو فيرياب ككيمياء، أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (٣) .

(١) رجال الشيخ: ٤٧

(٢) رجال الشيخ: ٦٩

(٣) القاموس: ١ / ١١٢

أرسل رسول الله ﷺ سرية، فقال لهم: انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فانكم تمرّون برجل في شأنه فتستردونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فأقرئوه مني السلام واعلموه أني قد ظهرت بالمدينة. فمضوا فضلوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله ﷺ تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله ﷺ فاستر شدوه؟ فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامي، ففعلوا، فأرشدهم الطريق. ونسوا ان يقرءوه السلام من رسول الله ﷺ. قال، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه أظهر النبي ﷺ بالمدينة فقالوا: نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله.

ثم قال له رسول الله ﷺ: ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فآته.

فانصرف الرجل حتى اذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، أتاه وأقام معه بالكوفة، ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام قال له ألك دار؟ قال: نعم. قال: بعها واجعلها في الازد، فاني غدا لو غبت لطلبك، فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل، فتمر برجل مقعد فتقعد عنده، ثم تستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الإسلام فانه يسلم، وأمسخ بيدك على وركيه فان الله يمسخ ما به وينهض قائما فيتبعك.

وتمرّ برجل أعمى على ظهر الطريق، فتستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الإسلام فانه يسلم، وأمسخ يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك، وهما يواريان بدنك في التراب، ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فأنزل عن فرسك ومّر الى الغار، فانه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس.

ففاعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال، فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالوا نرى خيلا مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب في الإسلام.

٩٧ - قال الكشي: وروى أن مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة: أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق ووجه أهل

قوله: وعار فرسه

باهمال العين قبل الالف والراء بعدها. قال في المغرب: عار الفرس يعير ذهب هنا وهنا من نشاطه: أوهام على وجهه لا يثنيه شيء، ومنه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا وكذا. والفرس العائر والعاوند من العاوند من العناد تصحيف، ويقال: سهم عاير لا يدري من رماه.

قوله: ضربه أسود سالخ

باهمال السين قبل الالف واللام بعدها واعجام الخاء أخيرا. قال في القاموس: والسالخ اسم الاسود من الحيات والانتى أسودة، ولا توصف بسالخة وأسود وأسودان سالخ، وأسود سالخة وسوالخ^(١).

قوله أن رجلا من أهل العراق

بفتح الراء واسكان الجيم على جمع راجل، أو بالزاء المضمومة والجيم المفتوحة، أي جماعات على جمع الزجلة بالضم وهي الجماعة، أو بالزاء المفتوحة

(١) القاموس: ١ / ٢٦١

الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده، فاكتب إلي برأيك في هذا، والسّلام. فكتب اليه معاوية: أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فاياك أن تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك، فانا لا نريد أن تعرّض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينز علي سلطاننا، فآمن عنه ما لم يبدلك صفحته، والسّلام.

والجيم الساكنة، بمعنى ارسال الحمام للاختبار والاستخبار.

قوله عليه وعلى شجرته الملعونة الخبيثة أصلا وفصلا أشد اللعن والعذاب: ما لم ينز

علي سلطاننا

بفتح حرف المضارعة واسكان النون وضم الزاء، من نزا على الشيء ينزو نزوا ونزوانا: أي وثب وثوبا وثباناً، وقلب فلان ينزو الى كذا ينازع ويتوق اليه، والتنزي التوثب والتسرع. وفي مجمل اللغة: التنزي تسرع الانسان الى الشر، وما نراك على كذا أي ما حملك عليه، يقال: بالتشديد وبالتخفيف، ورجل منزو بكذا مولع به.

قوله: فآمن عنه ما لم يبدلك صفحته

من كمن له كمونا، بمعنى توارى واستخفي.

قال في المغرب: ومنه الكمين من حيل الحرب، وهو أن يستخفوا في مكمن لا يفتن لهم، وكمن عنه كمونا أي اختفي.

وفي القاموس: ان الفعل منه من باي نصر وسمع، ويقال: في المشهور من باي ضرب ونصر^(١).

(١) القاموس: ٤ / ٢٦٣

٩٨ - وكتب معاوية الى الحسين بن علي عليه السلام أما بعد - فقد انتهيت إلي أمور عنك. ان كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله ان من أعطى الله عهدته وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني باطلا فانك أنت أعدل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوف، فانك متى ما أنكرك تنكرني ومتى أكدك تكديني فاتق شقك عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة، وقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد صلى الله عليه وآله ولا يسخفنك السفهاء والذين لا يعلمون.

٩٩ - فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه: أما بعد - فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها ولا يرد اليها الا الله، وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عني فانه انما رقاہ إليك الملاقون المشاءون بالنميم، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا، وائم الله اني لخائف لله في ترك ذلك، وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة، والمصلين العابدين الذين كانوا

و « بيد » بضم حرف المضارعة من باب الافعال.

و « صفحة الشيء » وجهه وجانبه، أي ما لم يظهر لك وجهه وجانبه، ولم يتكافح ولم يتظاهر لك بالمعاداة والمعاداة.

قوله: فانك أنت أعدل الناس لذلك

باعجام الذال بعد العين المهملة، من العذل بمعنى الملامة، يقال: عدلت الرجل اذا لمته، وعدلنا فلان فاعتذل أي لام نفسه وأعتب، يعني أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا اياه، فخلق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه وعلى شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها وفرعها صلوات الله التامات

وتسليماته الناميات: ألست القاتل حجر بن عدي أخا كنده

حجر بن عدي الكندي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفياء أصحابه

ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتمهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا ياحنة تجدها في نفسك.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ﷺ العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعد ما آمنته وأعطيته من عهد الله وموآثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا

وأولياءه، وذكره بعضهم في عداد الصحابة.

وفي القاموس: حجر - بالضم - والد امرء القيس وجده الاعلى، وابن عدي وابن ربيعة وابن يزيد صحابيون، وابن العنيس تابعي (١).

وقال يوسف بن عبد البر والحافظ أبو نعيم: حجر بن عنيس وقيل: ابن قيس الكندي وحجر بن عدي الأديب، ذكرا فيمن روى عن النبي ﷺ، ولا تثبت لأحدهما صحبته (٢).

والشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدي الكندي وكان من الابدال (٣) ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن ابن علي عليه السلام وقال: حجر بن عدي الكندي الكوفي (٤).

قلت: وايراده في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام معاوية في هذه الرواية: ألسنت القاتل حجر بن عدي أخا كنده.

وقال أبو الحسن المسعودي - رحمه الله تعالى - في مروج الذهب: وفي

(١) القاموس: ٥ / ٢

(٢) الاستيعاب: ٣٥٩ / ١

(٣) رجال الشيخ: ٣٨

(٤) رجال الشيخ: ٦٧

سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدي الكندي، وهو أول من قتل صبيرا في الإسلام،
حملة زياد من الكوفة ومعه تسعة عشر نفرا من أهل الكوفة وأربعة من غيرها.

فلما صار إلى مرج عذراء على اثني عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم إلى معاوية،
فبعث إليهم برجل أعور، فلما أشرف على حجر وأصحابه، قال رجل منهم: ان صدق الرجل ^(١)
فانه سيقتل منا النصف وينجو الباقيون فليل له: وكيف ذلك؟ قال: أما ترون الرجل المقبل مصابا
في إحدى عينيه.

فلما وصل إليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين قد أمرني بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر
والطغيان والمتولي لأبي تراب، الا أن ترجعوا عن كفركم وتلعنوا أصحابكم وتبرؤوا منه.
فقال حجر وجماعته ممن كان معه: ان الصبر على مرّ ^(٢) السيف لا يسر علينا مما تدعوننا اليه،
ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار وأجاب نصف من كان معه
إلى البراءة من علي.

فلما قدم حجر ليقتل قال: دعوني أصلي ركعتين فطول في صلاته، فليل له:
أجزعا من الموت؟ قال: لا، ولكني ما تطهرت للصلاة قط إلا صليت، وما صليت قط أخف
من هذه، وكيف أجزع وأني لأرى قبرا مفتوحا وسيفا مشهورا وكفنا منشورا ثم قدم فنحر: والحق به
من وافقه على قوله من أصحابه.

وقيل: ان قتلهم كان في سنة خمسين، وذكر أن عدي بن حاتم الطائي دخل على معاوية:
فقال له معاوية: أما أنه قد بقيت قطرة من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشرف اليمن.

(١) وفي المصدر: الزجر

(٢) وفي المصدر: حد

بذلك العهد، أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فرزعت انه ابن أبيك وقد قال رسول الله ﷺ: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله ﷺ تعمدًا وتبعته هواك بغير هدى من الله.

فقال عدي: والله ان قلوبنا التي أبغضاك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا شبرا لندي إليك من الشر شبرا، وان حرجمة (١) الخلقوم وحشرجة الخيزوم لا هون علينا من أن نسمع المساءة في علي ﷺ فسل السيف يا معاوية يبعث السيف.

فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدي محادثا كأنه ما خاطبه بشيء انتهى كلام مروج الذهب (٢).

وسأني في أصل الكتاب تمام القول في ترجمة حجر بن عدي إن شاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله ﷺ أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فرزعت أنه ابن أبيك

قال المسعودي في مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك وأدخله في نسبه بشهادة أبي مرثم السلولي، وكان أخبر الناس يبدو الامر، وذلك أنه جمع بين أبي سفيان وسمية أم زياد في الجاهلية على زنا، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة الى الحارث بن كلدة سمية، فقال: ايتني بما على ذفرها وقذرها.

فقال له زياد: مهلا يا أبا مرثم! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما، فقال أبو مرثم: نعم لو كنت أعفيموني لكان أحب إلي وانما شهدت بما عاينت ورأيت، والله لقد أخذ بكور (٣) درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

(١) وفي المصدر: حز

(٢) مروج الذهب: ٣ / ٣ - ٥

(٣) كار الشيء يكور كورا دار وكور العمامة دورها (منه) وفي المصدر: بكم درعها

ثم سلطته على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك.

أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين علي عليه السلام؟ فكتب إليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثلهم ودين علي عليه السلام سر الله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذي جلست، ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

علي يمسح جبينه فقلت: مه يا أبا سفيان فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لو لا استرخاء من نديها وذفر من مرفقيها.

فقام زياد فقال: أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست أدري حق ذلك من باطله، وإنما كان عبيد ابا مبرورا ووليا مشكورا، والشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفي، وكانت صفية مولاة سمية، فقال: يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضيت أنت الولد للعاهر وأن الحجر للفراش، مخالفة لكتاب الله وانصرافا عن سنة رسول الله بشهادة أبي مريم علي زنا أبي سفيان.

فقال معاوية: والله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها، فقال يونس: هل الا الى الله ثم أفع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم في ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

فاشهد أن رحمتك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان^(١)

قوله عليه السلام: لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين

الرحلة - بالكسر - الارتحال، الرحلة - بالضم - الوجهة التي يقصدها المرتحل

(١) مروج الذهب: ٣ / ٦ - ٨

وقلت فيما قلت « انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة » واني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسي ولديني ولأمة محمد ﷺ وعلينا أفضل من أن أجاهدك، فان فعلت فانه قربة الى الله، وان تركته فاني أستغفر الله لديني وأسأله توفيقه لإرشاد أمري.

وقلت فيما قلت « أي ان أنكرتك تنكرني وان أكدك تكديني » فكديني ما بدا لك فاني أرجو أن لا يضرني كيدك فيّ، وأن لا يكون عليّ أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك وتحرصت علي نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط.

ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا. فأبشر يا معاوية بالقصاص وأستيقن بالحساب واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها، وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أوليائه على

في مسيره.

ويعني ﷺ بالرحلتين: رحلتي فريش بالشتاء والصيف، للامتيار والاتجار، كان لإشرافهم الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام، فيمتارون ويتجرون وذلك قصارى جاههم وشرفهم. فدين الإسلام وهو دين رسول الله ﷺ ودين علي بن أبي طالب ﷺ علاهم وشرفهم ورفع قدرهم وأعلا منزلتهم، وجعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف علي ﷺ، ولذلك كان ضربة علي ﷺ يوم الخندق توازي عمل الثقلين وأفضل من عبادة الجن والانس وأفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

التهم ونقل أوليائه من دورهم الى دار الغربية، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب،

قوله عليه السلام: ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب

قال في مروج: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وقروود وفهود، ومنادمة على الشراب، وعن يمينه ابن زياد وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب.

وكان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأ، وكان قردا خبيثا، فكان يحمل على أتان وحشية قد ربيحت وذلك لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة. فجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبه ودخل الحجره قبل الخيل، وعلى أبي قيس قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشمر وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان.

وعامله الذي استعمله على جيشه المبعوث من الشام الى المدينة قاتل في الموضع المعروف بالحرة خلقا من بني هاشم، وسائر قريش وأنصار، وغيرهم من خيار الناس وأفاضلهم وقتلهم. وأخاف المدينة وأهلبها وقتل أهلها وبايعهم على أنهم عبيدا ليزيد، سماها «تنة» وقد سماها رسول الله «طيبة» وقال: من أخاف المدينة أخافه الله.

وليزيد وغيره من بني أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن بنت رسول الله ﷺ ولعن الوصي، وهدم البيت واحرقه وسفك الدماء المحقونة، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيدده وخالف رسله انتهى ما في مروج الذهب^(١).

(١) مروج الذهب ٣ / ٦٧ - ٧٢

لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبّرت دينك وغششت رعيته وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى لا حلهم - والسلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا تصغر اليه نفسه، وتذكر فيه أباه بشيء فعله قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه؟ وإنما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأي؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية أخطأتما أرايتما لو أني ذهبت لعيب عليّ محقا ما عسيت أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف، ومتى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذوبه، وما عسيت أن أعيب حسينا، والله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب اليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت ألا أفعل ولا أمحله.

قوله **عَلَيْكَ**: لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبّرت دينك وغششت رعيته

« خسرت » باهمال السين المشددة بعد الخاء المعجمة، أي أهلكتها من التخسير بمعنى الأهلاك.

و « تبّرت » بتشديد الباء الموحدة بعد التاء المثناة من فوق، من التبير تفعيلا من التبر - بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الباء الموحدة - بمعنى الكسر والأهلاك، والتبار - بالفتح أيضا - الهلاك.

وإيم الله لقد بلغ معاوية من خسارة نفسه وتبار دينه وغشه رعيته الى خيائته اياهم في الدين أمد الاحد فوقه.

خزيمة بن ثابت

قال المسعودي في مروج الذهب: ولقد بلغ من أمرهم في طاعتهم له أن صلى بهم في مسيرهم إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء.
وسبط ابن الجوزي في الخصائص والمناقب قال: قال المسعودي: لقد بلغ من طاعة أهل الشام لمعاوية أنه صلى بهم الجمعة يوم الأربعاء، وغيره يقول: يوم السبت وقال: كان لنا بالأمس عذر.
وكذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم.

خزيمة بن ثابت

هو أبو عمارة الانصاري ذو الشهادتين، خزيمة - بالخاء المعجمة المضمومة والنزاء المفتوحة والياء الساكنة والميم والهاء أخيرا - ابن ثابت بن الفاكهة، من عظماء أصحاب رسول الله ﷺ شهد معه بدرًا وما بعدها، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليّ، شهد معه جمل والصفين، وقتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في باب الصحابة قال:

خزيمة بن ثابت (١).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليّ وقال: خزيمة بن ثابت (١) ذو الشهادتين (٢).
ولقد أطقت العامة والخاصة على أن رسول الله ﷺ سماه ذو الشهادتين وأقامه وحده في باب الشهادة مقام شاهدين.

والسيد المرتضى علم الهدى ذو المجددين - رضي الله تعالى عنه - في كتاب الانتصار في مسألة قضاء القاضي بعلمه: وأن قول أبي علي بن الجنيد بخلاف ذلك حرق الاجماع الامامية، ومسبوق وملحوق بانعقاده سابقا ولا حقا قبل ابن الجنيد وبعده، أورد قضية رسول الله ﷺ في ابتياعه الناقة من الاعرابي من طريقين.

(١) رجال الشيخ: ١٩

(٢) رجال الشيخ: ٤٠

ونقل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رضي الله تعالى عنه - في كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله: هذان الخبران غير مختلفين لا نهما في قضيتين. ثم قال: ورووا أيضا - يعني العامة والخاصة - حديث خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين لما شهد للنبي ﷺ على الاعرابي فقال النبي ﷺ: كيف شهدت بذلك وعلمته؟ قال: من حيث علمت أنك رسول الله (١).

قلت: حديث خزيمه بن ثابت كان ابتياع الفرس لا في ابتياع الناقة، والصدوق - رضوان الله تعالى عليه - في الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا، الاولى منهن بالارسال والاخيرتين بالاسناد. قال: جاء اعرابي الى النبي ﷺ فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة باعها منه فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بيني وبينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله ﷺ: أحكم بيننا فقال للأعرابي: ما تدعي على رسول الله ﷺ؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته، فقال للأعرابي: ما تقول؟ قال: لم يوفني، فقال لرسول الله ﷺ: ألك بينة على انك أوفيته؟ قال: لا، قال للأعرابي: أتخلف أنك لم تستوف حقا وتأخذ؟ فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: لا تحاكمن مع هذا الى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل.

فأتى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ ومعه الاعرابي، فقال علي ﷺ مالك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: احكم بيني وبين هذا الاعرابي فقال علي ﷺ: يا أعرابي ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيته، ثمنها، فقال: يا أعرابي أصدق رسول الله ﷺ

(١) الانتصار: ٢٤٠ ط النجف

فيما قال؟ قال: لا، ما أوفاني شيئاً.

فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال: يا رسول الله نحن نصدقك على أمر الله ونهيه وعلى أمر الجنة والنار والثواب والعقاب ووحى الله عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي. وأني قتلته لأنه كذبك لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال: فقال لا ما أوفاني شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصبت يا علي فلا تعد الى مثلها، ثم التفت الى القرشي وكان قد تبعه فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به.

ثم قال الصدوق: وفي رواية محمد بن بحر [يحيى] الشيباني وعنن الاسناد المتصل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عائشة فاستقبله أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا محمد تشتري هذه الناقة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، بكم تبيعها يا أعرابي؟ قال: بمأتي درهم فقال النبي صلى الله عليه وآله بل ناقتك خير من هذا قال فما زال النبي صلى الله عليه وآله يزيد حتى اشترى الناقة بأربعمائة درهم.

قال: فلما دفع النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرابي الدراهم ضرب الاعرابي يده الى زمام الناقة، فقال: الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، فان كان لمحمد شيء فليقم البينة.

قال: فأقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله: أترضى بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تقضي بيني وبين هذا الاعرابي؟ فقال: تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي والدراهم دراهم الاعرابي، فقال الاعرابي: بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ان كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال الرجل: القضية واضحة يا رسول الله، وذلك أن الاعرابي طلب البينة.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجلس فجلس، ثم أقبل رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وآله: أترضى يا أعرابي بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وآله اقض فيما بيني وبين هذا الاعرابي قال: تكلم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي والدراهم

دراهم الاعرابي، فقال الاعرابي: لا بل الدراهم درايمي والناقة ناقتي ان كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال الرجل: القضية فيها واضحة يا رسول الله لان الاعرابي طلب البينة.

فقال النبي ﷺ: اجلس حتى يأتي الله عز وجل بمن يقضي بيني وبين الاعرابي بالحق، فأقبل علي ﷺ فقال النبي ﷺ: أترضى بالشاب المقبل؟ قال: نعم، فلما دنا قال النبي: يا أبا الحسن اقض فيما بيني وبين الاعرابي.

فقال: تكلم يا رسول الله فقال النبي ﷺ: الناقة ناقتي والدراهم درايمي فقال الاعرابي فقال الاعرابي: لا بل الناقة ناقتي والدراهم درايمي ان كان لمحمد شيء فليقم البينة قال: فدخل علي ﷺ منزله فاشتمل علي قائم سيفه، ثم أتى.

فقال: خل بين الناقة وبين رسول الله فقال الاعرابي: ما كنت بالذي أفعل أو يقيم البينة قال، فضربه علي ﷺ ضربة فاجتمع أهل الحجاز علي أنه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق: بل قطع منه عضوا قال: فقال النبي ﷺ: ما حملك علي هذا يا علي؟ فقال: يا رسول الله نصدقك علي الوحي من السماء ولا نصدقك علي أربعمئة درهم.

ثم قال الصدوق - رضي الله تعالى عنه - قال مصنف هذا الكتاب: هذان الحديثان غير مختلفين لا نهما في قضيتين، وكانت هذه القضية قبل القضية التي ذكرتها قبلها.

ثم قال: وروى محمد بن بحر الشيباني عن عبد الرحمن بن أحمد الذهلي، وعن عن الاسناد المسلسل بلفظة التحديث متصلا، عن الزهري، عن عبد الله بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا عمارة بن خزيمه بن ثابت أن عمه حدثه، وهو من أصحاب النبي ﷺ.

أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي فأسرع النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه، فأبطأ الاعرابي، فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيسومونه بالفرس، وهم لا يشعرون أن

النبي ﷺ ابتاعه، حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على الثمن، فنادى الاعرابي فقال: ان كنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه وإلا بعته.

فقام النبي ﷺ حين سمع الاعرابي قال: أو ليس قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ وبالاعرابي وهما يتشاجران، فقال الاعرابي: شهيدا يشهد اني قد بايعتك، ومن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ان النبي ﷺ لم يكن يقول الا حقا.

حتى جاء خزيمه بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي ﷺ والاعرابي فقال خزيمه: اني أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمه فقال: بم تشهد؟ قال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمه بن ثابت بشهادتين، فسماه ذا الشهادتين.

ثم ذكر رواية محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قضية درع طلحة وقضاء شريح فيها، وأن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: ان هذا قد قضى بجور ثلاث مرات، فتحول شريح عن مجلسه وقال: لا أقضي بين اثنين حتى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرات.

فقال له علي عليه السلام: اني لما قلت لك انها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقلت: هات علي ما تقول بينة، وقد قال رسول الله ﷺ: حيث ما وجد غلولا أخذ بغير بينة، فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة.

ثم أتيتك بالحسن فشهد، فقلت: هذا شاهد واحد ولا أقضي بشاهد حتى يكون معه آخر، وقد قضى رسول الله ﷺ بشاهد ويمين فهاتان اثنتان.

ثم أتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك، وما بأس بشهادة المملوك اذا كان عدلا فهذه الثالثة.

ثم قال علي عليه السلام: يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن في أمورهم علي ما هو

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأول من رد شهادة المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (١).

قلت: رمع قلب عمر، ويعني أبو جعفر عليه السلام عمر بن الخطاب.

وهذا كما في الحديث عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ولد سابع. كناية عن بني العباس مقلوبا، اما للتقية، أو للاستحغار، أو لان الكناية أبلغ، وربما يقال: ان عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم ان قول أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعي ولا الشاهد معصوما. ولسماع قول المدعي من غير بينة صور معدودة في الفقه، قد أحصى طائفة منها شيخنا الشهيد في غاية المراد في شرح الارشاد.

فاما اذا كان المدعي معصوما فلا يجوز طلبه البينة منه على دعواه ولا احلافه ولا استحلافه فيما ادعاه، وكذلك اذا كان الشاهد الواحد معصوما، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه، وذلك لان البينة العادلة معه لا تفيد الا ظنا، وقول المعصوم يعطي علما قطعيا.

واذن فقد استبان أن شريحا في تلك القضية قد قضى بجور من جهة الجهل بخمس مرات، ولقد وقع مثل هذا الجور والجهل من أبي بكر أيضا فوق مرة واحدة.

قال السيد المرتضى في الانتصار: وكيف يخفى اطباق الامامية على وجوب الحكم بالعلم، وهم ينكرون توقف أبي بكر عن الحكم لفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفدك لما ادعت انه عليه السلام نحلها أبوها، ويقولون: اذا كان عالما بعصمتها وطهارتها وأنها لا تدعي الاحقا، فلا وجه لمطالبتها باقامة البينة، لان البينة لا وجه لها مع القطع

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٦٠ - ٦٤

١٠٠ - روي عن الفضل بن دكين، قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي،

بالصدق. فكيف خفي على ابن الجنيد هذا الذي لا يخفى على أحد^(١).

قوله رحمه الله تعالى: روى عن الفضل بن دكين

يقال له الحافظ أبو نعيم الملاي، والحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو اياه بل هو أحمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب حلية الاولياء واحصاء الصحابة وغيرهما.

قال في جامع الاصول: هو أبو نعيم الفضل بن دكين، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي من أهل الكوفة وسمع سليمان الاعمش، ومشعر بن كدام، وابن أبي ليلي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينه، وحماد بن كثير^(٢).

سمع منه عبد الله بن المبارك، وروى عنه أحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه وزهير بن حرب، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان وخلق كثير من الائمة. قدم بغداد وحدث بها، وكان مزاحا ذا دعابة مع فقهه ودينه وامانته، وكان غاية في الاتقان والحفظ وهو حجة.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة ثلاثين. ومات سنة ثمانين ومائة في آخرها، وقيل: سنة تسع عشرة في أيام المعتصم بن الرشيد.

« دكين » بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون، و « كدام » بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة، و « راهويه » بالراء وفتح الهاء وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر الهاء الآخرة.

(١) الانتصار: ٢٣٨

(٢) في « س »: وجماعة كثيرة

عن أبي اسحاق قال: لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى قتل.

وفي مختصر الذهبي: الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملايى مولى آل طلحة، عن الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وأمم، وعنه « خ » وأبو زرعة. مات ٢١٩ في سلخ شعبان بالكوفة. قلت: وأما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومات في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة باصفهان. قاله صاحب المشكاة أبو محمد الحسين بن عبد الله الطيبي في خلاصته في فن دراية الحديث.

قوله ﷺ: عن أبي اسحاق

يعني السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة، وقد تقدم ذكره فيما تقدم.

قوله: وطرح عنه سلاحه

وذلك لما قد تافت نفسه تشوقا الى الشهادة، واشتدت لوعته شوقا الى نعيم النشأة الخالدة، حيث اذ شاهد أن عمارا - رضي الله تعالى عنه - قد فاز بذلك بقتل الفئة الباغية اياه بين يدي امامه الوصي الصفي المضطهد المبغي عليه في مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله وتسليماته على روحه وجسده، لا أنه متشككا في أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره، واستقامت بصيرته، فان حال خزيمة في الاستقامة والاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل

« شن » باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشددة، فانهما كليهما بمعنى واحد،

يقال: سن الماء على وجهه يسن - بالضم في المضارع - سنا بالسين

١٠١ - وروى أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت، قال: ما زال جدي
بسلاحه يوم الجمل ويوم الصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سلّ سيفه وقال سمعت رسول
الله ﷺ يقول: عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما.

المهمله من باب طلب، أي صبه صبا سهلا قاله في المغرب.

ويقال: شن الماء يشنه شننا باعجام الشين من باب طلب أيضا اذا صبه متفرقا قاله في المغرب.

قوله رحمه الله تعالى: أبو معشر

هو أبو معشر المدني قال النجاشي في باب الكنى: أبو معشر المدني أحمد ابن كامل قال:
حدثنا داود بن محمد بن أبي معشر المدني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو معشر بكتابه. ^(١)

قوله رضى الله تعالى عنه: حتى قتل فسل سيفه ^(٢)

يعني فاذا اشتد شوقه الى لقاء الله سبحانه والاتصال بالنفوس الطاهرة والعقول الماحضة، كما
قال عمار - رضى الله تعالى عنه - اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه، فسل سيفه ونزع سلاحه
وقاتل حتى قتل، ولحق بنبيه وأحبته، فليعلم.

(١) رجال النجاشي: ٣٥٥

(٢) وفي النسخ كلها: فلما قتل عمار سل سيفه

ابنا فلان

١٠٢ - روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان،

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبد المطلب، وبا بنيه عبد الله وعبيد الله، وسيأتي في أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمة الجيش.

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم؟ فمر بالراية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ورئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس.

وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، ثم قام بأمر العسكر.

والشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية. ^(١)

فأما عبد الله بن العباس أمره في الجلالة والاستقامة مستبين فستطلع إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس - قدس الله نفسه الزكية - : طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدي، وبمحمد بن سنان.

وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

والأصح عندي أن محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني ثقة صحيح الحديث، فقد وثقه أبو

عمرو الكشي، وأبو العباس النحاشي وغيرهما، ولذلك كثيرا ما يستصح

(١) رجال الشيخ: ٦٩.

عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال، سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الاجلين في رقبتي واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامة في المنتهى والمختلف روايته وان كانت عن يونس، واستثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نواذر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه، وقد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح، وان كان قد وثقه الشيخ المفيد والشيخ الاعظم في بعض مواضعه، وحديثه عند العلامة معدود من الصحاح، وسيتضح الامر في جملة ذلك من ذي قبل إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي

قيل: انه واقفي، ولم يثبت كما قلناه في كتاب ضوابط الرضاع، وان كان الشيخ قد حكم به في كتاب الرجال^(١)، فان أبا عمرو الكشي وأبا العباس النجاشي لم يرويا ذلك أصلا، والأصح انه ممدوح وحديثه حسن.

قوله عليه السلام: الاجلين في رقبتي

بالالف الممدودة قبل الجيم واللام المفتوحة قبل الياء المثناة من تحت الساكنة والنون أخيرا على صيغة التثنية، المثيرين الشر والمهيجين الفتنة علي، والجانبيين الساعين باثارة الشر وتهيج الفتنة في رقبتي، والفعل منه من بابي نصر وضرب.

قال في القاموس: أجل الشر عليهم يأجله ويأجله جناه، أو أثاره وهيجه^(٢).

وفي الصحاح: أجل عليهم شرا يأجله ويأجله أي جناه وهيجه^(٣).

(١) رجال الشيخ ص ٣٥٩.

(٢) القاموس: ٣ / ٣٢٧.

(٣) الصحاح: ٤ / ١٦٢١.

عبد الله بن عباس

وفي مجمل اللغة: أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجلا اذا جناه.
وسيعاد هذا الحديث بعينه سندا ومنتنا في الجزء الثاني في ترجمة عبيد الله بن العباس. وهناك الكاف مكان الجيم في هذه اللفظة (١).
اما بالمد على تثنية اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا، أي الاكل بمعنى المستأكل، أو بفتح الهمزة وتشديد اللام على تثنية أفعلة الصفة من الكل بمعنى الثقل.
وكون الرجل محارفا بفتح الراء أي منقوص الحظ منجوس البخت، حيث ما توجه لا يرجع بسعادة وخير، وهو ضد المبارك، أو من الكلال خلاف الحدة والشحاذة أي الاعياء عن الامر والطلبة والحرمات عن الخير والبغية، وسنفصل هناك القول في تحقيق معناه إن شاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس

ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في باب الصحابة (٢).
ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعد أيضا أبوه العباس من أصحابه (٣).
وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأمه لبابة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة، أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله.
ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي النبي صلى الله عليه وآله وله ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: عشر. وذلك قبل خروج بني هاشم من الشعب، وهم

(١) رجال الكشي: ١١٣ ط جامعة مشهد.

(٢) رجال الشيخ: ٢٢.

(٣) رجال الشيخ: ٤٦.

محصورون فيه: وقيل: ولد قبل الهجرة بسنتين.

كان حبر هذه الامة وعالمها، دعا له النبي ﷺ بالحكمة والفقه والتأويل ورأى جبرئيل عليه السلام مرتين، قال مسروق: كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل الناس، فاذا تكلم قلت: أفصح الناس، فاذا تحدث قلت: أعلم الناس، وكان عمر ابن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة، وكف بصره في آخر عمره.

ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وهو ابن سبعين سنة، أو احدى وسبعين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

وكان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه، له وقرة، يخضب بالحناء، وكان قدم مصر وغزى إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة سبع وعشرين.

« لبابة » بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى.

وفي مختصر الذهبي: انه كان يقال له ترجمان القرآن، عنه سعيد بن جبير ومجاهد.

وقال المسعودي في مروج الذهب: وفي سلطنة عبد الملك مات عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في سنة ثمان وستين، وقيل: في سنة تسع وستين بالطائف وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن من ولد عامر بن صعصعة، وله احدى وسبعون سنة.

وقد قيل: انه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وقد ذكر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وقد كان ذهب بصره لبكائه على علي والحسن والحسين، وكانت له وفرة طويلة يخضب شبيه بالحناء، وهو الذي يقول:

١٠٣ - جعفر بن معروف، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: ان فلانا يعني عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيهم نزلت.

ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور قلبي ذكي وعقلي غير مدخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور وقد كان النبي صلى الله عليه وآله دعا له حين وضع له الماء الطهور في بيت خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ^(١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس: في الطريق ضعف من جهة ابراهيم ابن عمر اليماني، فان ابن الغضائري قال: انه ضعيف.

وبعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك، واستضعف كثيرا من الاخبار، وكثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفاحم الاصحاب، لكون ابراهيم بن اليماني في الطريق. ونحن نقول: ابراهيم بن عمر اليماني قد وثقه وشيخه النجاشي على البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح وغيره على ذلك.

قال: ابراهيم بن عمر اليماني الصنعائي شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره ^(٢). والشيوخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ابراهيم بن

(١) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.

(٢) رجال النجاشي: ١٦.

قال: فسله فيمن نزلت (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)^(١) وفيمن نزلت (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ)^(٢) وفيمن نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا)^(٣).

فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل الى أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا.

عمر الصنعاني اليماني له أصول رواها عنه حماد بن عيسى^(٤).

وفي الفهرست: له أصل رواه عنه حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعا^(٥).

فاذن تضعيف ابن الغضائري - وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - اياه لا يوجب ضعفه.

ولذلك قال العلامة: الاقوى قبول روايته^(٦). ويعني بذلك صحة حديثه.

وما يقال: ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودي، بخلاف التعديل، فقد أبطلناه في الرواشح السماوية^(٧) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودي بناء على أن العدالة على التحقيق هي ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح، ومسائل الغامضة من الحكمة منطوية في متنه.

(١) سورة الاسراء: ٧٢

(٢) سورة هود: ٣٤

(٣) سورة آل عمران: ٢٠٠

(٤) رجال الشيخ: ١٠٣

(٥) الفهرست: ٣٢

(٦) الخلاصة: ٦

(٧) الرواشح السماوية: ١٠٤

قال: ولكني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل، أما الاوليان فنزلتا في أبيه، وأما الاخيرة فنزلت في أبي وفيها، وذكر الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش: فان الله عز وجل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك، النور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة، ومن نور أصفر خلقت منه الصفرة، ونور أحمر احمرت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقده بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحدا منها شيء بما تحته لا نهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار وأهلك وما دونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل والنهار ولا يفترون، ولو حسّ حسّ شيء مما فوقه ما أقام لذلك طرفة عين، بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن في غير مطعم.

أما أن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، وستصبغ الارض بدماء الفراه من فراه آل محمد، تنهض تلك الفراه في غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

١٠٤ - حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.

١٠٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب: قال حدثني

حمدان بن سليمان أبو الخير، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاوس قال: كنا على مائدة ابن عباس، ومحمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمد، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال: أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: هل تعرف يا علي هذه النقطة السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين، خلقت الجرادة جندا من جنودي أصيب به من أشاء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا، فقال محمد: ما ولداهم الا من ولدي.

قال: فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث اليهما وهما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما أنه قد بلغني ما قلتما اذ وجدتما جرادة، فأما أنت يا ابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية (**لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ**)^(١) في أبي أو في أبيك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيرا. ثم قال: أما والله لو لا ما نعلم لا علمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثم انك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرmoz من ولدك، ولو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجدوه وأنكروه.

١٠٦ - حمدويه وابراهيم، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف، قال، أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه قال، فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار، قال، فأفاق.

فقال: ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اني سأهجر هجرتين وأني سأخرج من هجري: فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهجرة مع علي عليه السلام، وأني سأعمي: فعميت، وأني سأغرق: فأصابني حكة فطرحتني أهلي في البحر فغفلوا عني

(١) سورة الحج: ١٣.

فغرقت ثم استخرجوني بعد.

وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله أعلم.

قال ثم قال: اللهم اني أحبي علي ما حبي عليه علي بن أبي طالب وأموت علي ما مات عليه علي بن أبي طالب، قال: ثم مات فغسّل وكفّن ثم صلى علي سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس؛ انما هو فقهه فدفن.

١٠٧ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح، عن أبي عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج: خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقال: وكان أبي يحبّه حبّاً شديداً، وكانت أمّه تلبّسه ثيابه وهو غلام، فينطلق اليه في غلمان بني عبد المطلب، قال فأتاه بعد ما أصاب بصره فقال: من أنت، قال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

١٠٨ - جعفر بن معروف، قال حدثني الحسين بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، قال سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال حدثني بعض أشياخي، قال: لما هزم علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس (رحمة الله عليهما) الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلعة العرجة.

قال ابن عباس: فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة قال: فطلبت الاذن عليها، فلم تأذن، فدخلت عليها من غير اذنها، فاذا بيت قفار لم يعدّ لي فيه مجلس فاذا هي من وراء ستّرين.

قال: فضربت ببصري فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت

الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر: يا ابن عباس أخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذننا، وجلست على متاعنا بغير اذننا، فقال لها ابن عباس (رحمة الله عليهما): نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة، وإنما بيتك الذي خفك فيه رسول الله ﷺ فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله ﷺ فإذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك، ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل الى المدينة وقلة العرجة.

فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب، فقال ابن عباس: هذا والله أمير المؤمنين وان تزددت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس، أما والله لهو أمير المؤمنين، وأمس برسول الله رحماً، وأقرب قرابة، وأقدم سبقا، وأكثر علما، وأعلى منارا، وأكثر آثارا من أبيك ومن عمر، فقالت: أبيت ذلك.

فقال: اما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكل، وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت لا تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد، حيث يقول:

ما زال اهـداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركتهم كأن قلوبهم في كل جمعة طنين ذباب
قال: فأراقت دمعتها، وأبدت عويلها، وتبدى نشيجها، ثم قالت: أخرج والله عنكم فما في الارض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه، فقال ابن عباس عليه السلام: فو الله ما ذا بلاءنا عندك ولا بضيعتنا إليك، انا جعلناك للمؤمنين أما وانت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن أبي قحافة.

فقالت: يا ابن عباس تمنون علي برسول الله، فقال: ولم نمن عليك بمن لو كان منك قلامه منه منتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه واليه، وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا، ولا بأحسنهن وجها، ولا بأرشنهن

عرقا، ولا بأنضرهن ورقا، ولا بأطراهن أصلا، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك الا كما قال أخو بني فهر:

مننت على قومي فأبدوا عداوة فقلت لهم كّفوا العداوة والشكرا
ففيه رضا من مثلكم لصديقه وأحج بكم أن تجمعوا البغي والكفرا
قال: ثم نخضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها وما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

١٠٩ - قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم.

فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكي، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم اني قد مللتهم فأرحني منهم، واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول.

١١٠ - قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز.

كتب اليه علي بن أبي طالب: من عبد الله علي بن أبي طالب الى عبد الله بن عباس أما بعد: فاني قد كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الامانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو عليه قد حرب، وأمانة الناس قد خربت، وهذه الامور قد قست، قلبت لا بن عمك ظهر الجمن، وفارقت مع المفارقين، وحذلت أسوأ خذلان الخاذلين.

فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن على بينة من ربك، وكأنك انما كنت تكيد أمة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم، وتنوي غرهم، فلما أمكنتك الشدة في

خيانة أمة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدو، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل
رمية المعزى الكسير.

كأنك لا أبا لك، انما جررت الى أهلك تراثك من أبيك وأمك، سبحان الله، أما تؤمن
بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء وتنكح النساء بأموال
الارامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

اردد الى القوم أموالهم فو الله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذر الله فيك، فو الله لو أن
حسنا وحسينا فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه
رخصة حتى آخذ الحق وازيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، أما بعد - فقد أتاني كتابك، تعظم علي اصابة المال
الذي أخذته من بيت مال البصرة: ولعمري أن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت، والسلام.
قال: فكتب اليه علي بن أبي طالب عليه السلام اما بعد - فالعجب كل العجب من تزيين نفسك،
أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين: فقد أفلحت ان كان
تمنيك الباطل، وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم، ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله
أنك لانت العبد المهتدي اذا.

فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف، تختارهن
على عينك، وتعطي فيهن مال غيرك، وأني لا قسم بالله ربّي وربك رب العزة: ما يسرني أن ما
أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو وأشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا،
فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك والمحل الذي يتمنى الرجعة والمضيّع للتوبة كذلك وما
ذلك ولات حين مناص - والسلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، اما بعد - فقد أكثرت عليّ فو الله لان ألقى الله بجميع
ما في الارض من ذهبها وعقياها أحب إلي أن ألقى الله بدم رجل مسلم.

محمد بن ابي بكر

- ١١١ - حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميان، قالوا:
حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، ومحمد
بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.
فاما الخمسة: فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه أخته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس،
وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال.
وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبة بن
أبي سفيان انما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالي
لنسيت أباك، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي
العاص بن ربيعة، وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله أبو الربيع.
١١٢ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمار وغير
واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر ومحمد ابن ابي بكر لا يرضيان أن يعصى
الله عز وجل.
١١٣ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن
عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن

محمد بن أبي بكر

قوله رحمه الله تعالى: عن زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز لقبه « زحل » بالزاء المضمومة والحاء المهملة المفتوحة واللام أخيرا، وكنيته
أبو حفص، يروي عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى،

حمزة بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام وصلى عليه.

قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك امام مفترض طاعتك، وأن أبي في النار. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه.

١١٤ - حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه.
١١٥ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثني أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني.
١١٦ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، وهو متكرر الذكر في هذا الكتاب في الاسانيد وسيجيء في الجزء الخامس ذكره في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام وسلامته عن الغلو وفساد المذهب وان كان فيه غمز بأنه يروي المناكير.

وذكره النجاشي رحمه الله تعالى ورماه بالتخليط ^(١).

والشيخ - رحمه الله تعالى - أوردته في الفهرست ^(٢) وفي كتاب الرجال أيضا في باب « لم » ^(٣). ولم يطعن فيه أصلا.

وفي طائفة سقيمة من النسخ: عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز وذلك من أغلاط الناسخين وتحريفاتهم.

(١) رجال النجاشي: ٢١٨

(٢) الفهرست: ١٤١

(٣) رجال الشيخ: ٤٨٦

موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: ما من أهل بيت الا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبي بكر.

مالك الاشر

١١٧ - حدثني عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، قال حدثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذر الغفاري وكانت له صحبة، قال مكث أبو ذر رضي الله عنه بالريذة حتى مات.

فلما حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعها، فاذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم قولي يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نجه ولقى ربه فأعينوني عليه وأجيبوه، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أني اموت في أرض غربة، وأنه يلي غسلني ودفني والصلاة علي رجال من أمتي صالحون.

١١٨ - محمد بن علقمة بن الاسود النخعي، قال: خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشر، وعبد الله بن الفضل التيمي، ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الريذة، فاذا امرأة على قارعة الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريبا ليس لي أحد يعينني عليه.

قال: فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاوننا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الاشر فصلى بنا عليه ثم دفناه.

فقام الاشر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه، حتى جفي ونفي وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمة ونفاه من مهاجره وحرم رسولك صلى الله عليه وآله قال، فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التي صنعت، فقالت: انها قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا.

قال الكشي: ذكر أنه لما نعي الاشر مالك بن الحارث النخعي الى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا، وقال: رحم الله مالكا، وما مالك عز علي به هالكا، لو كان

صخرًا لكان صلداً، ولو كان حبلاً لكان قيداً. وكأنه قد منى قداً.

زيد بن صوحان

١١٩ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

وحدثني علي بن سعد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الحمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المعونة عظيم المعونة.

قال: فرفع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فو الله ما علمتك الا بالله عليماً، وفي أم الكتاب علياً حكيماً، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن اخذ لك فيخذلني الله.

١٢٠ - علي بن محمد القتيبي، قال، قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن

التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان.

وروي أن عائشة كتبت من البصرة الى زيد بن صوحان الى الكوفة: من عائشة زوج النبي الى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أما بعد: فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك، واخذل الناس عن علي بن ابي طالب حتى يأتيك أمري.

فلما قرأ كتابها، قال: أمرت بأمر وأمرنا بغيره، فركبت ما أمرنا به، وأمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أمرت أن تقر في بيتها، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، والسلام.

صعصعة بن صوحان

١٢١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن

حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: ولا أعلم الا قام ونفض الفراش بيده، ثم قال لي يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعة ولا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك.

قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منّة من الله عليّ وفضلا، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان كنت ما علمت لك لخيف المئونة حسن المعونة، قال، فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمت لك الا بالله عليما وبالمؤمنين رءوفا رحيمًا.

١٢٢ - محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد ابن احمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود ابن أبي يزيد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة وأصحابه.

١٢٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن علي بن علي الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود: عمن شهد ذلك، أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الامان لرجال منهم مسمين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله أني كنت لا بغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثم سلم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية: ان كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن علياً! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وأخر خيره وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين.

فلما رجع اليه فأخبره بما قال ثم قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسمية باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين، قال؛ فلما خبر معاوية قال: لا والله ما عني غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.

جندب بن زهير وعبد الله بن بديل وغيرهما

١٢٤ - قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدي، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، وعلقمة، والاشتر، وسعيد بن قيس، واشباههم كثير، أفناهم الحرب ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

محمد بن ابي حذيفة

١٢٥ - حدثني نصر بن صباح، قال حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني أمير بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول، ان المحامدة تأتي أن يعصى الله عز وجل.

قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد ابن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أما محمد بن أبي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة، وهو ابن خال معاوية.

١٢٦ - وأخبرني بعض رواة العامة، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره واشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلا من خيار المسلمين، فلما تو في علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل الى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبكته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن عليا هو الذي دس في قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفى علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرًا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبكته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب عليًا؟ قالوا: نعم. فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن عليا هو الذي دس في قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة: انك لتعلم اني أمس القوم بك رحما وأعرفهم بك، قال: أجل. قال: فو الله الذي لا إله غيره ما أعلم أحدا شرك في دم عثمان وألب عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والانصار ان يعزلك فأبي، ففعلوا به ما بلغك، وو الله ما أحد أشرك في قتله بدئيا ولا أخيرا الا طلحة والزبير وعائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس، وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والانصار جميعا، قال: قد كان ذلك.

قال: والله اني لا شهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيك قليلا ولا كثيرا، وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني على حيي عليا كما خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري وأنصاري، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم، وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، اذا حلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحب عليا لله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبدا ما بقيت.

قال معاوية، واني أراك على ضلالك بعد، ردوه، فردوه وهو يقرء في السجن

(رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)^(١) فمات في السجن.

قنبر

١٢٧ - محمد بن مسعود، قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً عليه السلام قال: لم أ رأيت أمراً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

١٢٨ - محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينما علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك رهم قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: انك ربنا، وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه ثم ساق الحديث الى أن قذفهم في النار ثم قال علي عليه السلام:

ابي اذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

١٢٩ - ابراهيم بن للحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين.

ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين،

(١) سورة يوسف: ٣٣

وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الامين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين.

والمحامي عن حرم المسلمين، والمجاهد أعدائه الناصبين، ومطفي نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من حارب واستجاب لله أمير المؤمنين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث اليهم أجمعين.

سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرآمي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولي الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، امام الابرار، من رضي عنه العلي الجبار.

سمح، سخى، حي، بهلول، سنحنحي، زكي، مطهر، أبطحي، باذل، جري، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الاصلاب، مفرق الاحزاب، عالي الرقاب أربطهم عنانا، وأثبتهم جنانا، وأشدهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هنزير، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الاصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقي العشيرة زكي الركانة، مؤدي الامانة، من بني هاشم.

وابن عم النبي ﷺ والامام مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الاشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، بدري، مكّي، حنفي، روحاني، شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب رعوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغاء ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محك المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقا حقا علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية.

١٣٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن قيس القوميني،

قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من علي بن أبي طالب؟ فقال: كنت أوضئه، فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الاية (**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**)^(١) فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا، قال: نعم، فقال: ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك؟ قال: اذا أسعد وتشقي، فأمر به.

رشيد الهجرى

١٣١ - حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الخناط، عن وهيب بن حفص الجريري، عن أبي حيان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الايام حتى أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه، فقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا أبرأ فتقعد يدي ورجلي ولساني، فقال والله لأكذبن قوله فيك.

(١) سورة الانعام: ٤٥

قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية الاكالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: ايتوني بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة، فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته اذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أي تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما الى بستان البرني، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين عليه السلام ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها، فقال رشيد: فكنت أختلف اليها طرقي النهار أسقيها. ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فحتمتها يوما وقد قطع سعفها: قلت اقترب أجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أحب الامير: فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى، ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال: أحب الامير فأتيته.

فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق، فجمت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لك غذيت ولي انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك: فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني

أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: اذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.
فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس بالعظام، وهو يقول: ايها الناس سلوني فان للقوم عندي
طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث
الناس بالعظام؟ قال: ردوه وقد انتهى الى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر

١٣٣ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني أحمد بن
النصر، عن عبد الله بن يزيد الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مر ميثم التمار على فرس له
فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.
ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب في
حب أهل بيت نبيه ﷺ، ويقر بطنه على الخشب.
فقال ميثم: واني لا عرف رجلا أحمر له ضفيرتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه
بالكوفة.

ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى
أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.
فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر،
فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث،
وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ﷺ ورأينا كل ما قالوا.

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله. ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي، فقال له يزيد بن خضير الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا أخي ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين. قال الكشي. هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

ميثم التمار

١٣٤ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن ثابت الثقفي، قال: لما مر بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا، قال: فالتفت اليه ميثم، ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها.

١٣٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد الهندي، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان. قال: فخرج فنظر الى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين وباع الناس يزيد، قال: قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة.

١٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال حدثني الحسن بن علي ابن بنت الياس الوشاء، عن عبد الله بن

خراش المغربي، عن علي بن اسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، قال خرج أبي الى العمرة، فحدثني قال: استأذنت علي أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني وبينها خدرا، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن علي ابن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج في غنم له أنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فأقرئيه السلام فاني مبادر.

فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي بيان، فقلت: أما والله لعن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجنا فاذا ابن عباس (رحمة الله عليهما) جالس، فقلت يا ابن عباس سلمي ما شئت من تفسير القرآن، فاني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله، فقال: يا جارية الدواة وقرطاسا، فأقبل يكتب.

فقلت: يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة، فقال لي: وتكهن أيضا حرق الكتاب، فقلت: مه احتفظ بما سمعت مني، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته، وان يك باطلا خرقتة قال: هو ذاك.

فقدم أبي علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم الى المطهرة، فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد أشار اليه بالحربة، وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما، ثم طعنه في خاصرته فأجفاه فاحتقن الدم فمكث يومين، ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخره دما، فخضبت لحيته بالدماء.

١٣٧ - قال أبو النصر محمد بن مسعود: وحدثني أيضا بهذا الحديث علي ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الاقرع. عن داود بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم. قال علي بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ، وقال علي: اخبرني به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

١٣٨ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن جده، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم اني أخبرك بحديث وهو

حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأي شيء تحدثني؟ قال: اني أخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه، فيقول لي: أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترفة التي قد ييست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك.

فأقول: لا رحمك الله فو الله لعلي كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدره، فقال له الحسن: يا أبة لا تضربه فانه يجبن ويغض عدونا، فقال له علي عليه السلام مجيبا له اسكت يا بني فو الله لأنا أعلم به منك، فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك.

قال: فيأمر بي عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الامة ألجم بالشريط في الإسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيتيه دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمه فجننا اليه ليلا والحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبتة حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه، ورمينا بخشبتة في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال، وقال يوما: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه طسق. والطقس أداء الاجر، ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير: فأديته على خزي الى رجل في دار الوليد ابن عقبة يقال له: زرارة.

١٣٩ - جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمي، قال سمعت ميثم النهرواني يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كيف أنت يا ميثم اذا

دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد الى البراءة مني؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: اذا والله يقتلك ويصلبك، قلت، أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم اذا تكون معي في درجتي.

قال، وكان ميثم يمر بعريف قومه، ويقول: يا فلان كأني بك وقد دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها فيطلبني منك أياما، فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث، فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا، وكان ميثم يمر بنخلة في سبعة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك، وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول: يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشترى دارا أو ضيعة لزيق ضيعته، فكان يقول له عمرو: ليتك قد فعلت.

ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلنك، فأجله أجلا، وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا أعرف أبا التراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: اذا والله لا تقتلك.

قال: أما لقد كان يقول لي أنك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث. فقال للناس: سلوني (وهو مصلوب) قبل أن أقتل فو الله لأخبرنكم بعلم ما يكون الى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا، اذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فأجمله بلجام من شريط، وهو أول من أجم بلجام وهو مصلوب.

١٤٠ - وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آباءه (صلوات الله عليهم) قال أتني

ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته

انتبه أيها النائبم فو الله لتخضبن لحيثك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائبم والله لتخضبن لحيثك من رأسك.

فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها، ومحمد ابن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: ان عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له، أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبي صلى الله عليه وسلم، قال، فقلت: لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: وكان عليه السلام يخرج الى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم ان لك ولها شأننا من الشأن، قال: فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع.

قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقة في بعض تلك الاجذاع، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لي ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الامير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا فقال لي: لتبر أن من علي، ولتذكرن مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبناك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل،

فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلي يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟

قال، فقلت: أتيت الباب فقيل لي: أنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلاً غيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنأدى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال، فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هالك لسانى، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دققت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد

١٤١ - وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن

أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضا شديدا الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم.

فقال: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كنانة قال: فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربني الا عدوا أو مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.

الحارث الاعور

١٤٢ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي عمر البزاز، قال: سمعت الشعبي، وهو يقول: وكان اذا غدا الى القضاء جلس في مكاني فاذا رجع جلس في مكاني، فقال لي ذات يوم: يا أبا عمر أن لك عندي حديثا أحدثك به؟ قال قلت له: يا أبا عمرو ما زال لي ضالة عندك، قال، قال لي: لا أم لك فأني ضالة تقع لك عندي، قال، فأبي أن يحدثني يومئذ.

قال: ثم سألته بعد فقلت: يا أبا عمرو حدثني بالحديث الذي قلت لي؟ قال: سمعت الحارث الاعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال: يا أعور ما جاءك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبك، قال، فقال: أما اني سأحدثك لشكرها، اما أنه لا يموت عبد يجني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغي فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره. قال، ثم قال لي الشعبي بعد: أما أن حبه لا ينفك وبغضه لا يضرك.

١٤٣ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي ؑ قال قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال ؑ: على شرط أن لا تدخري شيئا مما في بيتك ولا تكلف لي شيئا مما وراء بابك، قال: نعم.

فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن أنه لا يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين ؑ: يا حارث، قال: هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد، قال: أو ليس قلت لك: لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك.

تم الجزء الاول، ويتلوه حديث نعيم بن دجاجة الاسدي، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين.

اخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

المَعْرِفَةُ بِرِجَالِ الكُتُبِ

لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

نعيم بن دجاجة الاسدى

١٤٤ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بشر ابن عطار التميمي في كلام بلغه عنه، فمر به رسول علي إلى بني أسد، فقام إليه نعيم ابن دجاجة الاسدي فأفلقته، فبعث إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب

نعيم بن دجاجة الاسدى

قوله عليه السلام: فمر به رسول علي (ع) الضمير المحرور لبشر، والباء بمعنى « مع » فقام إليه أي إلى رسول علي عليه السلام نعيم فافلقته أي بشرا من الرسول، فبعث إليه علي عليه السلام أي إلى نعيم بن دجاجة ليؤتى به، فأتوه به الفاعل بنو أسد.
والضمير المنصوب لعلي عليه السلام، والباء في « به » « لتعدية، أو بمعنى « مع » والضمير المحرور « بها » لنعيم.
أي فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجة فأمر علي نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلي عليه السلام.

فقال له نعيم: أما والله أن المقام معك لذو وان فراقك لكفر.

قال: فلما سمع ذلك علي عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول (**ادْفَعِ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ**)^(١) أما قولك ان المقام معك لذو فسيئة اكتسبتها، وأما قولك ان فراقك لكفر حسنة اكتسبتها، فهذه بهذه.

الاحنف بن قيس

١٤٥ - قيل: للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال: أعده لشر يوم عظيم، ثم قرأ (**وَ أَفُؤْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا**)^(٢).

وروي أن الاحنف بن قيس وفد الى معاوية وجارية بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان، وخاذل أم المؤمنين عائشة، والوارد الماء على علي بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف، ومنه ما أنكر. أما أمير المؤمنين عثمان: فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة، وقد حصره المهاجرون، والانصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل. وأما عائشة: فاني خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك أني لم أجد في

الاحنف بن قيس

قوله: طول باع ورحب سرب

الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وبسط اليد بالمال، وكذلك البوع وطول الباع كناية عن المقدرة والميسرة والافتقار والشوكة قاله صاحب الفائق والاساس والقاموس والنهاية^(٣).

(١) سورة المؤمنين: ٩٦

(٢) سورة الانسان: ٧

(٣) أساس البلاغة ص ٥٤ والقاموس ٣ / ٧ والنهاية ١ / ١٧٤

كتاب الله الا أن تقر في بيتها.

وأما ورود الماء بصفين: فاني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاوية وتفرق الناس.

ثم أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصله، وقال للأحنف حين ودعه: حاجتك؟ قال: تدر على الناس عطياتهم وازراقهم، فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية.

وقيل: انه كان يرى رأي العلوية. ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأي الاموية، فصار الحباب الى معاوية وقال يا أمير المؤمنين تعطي الاحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطيني ورأبي رأبي ثلاثين ألف درهم؟

فقال: يا حباب اني اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا امير المؤمنين تشتري مني أيضا ديني! فأتمها له والحقه بالاحنف، فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحباب:

وقال في الصحاح: الرحب بالضم السعة، تقول منه: فلان رحب الصدر، والرحب بالفتح الواسع تقول منه: بلد رحب وأرض رحية^(١).

وقال: السرب بالفتح الابل، والسرب أيضا الطريق وفلان آمن في سره بالكسر أي في نفسه، وفلان واسع السرب أي رخي البال^(٢).

وفي المغرب: السرب بالفتح في قولهم خل سره أي طريقه، ومنه قوله اذا كان مخلي السرب، أي موسعا عليه غير مضيق عليه.

يعني: اني لم أخذلها وهي محتاجة الى الانتصار، بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب، أي في مندوحة فسيحة عن القتال وتجهيز الجيش، بأن تقر في

(١) الصحاح: ١ / ١٣٤

(٢) الصحاح: ١ / ١٤٦

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ الْحَبَابِ ظَلَامَةً وَمِيرَاثَ حَرْبِ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبِهِ
أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مَعَاوِي أَوْرَثَا تَرَاثَا فَيَخْتَارُ التَّرَاثَ أَقْرَابِهِ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الدِّينَ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَرَفْتَ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلِ حَلَابِهِ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مَلِكِكُمْ لَا دَيْتَهُ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبِهِ
فَكُمُ مِنْ أَبِ لِي يَا مَعَاوِي لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يَقَارِبُهُ
١٤٦ - وروت بعض العامة، عن الحسن البصري، قال حدثني الاحنف، ان عليا عليه السلام كان
يأذن لبني هاشم وكان يأذن لي معهم، قال، فلما كتب اليه معاوية ان كنت تريد الصلح فامح
عنك اسم الخلافة، فاستشار بني هاشم.

فقال له رجل منهم: انزع هذا الاسم نزع الله، قالوا: فان كفار قريش لما كان بين رسول الله
و**بينهم ما كان**، كتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكة كرهوا ذلك وقالوا لو
نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فكيف اذا؟

بيتها، موقرة مكرمة، رجة الصدر، رحية البال، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأمورة بالمسير الى البصرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمان ومقاتلة علي بن أبي
طالب عليه السلام على ذلك، ولا مضطرة الى شيء من ذلك، بل كانت في سعة عن ذلك كله.
ومع ذلك فانها كانت في طول باع من الشوكة والمقدرة، واجتماع الجيوش وكثرة الاعوان
والانصار والعدد والعدد.

وأيضاً خذلتها لأني لم أجد في كتاب الله الا أن تقر في بيتها اذ قال عزمن قائل (**وَقَرْنَ فِي**
بُيُوتِكُنَّ) ^(١).

قوله: أوغص بالماء شاربته

غص بفتح الغين المعجمة واهمال الصاد المشددة، وشاربه بالرفع على الفاعلية

(١) سورة الاحزاب: ٣٣

قالوا: أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضي. (١) فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلي أيها الرجل والله مالك ما قال رسول الله ﷺ أنا ما حابيناك في بيعتنا، ولو نعلم أحدا في الارض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدلي وأبو داود

١٤٧ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك. قال، فقال: ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين قال: وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيها في آخر الزمان، قال، قلت: أظن والله يا أمير المؤمنين قال: والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها، والحق بينها والله يهلك ظالمها. والرابعة: يقتل هذا وانت حي لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال، قلت والله ان هذه حياة خبيثة، ودخل داخل.

وباء بالماء للتعدية.

في النهاية الاثيرية: يقال: غصصت بالماء أغص غصصا، فأنا غاص وغصان اذا شرقت به، أو وقف في حلقك فلم تقدر تسيغه (١).

قوله: فرضي

أي فرضي علي عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمي.

(١) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٣٧٠

١٤٨ - وبهذا الاسناد: عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال، فهمم أن يحدث فلم يقدر، قال، ومحمد بن جابر أرسله، قال، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت؟.

قال: حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟ ثم أمر حذيفة وسلمان فسلما، ثم أمر المقداد فسلم، وأمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه.
فقال: انكم قد سألتموني من وليكم بعدي، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم: ألسن بربكم؟ قالوا بلى، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

عامر بن وائلة

١٤٩ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربه، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن وائلة: وان لا هل الحق لا شك دولة على الناس اياها أرحبي وأرقب

عامر بن وائلة

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابة وقال: عامر بن وائلة أبو الطفيل ^(١)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عامر بن وائلة يكنى أبا الطفيل أدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله ولد عام أحد ^(٢).

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله

(١) رجال الشيخ: ٢٥

(٢) رجال الشيخ: ٤٧

قال: أنا والله ممن يرجي وسيرقب، وكان عامر بن وائلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول عامر بن وائلة:

وبقيت سهما في الكنانة واحدا سترمي به أو يكسر السهم كاسره
وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ وهو آخر من رآه موتا، وهو القائل:
ويدعونني شيخا وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيتي الوقائع

بنو ذودان

١٥٠ - حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن بني ذودان الذين في الحديث؟ قال: هم قوم من الفرس بزازون.

قيس

١٥١ - حدثني محمد بن مسعود، قال أخبرنا علي بن الحسن، قال حدثني معمر ابن خلاد قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان رجلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له: قيس كان يصلي فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ فصار في موضع السجود، فلما نحى

ابن عمير بن جابر، من بني سعد بن ليث الليثي الكناني، ويقال: اسمه عمرو غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثماني سنين: ومات سنة مائة وأثنتين بمكة. وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض، روى عنه الزهري وأبو الزبير وجابر بن يزيد، وائلة بكسر التاء المثلثة.

قيس

قوله عليه السلام: أسود سالخ

قال في الصحاح: السالخ: الاسود من الحيات يقال: أسود سالخ غير

جبينه عن موضعه تطوق الاسود في عنقه، ثم أنساب في قميصه.
وأني أقبلت يوما من الفرع، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامة، فلما صليت ركعة أقبل
أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخففها ولم ينتقص منها شيء

مضاف، لأنه يسلخ جلده كل عام، والائثى أسودة، ولا توصف بسالخة^(١).
وفي القاموس: والائثى أسودة، ولا توصف بسالخة، وأسود وأسودان سالخ، وأسود سالخة
وسوالخ وسلخ وسلخة^(٢).

قوله **لَيْثِيْلًا**: ثم أنساب

السيوب مجرى الماء، وانسابت الحية انسيابا خرجت قاله في مجمل اللغة.
وفي الصحاح: ساب الماء يسيب أي جرى، والسيب بالكسر مجرى الماء، وأنساب فلان نحوكم
رجع، وانسابت الحية جرت^(٣).

ويكون أيضا بمعنى الاسراع في المشي. وهو المراد هاهنا.

قوله **لَيْثِيْلًا**: من الفرع

الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصرة والكوفة على ما في الصحاح والقاموس^(٤).
والفرع - بالضم والاسكان - اسم موضع بين الحرمين الشريفين.
قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف
بين مكة والمدينة^(٥).

(١) الصحاح: ١ / ٤٢٣

(٢) القاموس: ١ / ٢٦١

(٣) الصحاح: ١ / ١٥٠

(٤) القاموس: ٣ / ٦٢ والصحاح: ٣ / ١٢٥٨

(٥) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٤٣٧

فدنا مني ثم رجع الى ثمامة، فلما فرغت من صلاتي ولم أخفف دعائي: دعوت بعضهم معي فقلت: دونك الافعى تحت الثمامة، ومن لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو محمد بن عمر الكشي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الاربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أمير هم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكري وهو خليف أيضا بهذا ان كان، وقيس بن قرة بن حبيب غير خليف به، لأنه هرب الى معاوية، وقيس به مهراَن أيضا خليف ذلك به، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

المرقع بن قمامة الاسدي

١٥٢ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن اسماعيل بن أبان الازدي، قال: حدثني مطهر، عن عبد الله ابن شريك العامري، عن المرقع بن قمامة الاسدي، قال: اذا هزّ محمد بن علي الراية المعلية بين الركن والمقام لوددت أني في ظلّها مجزوم الانف والاذنين ذاهب البصر لا شيء يسددي، قال قلت: ان هذا الخطر عظيم! قال، فقال مرقع: اني سمعت عليا عليه السلام يقول: ان تلك العصاة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلي

١٥٣ - حدثني طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران، عن

عوف العقيلي

قال الشيخ - رحمه الله تعالى - في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عوف العقيلي ^(١).

(١) رجال الشيخ: ٥٤

فرات بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب عليّ عليه السلام وكان حماراً، ولكنه يؤدّي الحديث كما سمع.

وفي جامع الاصول: العقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف، منسوب الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قوله: وكان حماراً

باهمال الحاء وتشديد الميم، والحمار في رجال الحديث وأسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور في رجل واحد، ومن أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفي الثقة. ذكره أبو العباس النجاشي - رحمه الله تعالى - في كتابه ^(١)، والشيخ - رحمه الله تعالى - في الفهرست ^(٢) وفي كتاب الرجال ^(٣).

وضبطه العلامة - رحمته الله - في الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة والميم المشددة والراء أخيراً.

وكذلك الحسن بن داود قال في كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ^(٤).

وفي الصحاح: الحمارة أصحاب الحمير في السفر الواحد حمار مثل جماز وجمال وبغال ^(٥).

ومن العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالحاء المعجمة ^(٦)، ويتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

(١) رجال النجاشي: ١٢٢

(٢) الفهرست: ٩٤

(٣) رجال الشيخ: ١٩٠

(٤) رجال ابن داود: ١٤٤

(٥) الصحاح: ٢ / ٦٣٧

(٦) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد

الزهاد الثمانية

١٥٤ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية؟
فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان،

الخمير، والخمار في اللغة بيع الخمر، نعوذ بالله من هذه الاوهام الفاسدة والجهالات المضلة.
ثم ان الحسن بن داود رحمته الله قال في كتابه: العقيلي (ي - جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه
(١).

بفتح الجيم وتشديد الميم والزاي أخيرا. والجماز من الانسان والبعير السريع الشديد، المسرع في
السير والعدو والكلام والحديث والنقل وغير ذلك، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامة.
وفي بعض النسخ (٢) ترجمان الحديث وهو أيضا. مستقيم.
ولكن الصحيح في كتاب الكشي على ما في عامة النسخ « وكان حمارا » باهمال الحاء المهملة
وتشديد الميم والراء أخيرا على ما قد ضبطناه فليثبت.

الزهاد الثمانية

قوله رحمته الله: وهرم بن حيان

هرم - ككتف - ابن حيان قاله في القاموس (٣)، وعده صحابيا في آخرين.
وقال في المغرب: الهرم كبير السن من باب لبس وباسم الفاعل منه سمي هرم ابن حيان قال
القتيبي: وإنما سمي هرما لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين.
وفي جامع الاصول: هرم بفتح الهاء وكسر الراء، وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها
نقطتان وبالنون.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٥ وفيه العقيلي جنح ترجمان الحديث يرويه كما سمع.

(٢) أى نسخ رجال ابن داود وهو كما في المطبوع منه بجامعة طهران.

(٣) القاموس: ٤ / ١٨٩

وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء.
وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرثيا، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحث الناس على
قتال علي عليه السلام، وقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا الانصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي
عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الان طاب الضراب، انما كان وضع فحًا ومصيدة.

قوله عليه السلام: وأويس القرني

القرن بفتححتين حي من اليمن اليهم ينسب أويس القرني.
قال ابن الاثير في جامع الاصول: القرني - بفتح القاف وفتح الراء وبالنون - منسوب الى قرن
بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة، وناجية بالنون والجيم والياء
تحتها نقطتان.
قلت: وأما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين، يقال له: قرن المنازل، وهو جبل مشرف
على عرفات.

ولقد وقع الجوهرى في الصحاح هنالك في الغلط مرتين اذ قال: القرن بالتحريك موضع وهو
ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني ^(١). فلا تكن من الغافلين.

قوله عليه السلام: وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا

أبو مسلم الفاجر المرثي هذا اسمه أهبان، أورده الشيخ - رحمته الله - في باب الصحابة وقال:
أهبان بن صيفي أبو مسلم سيئ الرأي في علي عليه السلام ^(٢).
وفي القاموس: أهبان كعثمان صحابي ^(٣).

(١) الصحاح: ٦ / ٢١٨١

(٢) رجال الشيخ: ٥

(٣) القاموس: ١ / ٣٧

وأما مسروق فإنه كان عشّاراً لمعاوية، ومات في علمه ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة
يقال: الرصافة وقبره هناك.

والحسن كان يلقي أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنّع للرئاسة، وكان رئيس القدرية وأويس القرني
مفضّلاً عليهم كلّهم، قال أبو محمد: ثم عرف الناس بعد.

أويس القرني

١٥٥ - روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن، قال:
خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرني؟ قلنا نعم. قال: سمعت رسول الله
ﷺ يقول: خير التابعين، أو من خير التابعين أويس القرني، ثم تحول إلينا.

١٥٦ - وروى الحسن بن الحسين القمي، عن علي بن الحسن العريفي، عن سعد بن طريف،
عن الاصبغ بن نباتة، قال كنا مع علي عليه السلام بصفين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثم قال: أين
تمام المائة لقد عهد إليّ رسول الله ﷺ أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل.

قال: اذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين، فقال: أبسط يدك أبايعك قال علي
عليه السلام: على ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك، قال: من أنت؟

قال: أنا أويس القرني، قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجالة.
وفي رواية أخرى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: كن أويسا، قال: أنا أويس، قال: كن قرنيّاً قال:
أنا أويس القرني، وإيّاه يعني دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار، وينقض
على الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

الا حيينت عتّاي مدينا أويس ذو الشفاعة كان مّنا

فيوم البعث نحن الشافعونا

أويس ذو الشفاعة كان مّنا فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي ﷺ ولم يصحبه، فقال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر.

ثم قال لعمر: يا عمر ان أنت أدركته فأقرئه مني السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا، فلما سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه في عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إليّ.

ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخرّ أويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى، له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس فادخلي في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني، وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب ؑ.

١٥٧ - وروي من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبه، قال حدثنا علي بن الحكيم الاودي، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم

أويس القرني

قوله: أفاعل ذلك؟

يعني أربي جل وعز فاعل ذلك بي؟ أيجعلني من أهل الشافعة؟ ويشفعني في مثل ربيعة ومضر؟

ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أويس القرني خير التابعين بإحسان، قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام .

قال شريك: وقتل أويس في الرحالة مع علي عليه السلام .

١٥٨ - وقال يعقوب بن شيبة، حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم.

علقمة وأبي والحارث بنو قيس

١٥٩ - روى يحيى الحماني، قال حدثنا شريك، عن منصور، قال قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم وخضب سيفه دما، وقتل أخوه أبي بن قيس يوم صفين، قال: وكان لأبي بن قيس خص من قصب ولفرسه، فاذا غزى أهدمه واذا رجع بناه.
وكان علقمة فقيها في دينه قاريا لكتاب الله، عالما بالفرائض شهد صفين وأصببت إحدى رجله فخرج منها، وأما أخوه أبي فقد قتل بصفين، وكان الحارث جليلا فقيها وكان أعور.

علقمة وأبي والحارث بنو قيس

قوله ﷺ: روى يحيى الحماني

هو يحيى بن عبد الحميد الحماني باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم والنون بعد الالف، له كتاب المناقب ذكره النجاشي^(١) والشيخ في الفهرست^(٢) وفي باب لم من كتاب الرجال^(٣).
وسأتي في أصل الكتاب في ترجمة المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

(١) رجال النجاشي: ٣٤٧

(٢) الفهرست: ٢٠٦

(٣) رجال الشيخ: ٥١٧

عبد الرحمن بن ابي ليلي

١٦٠ - روى يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا خالد بن ابي يزيد العري، قال حدثنا ابن شهاب، عن الاعمش، قال: رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلي، وقد ضربه الحجاج حتى أسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب علي عليه السلام والجلالوة معه يقولون سب الكذابين، فجعل يقول: العن الكذابين علي وابن الزبير والمختار.
قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك

الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتاب المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك الى آخر ما قاله ^(١).
فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحماني هو الذي يروي عن شريك، والحماني نسبة الى حمان بالتحديد.

قال في الصحاح: وحمان - بالفتح - اسم رجل.
وفي القاموس: وحمان بالكسر - حي من تميم. ^(٢)

عبد الرحمن بن أبي ليلي

قوله: والجلالوة معه

الجلواز - بكسر الجيم واسكان اللام - الشرطي والجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح والقاموس. ^(٣)

قوله: سمعك

بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ، لا عن النية، أي ألق سمعك.

(١) رجال الكشي: ٣٢٤ ط جامعة مشهد تحت رقم ٥٨٨.

(٢) القاموس: ٤ / ١٠١

(٣) القاموس: ٢ / ١٦٩ والصحاح: ٢ / ٨٦٦.

تعلم ما يقول، لقوله على أي هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى

١٦١ - يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا طاوس، عن أبيه، قال أنبأنا حجر بن عدى، قال، قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت اذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله.
قال ولقد ضربه محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن عليا، وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال فقال: ان الامير أمرني أن العن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجوادا من الناس الا رجلا فهمها، وسلم.

رميلة

١٦٢ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن ابيه

قوله: تعلم

بالجزم على جواب الامر المقدر المنوي والتاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى

قوله: فرأيت مجوادا من الناس.

النسخ مختلفة في هذه اللفظة ففي عضة منها « فرأيت محوذا » بضم الميم وتسكين الحاء المهملة والذال المجمع أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.
وفي طائفة منها « محوذا » بكسر الميم، على مفعال من ابنية المبالغة، والحوذ والاحواز السوق السريع والمحافظة على الشيء، والحواز - بالكسر - البعد والتباعد وأحوذ ثوبه جمعه للتثني والتباعد.

وفي نسخة اعجام الحاء من المخاوذة بمعنى المخالفة.

قال حدثني الشامي أحور بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري عن رميلة، قال: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض علي من الماء وأصلي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد علي ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة مالي رأيتك وأنت منشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال لي: يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزننا لحزنه، ولا يدعو إلا آمنا له، ولا يسكت إلا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر، رأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا غربها.

١٦٣ - جبريل بن أحمد الفاريابي، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

الاصبغ بن نباتة

١٦٤ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال: حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومي اليه ضريناه بما.

وقوله رجلا فهمها وسلم أي فهم أن ضمير المفعول في فإلعهه ولعنه الله للأمير الفاجر، فتنطق بلعنه وقال: لعنه الله وسلم من الشر والاذى.

١٦٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد قال: حدثني ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الاصبغ، قال: قلت له كيف سميت شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعنى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

المهدي مولى عثمان

١٦٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن المهدي مولى عثمان، أتى فبايع أمير المؤمنين، ومحمد بن أبي بكر جالس، قال: أبايعك على أن الامر كان لك أو لا وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه.

سليم بن قيس الهلالي

١٦٧ - حدثني محمد بن الحسن البرائى قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي، دفعه الى ابان ابن ابي عياش وقراه، وزعم ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن اذينة عن أبان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال قلت لأمرير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن ابي ذر اشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام انتم تخالفونهم وذكر الحديث بطوله.

قال ابان: فقد لي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام اني حججت فلقيت ابا

جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم احط منه حرفا فاغر ورقت عيناه. ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له ابي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن امير المؤمنين عليه السلام فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثنا انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدى

١٦٨ - طاهر بن عيسى الوراق وغيره، قالوا حدثنا ابو سعيد جعفر بن احمد ابن ايوب التاجر السمرقندي، ونسخت من خط جعفر، قال: حدثني ابو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن، قال جعفر: ورايته خيرا فاضلا، قال: اخبرني ابو بكر محمد بن علي بن وهب، قال: حدثني عدي بن حجر، قال قال الجون بن قتادة العبسي، في جارية بن قدامة السعدى حين وجهه امير المؤمنين عليه السلام الى اهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تمود أقوام بنجران بعد ما أقروا بآيات الكتاب وأسلموا
قصدنا اليهم في الحديد يقودنا أحو ثقة ماضي الجنان مصمم
خددنا لهم في الارض من سوء فعلهم أحاديد فيها للمسيئين مننقم

جويرية بن مسهر العبدى

١٦٩ - حدثنا معروف، قال أخبرني الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدثني علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن

سليم بن قيس الهاللى

قوله: لم أخط ^(١) منه حرفا اما بضم الهمزة وكسر الطاء بعد الخاء الساكنة افعالا من الخطاء على حذف

(١) وفي المطبوع من الرجال: « لم أخط » بالخاء المهملة

مسهر العبدى، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أحب محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فاذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ

١٧٠ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله: فأقر بذلك وقال نعم أنت هو، وقد كان ألقى في روعي أنك أنت الله وأني نبي. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فإني فحيسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: ان الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك.

١٧١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهمزة الاخيرة بعد الطاء للتخفيف، من قولهم أخطأ السهم الرمية اذا عدل عنها ولم يصبها. واما بفتح الهمزة وضم الطاء من الخطوة، أي لم أتجاوز حرفاً على خطوته بمعنى أخطيته وتخطيته، أي تعديته وتجاوزته، استعمالاً للافتعال في معني التفعّل

١٧٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم.

١٧٣ - وهذا الإسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال، قال علي بن الحسين عليه السلام لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكرامة من الله الا بطاعته لله.

١٧٤ - وهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها، وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام مثل ذلك.

وكان أول من شهر بالقول بفرض امامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

في السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية في أمير المؤمنين (ع)

١٧٥ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد الملك أبي سيار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة: أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم. وقال لهم: اني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، قال، فأبوا عليه وقالوا له أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم. قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم حرق بعضها الى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رءوسها ثم ألهب النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

قيس بن سعد بن عبادة

١٧٦ - جبريل بن أحمد وأبو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان معاوية كتب الى الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت والحسين وأصحاب علي. فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال يا قيس انه امامي يعني الحسن عليه السلام.

١٧٧ - حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية بايع! فنظر قيس الى الحسن عليه السلام، فقال: ابا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي أما والله أني، فقال له قيس: ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن، فقال، وكان مثل البعير جسيما، وكان خفيف اللحية، قال، فقام اليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع.

قيس بن سعد بن عبادة

قوله: وكان مثل البعير جسيما

قال ابن الاثير في جامع الاصول: قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي وقد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه في حرف السين، كان من كرام أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان أحد الفضلاء الجللة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة. وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجدته، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وأعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من أبيه. وكان واليا لعلي بن أبي طالب على مصر، ولم يفارق عليا الى أن قتل، ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل: سنة تسع وخمسين.

روى عنه أنس بن مالك، وثعلبة بن مالك، والشعبي، وأبو نجيح، وميمون ابن أبي شبيب، وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والاحنف ليس في وجوههم شعر، ولا لأحدهم لحية، وكانت الانصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا. نجح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة. وشبيب بفتح الشين المعجمة

ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عباد ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله ﷺ ، وفيهم قيس بن سعد بن عباد، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبي ﷺ من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: أنه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما. ويقال: انه كان من العشرة خمسة من الانصار، وأربعة من الخزرج كلها، ورجل من الاوس. وسعد لم يزل سيّدا في الجاهلية والإسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جده لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار ذلك له السؤددة، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعد علي مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمداني

١٧٨ - روي عن علي بن الحسن الطويل: عن علي بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلى وهو علي راحلة له، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب في فناء داره، قال: فقال له السلام عليك يا مدلّ المؤمنين.

وكسر الباء الموحدة الاولى انتهى كلام جامع الاصول.

وقد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عباد كان ممن لم يبايع أبا بكر وكان في بيعة علي عليه السلام أو لا وأخرا رضي الله تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمداني

قوله عليه السلام: وهو محتب

بضم الميم واسكان الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والباء الموحدة من الاحتباء افتعلا من الحباء.

فقال له الحسن عليه السلام، انزل ولا تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتى انتهى إليه، قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت السلام عليك يا مدلل المؤمنين، قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت الى أمر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما خبرك لم فعلت ذلك قال: سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الايام والليالي حتى يلي أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت.

والاحتباء والحبوّة في القعود معروف، وقد ورد النهي عن ذلك في المسجد يوم الجمعة والامام يخطب.

قال في القاموس: هو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامته أو يديه ^(١). وفي المغرب: الاحتباء أن يجمع بين ظهره وساقيه بثوب أو غيره، ومنه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

وفي النهاية الاثرية: الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه يجمعها به مع ظهره ويشد عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ^(٢).

والفناء - بكسر الفاء والنون والالف الممدودة - متسع أمام الدار.

قوله عليه السلام: ما خبرك لما فعلت ذلك

بضم المعجمة وسكون الموحدة بمعنى العلم، أي ما علمك ومعرفتك لم فعلت ذلك، انما فعلته لأني سمعت أبي عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء والقدر.

وفي عضة من الروايات أنه عليه السلام ذكر لسفيان بن ليلى حديث نعسة النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر.

(١) القاموس: ٣١٥ / ٤

(٢) نهاية ابن الاثير: ٣٣٥ / ١

ما جاء بك؟ قال: حبك قال الله قال، فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا في الديلم الا نفعه الله بحبنا، وأن حبنا ليساقت الذنوب من بني آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس

١٧٩ - ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: ان الحسن لما قتل ابوه عليه السلام خرج في شوال من الكوفة الى قتال معاوية، فالتقوا بكسكرو وحاربه ستة أشهر،

وأوردها امام علماء العامة فخر الدين الرازي في التفسير الكبير، ونحن نقلناه عنه في نبراس الضياء.

قوله عليه السلام: قال: الله

على النصب بتقدير فعل الذكر، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا

ومن طريق العامة قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: سفيان بن الليل الكوفي، روى عنه الشعبي قال العقيلي: وكان ممن يغلو في الرفض، عن الشعبي حدثني سفيان بن الليل قال: لما قدم الحسن بن علي - رضي الله عنهما - من الكوفة الى المدينة أتته فقلت: يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل ذلك فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل وهو معاوية.

ثم قال: وقال أبو الفتح الازدي: سفيان بن الليل له حديث لا تمضي الامة حتى يليها رجل واسع البلعوم قال: وفي لفظ آخر واسع الصوم يأكل ولا يشبع.

وفي الحديث الاول من طريق الشعبي وسمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها.

وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس.
فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، وقام بأمر الناس.
ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الاسدي في خاصرته، فردّوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبي عبيدة.

١٨٠ - وروى محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم العن ابني فلان واعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الاكلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقي

١٨١ - وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي، وحدثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال: حدثني محمد: ابن اسماعيل عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن علي عليه السلام أنا وابن عم لي، وهو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقي

ضبطه العامة ^(١) بالقاف.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: المشرقي بكسر الميم وفتح الراء والقاف منسوب الى بطن من همدان وقيل: مشرق موضع باليمن.

(١) وفي « م »: العلامة

فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم أسرع عجل، ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي، فقال له ابن عمي مثل ذلك.

فقال: أما لي فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا ترياً لي سوادا، فأنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا واعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخره في نار جهنم.

حباة الوالبية

١٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمري عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب، وعلي ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الاسدي على امرأة من بني أسد يقال لها: حباة الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذي معي؟ قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أي والله أي والله.

قوله **إِذَا**: فلا تسمعا لي واعية

الواعية الصراخ والصوت لا الصارخة قاله في القاموس قال: ووهم الجوهرى^(١)
قلت: قال الجوهرى: الوعي بالتحريك الجلبة والاصوات، والواعية الصارخة^(٢).
والحق ان الوعي بالتحريك الصراخ والصوت والواعية الجلبة والاصوات والواعية الصارخة أيضا، فالواعية يقال تارة: للصارخة، وتارة لأصواتهم المختلطة
قال في أساس البلاغة: الواعية الصراخ، وواعية القوم أصواتهم^(٣).
وقال في مجمل اللغة: الواعية الصارخة.

(١) القاموس: ٤ / ٤٠٠

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٥٢٦

(٣) أساس البلاغة: ٦٨٣

ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قلنا بلى، قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغني. والله أعلم.

١٨٣ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن اسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الاسدي على حباة الوالبية، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن اخي والله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليه السلام، فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلّمت فردّ السّلام ورَحّب ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حباة؟ قلت: ما بطأني الا علة عرضت، قال: وما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص. قالت: فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده، وكشف الله ذلك البرص، ثم قال: يا حباة أنه ليس أحد على ملّة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب

١٨٤ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي وأسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رياه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام.

١٨٥ - محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبني أمية نزل ذا المروة عاملا على

المدينة، فلقية بعض بني أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك وقال له تغيب، وقيل له: تنح عن مجلسك فانه على طريقه، فأبى. فقال سعيد: اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكري واسمي، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية بزدي المروة، فقال، كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيري، فقال: والله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك.

وروي عن بعض السلف، أنه لما مر بجزاة علي بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع فقال أبا محمد: ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال سعيد: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي أن أصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

١٨٦ - وروي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية، وانك لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رأى مثله. قال علي بن زيد: فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل علي جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلي وسجد سجدة الشكر فقال فيها.

١٨٧ - وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه

ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفرغت؟ قلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسييح الاعظم، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسييح، فقلت: علمنا.

١٨٨ - وفي رواية علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبَّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبَّحت بتسييحه، ففزعته من ذلك وأصحابي.

ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسييح فسبَّحت السماوات ومن فيهن لتسييحه الاعظم، وهو اسم الله عز وجل الاكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصى في مسجدي ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وأنهم الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، ولم يبق الا الرجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة.

ووثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض، ففزعته وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليهما السلام.

ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار الا الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا هو الخسران المبين، قال، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله.

والتسييح هو هذا: سبحانك اللهم وحنانك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك

اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، ويقال سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الا على، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نحوى، سبحانك موضع كل نحوى، سبحانك حاضر كل ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الارضين.

سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم ومحمدك، سبحان الله العلي العظيم.

١٨٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه.

سعيد بن جبير

١٩٠ - أبو المغيرة، قال: حدثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر، وكان مستقيما.

وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقي بن كسير، قال: أمي كانت أعرف باسمي سميتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها، وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيّهم أحب إليك قال: أرضاهم لخالقي، قال: وأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى لم أحب أن أكذبك.

أبو خالد الكابلي

١٩١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لي أبو خالد الكابلي: أما أني سأحدثك بحديث ان رأيتموه وأنا حي فقلت صدقني، وان متّ قبل أن تراه ترخمت عليّ ودعوت لي.

سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبّوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولا هم من عزيز، وأن النصارى أحبّوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى.

وانا على سنّة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم.

١٩٢ - الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحناط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين الا أخبرتني أنت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه، قال فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الامام علي بن الحسين عليه السلام علي وعليك وعلى كل مسلم. فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين

عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال: مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت.

فقال له علي: وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سميتني أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وأنه امام.

حتى اذا كان قريبا سألته بجرمة الله وجرمة رسوله وجرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الامام علي وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سميتني أمي فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم. ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى.

١٩٣ - ووجدت بخط جبريل بن أحمد: قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعه يقول: خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليه السلام دهرًا من عمره. ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين عليه السلام فشكى اليه شدة شوقه الى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتا له عارض من أهل الارض، ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فاذا أنت سمعت قدومه: فأته وقل له أنا أعالجها لك على انني أشتري عليك أني أعالجها على ديته عشرة آلاف درهم فلا تظمئن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان رجلا من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: انا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فان أنتم وفيتم وفيت لكم على ألا يعود اليها أبدا، فشرطوا ان يعطوه عشرة آلاف درهم.

ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: أني لا علم: أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل يا حبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية ولا تتعد.

ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما كئيبا، قال له علي بن الحسين عليه السلام مالي أراك كئيبا يا أبا خالد؟ أنهم يغدرون بك دعهم فأنهم سيعودون إليك، فاذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا الى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم اني لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد الى الجارية وأخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا حبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير، فانك ان عدت أحرقتك بنار (**اللَّهُ الْمَوْقِدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ**) ، فخرج منها ولم يعد اليها، ودفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده.

يحيى بن أم الطويل

١٩٤ - محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن صفوان، عن سمعته، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم ان الناس لحقوا وكثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار، مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الانصاري.

١٩٥ - حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر الاول عليه السلام قال: أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة. وكان اذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه وبمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر

بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله ﷺ فنجا.

وأما أبو خالد الكابلي: فهرب الى مكة واخفى نفسه فنجا.

وأما عامر بن وائلة: فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهى عنه.

وأما جابر بن عبد الله الانصارى: فكان رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فلم يتعرض له وكان شيخا قد أسن.

وأما أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف، فبقوا الى أيام أبي عبد الله عليه السلام وبقي أبو حمزة الى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام .

القاسم بن عوف

١٩٦ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخواري من قرية أستراباد، عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت اتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة.

قال: ولقيت علي بن الحسين، قال، فقال لي: يا هذا اياك ان تأتي أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما، فانا والله ما فعلنا ذلك و اياك ان تتراس بنا فيضعك الله، و اياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر.

واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا، و اياك أن تشد راحلة ترحلها فانما هاهنا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل والزرع.

قال: فلما مضى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبي عبيدة

١٩٧ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن ابن أبي عمير. عن هشام بن المثنى عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا، وطلب بثارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

١٩٨ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الحثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على بن الحسين عليه السلام.

١٩٩ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ، وقد أرسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده.

ثم قال: اصلحك الله ان الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك قال: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، ولا تأمري بشيء الا قبلته.

فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله ان مهر أمي كان مما بعث به المختار، أو لم بين دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ ف بالحمد لله.

واخبرني والله أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش؛ ويشئ لها الوسائد ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك؛ ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قتلنا، وطلب بدمائنا.

٢٠٠ - جبرئيل بن أحمد، حدثني العنبري، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد الى علي بن الحسين عليه السلام وبعث اليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم، فخرج اليهم رسوله فقال أميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم.

فمحووا العنوان وكتبوا المهدي محمد بن علي، فقال ابو جعفر: والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى ومشى، فقال ابو بصير، فقلت لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا نعرفه، فأبي شيء الطشى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام الحياة.

٢٠١ - جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال حدثني علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حذور؛ عن الاصمغ، قال رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كَيْس يا كَيْس.

٢٠٢ - ابراهيم بن محمد الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال، حدثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

٢٠٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي، قال حدثني خالد بن يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي ابن الحسين، قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين، ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجدا وقال الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وحزى الله المختار خيرا.

٢٠٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني ابن ابي علي الخزاعي، قال خالد بن

يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، أن المختار أرسل الى ابن الحسين عليه السلام بعشرين الف دينار، فقبلها وينا بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت، قال: ثم أنه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما ظهر الكلام الذي أظهره، فردها ولم يقبلها. والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان، ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان. وقيل، انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله علي الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره. وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انه في دار او في موضع الا قصده، فهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذي روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، واهل الكوفة يضربون بها المثل، فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته، حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبي عمرة يغويك ويطغيك ولا يطغيك كسرة

شعيب مولى علي بن الحسين (ع)

٢٠٥ - حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي، قال: حدثني محمد بن سعيد ابن أخي سهل بن زياد الادمي، عن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام وكان ما علمناه جبارا.

عبد الله البرقي

٢٠٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه. حدثني

علي بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم. عبد الله البرقي هذا عامي، الا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق

٢٠٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال حدثني أبي، ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام.

فبينما هو كذلك اذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، من أحسن الناس وجهها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له وأجلالا، فغاظ ذلك هشاما.

فقال له رجل من اهل الشام لهشام، من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضرا: لكني أعرفه، فقال الشامي من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت تعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والديه	أمست بنور هداه تحتدي الامم
اذا رأته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز الذي قصرت	عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكداد يمسكه عرفان راحته
يغضي حياء ويغضي من مهابته
ينشق نور الهدى عن نور غرته
بكفه خيزران ريحها عبق
مشتقة من رسول الله نبعته
حمال أثقال أقوام اذا فدحوا
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
الله فضله قدما وشرفه
من جده دان فضل الانبياء له
عم البرية بالاحسان وانقشعت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بواده
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
من معشر حبهم دين وبغضهم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم
أي الخلائق ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أولية ذا

ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
فلا يكلم الا حين يتسم
كالشمس تنجأ عن اشراقها الظلم
من كف أروع في عرينه شم
طابت عناصره والخيم والشيم
حلو الشمائل يجلوا عنده النعم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
وفضل أمته دانت له الامم
عنها العماية والاملاق والعدم
تستو كفان ولا يعرفهما العدم
يزينه خصلتان الخلق والكرم
رحب الفناء أريب حين يعتزم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
ويستربّ به الاحسان والنعم
في كل يوم ومختوم به الكلم
أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
ولا يبدانهم قوم وأن كرموا
والاسد أسد الشرى والناس محتدم
خيم كريم وأيد بالندى هضم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
لأوليّة هذا أوله نعم
فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام، فبعث اليه باثني عشر ألف درهم، وقال: أعدرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه وقال: يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزي عليه شيئا، فردها عليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجا به قوله:

أجسني بين المدينة واليها قلوب الناس يهوي منيها
 يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعيناله حولاء باد عيوبها
 فبعث اليه فاخرجه.

زرارة بن أعين

٢٠٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني أخواي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبك بزارة.

٢٠٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير: عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فزاد به إيمانا.

٢١٠ - حدثني جعفر بن محمد بن معروف، قال، حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أباك حدثني أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: لو لا زرارة لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام ستذهب.

٢١١ - حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب السراد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والاب والابن والبنات أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده.

وأما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز وجل يقول (**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ**)^(١) يعني اخوة الاب وأم وأخوة الاب، والكتاب يا يونس قد ورث هاهنا مع الابناء، فلا تورث البنات الا الثلثين.

٢١٢ - محمد بن مسعود، عن الخزاعي عن محمد بن زياد أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، قال: والله لو حدثت بكلمة سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

٢١٣ - حدثني ابراهيم بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

٢١٤ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى أخوه، والهيثم بن أبي مسروق، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن

(١) سورة النساء: ١١

العلاء بن رزبن، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة، وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب

٢١٥ - حدثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلي أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا.

٢١٦ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض: اني لا اجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أشك في اختلافهم في حديثهم. حتى أرجع الى المفضل بن عمر، فيوقفني من ذلك على ما تستريح اليه نفسي، ويطمئن اليه قلبي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره واني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا ومجئنا ما عند الله وانما يطلبون به الدنيا، وكل يجب أن يدعى رأساً، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه.

فاذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس وأومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

٢١٧ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد

وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارة بن أعين، لو لا زرارة بن أعين، لو لا زرارة ونظراؤه لاندروست أحاديث أبي عليه السلام.

٢١٨ - حدثني الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى (**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**)^(١).

٢١٩ - حدثني حمدويه: قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الا قطع، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين وأمناء ابي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

٢٢٠ - حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من اصحابنا.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي. لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلي هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله.

انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سري أصحاب أبي عليه السلام حقا، اذا أراد الله

(١) سورة الواقعة: ١٠.

بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتا يحيون ذكر أبي عَلِيٍّ بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكى.

فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته احياء وامواتا، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل الى قريب، قال جميل: فو الله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبي الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته، قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب بيغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

٢٢١ - حدثني حمدوية بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس

بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة.

ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن؛ قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارة قال: قال لي أبو عبد الله عَلِيٍّ اقرأ مني على والدك السلام.

وقل له: ابي انما أعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لا دخال الاذى في من نجه ونقره، ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وأن نحمد أمره.

فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا ولميلك إلينا وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتك لنا ولميلك إلينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل وعز (**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**)^(١).

(١) سورة الكهف: ٧٩

هذا التنزيل من عند الله صالحه، لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحه ليس للعب منها مساغ والحمد لله.

فافهم المثل يرحمك الله، فانك والله أحب الناس إلي، وأحب أصحاب أبي عبيد الله حيا وميتا، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغضبها وأهلها.

فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا، ولقد أدى إلي ابنك الحسن والحسين رسالتك، حاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقتن صدرك من الذي أمرك أبي عبيد الله وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به.

ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق في الذي أمرناكم به، فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لا حكامنا وارضوا بها، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله، ويأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده.

عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض، كما أنزله الله على محمد ﷺ لأنكم أهل البصائر فتكم ذلك اليوم

زرارة بن أعين

قوله ﷺ: لأنكم^(١) أهل البصائر

لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما في أكثر النسخ متعلقة

(١) وفي المطبوع من الرجال: لا نكر أهل البصائر فتكم ذلك اليوم الخ.

انكار شديدا.

ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم،

باستيناف التعليم.

و « فتكم » بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو.
و « ذلك اليوم » منصوب على الظرف، و « انكار شديد » مرفوع على الفاعلية.
والمعنى: شق عصاكم، وكسر قوة اعتقادكم، وبدد جمعكم، وفرق كلمتكم.
قال في أساس البلاغة: فتات المسك وهو كسارته وسقاطته وكذلك فتات الخبز وفتات العهن،
وهذا مما يفت كبدي، وفت عضده اذا كسر قوته وفرق عنه أعوانه^(١).
وفي النهاية الاثرية: يقال لكل من أحدث شيئا في أمرك دونك قد افتات عليك فيه، وفلان
يفتات عليه في كذا^(٢).

قلت: وذلك افتعال من الفت لا من الفت.

وفي القاموس: الفت الدق والكسر بالاصابع والشق في الصخرة، وفت في ساعده أضعفه،
والفتات ما تفتت وأهل بيت فت مثلثة الفاء منتشرون^(٣).

وفي بعض النسخ « انكارا شديدا » نصبا على التمييز، أو على نزع الخافض وذلك اليوم
بالرفع على الفاعلية.

وربما يوجد في النسخ: لأنكر، بفتح اللام، للتأكيد، وأنكر على الفعل من الانكار، وأهل
البصائر بالرفع على الفاعلية، وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية، أو بمعنى
منكم، وذلك اليوم بالنصب على الظرف، وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق، أو على
التمييز فليعرف.

(١) أساس البلاغة: ٤٦١.

(٢) نهاية ابن الاثير: ٤٧٧ / ٣.

(٣) القاموس: ١٥٣ / ١.

ان الناس بعد نبي الله ﷺ ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فاجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بالصلاة الستة والاربعين، وعليك بالحج أن تهل بالافراد، وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت، فسخت ما أهلت به.

وقلبت الحج عمرة أحللت الى يوم التروية ثم استأنف الالهلال بالحج مفردا الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله ﷺ وهكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به ويقبلوا الحج عمرة، وانما أقام رسول الله ﷺ على احرامه لسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى، فاذا بلغ أحل، فهذا الذي أمرناك به حج المتمتع.

فالزم ذلك ولا يضيغن صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين، والا هلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريق لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء من ذلك الحق ولا يضاده، والحمد لله رب العالمين.

٢٢٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن محمد ابن عبد الله المسمعي، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن الحسين ابن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ان أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلني الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتني وقلت في فقال: اقرأ أباك السلام، وقل له أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا.

٢٢٣ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبي

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأني لا أعلم تطيب مناقحة هؤلاء أم لا؟

قال: فكيف تصبر وأنت شاب؟ قال أشتري الاماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الاماء؟ قال: لان الامة ان رابني من أمرها شيء بعتهها، قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج؟ قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالي أن أعصي الله اذ لم تأمرني بذلك، والوجه الاخر أن تكون مطلقا لي، قال: فقال عليك بالبلهاء قال فقلت: مثل التي تكون على رأي الحكم بن عيينة وسالم بن أبي حفصة؟

قوله (ع): عليك بالبلهاء

في حديث الزبير بن عمرو ^(١) امية الضميري: خير أولادنا الابله العقول وخير النساء البلهاء وقال: ولقد لهوت بطفلة مياله بلهاء تطلعي على أسرارها.

قال ابن الاثير في النهاية: يريد أنه لشدة حياثه كالأبله وهو عقول، وقال في الحديث « ان أكثر أهل الجنة البله » جمع الابله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم، وشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث ^(٢).

قوله عليه السلام: على رأي الحكم بن عيينة

الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل، فانقطع عنه واتصل بأبي جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشي في الجزء الثالث من الكتاب.

(١) وفي « م »: عمرو بن امية

(٢) نهاية ابن الاثير: ١ / ١٥٥

قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله ﷺ أبا العاص ابن الربيع
وعثمان بن عفان، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما، فقال: لست أنا بمنزلة النبي ﷺ الذي كان
يجري عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر قال الله عز وجل (**فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ**
(^١) .

فقال له أبو عبد الله ﷺ: فأين أصحاب الاعراف؟ وأين المؤلفلة قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟
فقال أبو عبد الله ﷺ: لا يدخلها الا أن يشاء الله قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو
عبد الله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله ﷺ: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، بقول الله أقول، يقول الله خ ج
(**لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ**) (^٢) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار،
قال: فما ذا؟ فقال أبو عبد الله ﷺ: أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن
هذا الكلام ولحللت عقدك قال، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك
عقد الايمان.

قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله ﷺ فإنه مات بعد
أبي عبد الله ﷺ بشهرين أو أقل وتوفى ابو عبد الله ﷺ وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

قوله (ع): خ ج

رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولا ومسمى الجيم أخيرا، اشارة الى قول الله جل وعز (**وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ**) (^٣) .

(١) سورة التغابن: ٢

(٢) سورة الاعراف: ٤٦

(٣) سورة التوبة: ١٠٦

٢٢٤ - حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني بنان بن محمد بن عيسى. عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبي عمير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زرارة؟ قال: تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولي اليه فقل له فليصل في مواقيت اصحابه فاني قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا والله أعلم أنك لم يكذب عليه ولكني أمرني بشيء فأكره أن أدعه.

٢٢٥ - حدثني محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد بن عيسى أبي حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال: ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: أترى أن أحدا كان أصدع بحق من زرارة.

٢٢٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام قال: انكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين، ثم قلتم أبردوا بها في الصيف، فكيف الإبراد بها؟ وفتح ألواح ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء، فأطبق ألواح فقال: إنما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم.

وخرج ودخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال ان زرارة سألتني عن شيء فلم أجبه وقد ضقت فاذهب أنت رسولي اليه، فقل صل الظهر في الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثلي، وكان زرارة هكذا يصلي في الصيف، ولم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

٢٢٧ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمر، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحرمان، فقال له حرمان:

ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ قال يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة الى رسول الله ﷺ وهو الذي وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت أن جبريل ﷺ أتاه في اليوم الاول بالوقت الاول وفي اليوم الثاني بالوقت الاخير ثم قال جبريل: يا محمد ما بينهما وقت. فقال أبو عبد الله ﷺ يا حمران ان زرارة يقول: انما جاء جبريل مشيرا على محمد ﷺ، صدق زرارة، فجعل الله ذلك الى محمد ﷺ فوضعه وأشار جبريل عليه.

٢٢٨ - حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفارياي، قال: حدثني العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر واما جعفر فان في قلبي عليه لعنة! فقلت له:

قوله ﷺ: فان في قلبي عليه لعنة (١)

بفتح اللام للتأكيد واهمال العين مفتوحة أو مضمومة وتشديد النون، أي أن في قلبي عليه لعنة، أي أن في قلبي لعارضا واعتراضا عليه، عن النفس وعرض للقلب وهجس في الصدر وخطر في الضمير معتنا معترضا.

أو أن في قلبي شدة وملاحة وهيجانا في المعانة والاعتنان أي المعارضة والاعتراض. والعن أي اللجاج والمحاجة والمؤاخذة عليه أو لعارضة وغائلة عليه فجأة لست أدري ما سببها، من قولهم: أعنت بعنة ما أدري ما هي، أي تعرضت لشيء ما أعرفه قال في مجمل اللغة: ولقيته عين عنة، أي فجأة. والعن شبه اللجاج. وفي بعض النسخ اعجام الغين المضمومة اما على الاستعارة من الغنة للمستور في حجاب القلب المكنون في كنان الضمير، أو بمعنى الغلظة.

قال في المغرب: الغنة صوت من اللهاة والانف مثل نون منك وعنك، لأنه لا حظ لها في اللسان، والحنة أشد منها، قال أبو زيد: الغن الذي يجري كلامه في

(١) وفي المطبوع من الرجال: لفتة.

وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حملة على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج محازيه.
٢٢٩ - حدثني حمدويه، وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا العبيدي، عن هشام ابن ابراهيم
الختلي وهو المشرقي، قال قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام كيف تقولون في الاستطاعة بعد
يونس فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطاء؟
فقلت: لا، ولكنه بأبي أنت وأمي ما يقول زرارة في الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدر ونحن
منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك.
قال: فبأي شيء تقولون؟ قلت بقول أبي عبد الله عليه السلام وسأل عن قول الله عز وجل

لهاته، والاحن الساد الخياشم، والغنة أيضا ما يغتري الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته.
وقال في مجمل اللغة: واد أغن ملتف فترى الريح تجري ولها غنة ويقال: بل ذلك لكثرة ذبانه.
ثم ان السيد جمال الدين بن طوس كأنه على ما يستدق من كلامه ويستشتم من سياقه، قد
صحف النون بالياء المثناة من تحت بعد العين المهملة، من العي - بالكسر - وهو الجهل وخلاف
البيان، والغين المعجمة - بالفتح - وهو الجهل وخلاف الرشد كما في مجمل اللغة وغيره.
وذلك لأنه قال في اختياره من كتاب الكشي في الجواب عن هذا الحديث والظعن فيه بهذه
العبارة: وقد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زرارة استقل علم الصادق عليه السلام.
وما أبعد هذا من الحق وهل يشك مخالف أو مؤلف في جلالة علم مولانا الصادق عليه السلام ولقد
أكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه
بالتهمة، فكيف وهو مقدوح فيه انتهى كلامه.
وقد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجة عن مقام العدالة

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)^(١) ما استطاعته؟ قال، فقال أبو عبد الله ﷺ صحته وما له فنحن بقول أبي عبد الله ﷺ نأخذ قال: صدق أبو عبد الله ﷺ هذا هو الحق.

٢٣٠ - حدثني طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن ابن أبي نجران عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت للذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

٢٣١ - حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكني أبا محمد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم؟ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

٢٣٢ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قال قلت لأبي عبد الله ﷺ بلغني أنك برئت من عمي يعني زرارة؟ قال، فقال: انا لم أبرأ من زرارة لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكت عنه الزموني، فأقول من قال هذا فأنا الى الله منه بريء.

٢٣٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن ابن خداش، عن علي بن اسماعيل عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله ﷺ فقلت له بلغني أنك لعنت عمي زرارة قال: فرفع يديه حتى صك بها صدره، ثم قال: لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه بريء.

قال قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت: ان الله عز وجل لم يكلف العباد

(١) سورة آل عمران: ٩٧

الا ما يطيقون، وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله ويريد ويقضي، قال: هو والله الحق. ودخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر ألسنت على هذا؟ قال: على أي شيء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثم قال: هذا والله ديني ودين آبائي.

٢٣٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي عبد الله

قوله: حدثني أبو جعفر الى قوله حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

ومن العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طائوس اذ قال: الذي يظهر أن الرواية غير متصلة، لان محمد بن أبي القاسم كان معاصرا لأبي جعفر محمد ابن بابويه، ويعد أن يكون زياد بن أبي الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبي القاسم معاصر أبي جعفر بن بابويه. وكيف خفى عليه أن المعاصر لأبي جعفر بن بابويه محمد بن علي ماجيلويه لا محمد بن أبي القاسم، وكثيرا ما في الفقيه وفي سائر كتبه يقول في الاسانيد: حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم.

ويظهر من النجاشي أن محمد بن أبي القاسم جد محمد بن علي ماجيلويه المعاصر لأبي جعفر محمد بن بابويه، فانه ذكر في كتابه ان محمد بن أبي القاسم الملقب ماجيلويه صهر أحمد بن أبي عبد الله علي ابنته وابنه محمد بن علي منها.

ثم قال أخبرنا اي علي بن أحمد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين يعني به أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم ^(١) فتدبر.

(١) رجال النجاشي: ٢٧٣

عَلَيْهِ السَّلَامُ ان زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: فزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل (**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**) فقلت: من ملك زادا وراحلة، فقال: كل من ملك زادا وراحلة، فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت نعم.

قوله: روى عنك في الاستطاعة شيئاً.

القول المنسوب الى زرارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه بريء منه، وأن ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل واسناده الى قدرة العبد وارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد الى الله وارادته تعالى سلطانه أصلاً الا بالعرض، وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

ولعل من في اقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتي^(١) تحقق بالفعل من دون الاستناد الى الواجب الحق بالذات.

وفي ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق واياهم عني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «القدرية مجوس هذا الامة» كما قد أسلفنا بيانه، وهو اسناد أفعال العباد الى الله سبحانه ابتداء ونفي مدخلية قدرة العبد وارادته في فعله مطلقاً، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج في ابطال ذلك الى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذي هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين، فان المبادي المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأة في جهة التصاعد من القدرة الحققة الوجوبية والارادة الحقيقية الربوبية، ومنتھية في جهة التنازل الى قدرة العبد وارادته المنبعث عنهما فعله، والجميع في نظام الوجود مستند الى الذات الاحدية الحققة التي هي في حد نفسها عين العلم المحيط

(١) في «س»: الذاتية

فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب علي والله كذب علي والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، انما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت: وقد وجب عليه الحج، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتى يؤذن له، قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنه، فقال: اما أنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام، والقدرة الحقيقية الواجبة، والارادة الحقة القدوسية.

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين وهو دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت.

قوله (ع): قلت: وجب عليه الحج

مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة للحج بالصحة البدنية والسعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها وجوب الحج واستقرار التكليف به في ذمة المكلف. فزرارة لم يفهم ذلك، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج وإيقاعه.

ولم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هي ارادة العبد المستندة الى ارادة الله تعالى ومشيته، كما يقول القرآن الحكيم (**وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**)^(١) فالعبد مختار غير مجبور في فعله. ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته واختياره، وان كانت المبادي والاسباب المترتبة الموجبة لإرادته واختياره مستندة الى إرادة الله تعالى واختياره، فلا يريد ولا يختار الا أن يؤذن له في قضاء الله سبحانه وقدره، والثواب والعقاب من لوازم

(١) سورة الانسان: ٣٠

٢٣٥ - قال أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي: وحدثني أبو الحسن محمد بن بحر الكرماني الدهني النرماشيري قال: وكان من الغلاة الحنقيين قال: حدثني أبو العباس المحاربي الجزري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا فضالة بن أيوب، عن فضيل الرسان، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام ان زارة يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال: لهم عقرا كيف أصنع بهم، وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء والارض فشك وأضمر أني ساحر، فقلت:

، ماهيات الافعال ومرتبان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته واختياره.
ويسط القول هنالك على ذمة كتاب الايقاضات وعلى ذمة كتاب قبسات الحق المبين.

قوله عليه السلام: الدهنى

بضم الدال نسبة الى بني دهن.

قال في القاموس: بنودهن بالضم حي منهم معاوية بن عمار الدهني ^(١).

قوله: من الغلاة الحنقيين

بفتح الحاء المهملة وكسر النون قبل القاف، أي المتعصبين المعاندين المتغيظين على أهل الحق.
قال في الصحاح: الحنق الغيظ، والجمع حناق كجبل وجبال وقد حنق عليه بالكسر أي اغتاظ فهو حنق ^(٢).

قوله (ع): لهم عقرا ^(٣)

يقال عقرا لفلان بفتح العين المهملة والتنوين وهو دعاء عليه بالقطع والهلاك والاستيصال.

(١) القاموس: ٤ / ٢٢٤

(٢) الصحاح: ٤ / ١٤٦٥

(٣) وفي المطبوع من الرجال: عفرا.

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل اعين بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

قال في مجمل اللغة: وجدعا وعقرا لفلان، وللمرأة حلقي وعقري أي عقر الله جسدها وأصاها بداء في حلقتها.

وفي أساس البلاغة: ويقال في الدعاء: جدعا له وعقرا وعقري حلقي وأن بني فلان عقروا مراعي القوم اذا قطعوها وأفسدوها^(١).

وفي المغرب: ولا تعقرن شجرا أي لا تقطعن وفي حديث صفيه عقري حلقي على فعلي، وقيل: الالف للوقف، وفيه دعاء بقطع الرجل والحلق أو بحلق الرأس وعن أبي عبيد عقر جسدها وأصببت بداء في حلقتها.

قوله: الا أسكرجة

في النهاية الاثيرية في الحديث « لا آكل في سكرجة » هي - بضم السين والكاف والراء والتشديد - اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسية معربة وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها^(٢).

وربما يقال: الا سكرجة اناء صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسة مثاقيل.

قوله بالحق: مزاد فيه

بضم الميم على البناء للمجهول كما في مغير عن وجهه، فان الزوادة بالواو كالزيادة بالياء سيان في المعنى، فصح في البناء للمفعول المزاد فيه والمزيد فيه بمعنى واحد.

(١) أساس البلاغة: ٤٣٠

(٢) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٣٨٤.

٢٣٦ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن؛ عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ايت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتها؟ اما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة.

قلت له: ابي أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، فاما بريد فقال: لا والله لا أرجع عنها أبدا.

٢٣٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن الله زرارة.

٢٣٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكره عنده بنو أعين: فقال والله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا علي غلب.

٢٣٩ - محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

وذلك لان اليائي يتعدى ولا يتعدى يقال: زاد مال فلان زيادة، أي ازداد، أو زاد هو في علمه أو ماله أي ازداد فيه، وزاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر في الواوي، فلا يقال: الا أزداه اياه زوادة.

والمزادة بالفتح والمزادة بالضم كلاهما في الاصل اسم المكان، الاول من الزيادة والثاني على هيئة اسم المفعول من باب الافعال من الزوادة والجمع المزاد وصاحب القاموس نسب الجوهرى هناك الى الوهم وهو وهم^(١).

(١) هذه الزيادة في « م » فقط بخط السيد الداماد (ره).

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

٢٤٠ - وبهذا الاسناد: عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة الا تائها.

٢٤١ - بهذا الاسناد: عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكفى أثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله، هذا قول ابي عبد الله.

٢٤٢ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الاسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا، ومعهم عذافر الصيرفي، وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

٢٤٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حرير قال: خرجت

قوله: عن خطاب بن مسلمة

خطاب ابن مسلمة - بفتح الميم واسكان السين - الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة، يروي كتابه عدة من أجله أصحابنا منهم أبي عمير قاله النجاشي ^(١) وغيره.

قوله: عن عمران الزعفراني

عمران بن اسحاق الزعفراني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ في كتاب الرجال ^(٢).

قوله: كنى

بفتح الكاف وتشديد النون من التكنية، أي خاطب اثني عشر رجلا بالكنية

(١) رجال النجاشي: ١١٨

(٢) رجال الشيخ: ٢٥٧

الى فارس، وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة، فاتفق قدومنا جميعا الى حزين، فسألت الحلبي فقلت له أظرفنا بشيء، قال: نعم جئتكم بما تكرهه، قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي.

فقلت: الان تلج عن صدري، والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالي، قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لي كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: انما اعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

٢٤٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن القصير، عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة

أو كنى اثني عشر رجلا بأبي بصير وناداهم بتلك الكنية.

قوله: فاتفق قدومنا جميعا الى حزين^(١)

بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي كفعال ماء بنجد.

وحزن بضم الحاء وفتح الزاي كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنة بالضم قاله في القاموس^(٢) وغيره.

قوله: عن علي بن القصير

في أكثر نسخ هذا الكتاب علي بن القصير، وهو اما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

والشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: علي القصير^(٣).
باسقاط ابن وهذا أظهر.

(١) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: حزين، والمصحح للمطبوع وقع هنا في تحير عجيب.

(٢) القاموس: ٤ / ٢١٣

(٣) رجال الشيخ: ٢٦٨

ابن أعين وأبو الجارود على أبي عبد الله عليه السلام قال: يا غلام ادخلهما فأنهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

٢٤٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال حدثني رجل، عن عمار الساباطي، قال: نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فاذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحد صلى مثلها ودعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله. فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى الرجل، قال: ما أقبح بالرجل ان يتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها.

قوله (ع): عجلا المحيا وعجلا الممات

بكسر العين المهملة واسكان الجيم تثنية العجل عجل السامري، يعني عليه السلام ان الناس يتذللون ويختضعون لهما، ويعتدون بهما ويسيرون على طريقتهما، ويأخذون بقولهما في محياهما وفي مماتهما، كما بنو اسرائيل تعبدت وتذللت واختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا في المحيا والممات. وكيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ ادخلهما، وهذا صريح في أنه عليه السلام كان مغتاظا عليهما في دين الله.

ولكن طريق هذا الخبر علي القصير عن بعض رجاله، وهو غير معلوم. وأيضا انما أنكر عليه السلام عليهما في خصوص مسألة القضاء والقدر بقولهما بالاستطاعة، كما قد تضمنه خبر الحلبي وغيره من الاخبار، فليعلم.

قوله (ع) أن ^(١) يتمنه

بتشديد التاء المثناة من فوق بعد ياء المضارعة افتعالا من الامانة بقلب الهمزة تاء وادغام التاء في التاء كما في تتخذه مثلا.

(١) وفي المطبوع من الرجال: تأتمنه.

قال: فولى الرجل، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله الا
أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيتَه يصلي صلاة ما رأيت احدا صلى مثلها، ودعا بدعاء
ما رأيت احدا دعا بمثله، فقال لي هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله عز وجل في
كتابه فقال: وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

٢٤٦ - حدثني حمدويه، قال. حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن
عبد الله الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله انسان قال: اني كنت أنيل التيمية من زكاة
مالي حتى سمعتك تقول فيهم، أفأعطيهم أم أكف؟ قال: لا بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا
الامر على النار.

٢٤٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن
سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني
زرارة خارجا من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن اعمال
هؤلاء، أي شيء كان يريد؟ أريد أن أقول له لا، فيروي ذلك عني؟ ثم قال: يا وليد متى كانت
الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة

قوله: أنيل التيمية

في أكثر النسخ « التيمية » وهم بني ضبة نسبة الى تيم بن ضبة، لا من بني تيم بن مرة رهط
أبي بكر فيعلم.

قوله: حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى

الطريق صحيح على ما هو الأصح في محمد بن عيسى العبيدي.

قوله (ع): يا وليد متى كانت الشيعة تسأل

يعني عليه السلام أن الشيعة قاطبة يعلمون بته أن الامامة والخلافة منصب العترة الطاهرة وحق الذرية
الطيبة عليهم السلام، وأن بني أمية وبني العباس وعمالهم المقلدين لا عمالهم كالولادة والقضاة من قبلهم،
ظلمة وجورة غصبة لمسند من له الحكم و

تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم، واستظل بظلمهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

٢٤٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خدّاش، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد. وحدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته، وان كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً.

٢٤٩ - وروى عن زرارة بن أعين: قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله ابن محمد وربيعة الرأي، فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم؟ فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة.

الولاية بالحق، فأحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحداً، لكونه من المعلوم المستبين عندهم، فضلاً عن زرارة ونظائره.

انما الذي يتجه السؤال عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمة الجورة وعطاياهم والاكل من طعامهم والشراب من شرابهم والاستئلال بظلمهم.

فسؤال زرارة اياي عن عمالهم وأعمالهم تفوح منه رائحة أنه يريد أن يسمعني أقول في الجواب أنهم ظلمة جورة غصبة لمنصب الولاية ومسند الحكم، فيروي ذلك عني فيبلغهم أني أقول منهم كذا وكذا فليعرف.

قوله: ربيعة الرأي

أبو عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه، يقال له ربيعة الرأي.

قال قلت: بم كان رسول الله ﷺ يضرب في الخمر؟ قال بالجريد والنعل، فقلت لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط، قال، فقال عبد الله بن محمد: يا سبحان الله يضرب رسول الله ﷺ بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك ما فعل رسول الله ﷺ ويأخذ ما فعل عمر.

٢٥٠ - حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب، عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا: هو مما شاء أن يقولوا؟ قال: قال لي إن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي، قال، قلت ما معي مسألة غير هذه.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال وقد احتج به أصحاب الكتب كلها وقد قال سور بن عبد الله القاضي: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأي قيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وأما ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائي فقد قال في ميزان الاعتدال: إنه الذي روى عن ذي النون، عن ملك بن غسان، عن ثابت، عن أنس انقض كوكب وقال رسول الله ﷺ: انظروا فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدي، فنظرنا فإذا هو في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جماعة: قد غوى محمد في حب علي فنزلت (**وَاللَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ**)^(١).

وربيعة بن ناجذ في ميزان الاعتدال: أنه روى علي أخيه ووراثي، ورواه عنه أبو صادق.

قوله: مما شاء أن يقولوا

في حيز الإنكار يعني ما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا، ولو لم يكن القول بالاستطاعة هو

(١) وقد رواه المغازلي في المناقب: ٣١٠ والبحار: ٣٥ / ٢٨٣ والعمدة: ٣٨ والطوائف: ٢٢.

٢٥١ - حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه علي بن يقطين، قال، لما كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر. واختلفوا: فقائل قال به، وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زارة ابنه عبيدا فقال: يا بني الناس مختلفون في هذا الامر: فمن قائل بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتي بصحة الامر، فشد راحلته ومضى الى المدينة.

واعتل زارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل انه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم اني مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه، وأني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وان عقيدتي وديني الذي يأتي به عبيد ابني وما بينته في كتابك، فان أمتي قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي واقراري بما يأتي به عبيد ابني وانت الشهيد علي بذلك. فمات زارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

٢٥٢ - حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي

الحق للزم ذلك، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ودين آبائي. والتحقق أنه انما يلزم من ابطال القول بالاستطاعة دخول ذلك وامثاله من الشرور في قضاء الله سبحانه بالعرض، وأن متعلق ارادة الله تعالى ومشيته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هي لوازم الخيرات الكثيرة في نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هي شرور. وتقام القول هنالك في كتاب القبسات وفي كتاب الايقاضات فليتعرف.

ابن حديد، عن جميل بن دراج، قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين، انا كنا نختلف اليه فما نكون حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه: بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيد.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل: فحكى جماعة ممن حضره أنه قال: اللهم اني ألقاك يوم القيامة وامامى من ثبت في هذا المصحف امامته، اللهم اني أحل حلاله وأحرم حرامه واومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحياء وعليه اموات ان شاء الله.

٢٥٣ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست ابن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان زرارة شك في امامتي فاستوهبته من ربي تعالى.

٢٥٤ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخير بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجرا الى الله تعالى.

٢٥٥ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج وغيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع اليه عبيد.

قال محمد بن أبي عمير، حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا الى المدينة، فقال ابو الحسن: اني لا رجوا أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى (وَمَنْ رَجَّحَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) .

٢٥٦ - حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن نصير بن شعيب عن عمه زرارة، قالت: لما وقع زرارة واشتد به: قال: ناوليني المصحف فناولته وفتحته فوضعه على صدره، وأخذه مني ثم قال: يا عمه أشهدى أن ليس لي امام غير هذا الكتاب.

٢٥٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني العبيدي عن يونس، عن ابن مسكان، قال تدارأنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام، فقال قولاً برأيه، فقلت أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال: اني اعرف، أوليس رب رأى خير من أثر.

قوله: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد

هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله: تدارأنا عند زرارة

تدارأنا بالهمزة تفاعلاً من الدراء، وهو الدفع أي تناظرنا وتدافعنا فدفع كل منا كلام الآخر، أو تدارينا بالياء من الدراية بمعنى العلم والمعرفة.

وفي نسخه « تذاكرنا » من الذكر والمذاكرة والأصح الاول.

قوله: اني أعرف.

أعرف على صيغة أفعل التفضيل، أي أني أعلم بما قلت ما علي ولا عليك من ذلك من شيء، سواء علي أكان برأي أم برواية.

وقوله « أوليس رب رأى خير من أثر » حق لا معدى عنه، وذلك لأنه ربما كان

٢٥٨ - حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال قال لي زرارة بن أعين: لا ترى على اعوادها غير جعفر، قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيتك فقالت له أتذكر الحديث الذي حدثتني به؟ وذكرته له، وكنت أخاف ان يجحدنيه، فقال: اني والله ما كنت قلت ذلك الا برأيي.

٢٥٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال: لا بأس به، قال ثم قال: انما اراد زرارة أن يبلغ هشام اني أحرم أعمال السلطان.

رأى نتيجة برهان عقلي يقيني والاثر ظني، فاليقين خير من الظن.

وربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية والقوانين اليقينية، وان كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله، وان لم يكن محتملا للتأويل وجب طرحه فليعلم.

قوله لا يرى على اعوادها غير جعفر

لا يرى اما بضم ياء المضارعة على البناء للمجهول، أو بفتح التاء للخطاب على صيغة المعلوم، أو بالنون للمتكلم مع الغير. « على اعوادها » جمع عود أي على عيدان سرير الامامة والولاية ومنبر الوصاية والخلافة غير جعفر عليه السلام.

يعني أنه عليه السلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الائمة، فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام اتيت زرارة فقالت له: أتذكر الحديث الذي حدثتني به اني أنه لا يرى على اعواد سرير الامامة والوصاية غير جعفر بن محمد عليه السلام وذكرت الحديث له وكنت أخاف ان يجحدنيه فلم يجحده ولا اسنده الى الرواية عن احد.

بل قال: اني والله ما كنت قلت ذلك الا برأي مني؛ لا برواية عن جعفر بن محمد ولا عن احد غيره، فتبين اني كنت مخطأ في رأيي، وهذا يدل على جلاله قدر زرارة في الثقة والديانة جدا.

٢٦٠ - محمد بن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، قال: حدثني زرارة قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال: قلت جعلت فداك والله ان في احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال: وأي شي هو يا زرارة؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية قلت نعم قال: فصدق بما فانها حق.

قوله: الهفتية ^(١)

بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أي ملمة تنهات منها القلوب فتساقط العقائد ويهتاج منها تماوش الوسوس في الصدور وتساور الشكوك في الاعتقادات.

وفي بعض النسخ « الهفية » بكسر الفاء واسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة.

قال في مجمل اللغة: التهافت تساقط الشيء شيئاً شيئاً، وتهافت الفراش في النار تساقط، وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت وانخفضت، ووردت هفتية من الناس اقحمتها السنة اي ساقطة. وفي الصحاح: هفت الشيء هفتاً وهفاتاً، اي تطاير لخطته، وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت وانخفضت، والتهافت التساقط قطعة قطعة ويقال، وردت هفتية من الناس للذين اقحمتهم السنة ^(٢).

وفي القاموس: المفهوت المتحير ^(٣).

والهفتية او الهفتية في هذا الحديث هي غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

(١) وفي المطبوع من الرجال: الغيبة

(٢) الصحاح: ١ / ٢٧٠

(٣) القاموس: ١ / ١٦٠

٢٦١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد: قال حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال سمعت زرارة يقول: اني كنت أرى جعفر اعلم مما هو، وذلك أنه يزعم أنه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختلف من غرامه، فقال اصلحك الله ان رجلا من اصحابنا كان مختلفيا من غرامه فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، وان كان فيه تأخير صالح غرامه؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون فقال زرارة، يكون الى سنة؟ فقال أبا عبد الله عليه السلام: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: فيكون الى سنتين؟ فقال أبو عبد الله: يكون إن شاء الله،

وحيرة تنوحر منها الصدور في الاستيقان وتنزلق منها الاقدام عن الاستقامة، وتتحير في تماديها الاحلام والبصائر، كما قد ورد في اخباره كثيره حجة اوردنا طائفة منها في كتاب شرعة التسمية.

قوله: فقال زرارة تكون الى سنتين

قلت: غفر الله لزرارة وثقف بصيرته وانعم باله ما أسوأ فهمه الاسرار واسخف تدريبه في معرفة الاساليب، أليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام في الجواب، يكون: ولم يقرنه بالاستثناء ايدانا بأن ذلك أمر كائن واقع بته، لا يعتريه ريب ولا يتطرق اليه امتراء أصلا. ثم اذ سأل عن التأجيل الى سنة اجاب عليه السلام بقوله يكون إن شاء الله، يعني ان الامر في ذلك الى علم الله تعالى ومشيته.

ثم ازداد في الاجل وقال: الى سنتين، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تنبيها على ان ذلك امر موكول الى علم الله ومفوض الى مشيته.

وهو سر من اسرار الله لا يعلم وقته الا الله سبحانه، فكل من وقت وجعل لذلك أمدا مضروبا ووقتا معلوما وأجلا معيناً، فقد أخطأ وكذب على الله وعلى الرسول والائمة عليه وعليهم السلام.

وقد ورد في أحاديثهم عليهم السلام « كذب الوقتون ».

ولست اشعر كيف لم يوطن نفسه الى ان يكون الى سنة، ثم تجشم توطين النفس

فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون الى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر الا أعلم مما هو.

٢٦٢ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل، يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن ابي منصور وابي اسامة الشحام ويعقوب الاحمر، قالوا: كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال ان الحكم بن عيينة حدث عن ابيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفة، فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا تأملت ما قال ابي هذا قط كذب الحكم علي ابي، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما ارى الحكم كذب علي أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد في الجواب أولا واخيرا على قوله يكون إن شاء الله شيئا وليعرف

قوله: ما كنت أرى جعفرا

على صيغة المجهول بمعنى أظن، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: البر ترون بمن. على البناء للمجهول، أي تظنون بمن البر والخير.

قول: الا أعلم مما هو

أى مما هو عليه في العلم، وقد استبان لك ان هذا الكلام من زرارة انما نشأ من سوء فهمه لكلام الامام عليه السلام.

قوله (ع): أنا تأملت

سيرد هذا الحديث في ترجمة حكم بن عيينة، وفيه بأيمان ثلاثة، وهو الصحيح، يعني قال ابو عبد الله عليه السلام: والله والله والله ما قال ابي هذا قط.

فاما في هذا الموضوع ففي اكثر النسخ « انا تأملت » من تأملت الشيء اذا نظرت اليه مستبيناً له.

ثم ان هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم علي أبي، ولم يذكر

٢٦٣ - محمد بن يزيد، قال: حدثني محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون، أما أن زرارة بن أعين منهم.

٢٦٤ - حمدان بن أحمد: قال حدثنا: معاوية بن حكيم، عن أبي داود

ما بعد ذلك، وهو قال: وخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه. لكن الاسناد هناك الى ابراهيم بن عبد الحميد حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الحشاش الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد، فالرواية ليست بمضطربة المتن، بل روايتان باسنادين مختلفين. ولعل مرام زرارة ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام، بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام، وانما دعا زرارة الى هذا القول ان الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل انقطاعه الى أبي جعفر عليه السلام. فأحب أن يذب عنه بقوله هذا. والسيد جمال الدين بن طائوس في الجواب من هذه الرواية ما زاد على قوله: ابراهيم بن عبد الحميد واقفي ضال لا يثبت بروايته القدح في مثل زرارة شيئا. قلت: ابراهيم بن عبد الحميد الذي هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل، يروي عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، قاله الشيخ في كتاب الرجال ^(١) وغيره، ولو كان ضعيفا كان ضعفه في هذا الحديث منجرا برواية ابن أبي عمير اياه عنه، فكيف وهو ثقة بشهادة المشيخة الثقات، فالمصير في الجواب عنه الى ما قلناه فليتبصر

قوله: حمدان بن أحمد

اسمه محمد ويقال له حمدان وهو ابن خاقان النهدي القلانسي، وسيجيء في الكتاب توثيقه.

(١) الرجال للشيخ: ١٤٦

المسترق قال: كنت قائد ابي بصير في بعض جنائز اصحابنا، فقلت له هو ذا زرارة في الجنائز قال لي: اذهب بي اليه، قال، فذهبت به اليه، قال، فقال له السلام عليك ابا الحسين فرد عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك لبدأت بك به، قال، فقال له أبو بصير: بهذا أمرت. ٢٦٥ - يوسف: قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات. فلما خرجت قلت ان لقيته لا سأله غدا فسألته من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات، قلت: القاه بعد يوم لا سأله غدا فسألته عن التشهد؟ فقال كمثله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت اضطرت في لحيته وقلت لا يفلح ابدا.

قوله: ان هذا من رأيك

اسم الاشارة والضمير المتصل المجرور للمجيء والتسليم، يعني لو كنت أعلم أن المجيء إلي والتسليم علي من رأيك ومن عند نفسك لبدأت بك بالتسليم، ولكني ظننت أنك في ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام، فقال له أبو بصير: نعم الامر كما ظننت فأني قد أمرت بهذا.

قوله: يوسف

ابن السخت وهو ضعيف.

قوله: التحيات والصلوات

ظن زرارة أن تقريره عليه السلام اياه على التحيات من باب التقية، مخافة أن يروي عنه زرارة أنه ينكر التحيات في التشهد، فقال: لئن لقيته غدا لا سأله لعله يفتيني بالحق من غير تقية. فلما سأله من الغد وأجابه بمثل ما قد كان أجابه وقرره أيضا على التحيات

٢٦٦ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبني، فالتفت فاذا انا بزارة، فقال لي: استأذن لي على صاحبك؟ قال: فخرجت من المسجد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده على لحيته، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له فان زارة يريدني على القدر على كبر السن، وليس من ديني ولا دين آبائي.

٢٦٧ - محمد بن أحمد: عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزارة؟ قال، قلت

كما قد كان قرره، حمل زارة ذلك أيضا على التقية وقال سألقاه بعد اليوم فلا سألته عن ذلك مرة أخرى، فلعله يترك التقية ويجيبني على دين الامامية، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابته عليه السلام وقرره على قوله والتحيات بمثل ما قد أجابه وقرره بالامس والامس، علم أنه ليس يترك التقية مخافة منه.

وقال: فلما خرجت اضطرت في لحيته فقلت: لا يفلح أبدا. والضمير عائد الى من يعمل بذلك ويعتقد صحته، أي في لحية من يعتقد لزوم التحيات في التشهد، كما عند المخالفين من العامة، ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الامامية، لا يفلح من يأتي بذلك على اعتقاد أنه من الدين أبدا.

قوله: عليه السلام يريدني على القدر

اطلاق القدر في هذا الحديث على التفويض والاستطاعة، والقدرية على المفوضة القائلين بالاستطاعة، بناء على ما قد كان شاع في زمن مولانا الصادق عليه السلام من اصطلاح العامة على ذلك.

واما على التحقيق فالقدرية هم الجبرية الذاهبون الى القدر، أعني أسناد أفعال العباد الى قضائه وقدره من غير عليية ومدخلية لقدرة العبد واراوته في فعله أصلا، كما قد أدريناك فيما قد سبق غير مرة واحدة.

ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قال، قلت زرارة؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان مع الله ثالث ثلاثة. ٢٦٨ - علي، قال: حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما ذنبي ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

٢٦٩ - محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى عن حريز، عن محمد الحلبي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: انما أعني بذلك قول زرارة واشباهه.

قوله عليه السلام: انما أعني بذلك

فيصل القول في زرارة أن الاخبار في مدحه وذمه متعارضة، لكنها جميعا مطابقة على أنه ثقة صحيح الحديث متدين متورع في رواية الحديث مستقيم على دين الامامية الى حين مماته. وانما الذم في حقه من جهة خطأه في مسألة القضاء والقدر، وقوله بالتفويض والاستطاعة، لشبهة عويصة عوصاء تصعب الفصية عنها، ومن جهة إساءته في الادب بالنسبة الى الصادق عليه السلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده وشدة اختصاصه به. ثم عمدة التعويل في صحة حديث زرارة عند الاصحاب، انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين، كما نقله أبو عمرو الكشي وغيره وسيرد عليك في أصل الكتاب فلا تكونن من الممترين.

في اخوة زرارة

حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بنى أعين.

٢٧٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد. وحدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ: ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بنى أعين كان مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة الى عهد أبي الحسن فلقني ما لقي.

في اخوة زرارة

حمران

في ميزان الاعتدال في ترجمة حمران: حمران بن أعين الكوفي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضي.

وفي ترجمة زرارة بن أعين الكوفي أخو حمران: يترفض عن ابن السماك قال: حججت فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية وقال: ان لي لك حاجة وعظمها فقلت: ما هي؟ فقال: اذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام وسله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لي: انه يعلم ذلك ولم يزل بي حتى اجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد اخذته بالذى كان منه فقال: هو من اهل النار، فوقع في نفسى مما قال جعفر فقلت: من أين علمت ذلك؟ فقال: من ادعى عليّ هذا فهو من اهل النار.

فلما رجعت لقيني زرارة فأخبرته بأنه قال لي انه من اهل النار، فقال: كان لك من جراب النورة قلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. ولم يذكر ابن أبي

٢٧١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد؛ عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

٢٧٢ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ يقول: كان محمد بن مسلم الثقفي كوفياً وكان أعور طحاناً.

٢٧٣ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم، ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً.

حاتم في ترجمته سوى ان قال: روى عن أبي جعفر يعني الباقر انتهى كلام الذهبي في ميزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

ذكر أبو عبد الله الذهبي في مختصره: محمد بن مسلم الطائفي، عن عمر بن دينار وابن أبي يحيى، وعنه ابن مهدي ويحيى بن أبي يحيى، فيه لين وقد وثق له في « م » حديث واحد توفي .١٧٧

قوله: قال شهد ابو كريب الازدى

قال ابن الاثير في جامع الاصول في حرف الكاف: اسم أبي كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالياء الموحدة، محمد بن العلاء الهمداني بسكون الميم وبالمدال المهملة.

٢٧٤ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: شهد أبو كريمة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض، فنظر في وجوههما مليا، ثم

وقال في حرف الميم: محمد بن العلاء هو أبو كريب الهمداني الكوفي، سمع أبا بكر بن عياش وعمر بن عبيد، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما، مات سنة ثمان وأربعين ومأتين. « كريب » بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء الموحدة. قلت: أبو كريب الهمداني الذي ذكره في جامع الاصول كأنه غير أبي كريمة الازدي المذكور في الكتاب، وربما يزعم أنهما واحد.

وفي القاموس: أبو كريب كزير محمد بن العلاء بن كريب شيخ للبخاري^(١) والذهبي في مختصره وصفه بالازدي وحكم عليه بالجهالة، ولعل ذلك من جهة تشيعه.

قوله: عند شريك

قال في ميزان الاعتدال: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الائمة، وروى عن ابن معين أنه صدوق ثقة، الا أنه يغلط ولا يتقن. وعن القطان أن في أصول شريك تخليطا.

وأنه قيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا خلط بآخره فقال: ما زال مخلطا، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع. قال: وروى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يروي ويقول: (علي خير البشر فمن أبي فقد كفر^(٢)) وروى شريك (لكل نبي وصي ووارث وأن علي وصي ووارثي^(٣))

(١) القاموس: ١ / ١٢٣

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١.

(٣) رواه ابن المغازلي في المناقب: ٢٠١

قال: جعفریان فاطمیان! فبکیا، فقال لهما: ما یبکیكما؟ قالا له: نسبتنا الی اقوام لا یرضون بأمثالنا أن یرضوا من اخوانهم لما یرون من سخف ورعنا، ونسبتنا الی رجل لا یرضی بأمثالنا ان یرضوا من شیعتہ، فان تفضل وقبلنا فله المن علینا والفضل، فتبسم شریک، ثم قال: اذا كانت الرجال فلتکن امثالکم، یا ولید اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخرنا ابا عبد الله ﷺ بالقصة فقال: ما لشریک شرکة الله یوم القیامة بشراکین من نار.

۲۷۵ - حدثني حمدويه، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: أي لنائم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت فاذا امرأة فقالت: لي بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع؟ فقلت: يا أمة الله سأل محمد بن علي بن الحسين الباقر ﷺ عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد، يا أمة الله افعلني مثل ذلك، أنا يا أمة الله رجل في ستر، من وجهك إلي؟!

ثم ذكر أن عبد الله بن ادريس قال: والله ان شريكا لشيعة. وروي أن قوما ذكروا معاوية عند شريك فقيل: كان حليفا فقال شريك: ليس بحلیم من سفه الحق وقاتل عليا.
ثم قال: وقد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه اسحاق الازرق تسعة آلاف حديث قال النسائي: ليس به بأس.

قوله: يا ولید أجزهما

بفتح الهمزة واسكان الزاي بعد الجيم المكسورة، على الامر من الاجازة أي أجز شهادتهما واكتبها مقبولة هذه المرة. أو أخرهما بكسر الخاء المعجمة المشددة واسكان الراء، من التأخير أو أخر قبول شهادتهما هذه المرة حتى ننظر في شأنهما. والصحيح هو الاول.

قال، قالت لي: رحمك الله جئت الى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال ما عندي فيها شيء، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبر، فمهما أفتاك به من شيء فعودي إلي فاعلمينه فقلت لها: امضي بسلام فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه فتنحنت فقال: اللهم عقرا دعنا نعيش.

٢٧٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصري، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر في رأبي شيء قط الا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله: ما شجر في رأبي

أي ما وقع اختلاف الرأي في شيء قط الا سألته عليه السلام ومنه في التنزيل الكريم (**حَتَّى يُجَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**)^(١).

قال في مجمل اللغة: شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم، واشتجروا او تشاجروا تنازعوا وتناظروا.

وفي نسخة ما « شجري » أي ما تخالجي أمر، ولم يختلج في صدري رأي في شيء قط الا سألته عنه، وكل والج في شيء فهو مشاجر فيه.

قال في المفردات: وشجره بالرمح أي اوجره^(٢) الرمح، وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه^(٣). وفي مجمل اللغة: ان كل متداخلين متشاجران وبذلك سمي المشجر مشجرا وهو المشجب، وتشاجروا بالرمح تطاعنوا.

وفي اساس البلاغة: اشتجر وتشاجروا اختلفوا، وبينهم مشاجرة، وشجر ما

(١) النساء: ٦٥.

(٢) وفي المصدر: طعنه بالرمح

(٣) مفردات الراغب: ٢٥٦

٢٧٧ - حدثنا محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن فضال، عن أبي كهمس، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يشهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى فيرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال اذا صرت الى الكوفة فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له اسألك عن ثلاث مسائل تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاوليين من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، وعن الرجل يرمي الحمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع، فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم، وشجرته بالرمح طعنته وتشاجروا بالرمح تطاعنوا ^(١).

قوله: عن أبي كهمس

قال في جامع الاصول: كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وضم الميم وبالسین المهملة. وأبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشي - رحمه الله - في كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات ^(٢) وقال الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام: الهيثم بن عبيد الشيباني ابو كهمس الكوفي أسند عنه ^(٣). وكذلك رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، قال في جامع الكافي في باب من حفظ القرآن ثم نسيه: عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ^(٤).

(١) أساس البلاغة: ٣٢١

(٢) رجال النجاشي: ٣٤٠

(٣) رجال الشيخ: ٣٣١

(٤) اصول الكافي: ٢ / ٤٤٥

محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله ﷺ منك.

قال أبو كهمس: فلما قدمت اتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير الى منزلي، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، قال هات! قال، قلت: ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولين من الفريضة؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطي عليك الا تقول قال أصحابنا، فقال ما عندي فيها شيء.

فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: له هذا شرطي عليك، فقال: ما عندي فيها شيء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطأ رأسه ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت أصلحك الله هذا شرطي عليك، فقال ليس عندي فيها شيء. فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله ﷺ منك؟ فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفي القصير، قال، فقال: والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال، فقلت والله انه قال لي جعفر هذا، فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته.

٢٧٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلم من اهل الكوفة، يدخل على أبي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر (**بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ**) ، وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا

فقال ابو جعفر عليه السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا! فقال: أمرني مولاي بشيء

فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة، فقالوا: أما اذا أبيت الا هذا فاقعد في الطحانين، ثم سلّموا اليه رحا، فقعده على بابيه وجعل يطحن.

قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم؟ فقال: كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع، وجعل ينادى عليه، فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا، فقال ان مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع باقي هذه القوصرة، فقال له قومه: اذا أبيت الا لتشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين! فهياً رحى وجملا وجعل يطحن، وقيل: انه كان من العباد في زمانه.

٢٧٩ - حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبي، عن غير واحد من اصحابنا، عن محمد بن حكيم وصاحب له، قال ابو محمد: قد كان درس اسمه في كتاب أبي، قالوا: رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضا في الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك في حلوة من شريك؟ فأتيناها فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا يا ابا عبد الله مسألة! قال: في أي شيء؟ فقلنا: في الصلاة، فقال: سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عليه السلام أليس في الصلاة؟ فقلنا بلى، فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا في كم يجب التقصير، قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، قال، قلت: انا استثينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: والله انه لقبيح لشيخ يسئل عن مسألة في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون عنده فيها شيء وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا فمسألة أخرى! فقال أليس في الصلاة؟ قلنا بلى قال: فسئلو عما بدا لكم.

قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء، قال: فاردنا الانصراف، فقال: انكم لم تسألوا عن هذا الا

وعندكم منه علم، قال قلت نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، فقال الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا نعم.
قال: أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث، ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ما ذا روى؟
قلنا روى عن النبي ﷺ ان التقصير يجب في بريدين، واذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا.

قوله (ص): فلهم أن يجمعوا

أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل، أي يأتوا بصلاة الجمعة.
قال في الصحاح: وجمع القوم جميعا، أي شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها^(١)
وفي المغرب: وجمعنا أي شهدنا الجمعة أو الجماعة وقضينا الصلاة فيها.
وفي النهاية الاثرية: وفي حديث الجمعة « اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثي » جمعت بالتشديد أي صليت، ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه.
وفي حديث معاذ « انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك » أي يصلون صلاة الجمعة، وانما نهاهم لأنهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس، فنهاهم لتقديمهم في الوقت، وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث انتهى كلامه^(٢).
جواثي - بضم الجيم وتخفيف الواو والشاء المثناة - اسم حصن بالبحرين، والمسجد الجامع المسجد الذي انعقدت فيه صلاة الجمعة.
وقال الجوهري: والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشيء اليقين، لان اضافة الشيء الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين^(٣).

(١) الصحاح: ٣ / ١٢٠٠

(٢) نهاية ابن الاثير: ١ / ٢٩٧

(٣) الصحاح: ٣ / ١١٩٩

٢٨٠ - قال محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: اقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله، قال ابن أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال، فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفر ابنه فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر ألف حديث أو قال: مسألة.

٢٨١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركى بن علي قال: أخبرني محمد بن حبيب الأزدي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مديح، عن محمد بن مسلم، قال: خرجت الى المدينة وأنا وجع ثقيل. فقبل له محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فانه قد أمرني الا أرجع حتى تشربه، فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي.

قوله: اذا شربت فتعال

بفتح اللام على الامر بالاتيان والمجيء من تعالى يتعالى تعاليا.

قال في الصحاح: التعالى الارتفاع، تقول منه اذا أمرت: تعال يا رجل بفتح اللام، وللمرأة تعال، وللمرأتين تعال، وللنساء تعالين، ولا يجوز ان يقال منه تعاليت والى اي شيء تعالى^(١).

(١) الصحاح: ٦ / ٢٤٣٧

فلما استقر الشراب في جوفي كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بي: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما ييكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لي: أما قلة المقدرة: فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة: فلك بأبي عبد الله اسوة بأرض ناء عنا بالفترات. وأما ما ذكرت من بعد الشقة: فان المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله. وأما ما ذكرت من حبك قرينا والنظر إلينا وأنتك لا تقدر على ذلك: فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

وكذلك قال في القاموس: التعالى الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى^(١)

قوله (ع): فان المؤمن في هذه الدار غريب

يعنى عليه السلام بالمؤمن العارف المستيقن، فانه يعلم ان جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر والفيض، ومستوطن نفسه المجردة في اقليم الحياة والبهجة، فهو لا محالة انما يرى طائر روحه القدسى غريبا في اقصاء هذه الدار البائدة البائرة المظلمة الموحشة، التي هي ناحية الاقدار والاحباط وحاشية الارماس والاحداث، ودارة غسق الطبيعة وكورة ظلمة الهولي. وقوله عليه السلام « المنكوس » اما بالجر على صفة هذا الخلق، والواو العاطفة للعطف على في هذا الدار.

أي في هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمي هذا الخلق منكوسا لانصرافهم عن

(١) القاموس: ٤ / ٣٦٦

٢٨٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء وللرأي والقول لها، انهما ليسا بشيء في ولاية، قال: فجئت الى امرأتي فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامة في سمك العالم الاعلى الروحاني الى الانتكاس في سجن العالم الا سفلى الظلماني. واما بالرفع على الخبر، وتعريفه باللام لإفادة الحصر، أو ليكون الحمل حملاً أولياً ذاتياً لا حملاً شائعاً متعارفاً، كما هو مفاد تنكير الخبر والعاطف لعطف الجملة على الجملة. اي والمؤمن العارف في هذا الحق وبين ظهرانيتهم هو المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار الى دار رحمة الله وطوار بهاء الله وجوار ملائكة الله. فان هذه الدار هاوية التسفل ودائرة الانتكاس، فالعارف منتكس متسافل فيها بالضرورة الطبيعية الى أن يخرج الى دار الحياة والبهجة، ويطأ أرض القرار والاستقامة وان كان في دار البوار قد طار بجناح الموت الارادي في فضاء أوج الحياة الحقيقية. فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم انفسهم، فهم بنسيان جوهر ذاتهم وموطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطلة وأهلها المنتكسين المنكوسين بالارادة وبالطبيعة فليعلم.

قوله (ع): انهما ليسا بشيء في ولايه

أي انهما في القول بالاستطاعة ليسا على شيء من ديننا، ولا في شيء من ولايتنا.

٢٨٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المترسبون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظ.

٢٨٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون.

قوله (ع): لعن الله - الي قوله - حتى يكون

تفصيل القول أن هناك شكاً معضلاً^(١) عوبصا، هو مزلة الاقدام ومدحضة الافهام، وذلك أن العلم بالشيء: اما حصولي انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجودا ظليا، وتمثل صورته فيه تمثلا ارتساميا. واما حضوري انكشافي بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصيل العيني عند العالم منكشفا عليه غير عازب عنه.

واذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحققة القيومية عين الوجود الحق الاصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلو كبريائه متأبه ومنتزه عن الظلية والتمثل مطلقا، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن ما من الازهان، ولا لشيء من الاشياء فيه وجود ذهني وتقرر ظلي انطباعي أصلا، بل أن له التأصل الحق والحقية المحضة من كل جهة.

فاذن علمه بكل شيء يجب أن يكون علما حقا حضوريا بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفا متكشفا، ظاهرا غير عازب ولا متستر ولا محتجب أبدا، فعلمه تعالى بالاشياء قبل وجودها وتقررها في الاعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول والاذهان، وتحرار في سبيله أبصار الاحلام والبصائر.

(١) في «س» مفضلا.

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك، ولم يجد عنه مخرجا ومحيصا فوقع فيما وقع. ونحن قد يسرنا الله بفضله العظيم لتحقيق المعضلات وتبيين المهمات، حققنا في كتاب التقديسات، وفي كتاب تقويم الايمان، وكتاب قبسات حق اليقين، وفي شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافي^(١): أن الجاعل التام الذي من كنه ذاته ينبعث وينبجس جوهر ذات المجعول، فان ظهور كنه ذاته وحضور سنخ حقيقته أقوى في إفادة انكشاف المجعول، وظهوره من حضور عين هويته ووجود جوهر ذاته.

فالله سبحانه حيث أنه بنفس ذاته الاحدية هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل، من الصادر الاول الى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبي والمسبي، النازل منه والعائد اليه جل سلطانه طولا وعرضا.

وهو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور، وعالم بذاته ولوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجود، وهو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، من غير أن يكون لوجود الاشياء مدخلية ما في تصحيح ظهورها لديه وانكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شيء قبل وجود الاشياء ومع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الاشياء علما ولا يستفيد من كونها خيرا، فهذا سبيل الحق وسنن البرهان.

واذ كان المختلفون الى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون الى محمد بن مسلم أنه يقول: ان الله جل وعز انما يعلم الشيء حين هو كائن لا قبل ان يكون، فهو عليه السلام قال: لعن الله

(١) وهو كتاب « التعليقة على الكافي » المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتصحيحنا وتعليقنا عليه.

في أبي بصير ليث بن البختری المرادی

من كان يقول: انه سبحانه لا يعلم الشيء الا حين كونه، لا قبل كون الاشياء رأسا فليعرف.

في أبي بصير ليث بن البختری المرادی

ليث بن البختری المرادي الضرير هو أبو بصير الاصغر، وكان يكنى أيضا أبو محمد. وشيخنا المعول عليه في معرفة أحوال الرجال أبو العباس النحاشي - رحمه الله تعالى - لم يوثقه ولا زاد في ترجمته على أن قال: ليث بن البختری المرادي أبو محمد وقيل: أبو بصير الاصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم أبو جميلة المفضل بن صالح ^(١).

وانما وثق أبا بصير الاسدي يحيى بن القاسم وقيل: يحيى بن أبي القاسم المكفوف. قال في ترجمته: يحيى بن القاسم أبو بصير الاسدي وقيل: أبو محمد ثقة وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم اسحاق، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم وليلة - وذكر طريقه اليه - ثم قال: ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة ^(٢).

والشيخ - رحمه الله تعالى - أيضا لم يوثقه ولا ذكر له مدحا في الفهرست ولا في كتاب الرجال، بل اقتصر على مجرد ذكره في أصحاب أبي جعفر الباقر وفي أصحاب أبي الحسن الكاظم عليهما السلام.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: الليث بن البختری المرادي ابو يحيى ويكنى أبا بصير، وأسند عنه ^(٣).

(١) رجال النحاشي: ٢٤٥.

(٢) رجال النحاشي: ٣٤٤ وفيه سنة خمس ومائة وهو غلط.

(٣) رجال الشيخ: ٢٧٨.

٢٨٥ - روى عن ابن أبي يعفور، قال: خرجت الى السواد أطلب دراهم لنحج

وقال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائري رحمه الله تعالى وكان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به ويتبرم، وأصحابه يختلفون في شأنه، ثم قال: وعندي أن اللعن انما وقع على دينه لا على حديثه، وهو عندي ثقة ^(١).

وسيدكر أبو عمرو الكشي - رحمه الله تعالى - في الكتاب أن الذي هو ممن أجمعت العصاية على تصحيح ما يصح عنهم قيل: هو أبو بصير المرادي ليث بن البختري الضرير، وقيل: أنه أبو بصير الاسدي يحيى بن القاسم المولود مكفوفاً ^(٢).

ثم ان الحسن بن داود في باب الكنى من كتابه قال: ان أبا بصير مشترك بين أربعة: المرادي ليث بن البختري وهو ثقة عظيم الشأن. والاسدي المكفوف يحيى ابن أبي القاسم. ويوسف بن الحارث البتري. وعبد الله بن محمد الاسدي ^(٣).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حدثين أن الثقة من هؤلاء الاربعة انما هو أبو بصير المرادي، وأما أبو بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم فحديثه ضعيف. وهذا وهم ليس له أصل.

بل الحق أن أبا بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف ثقة ثبت صحيح الحديث، كما سيظهر عليك من ذي قبل حق الظهور، نعم علي بن أبي حمزة البطائني الذي يروي عنه، أكثرها واقفي ضعيف فليعلم.

قوله: خرجت الى السواد

أي الى سواد العراق. قال في المغرب: وسمي سواد العراق لخضرة أشجاره وزرعه، حده طولاً من حديثه الموصل الى عبادان، وعرضاً من العديب

(١) راجع جامع الرواة: ٣ / ٣٤.

(٢) رجال الكشي: ٢٣٨ ط جامعة مشهد.

(٣) رجال ابن داود: ٣٩٢ - ٣٩٣.

ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي، قال: قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فأنتك ذو مال كثير فقال: اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

٢٨٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المختبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حاله وحرامه، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

٢٨٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن

الى حلوان، وهو الذي فتح على عهد عمر، وهو أطول من العراق بخمسة وثلاثين فرسخا.

قوله: اسكت فلو أن الدنيا

يعني اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به ولا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

والسيد جمال الدين بن طوس في اختياره قال في الجواب عنه: ان الطريق الى ابن يعفور غير متصل فلا عبرة بالحديث، ثم من صاحبك المشار اليه في الحديث. قلت: وفي جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله: لو لا هؤلاء انقطعت

روى الشيخ - عليه السلام - في الصحيح عن محمد بن مسلم قال: صلى بنا أبو بصير في طريق مكة فقال وهو ساجد، وقد ضاعت ناقة لهم: اللهم رد على فلان ناقته، قال محمد: فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته فقال: وفعل؟ فقلت: نعم قال: فسكت، قلت أفأعيد الصلاة؟ قال: لا. والظاهر أن أبا بصير الذي صلى بهم هو ليث المرادي.

عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أني لا حدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمرء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني امرت قوما أن يتكلموا، ونهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لا ودعتهم ما أودع أبي أصحابه، أن أصحاب أبي كانوا زينا أحياء وأمواتا، أعني زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، وهؤلاء القوامون بالقسط، وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٢٨٨ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبي الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادي قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك قلت: أنا أتبعك، فمضى معي فدخلنا عليه، وأحد النظر اليه وقال: هكذا تدخل بيوت الانبياء وأنت جنب؟! قال: أعوذ بالله من غضب الله وغضبك فقال: أستغفر الله ولا أعود.

وروى ذلك أبو عبد الله البرقي عن بكير.

قوله: وأحد النظر اليه

أحد - بفتح الهمزة وتشديد الدال - من الحداد بمعنى التحديد والتحديد: كأنه نظر اليه وهو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما في أبي بصير المرادي، ولكنه ليس يوجب القدح فيه، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم في الحياة وبعد الوفاة حكمه حكم المسجد. والسيد بن طاوس أجاب عنه في اختياره بأن في الطريق ضعفا، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت: وهذا الجواب ركيك سخيف كما ترى، والحق ما قلناه فلا تكن من المتكلفين.

٢٨٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، وعبد الله بن محمد الاسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، واخبرني أنك ضمنت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك قال: صدق.

قال فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فمالي ألسنت كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قال: قلت اضمنها على آباءك وسميتهم واحدا واحدا، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قد فعلت، قال: قلت فاضمنها لي على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت.

٢٩٠ - الحسين بن إشكيب، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وابي العباس، قال: بينا نحن عند أبي عبد الله اذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد لله الذي لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام: فظننت انه يعرض بأبي بصير.

٢٩١ - حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال عليك بالاسدي، يعني أبا بصير.

قوله: فظننت أنه يعرض

يعرض بالتشديد على صيغة المضارع المعلوم من التعريض.

قوله: يعني أبا بصير

كلام شعيب العرقوفي، وهو ابن اخت أبي بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف، ثقة عين ممدوح جليل المنزلة، من أصحاب أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتفقا.

وقد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طائوس في اختياره.

٢٩٢ - حمدان، قال حدثنا معاوية، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها؟ قال: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوجت ولها زوج قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: اني سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التي تزوجت ولها زوج، قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل، قال: فمسح على صدره وقال: ما أظن صاحبنا تناهى حكمه بعد.

وهو أول النصوص على جلاله أبي بصير الاسدي المكفوف في الثقة والفقه والعلم وصحة الحديث وارتفاع المرتبة.

وبالجملة قول رهط من المتأخرين في رميه بالضعف والوقف مما لا مأخذ له أصلاً، وهو المرادي كلاهما ثقتان صحيحا الحديث، وسيجيء في الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما والاقرار لهما بالفقهاء.

بل الحق أن الاسدي أحق باستصباح حديثه من المرادي، لشهادة النجاشي له بانه ثقة وجيه. وعدم توثيقه للمرادي، ولسلامته عن الذم في الروايات والايخبار فلا تكن من الغافلين.

قوله: عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير

أي المرادي كما يصرح به في الحديث الآتي.

قوله: فظهر عليها

أي فعلت زوجها عليها وأثبت عند الحاكم زوجها له.

قوله: فمسح على صدره

انما مسح على صدره عند قوله: هذا، لان الصدر موضع العلم.

قوله: تناهى حكمه بعد

اما بكسر الحاء المهملة واسكان اللام بمعنى العلم، أو بضم الحاء وتسكين

٢٩٣ - علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العرقوفي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي، قال: قال لي والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد، وقال بيده على صدره يحكّها: اظن صاحبنا ما تكامل علمه.

٣٩٤ - علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان

الكاف بمعنى كمال العلم والحكمة كما في (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا)^(١).

وحيث أن هذا الحديث كان في زمان الصادق عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام، لم يكن يومئذ اماماً، وعلم الامام انما يتكامل فيضانه من المبدأ الفياض على قلبه حين ما تصل نوبة الامامة اليه. فمعنى كلام أبي بصير: ان صاحبنا أبا الحسن عليه السلام اذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه ولم يبلغ نهاية الكمال واتمام بعده، بل انما يبلغ النهاية عند ما تنتقل اليه الامامة. ويرد عليه أن الامر وان كان كذلك الا أن ملكة العصمة عاصمة للنفس باذن الله تعالى عن الوقوع في الخطأ.

فالحق أن يقال: ان قول أبي الحسن عليه السلام فيما اذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأساً أن لها زوجاً، وقول ابي عبد الله عليه السلام فيما اذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها ونكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها بيينة شرعية، فالقولان غير متدافعين. والسيد بن طاوس في الجواب عن الحديث تجشم القدح في الطريق لمطالبه^(٢) باتصال السند واعتباره، وفيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

(١) سورة الشعراء: ٨٣

(٢) وفي « م » بالمطالبة

قال: خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر الى الحيرة أو الى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادي: أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لا طرده، فقال لي ابن أبي يعفور: دعه قال: فجاء حتى شغر في أذنه.

قوله: الى الحيرة أو الى بعض المواضع

قال في المغرب: الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر وهي على رأس ميل من الكوفة.

وفي القاموس: ان الحيرة بالكسر كربلا أو موضع بها ^(١).

وفي النهاية الاثرية: الحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ^(٢).

قوله: لو ظفر بها لاستأثر بها

الكلام فيه نظير ما سبق في « لاشتمل عليها بكسائه »

وقال السيد بن طاوس: مقتضاه أن الصادق عليه السلام لو ظفر بالخلافة لاستأثر بها وان لم يصرح بالصادق عليه السلام لكن الظاهر هذا. ثم قال: أقول ان هذا حديث حسن السند، وانما القول في متنه حسب ما أسلفت.

قلت: سنده صحيح ومحمد بن أحمد بن الوليد، هو محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر الكوفي الحداد الثقة النقي الحديث، وقد أسلفنا تحقق حاله في الحواشي.

قوله: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه

غفى غفوا نام أو نعس، وكذلك أغفى إغفاء. وشغر الكلب يشغر بالفتح فيهما من باب منع رفع رجله فبال.

(١) القاموس: ٢ / ١٦ وفيه وحيران

(٢) نهاية ابن الاثير: ١ / ٤٦٧

٢٩٥ - حمدويه و ابراهيم قال: حدثنا العبيدي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أقرئ امرأة كنت أعلمها القرآن، قال: فمازحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام، قال، فقال لي: يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، وغطا وجهه، قال، فقال لي: لا تعودن اليها.

٢٩٦ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم، فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد وكان

وفي القاموس: رفع احدى رجليه ليبول بال أو لم يبل ^(١).

قوله: فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم

قلت: وقيل: اسم أبيه القاسم، وأما يحيى بن القاسم الازدي الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الازدي المكفوف يحيى بن القاسم، وهو أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام. وقيل فيه: انه كان واقفيا.

والشيخ ذكرهما كليهما في كتاب الرجال ^(٢) وليا من غير فصل، وكذلك السيد المكرم جمال الدين احمد بن طوس في كتابه واختياره.

وأبو عمرو الكشي روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدي واقفي، وأنه روى عن أبي بصير الاسدي يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام. وروى الكشي أيضا في حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدي رجع عن الوقف، وأوردهما السيد بن طوس في اختياره.

ثم ان رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناء على وهمهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل في أبي بصير الاسدي

(١) القاموس: ٢ / ٦٠

(٢) رجال الشيخ: ص ٣٦٤

مولى لبني أسد وكان مكفوفاً، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو: فلا لم يتهم، ولكن كان مخلطاً.

المكفوف أنه واقفي، وان هو الازور واختلاق، ولذلك لم يورد ابو الحسين أحمد ابن الغضائري فيه طعنا وغميزة فليعلم.

قوله: وسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: اما الغلو فلا

قلت: كما من الاختلاق اتهمه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته الى الواقفة أليس قد قال النجاشي: أن أبا بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف مات سنة خمسين ومائة^(١)؟ وكذلك الشيخ في كتاب الرجال قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبي بصير الاسدي مولاهم كوفي تابعي مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام^(٢)؟

وقال في الفهرست: يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلاء عنه^(٣) ومات سنة خمسين ومائة ومولانا أبو عبد الله الصادق عليه السلام قبض بالمدينة في شوال، وقيل: في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان وأربعين ومائة. وقبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السلام مسموماً ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل: لخمس خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة. فيكون أبو بصير يحيى بن أبي القاسم قد توفي بعد الصادق عليه السلام لسنتين وقبل الكاظم عليه السلام بثلاث وثلاثين سنة أو احدى وثلاثين سنة.

(١) رجال النجاشي: ٣٤٤

(٢) رجال الشيخ: ٣٣٣

(٣) الفهرست: ٢٠٧

والواقفة هم الذين بعد الكاظم عليه السلام ذهبوا الى الوقف عليه وقالوا: انه حي لم يموت وأنه الامام القائم، ولم يقولوا بامامة مولانا الرضا علي بن موسى عليه السلام.

فاذن الطعن في أبي بصير بالوقف من باب الجهل بأحوال الرجال، ونسبة ذلك الى الشيخ في كتاب الرجال في باب أصحاب أبي عبد الله، أو في باب أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام أيضا اختلاق وافتراء عليه، وما وقع إلينا من نسخ كتاب الرجال غير موجود في شيء منه ما يدل عليه أصلا.

وأقول: لعل منشأ التباس الامر على القاصرين؛ أن يحيى بن القاسم أبا بصير الاسدي، ويحيى بن القاسم الحذاء الازدي رجلان ذكرهما الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ولاء، وكذلك السيد بن طاوس في كتابه وفي اختياره، وقد قيل في يحيى بن القاسم الحذاء الازدي: أنه واقفي، فظن أنهما واحد فنسب الى أبي بصير الاسدي أنه مرمي بالوقف.

فأما ما رواه أبو عمرو الكشي في الكتاب عن حمدويه عن بعض أشياعه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدي واقفي، وأنه عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: ان جاءكم من يخبركم أن ابني هذا - يعني به أبا الحسن موسى عليه السلام - مات ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا.

ففيه أولا أن في الطريق الحسن أو الحسين بن قياما وهو واقفي عنيد ملعون لا يعبأ بروايته. وثانيا أن معنى كلام الصادق عليه السلام على تقدير صحة الرواية: ان من جاءكم يخبركم أن ابني موسى مات في زمني كما مات ابني اسماعيل فلا تصدقوه، فانه امام الخلق بعدي. وليس المراد أنه الامام المهدي القائم المعهود بعدي.

وبالجملة جلاله أبي بصير الاسدي يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر

٢٩٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لإذن، قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال: أف أف ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك.

في علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوفى قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالاسدى يعني أبا بصير.

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله: لو كان معنا طبق لإذن

في القاموس: الطبق محركة غطاء كل شيء والذي يؤكل عليه، ومن الناس والجراد الكثير، أو الجماعة كالطبق بالكسر ومنه (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ) ^(١).

وفي مفردات الراغب: ذلك اشارة الى أحوال الانسان من ترقيه في أحوال شتى. وقيل: لكل جماعة متطابقة في أمر طبق ^(٢)، وقيل: الناس طبقات ^(٣).

وفي الصحاح: الطبق واحد الاطباق، ويقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد، أي جماعة وطبقات الناس منازلهم في مراتبهم ^(٤).

وفي مجمل اللغة: الطبق الحال.

قال ابن الاثير: وقيل: الطبق المنزلة والطبقات المنازل والمراتب ^(٥).

(١) القاموس: ٣ / ٢٥٥ والاية سورة الانشقاق: ١٩.

(٢) وفي المصدر: لكل جماعة متطابقة هم في أم طبق.

(٣) مفردات الراغب: ٣٠١

(٤) الصحاح: ٤ / ١٥١٢

(٥) نهاية ابن الاثير: ٣ / ١١٤

٢٩٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنات، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت: تقدرون أن تحبوا الموتى وتبرءوا الاكمه والابرص؟ فقال لي: باذن الله.

ويوم مطبق اذا أطبق الغيم السماء وطبقها وغطاها، والطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه ونحوها.

وكلام أبي بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعاني، فمعناه لو كان معنا جماعة لأذن لنا، أو لو كان معنا حال أو منزلة لأذن لنا، أو لو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما في دينه لأذن لنا من باب التقية والخوف.

وأما أنا فحيث أني رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك في ديني فلم يؤذن لي.

فهذا فيه حزازة من سوء الادب غير مفضية الى الخروج عن سبيل الدين.

فأما اذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شيء من الهدايا لأذن لنا، فهو كما قال السيد بن طاوس في اختياره: ما أبعد هذا من الحق والحجة ^(١) من القول، أين مناسبة هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السلام وجلالة قدره، نعوذ بالله من اتباع الهوى والوقوع في الفتنة ونستعين.

قوله: عن مثنى الحنات

الذي يظهر من الكتاب في هذا الموضوع ومما قد سبق في ترجمة زارة أن أبا بصير هذا هو الليث المرادي الضرير، والمشهور أنه الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف، وعندني أن القصة وقعت لهما كليهما.

وقال علي بن أحمد العقيلي: يحيى بن القاسم الاسدي مولاهم ولد مكفوفاً،

(١) وفي نسخة « م » وأسمجه من القول.

ثم قال ادن مني فمسح على وجهي وعلى عيني، فأبصرت السماء والارض والبيوت، فقال لي: أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت.

في أبي بصير عبد الله بن محمد الاسدى

٢٩٩ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد ابن الحسين، عن احمد بن الحسن الميثمى، عن عبد الله بن وضاح، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة في القرآن؟ فغضب وقال: انا رجل تحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألني عن القرآن، فلم أزل أطلب اليه وأتضرع حتى رضي، وكان عنده رجل من اهل المدينة مقبل عليه. فقعدت عند باب البيت على بتي وحزني، اذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندي، وقال لي سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتني مما قد خرجت من هيئة لم تقل لي سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا اذا أمرتم.

في عبد الملك بن أعين أبي الضريس

٣٠٠ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن أبي نصر، عن

رأى الدنيا مرتين؛ مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال: انظر ما ترى؟ فقال: أرى كوة في البيت وقد أرائها أبوك من قبلك.

في عبد الملك بن أعين أبي الضريس

أبو الضريس بضم الضاد المعجمة على التصغير.

قال في القاموس. وكزبير علم^(١).

(١) القاموس: ٢ / ٢٢٥

الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم ابو عبد الله مكة، فسأل عن عبد الملك ابن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلى هاهنا، ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه.

والصدوق أبو جعفر بن بابويه - رضوان الله تعالى عليه - في مسندة كتاب من لا يحضره الفقيه في ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: وكنيته أبو ضريس وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه ^(١). وذلك أدل دليل على علو مرتبته وارتفاع منزلته فيعرف.

قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة

قلت: الظاهر أن لفظة « من » سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك وأبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسندة الفقيه فيعلم.

قوله: فقال لا، ولكن صلى هاهنا

ولكن صلى اما أنه تنمة كلام الامام عليه السلام، ورفع يده أول كلام زرارة، وصلى بمعنى تلا السابق في السابقة: وهو مأخوذ من الصلا بالفتح والقصر أي الظهر من الانسان. أو من كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذئب وشماله، وهما صلوان، والمصلي تالي السابق مطلقا.

أو في الفرس على الحقيقة، وفي الانسان على الاستعارة، يقال: صلى الفرس المصلي، وهو الذي يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الاول.

يعني عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يمت، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، وفرحا أبديا عقلا نيا، ولكنه بموته الظاهري

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٩٧

٣٠١ - علي بن الحسن، قال: حدثني علي بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك، فصيره في ثقل محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله: أما رأيته يعني في النوم؟ فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله مثل أبي الضريس لم يأت بعد.

الجسداني هاهنا.

وفي نسخ عديده « ما هنا » بالميم مكان الهاء، أي في هذه النشأة البائدة البائرة صلى، أي تلا من سبقه في السباق الى الحياة الحقيقية العقلية والبهجة الحققة الالهية. وفي بعض النسخ « صلى هنيئة هنا » أي تلا السابق في السباق هنا شيئاً يسيراً، واما أنه أول كلام زرارة وصلى هاهنا أي أتى هاهنا بالصلاة. والمعنى أنه عليه السلام قال بلسانه لا: أي لم يمت عبد الملك ولكنه عليه السلام صلى في هذا الموضع ورفع يده بعد الصلاة ودعا لعبد الملك واجتهد في الدعاء له، وترحم عليه كما يترحم على الميت ويدعا له، فعلم من فعله عليه السلام أنه انما عني بقوله لا نفى الموت الحقيقي واثبات الحياة الابدية الحقيقية، ولم يعن به نفى الموت الظاهر الجسماني، فليفقه.

قوله عليه السلام: فصيره في ثقل محمد صلواتك عليه

ثقل الرجل - بالتحريك - حشمه أي قرابته وعياله ومن يغضب له ويذب عنه، اذا أصابه أمر ونزلت به ملامة، وثقل المسافر متاعه وأهل حزانته.

يعني عليه السلام: ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك، فاجعله من حشم محمد صلى الله عليه وسلم وأهل حزانته صلواتك عليه وآله، وصيره يوم القيامة في زمريهم ومن جملتهم ^(١).

(١) وفي « ن » جماعتهم.

٣٠٢ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: ان جعفرا نحر في الجنة وضريس اسم شيطان.

في حمران بن أعين

٣٠٣ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام اني أعطيت الله عهدا، لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك، قال، فقال لي: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

٣٠٤ - محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبي عمير، عن عدة من اصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا.

٣٠٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينه،

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزرارة: أما رأيته؟ يعني أبا ضريس في النوم، قال زرارة فتذكرت من حالي فقلت: لا فقال عليه السلام: سبحان الله مثل أبي الضريس لم يأت بعد؟! وهو تعريض لزرارة.

في حمران بن أعين

قوله: أن الحكم بن عيينه

الدائر على الالسن في المشهور مطابقا لما في المغرب والقاموس وغيرهما من

يروى عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي عليه السلام في أية مسأله فلا يخبرنا.
قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علينا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان
وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا، ثم قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغة « عيينة » بيايين مثنائين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون.
وقال العلامة - رحمه الله تعالى - في الايضاح والخلاصة ^(١) وطابقه الحسن ابن داود في كتابه
« الحكم بن عتيبة » بالتاء المنقطة فوقها نقطتين بعد العين والياء المنقطة تحتها نقطتين والياء
المنقطة تحتها نقطة، وكذلك ضبطه بعض علماء العامة أيضا.

قوله: يروى عن علي بن الحسين عليه السلام

يعني قال حمران بن أعين: ان الحكم كان يروي عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي
عليه السلام في أية مرتبة ومنزلة يصح أن يسأل عنها ويستخبر عن درجتها، ولكن كان لا يخبرنا بذلك.
فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقة الامر، فقال عليه السلام: ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا ولا نبيا
بل كان محدثا، منزلته في هذه الامة في العلم المنزل على قلبه باذن الله سبحانه منزلة آصف بن
برخيا صاحب سليمان، وخضر صاحب موسى عليه السلام في الامم السابقة، وان كان علي عليه السلام
منزلته أعلى من منزلتهما وأعظم، ثم قال عليه السلام في تأويل ما في التنزيل الكريم (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**) ولا محدث الاية ^(٢).
ثم قال حمران: واذ ذكرت ذلك لأبي جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن
عيينة.

(١) الخلاصة: ٢١٨

(٢) رجال ابن داود: ٤٤٩

(٣) سورة الحج: ٥٢

٣٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان حمران كان يقول نمد الحبل، من جاوزه من علوى وغيره برئنا منه.

٣٠٧ - حدثني محمد بن الحسن البرنابي، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن العلاء بن رزين القلاء، عن ابي خالد الاخرس، قال قال حمران بن أعين، لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أي حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ما ذا يا حمران؟ قال: تحبيني ما أنا؟ قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

٣٠٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد، فدخلت سرادقا لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم، فعرفت برأبي أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه، فرد السلام علي، فجلست بين يديه والحمام خلفه.

فقال: امن بني أعين أنت؟ فقلت، نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: انما عرفتك بالشبه، احج حمران؟ قلت: لا وهو يقرئك السلام، فقال: انه من المؤمنين حقا لا

ويحتمل أن يكون أبو جعفر كنية للحكم أيضا، وان كان يكنى أبا محمد فيكون المعنى: اني ذكرت قول أبي جعفر عليه السلام للحكم فعمجب منه، والله سبحانه أعلم.

قوله: نمد الحبل من جاوزه

يعني نحن نمد حبل الدين الحنيف القويم والصراط السوي المستقيم، من لدن رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب، ثم الائمة الاوصياء الطاهرين من ولده الى الامام الثاني عشر المهدي القائم الموعود، فمن جاوز هذا الحبل علويا كان أو غير علوي تبر أنا منه.

يرجع أبدا، اذا لقبته فاقترئه مني السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينة عني أن الاوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمدته وأستعينه، فقال: هو أحمد وأستعينه، فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامي.

٣٠٩ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد ﷺ.

٣١٠ - وبهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد ﷺ فان خلطوا في ذلك بغيره ردهم اليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم.

٣١١ - اسحاق بن محمد قال: حدثنا علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن، وأما جويرية فنزديق لا يعلم أبدا، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

٣١٢ - يوسف بن السخت قال: حدثني محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب،

قوله: حدثني محمد بن جمهور

قال النجاشي - رحمه الله تعالى - في كتابه: محمد بن جمهور أبو عبد الله القمي ضعيف الحديث فاسد المذهب وقيل فيه أشياء الله أعلم بما من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام^(١). وكذلك الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن

(١) رجال النجاشي: ٢٦٠

عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجة فصرت الى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أره فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يجتمع، فقال: هلم إلي! ثم قال: يا غلام أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا والله لا تخبره.

الى هنا انتهى الجزء الثاني ويتلوه في الجزء الثالث حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

الرضا عليه السلام قال: محمد بن جمهور العمي عربي بصري غال ^(١).

وقال في باب لم: محمد بن الحسن بن جمهور العمي، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه ^(٢).

وهذا يدل على التعدد، ولكن في الفهرست قال، محمد بن الحسن بن الجمهور العمي البصري له كتب، جماعة منها كتاب الملاحم، وكتاب صاحب الزمان وله الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام، وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. ثم ذكر طريقه اليه بالاسناد عن العمركي بن علي عن محمد بن جمهور ^(٣).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور ومحمد بن جمهور واحد، وهو العمي البصري. وايراده مرة أخرى في باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطة قليل، والله سبحانه أعلم.

(١) رجال الشيخ: ٣٨٧

(٢) رجال الشيخ: ٥١٢

(٣) الفهرست: ١٧٢

اِخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

المَعْرِفَةُ بِرِجَالِ الكُتُبِ

لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

الجزء الثالث من الاختيار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الاكرمين وسلم تسليما

٣١٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن عمه رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدت أحدا اخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله ابن ابي يعفور وحران بن أعين، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدا.

٣١٤ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عن أخبره عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حران مؤمن لا يرتد أبدا، ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا.

في بكير بن أعين

٣١٥ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين، قالوا: إن أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاه بكير بن أعين، قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وبين أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

٣١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة.

والحسن بن جهم بن بكير، عن عمه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيرا وقد فعل فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث السن، فقال: اني اقول إن شاء الله.

في بكير بن أعين

قوله: فذكر بكير بن أعين

فذكر على صيغة المعلوم، أي فذكر أبو عبد الله عليه السلام بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيرا. أو على ما لم يسم فاعله، أي فذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بكير فقال عليه السلام رحم الله بكيرا وقد فعل، أي وقد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محالة بإيمان وإيقانه وهداه وتقواه.

أو هو شهادة منه عليه السلام بأن الله تعالى قد رحم بكيرا بما عنده عليه السلام من العلم الذي ورثه عن آباءه الصادقين باذن الله سبحانه.

قوله (ع): فقال اني أقول

« فقال » كلام أبي عبد الله عليه السلام والقائل بكير، وقوله « أني أقول إن شاء الله »

في بنى أعين: مالك وقعب

- ٣١٧ - قال علي بن الحسن بن فضال: قعب بن أعين أخو حمران مرجئ.
٣١٨ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، قال: كان لهم غير زارة واخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الامر؛ مالك وقعب.

في قيس بن رمانة

- ٣١٩ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني علي بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت اليه الدين وخفة المال، قال، فقال: أيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فاشكو اليه وعد إلي.
قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني، ثم رجعت اليه، فقال لي: ارفع المصلى

يعني عليه السلام فنظرت ذات يوم الى بكير وكنت يومئذ حديث السن، فقال لي اني أقول إن شاء الله أي اني سأقول بك وبامامتك وأدين الله بولايتك واتباعك إن شاء الله تعالى.
قلت: وانما قال ذلك لما قد كان مولانا الباقر عليه السلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه السلام، وأنه يدرك زمانه ويقول بامامته ويدين الله تعالى بولايته واتباعه.

في بنى أعين: مالك وقعب

قوله: قعب بن أعين أخو حمران مرجئ

« مرجئ » على صيغة المفعول: اما من المهموز، أو من الناقص،
يعني أن قعب بن أعين ليس هو من الموقنين والمتقنين والمستيقنين الذين يستوجبون الجنة بايقانهم واستيقانهم. بل أنه من الذين ذكرهم الله بقوله (**وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ**)^(١)

(١) سورة التوبة: ١٠٦

وخذ الذي تحته، قال: فرفعته فاذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً، قال، فقال لي: خذها ولا تخبر أحد بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فاذا هي ثلاث مائة دينار.

في مفضل بن قيس بن رمانة

٣٢٠ - محمد بن ابراهيم العبيدي، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالي، فقال يا جارية هاقي ذلك الكيس! هذه أربعمائة دينار وصلني أبو جعفر أبو الدوانيق بها، خذها فتفرّج بها، قال: قلت جعلت فداك ما هذا دهري، ولكني أحببت أن تدعو الله تعالى لي، قال، فقال: اني سأفعل. ولكن اياك أن تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم.

٣٢١ - محمد بن بشير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي أحمد وهو ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، وكان خياراً.

٣٢٢ - حدثني طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: أخبرني العباس بن عامر، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي وسألته

في مفضل بن قيس بن رمانة

قوله: ما هذا دهري

أي ما هذا عادي، أو ما هو قصدي وهمتي.

فقد ذكر في القاموس: الدهر بمعنى العادة، وبمعنى الهمة، وبمعنى الغاية ^(١).

وفي النهاية الاثيرية: ما ذاك دهري، وما دهري بكذا، أي همتي وارادتي ^(٢).

وفي مجمل اللغة: ما دهري كذا أي ما همتي.

(١) القاموس: ٣٣ / ٢

(٢) نهاية ابن الاثير: ١٤٤ / ٢

الدعاء، فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربع مائة دينار فاستعن به.

قال قلت: لا والله جعلت فداك ما أردت هذا، ولكن اردت الدعاء لي، فقال لي ولا ادع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم.

٣٢٣ - حمدويه، قال: حدثنا محمد عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: وكان خيرا، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن اصحابنا يختلفون في شيء، واقول: قولي فيها قول جعفر بن محمد، فقال: بهذا نزل جبريل. قال أبو احمد: لو كان شاطرا ما أخبرني على هذا الا بحقيقة.

في أبي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق

٣٢٤ - مولى بجيلة ولقبه الناس شيطان الطاق، وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه وكان صيرفيا فقال لهم: ستوق، فقالوا: ما هو الا شيطان الطاق.

قوله: قال أبو أحمد لو كان شاطرا

من الشطارة بمعنى الضلالة والجلادة. والشاطر في أصل اللغة من أعى أهله سوءا وخبثا ورداءة، فشاع تجريده عن ذلك واستعماله في كل متضلع بالامر متجلد فيه قد أعى شركائه في الصناعة بضلأته وجلادته.

يعني قال أبو أحمد - وهو ابن أبي عمير - : لو كان مفضل بن قيس شاطرا لأخبرني بالامر على التعيين وعلى الحقيقة، فكان يقول في مسألة كذا أقول كذا وأقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

في أبي جعفر الاحول

قوله: فقال لهم: ستوق

الستوق باهمال السين المفتوحة وتشديد التاء المثناة من فوق المضمومة

٣٢٥ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتا، ولكنهم يجيئونني فيقولونني لي فلا أجد بدا من أن أقول.

٣٢٦ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياء وأمواتا، بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد ابن مسلم، وأبو جعفر الاحول، أحب الناس إلي أحياء وأمواتا.

والقاف أخيرا.

قال في المغرب: ارداء من البهرج ^(١).

وفي القاموس: الستوق كتثور وقدوس، وتستوق بضم التاءين زيف مبهرج ملبس بالفضة ^(٢).

قوله (ع): ولكنهم يجيئونني فيقولونني

أي ولكن الاربعة المذكورين يجيئونني بأقاول استنكرها فيقولوني، بالتشديد من التقويل من باب التفعّل للتعدية.

أي يحملونني على القول لهم أو فيهم، فلا أجد بدا من أن أقول. أو الضمير للناس لا لهم وهذا أظهر، أي ولكن الناس يجيئونني عنهم بمناكير فيقولونني ويحملونني على القول فيهم بما يسوءهم فلا أجد بدا من أن أقول.

وفي كثير من النسخ « فيقولون لي » ^(٣) مكان « فيقولونني » وهو تحريف.

(١) المغرب: ١ / ٢٤٢

(٢) القاموس: ٣ / ٢٤٤

(٣) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

٣٢٧ - حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازراه وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه فقلت ان أبا عبد الله نهانا عن الكلام فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا ولكنه أمرني أن لا أكلم أحدا.

قال: فاذهب فأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي اذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض، وأنت ان قصوك لن تطير.

٣٢٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام مالك؟ وجعل يكلمه حتى سكن، ثم قال له: بما تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس؛

قوله: قد قطع أهل المدينة ازراه

«الازرار» بالفتح جمع زر القميص والجزيرية وغيرهما، بكسر الزاي وتشديد الراء. وقطع ازراه كناية عن اتعاب السؤال والمناظرين اياه لكثرتهم وتهجمهم عليه، ومنهم من جذبه عن اليمين، ومنهم من جذبه عن الشمال يسئلونه ويجيبهم.

«وهو دائب» مشدودة بالمناظرة والمجادلة والسؤال والجواب، يقال: دأب في عمله يدأب من باب منع، دؤب بالضم فهو دائب، أي جد وتعب، فهو مجد تعبان.

ومنه في التنزيل الكريم (**وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ**) ^(١) أي مجدين في المسير غير منقطعين عن السير لتدبير الكائنات في عالم الكون والفساد.

(١) سورة ابراهيم: ٣٣

ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام خاصمهم بكذا وكذا.

وذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد اماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمونها، أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة لا والله فيك المشية، فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا.

٣٢٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الانباري، عن أبي مالك الاحمسي، قال: حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعديني على فخذة ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمونها،

قوله: ثم يلقمونها

يلقمونها القاما من باب الافعال، أو يلقمونها تلقيما من باب التفعيل.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفترى

على صيغة المجهول، أي أفظن.

قوله: لا والله فيك المشية

أي ولا لله يصح فيك مشية في ادخالك الجنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: ويتناول البضعة

بكسر الباء أي الشيء اليسير من الطعام، وكذلك كل قطعة يسيرة من الشيء

أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، ولا يكون له فيك شفاعة، فتترك مرجئ فيك لله المشية وله فيك الشفاعة.

قال: وقال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبا جعفر ان امامك قد مات فقال أبو جعفر: لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم.

٣٣٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرني أحمد بن صدقه، عن أبي مالك الاحمسي، قال: خرج

فهي بضعة منه، وفي العدد ما بين الثلاث والتسع بضع، واما القطعة من اللحم فهي بضعة بالفتح.

قال ابن الاثير في النهاية: وفي الحديث « فاطمة بضعة مني » البضعة بالفتح القطعة من اللحم، ومنه الحديث « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحدة بضع وعشرين درجة » البضع في العدد بالكسر، وقد يفتح، ما بين الثلاث الى التسع، وقيل: ما بين الواحد الى العشرة، لأنه قطعة من العدد ^(١).

وقال الجوهري: تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا، فاذا جاوزت لفظ العشر [ذهب البضع] لا تقول بضع وعشرون ^(٢).

وهذا يخالف ما جاء في الحديث.

قوله رضي الله تعالى عنه: أفتراه

افتراه على ما لم يسم فاعله بمعنى الظن، ومفعولاه الضمير والجملة الفعلية بعده، والمعنى أفتظنه كان الخ.

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ١٣٣

(٢) الصحاح: ٣ / ١١٨٦

الضحاك الشاري بالكوفه، فحكم وتسمى بإمرة المؤمنين: ودعا الناس الى نفسه، فأناه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: جاع! قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من ديني وسمعتك تصف

قوله: الضحك الشارى

الشاري واحد الشراة - بضم المعجمة وتخفيف الراء - وهم الخوارج لعنهم الله تعالى، سموا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالحنة. عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم وبغيهم وخروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام وعتوهم في المقاتلة، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم، كما في (**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**)^(١) ثبتنا الله تعالى على جادة الحق في صراط المستقيم.

قوله: فحكم

بالتخفيف من الحكومة.

قوله: فقال لهم جاع^(٢)

بالجيم والعين المهملة المشددة وربما يخفف.

وفي طائفة من النسخ « جاخ » بتشديد الحاء المعجمة مكان العين، وقد يخفف والجمعجة بالقوم الصياح بهم والتضييق عليهم.

في القاموس: جع فلانا رماه بالطين، والجمعجاء معركة الحرب ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء، والجمعجة صوت الرحى ونحر الجزور وأصوات الجمال اذا اجتمعت، وتحريك الابل للإناحة، أو للنهوض والقعود على غير طمأنينة، وأسمع جمعجة ولا أرى طحنا يضرب للجبان يوعد ولا يوقع، وللبخيل يعد ولا ينجز، وتجمعج ضرب بنفسه الارض من وجع^(٣).

(١) سورة آل عمران: ٢١ وسورة التوبة: ٣٤ وسورة الانشقاق: ٢٤.

(٢) وفي المطبوع من الرجال: جانح

(٣) القاموس: ١٣ / ٣

العدل فأحببت الدخول معك! فقال الضحاك لأصحابه: ان دخل هذا معكم نفعكم.
قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك، فقال: لم تترأتم من علي بن أبي طالب واستحللتهم
قتله وقتاله؟ قال: لأنه حكم في دين الله، قال: وكل من حكم في دين الله

وفيه: جخ تحرك من مكان الى آخر، وبرجله نسف بها التراب، وجخجخ كتم ما في نفسه
ونادى وصاح وقال جخ جخ ودخل في معظم الشىء وفلانا صرعه والليل تراكم ظلامه وجخ
بمعنى بخ^(١).

وفي مجمل اللغة: جخجخ الرجل اذا كتم ما في نفسه، ويقال: بل الجخجخة أن يهمر ولا
يكون لكلامه جهة، وجخ الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان، وفي الحديث « كان اذا صلى
جخ » والجخجخة الصياح والنداء، وجخجخ فيهم أي صح بهم وناد فيهم وتحول اليهم، وجخ
اذا اضطجع ولزم الارض، وجخجخ جن.

والجمعجة صوت الرحي تقول: أسمع جمعجة ولا أرى طحنا، والجمعجاع مناخ السوء، ويقال:
جمعجته اذا أزعجته، ومنه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما الله تعالى أن جمعج بالحسين
صلوات الله عليه.

وفي النهاية الاثرية: والجمعجاع أيضا المكان الضيق الخشن، ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى
عمر بن سعد: أن جمعج بالحسين وأصحابه، أي ضيق عليهم المكان^(٢).

وفي صحاح الجوهري: يعني أحبسه وقال ابن الاعرابي: يعني ضيق عليه قال: والجمعج
والجمعجاع الموضع الضيق الخشن، والجمعجة التضييق على الغريم في المطالبة^(٣).

قوله: لأنه حكم

بالتشديد من التحكيم.

(١) القاموس. ٢٥٨ / ١

(٢) نهاية ابن الاثير: ٢٧٤ / ١

(٣) الصحاح: ١١٩٦ / ٣

استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لا دخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطي، على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا.

قال: فاشار الضحاك الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه، فقال: ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به! فضربوا الضحاك بأسيا فهم حتى سكت.

٣٣١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن ابي مالك الاحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج اليه، فأناه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص باهله.

فقال الشاري: وددت اني رايت رجلا من اصحابك اكلمه؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه فقطعه سائلا ومجيبا، فقال الشاري لأبي

قوله: حتى سكت

يعني حتى مات. قال في القاموس: سكت مات ^(١).

قلت: وأصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، ويعبر عن الموت بالسكون لأنه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركة عن الحياة، لكونها أقرب لوازمها، وفي التنزيل الكريم (**وَلَمَّا سَكَتَ عَنُّ مُوسَى الْعَصْبُ**) ^(٢) أي سكن.

قال في الاساس: ومن المجاز ضربته حتى أسكته وأسكت حركته ^(٣).

(١) القاموس: ١ / ١٥٠

(٢) سورة الاعراف: ١٥٤

(٣) أساس البلاغة: ٣٠٢

عبد الله: ما ظننت ان في اصحابك احدا يحسن هكذا، فقال ابو عبد الله: ان في اصحابي من هو اكثر من هذا، قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيدي سررتك؟ قال: والله لقد سررتني والله لقد قطعته والله لقد حصرته، والله ما قلت من الحق حرفا واحدا، قال وكيف؟ قال لأنك تكلم على القياس، والقياس ليس من ديني.

٣٣٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال: حدثني الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي جعفر الاحول، قال، قال ابن ابي العوجاء مرة: أليس من صنع شيئا وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟ قال: بلى، فأجلني شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك، قال: فحججت فدخلت على أبي عبد الله ع فقال: أما انه قد هيا لك شأنين

قوله: يحسن هكذا

من الاحسان بمعنى العلم، كما في (**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) ^(١) وفي: قيمة كل امرء ما يحسنه.

قوله: فاعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب على المفعولية، ونفسه بالرفع على الفاعلية.

قوله: وهو خالقه

في بعض النسخ « فهو خالفه » بالفاء، وذلك هو الأصح الاظهر.

وأما « وهو » بالواو كما في نسخ عديدة فللعطف.

وتقدير الكلام أن من صنع شيئا وأحدثه حتى يكون ذلك من المعلوم المستبين أليس يصح أن

ذلك الشيء من صنعته؟ وأليس هو خالقه؟.

قوله (ع): قد هيا لك شأنين ^(٢)

بتسكين الهمزة بين الشين المعجمة المفتوحة والنون على تثنية الشأن، والشأن

(١) سورة آل عمران: ١٣٤

(٢) وفي المطبوع من رجال الكشي: شاتين.

وهو جاء به معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشانين قد امتلئا دودا، ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: ان كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من الاناث! فقال: هذه والله ليست من ابزارك

ملتقى قبائل الرأس والعروق التي منها يجري الدمع الى العين قاله في مجمل اللغة. ويعني بهما هنا جمجمتي الرأس.

قال في المغرب: شئون الرأس هو أصل القبائل وهي قطع الجمجمة، الواحد شان ^(١).

وقال: الجمجمة - بالضم - عظام الرأس، ويعبر بها عن الجملة ^(٢).

قوله (ع): وهو جاء به معه ^(٣)

ضمير هو المنفصل المرفوع، وضمير معه المتصل بالمرور لابن أبي العوجاء والباء في « به » للتعدية والعائد لما قد هيأه، وباء « بعدة » بمعنى في للظيفة، أو بمعنى مع يعني: وهو - أي ابن أبي العوجاء - جاء إليك بما قد هيأه لك معه في عدة من أصحابه أو معهم.

قوله: من ابزارك

بفتح الهمزة وتسكين الموحدة قبل الزاي والراء أخيرا جمع البزر، يقال: بزت القدر أي ألقيت فيها الابزار والتوابل والأفاويه، وأبزار القول وأبازيره استعارة من توابل الطعام وأفاويه الناطف لبدائع الكلام وطرائفه ولطائفه.

قال في القاموس: البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور والتابل ويكسر فيهما جمع أبزار وأبازير، والقاء الأبازير في القدر، والابزاريون من المحدثين جماعة

(١) المغرب: ١ / ٢٧٣

(٢) المغرب: ١ / ٩٤

(٣) وفي المطبوع من الرجال: وهو جاء معه.

هذه التي حملتها الابل من الحجاز، ثم قال **عائلاً**: ويقول لك أليس تزعم انه غني؟ فقل بلى، فيقول: أيكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له نعم

منهم محمد بن يحيى ^(١).

وفي المغرب: البزر من الحب ما كان للبقول، وأما الناطف المبزر فهو الذي فيه الابازير وهي التوابل جمع أبزار بالفتح عن الجوهرى ^(٢).
وفي أساس البلاغة: بزر برمتك وألق فيها الابزار والابازير، وتقول: اللحم المبزر أشهى، والنفس عليه أشرة والا فهو بجزر السباع أشبه.
ومن الحجاز مثلي لا يخفى عليه أبا زيرك أي زياداتك في القول ووشاياتك، وقد بزر فلان كلامه وتوابله، ومنه قيل للرجل المريب: البازور ^(٣) انتهى

قوله: هذه التي حملتها الابل من الحجاز

ترشيح للاستعارة، فحيث انه استعار لهذه الخرائد المونقات في الكلام الابزار والتوابل، اورد شيئاً من ملائمت الشبه بها، وهو حمل الابل اياها ترشيحاً للمجاز.

قوله: من المعقول

المعقول هنا بمعنى العقل المصدر او الاسم، كالمعسور والميسور في معنى العسر واليسر. وفي الحديث « لا يسقط الميسور بالمعسور » المصدران استعمالاً واريدهما معنى الفاعل اي اليسير والعسير على الفعيل بمعنى الفاعل.

يعني أيكون في طريق العقل عندك ان الغني في وقت من الاوقات من ليس

(١) القاموس: ١ / ٣٧١

(٢) المغرب: ١ / ٣٦ والصحاح: ٢ / ٥٨٩.

(٣) أساس البلاغة: ٣٨

فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟ فقل له ان كان الغنى عندك أن يكون الغني غنيا من فضته وذهبته وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأبي القياس أكثر واولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده؟ او من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة؟ قال، فقلت له ذلك، قال فقال وهذه والله ليست من ابرارك هذه والله مما تحملها الابل. وقيل: انه دخل على ابي حنيفة يوما، فقال له ابو حنيفة: بلغني عنكم معشر

عنده ذهب ولا فضة، والمصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسمع. قال المطرزي صاحب المعرب والمغرب في شرح مقامات الحريري: المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور للحلادة واليسر، وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول، وفي المثل ما له حول ولا معقول، ويقولون: علم معقولا وعدم معقولا، وينشد للراعي حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا.

وقال الفيروزآبادي في القاموس: عقل يعقل عقلا ومعقولا وعقل فهو عاقل^(١).

وقال أحمد بن فارس في مجمل اللغة: العقل نقيض الجهل ورجل عاقل وعقول والمعقول العقل.

وأما الجوهري فقد قال في الصحاح: وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر، وقال سيبويه: هو صفة وكان يقول: ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شيء، أو حبس وأيد وشدق قال: ويستغنى بهذا عن العقل الذي يكون مصدرا^(٢).

قوله: أو من أفاد مالا

من أفاده بمعنى اغتناه واستفاده يقال: أفدته علما أو مالا، أي أعطيته وأنلته وناولته اياه، وأفدت منه علما أو مالا، أي تناولته وأخذته واستفدته منه.

(١) القاموس: ٤ / ١٨

(٢) الصحاح: ٥ / ١٧٦٩

الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه يمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال: ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم.
ما روي فيه من الدم.

٣٣٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في جماعة من اصحابنا فلما اجلسني قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قلت: صالح، قال: اما انه بلغني انه جدل وانه يتكلم في تيم قدر؟ قلت: اجل هو جدل، قال: اما انه لو شاء ظريف من مخلصيه ان يخصمه

وقد فصلنا ذلك في المعلقات على الصحيفة الكريمة السجادية تفصيلا ^(١).

قوله: قمعتم في دبره قمعا.

قمعة قمعا ضربه بالمقمعة بكسر الميم الاولى وفتح الثانية، العمود من الحديد، أو آلة كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل، وخشبة غليظة يضرب بها الانسان على رأسه والجمع المقامع قاله في القاموس ^(٢).

ومثل ذلك في الصحاح وغيره ^(٣).

والقمع بالفتح وبالكسر وكعنب ما يوضع في فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره قاله في القاموس ^(٤).

قوله (ع): في تيم قدر

النسخ في هاتين اللفظين مختلفة، ففي عدة منها « في تيم قدر » بالتاء المثناة

(١) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: ٤٢.

(٢) القاموس: ٣ / ٧٤

(٣) الصحاح: ٣ / ١٢٧٢

(٤) القاموس: ٣ / ٧٥

فعل؟ قلت: كيف ذاك.

فقال: يقول أحبرني عن كلامك هذا من كلام امامك؟ فان قال نعم: كذب علينا وان قال لا: قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به امامك.

ثم قال انهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة، وان برئت منهم شق علي، نحن قليل وعدونا كثير، قلت: جعلت فداك فابلغه عنك ذلك؟ قال: أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية، قال: فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك فقال: صدق بأبي وأمي ما يعني من الرجوع عنه الا الحمية.

٣٣٤ - علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن مروك ابن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيت الاحول فمره لا يتكلم، فأتيته في منزله، فأشرف علي، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم، قال: فأخاف ألا أصبر.

من فوق والياء المثناه من تحت والميم، والقاف والذال المعجمة والراء.

و « التيمة » بكسر التاء واسكان الياء المنقلبة عن الهمزة الشاة التي تذبح في المجاعة والتي تكون للمرأة تحلبها في المنزل وليست بسائمة.

و « القدر » بالتحريك النجاسة، وبكسر الذال النجس، أي أنه جدل يجادل في كل شيء، ويتكلم في الشاة الميتة هل جلدتها المدبوغ طاهر.

وفي طائفة منها « في هم قدر » بفتح الهاء وتشديد الميم بمعنى القصد والهمامة والارادة، و« قدر » بضم القاف وكسر الدال المهلة المشددة على صيغة ما لم يسم فاعله.

أي أنه يتكلم ويجادل في قصد الانسان وأرادته لفعله ويقول: انه اذا كان ذلك مقدرًا واقعا بقضاء الله وقدره، لزم أن يكون الانسان غير مختار في قصده وارادته لفعله،

في جابر بن يزيد الجعفي

٣٣٥ - حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة وما دخل علي قط.

٣٣٦ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.

فيلزم أن يكون مجبورا في فعله، وهو قول الجبرية وذلك باطل، فيتعين المصير الى القول بالاستطاعة. وهذه شبهة عويصة لا سبيل الى المخرج عنها الا مما سلكتاه في كتاب الايقاضات، وفي كتاب القبسات بفضل الله سبحانه.

في جابر بن يزيد الجعفي

قال في الصحاح: جعفي أبو قبيلة من اليمين، وهو جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج، والنسبة اليه كذلك، ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي^(١).
وفي القاموس: جعفي ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حي باليمن والنسبة جعفي أيضا^(٢).
وفي مجمل اللغة لأحمد بن فارس: جعفي قبيلة والنسبة اليهم جعفي.
قلت: جعفي على فعلى بالضم وبالقصر موضع بالكوفة، أو بالسواد قريبا من الكوفة.

(١) الصحاح: ٤ / ١٣٣٧

(٢) القاموس: ٣ / ١٢٣

٣٣٧ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فاذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء واذا هو يقول: حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي عليه السلام، قال، فقال الناس: جن جابر جن جابر.

٣٣٨ - آدم بن محمد البلخي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان، قال: حدثني الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) ^(١) ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله.

قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ: انه كوفي مات سنة تسع وستين ومأتين، وصلى عليه جعفر المحدث الحمدي ودفن في جعفي ^(٢)

قوله (ع): لا تحدث به السفلة

السفلة بفتح السين وكسر الفاء جمع وليس بواحد، يقال: قوم سفلة وفلان من السفلة، ولا يقال هو سفلة.

قال في المغرب: السفل خلاف العلو بالضم والكسر فيهما، وقوله قلب الرداء أن يجعل سفلاه وأعلاه الصواب أسفله، وسفل سفولا خلاف علا من باب طلب، ومنه بنت بنت وان سفلت، وضم الفاء خطأ لأنه من السفالة الخساسة.

ومنه السفلة لخساس الناس وأراذلهم، وقيل: استعيرت من سفلة البعير وهي

(١) المدثر: ٨

(٢) رجال النجاشي: ٢٥٩ - ٢٦٠ ط طهران.

٣٣٩ - جبريل بن أحمد، حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال ممن؟ قلت: من جعفى، قال: ما أقدمك الى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال، قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا، أيحل لي ان اكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج.

قال ودفع إلي كتابا وقال لي: ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، واذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثم دفع إلي كتابا آخر، ثم قال وهاك هذا فان حدثت بشيء منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي.

٣٤٠ - جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكنانى، عن ذريح

المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما

قوائمه، ومن قال السفلة - بكسر السين وسكون الفاء - فهو على وجهين: أن يكون تخفيف السفلة كاللبننة، وجمع سفيل كعليه في جمع علي، والعامية تقول: هو سفلة من قوم سفل وقد انكروا قوله.

ووجه الله وأمانة الله من إيمان السفلة يعني الجهلة الذين يذكرونه وقال أبو حنيفة يعني الخارجة ^(١) انتهى كلام المغرب.

قيل: وسئل أبو حنيفة عن السفلة فقال: هو كافر النعمة، وعن أبي يوسف من باع دينه بدنياه، وعن الاسمعي: من لا يبالي بما قال وقيل فيه.

(١) المغرب: ١ / ٢٥٤

روى؟ فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة؟ فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، او قال: اذاعوا.

٣٤١ - جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوان وعر أجرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وان أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا والله الشرك بالله العظيم.

قوله: سألته بجمع

كأنه كان السؤال يجمع وهو المزدلفة مرة ثانية بعد المرة الاولى، فلذلك قال: فسألته الثالثة، وفي نسخة « الثانية » مكان « الثالثة » فيكون السؤال أولاً بجمع.

قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد

« مستصعب » بكسر العين المهملة من استصعب عليه الامر أي صعب. و « أمرد » بالراء واهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة والمرادة، بمعنى الشرود والشدة، والمراد من الرجال العاتي الشديد، والمتمرد هو الشارد الشديد الشرود، والامرود من لا حية له. وفي أساس البلاغة: من المجاز جبل متمرد وجبال متمردات وشجرة مرداء لا ورق لها^(١). والامرود من الحديث كناية عن التمام المحض والصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الازدهان الضيقة القاصرة، والمتباذخ المتمرد مغزاه على الفطن الكليلة الخامدة.

(١) أساس البلاغة: ٥٨٨

٣٤٢ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني.

و « ذكوان » على فعوال بزيادة الواو والالف من الذكارة، باعجام الذال قبل الكاف والراء بعد الالف من الذكورة، أو من الذكر بالكسر والذكرة بالضم بمعنى الصيت والشرف والشدّة والصعوبة.

قال ابن الاثير في النهاية: الذكارة بالكسر من الطيب ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود، وهي جمع ذكر والذكورة مثله، ومنه الحديث « وكانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً » هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر، والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران.^(١)

وفي أساس البلاغة: له ذكر في الناس، أي صيت وشرف، وذكور الطيب ما لا ردع له^(٢). وفي القاموس: الذكر بالكسر الصيت كالذكرة بالضم الشرف، والمذكر من السيف ذو الماء، ومن الايام الشديد الصعب^(٣).

وفي طائفة من نسخ الكتاب « ذكوان »^(٤) على فعالان بزيادة الالف والنون من الذكا بالقصر أو الذكاء بالمد، وهو سطوع رائحة المسك وتمام تزوعها وارتفاع لهيب النار واشتعال ضوئها. قال في القاموس: ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد، عن الزمخشري، واستذكت

(١) نهاية ابن الاثير: ٢ / ١٦٤

(٢) أساس البلاغة: ٢٠٥

(٣) القاموس: ٢ / ٣٥

(٤) كما في المطبوع من رجال الكشي.

٣٤٣ - جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة
المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو

اشتدت لهبها، وبالضم غير مصروفة الشمس، وابن ذكاء بالمد الصبح ومسك ذاك وذكية ساطع
ريحه (١).

وفي المغرب: وأصل التركيب يدل على التمام، ومنه ذكاء السن بالمد لنهاية الشباب، وذكا النار
بالقصر لتمام اشتعالها (٢).

وفي النهاية الاثرية: الذكاء شدة وهج النار يقال: ذكيت النار اذا اتمت اشتعالها ورفعته،
وذكت النار تذكو ذكا - مقصور - أي اشتعلت وقيل: هما لغتان (٣).

و « وعر » بفتح الواو وتسكين العين المهملة والراء، أي صعب عسر النيل.

في الصحاح: جبل وعر - بالتسكين - ومطلب وعر قال الاصمعي: ولا تقل وعر (٤).

و « أجرد » بالجيم قبل الراء والبدال المهملة بعدها على أفعل، الصفة من الجرد بالتحريك.

في أساس البلاغة: أرض جرداء متجردة عن النبات، وقد جردت جردا، ونزلنا في جرد في فضاء
بلا نبات، وهي تسمية بالمصدر، وسنة جرداء كاملة متجردة عن النقصان (٥).

وفي الصحاح: ورجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه، وفرس أجرد، وذلك اذا رقت شعرته
وقصرت وهو مدح، وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه،

(١) القاموس: ٤ / ٣٣٠

(٢) المغرب: ١ / ١٩٢

(٣) النهاية: ٢ / ١٦٥

(٤) الصحاح: ٢ / ٨٤٦

(٥) أساس البلاغة: ٨٨

جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا، فرمى جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا.

والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة ^(١).

ومنه في الحديث « الجنة جرد مرد » أي أجارد عن النقصان أمارد عما يشوبهم من الشوائب.

قوله عليه السلام: فرمى جاش في صدري

يقال: جاش القدر جيوشا وجيشانا اذا غلا وفار، وجاشت العين اذا فاضت وجاش الوادي أو

البحر اذا زخر وطما.

قوله (ع): ودل رأسك

بفتح الدال المهملة وتشديد اللام المكسورة على فعل الامر من التدلية، بمعنى الادلاء أي

الارسال والالقاء والانزال.

في النهاية الاثيرية: في حديث الاسراء « تدلى فكان قاب قوسين » التدلى: النزول من العلو،

وقاب قوسين قدره، والضمير في تدلى لجرئيل عليه السلام، يقال: أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها في

البئر ودلوها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها ^(٢).

وفي المغرب: أدليت الدلو أرسلتها في البئر، ومنه أدلى بالحجة أحضرها، وفي التنزيل (**وَتُدَلُّوا**

بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) أي لا تلقوا أمرها والحكومة فيها، ودلاه من سطح بجبل أي أرسله فتدلى ودلى

رجليه من السرير ^(٣).

(١) الصحاح: ١ / ٤٥٢

(٢) نهاية ابن الاثير: ٢ / ١٣١

(٣) المغرب: ١ / ١٨٣

٣٤٤ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبية حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما، فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه.

قال: فسأل عنه الامير فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك الى هشام فلم يتعرض له، ثم رجع الى ما كان من حاله الاول.

٣٤٥ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد، قال: حدثنا فضيل عن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم الى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم؟ قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم ينحلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات.

قلت: ومن المشهور أن الادلاء هو الابهاط والارسال في جهة السفلى، والتدلية هي الاصعاد والايخراج الى جهة العلو.

كما قال في القاموس: دلوت وأدليت أرسلتها في البئر ودلاها جبذها ليخرجها^(١) ولكن التعويل على ما في النهاية والمغرب.

قوله: وهم ينحلونه^(٢)

بفتح النون وتشديد الحاء المهملة من باب التفعيل للنسبة، من النحلة بالكسر بمعنى الدعوى، أي ينسبونه الى الادعاء لنفسه ما ليس له.

يقال: نحله القول ينحله بالفتح فيهما نحلا اذا أضفته اليه وادعيته عليه وليس

(١) القاموس: ٤ / ٣٢٨

(٢) وفي المطبوع من الرجال: ينحلونه.

٣٤٦ - نصر، قال: حدثنا اسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد، ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن اسماعيل عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد، قال: فيينا نحن قعود وراع قريب منا: اذلفت نعجة من شائه الى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فان الذئب عاما أول أخذ أخاك منه

هو من قوله، والمنحول هو ذلك المضاف اليه اختلافا وتقولا وادعاء عليه، وانتحل فلان شعرا أو كلاما.

وكذلك تنحله اذا ادعاه لنفسه وهو ليس له بل لغيره. وهذا مما قد اتفق عليه الصحاح والقاموس وأساس البلاغة ومجمل اللمعة^(١).

وقال قوم: انتحلت الشيء اذا ادعيته وأنت محق، وتنحلته اذا ادعيته مبطلا وبيت الاعشى يدل على خلاف هذا وهو:

فكيف أنا وانتحالي للقواي بعد المشيب كفى ذاك عارا

قوله: اذ لفتت نعجة

أي لفتت وجهها والتفتت اليه، يقال: لفته عن كذا اذا صرفه عنه، والى كذا اذا صرفه اليه.

قوله: فان الذئب عاما أول

أول أصله على أوأل على أفعل مهموز الوسط على ما هو مذهب الاكثر، لا ووأل على فوعل كما ذهب اليه بعض، وهو بفتح اللام منصوبا غير مصروف على أفعل التفضيل، أو أفعل الصفة ملحوظا فيه اعتبار الوصفية.

(١) القاموس: ٤ / ٥٥ وأساس البلاغة: ٦٢٣ والصحاح ٥ / ١٨٢٦.

فقلت: لا علمن حقيقة هذا أو كذبه، فجمت الى الراعي فقلت له: يا راعي تبيعني هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: ولم؟ قال: لان أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضوع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق.

وفي عضة من النسخ « عام أول » بالتنوين مجرورا باضافة العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفة منسلخا عن اعتبار معنى الوصفية فيه مطلقا في اللهجة والظية رأسا. وانما معناه الملحوظ البداءة والابتداء والمبدأ فيكون مصروفا، وكذلك اذا كان في محل النصب، كما اذا قلت جئتك أو لا أي ابتداء. أو في محل الرفع كما اذا قلت: ليس له أول أي مبدأ، فقولك مثلا فعلت كذا أولا وآخره معناه ابتداء وانتهاء، والنصب على التمييز. أو على أنه منزوع الخافض لا على الظرف كما ينساق اليه وهم غير المحصل. والمتمهر المثبت يعلم أن الانتصاب على المفعول فيه وعلى نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفية، ففي قولك سكنت دارا انتصاب على نزع الخافض وفي قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف، والظرف برأسه أحد المنصوبات. وربما تستعمل أولا بمعنى قدما فينصرف أيضا، تقول: أنعمت علي أولا وآخره، أي قدما وحديثا.

فان قلت: هلا اعتبرت فيه الوصفية الاصلية فلم تصرفه أصلا؟ قلت: اعتبار الوصفية الاصلية انما يتأتى في المنقول وهذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل.

وفاضل تفتازان في التلويح وفي حاشية الكشاف قد زل هنالك في تفسير كلام الجوهرى وتحرير مرامه، فنحن قد رددنا عليه وأوردنا مر الحق في المعلقات على إنجيل أهل البيت (١) عليه السلام.

(١) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: ٢٨.

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال الاخر: ما صنعت، قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم، قال، فقال بيده الى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله وأخذه.

وروى عن سفیان الثوري: أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع، وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر.

ثم في بعض نسخ الكتاب « عام الاول » بانتصاب العالم على الظرف واضافته الى الاول، بادخال الالف واللام عليه.

قال في المغرب: فعلت هذا عاما أول على الوصف وعام الاول على الاضافة وأي رجل دخل أول فله كذا مبني على الضم، كما في من قبل ومن بعد.

ومثله في المفردات^(١) والفائق وغيرهما. وحكى في الصحاح عن ابن سكيك المنع من ذلك^(٢)، وفي القاموس جوازه على القلة^(٣).

قوله رحمة الله: انه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع.

قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق، وعنه شعبه وأبو عرانة وعدة.

قال ابن المهدي عن سفیان: كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت

(١) مفردات الراغب ص ٣١.

(٢) الصحاح: ٥ / ١٨٣٨

(٣) القاموس: ٤ / ٦٢

٣٤٧ - نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن اسماعيل، عن عمرو بن شمر، قال، قال: أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟ قال: نعم، قال: فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت الى المدينة.

أورع منه في الحديث، وقال شعبة: صدوق، وقال يحيى بن بكير عن شعبه: كان جابرا اذا قال أنا وثنا وسمعت فهو من أوثق الناس، وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة.

وقال ابن عبد الكريم: سمعت الشافعي يقول: قال سفیان الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك، زهير بن معاوية قال، سمعت جابر بن يزيد يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث.

ثم قال: وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول: تركت جابرا الجعفي وما سمعت منه قال: دعا رسول الله ﷺ عليا فعلمه مما تعلم، ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد، قال سفیان: فتركته لذلك.

ابن عدي بالاسناد عن الحميدي سمعت سفیان سمعت جابرا الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ الى علي، ثم انتقل من علي الى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا. الجراح بن مليح يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبي ﷺ كلها.

العقيلي بالاسناد عن زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ. الحميدي سمعت رجلا يسأل سفیان: رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي؟ قوله حدثني وصي الاوصياء؟ فقال سفیان: هذا أهونه.

قال: فيبينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت: ما أحوجني الى وتد أوتده فاذا حججت عاما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا، فلم أعلم الا وجابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال: هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر! قال: ثم لم أره.

قال: فمضيت حتى صرت الى باب أبي جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي أدخل لا بأس عليك، فدخلت فاذا جابر عنده، قال؛ فقال لجابر: يا نوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبر.

قال: ثم قال من أطاع الله أطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت الكوفة قال: بالكوفة فكن، قال: سمعت أخا النون بالكوفة، قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا لا، وكان سبب توحيدني ان سمعت قوله بالالهية وفي الائمة.

هذا حديث موضوع لا شك في كذبه ورواه كلهم متهمون بالغلو والتفويض.

عن ابن عيينة قال: جابر الجعفي يقول: دابة الارض علي. انتهى ما في ميزان الاعتدال.

قوله (ع): بالكوفة فكن

فكن على صيغة الامر بالكينونة، أي فبالكوفة كن قال: فاذا قال عليه السلام ذلك فلم ألبث واذا أنا بالكوفة.

وقوله « سمعت أخا النون بالكوفة » يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفة صوت جابر يناديني باسقاط حرف النداء ويقول: أخا النون، وانما سماه أخا النون لسباحته في بحر الحيرة والتعجب كما يسبح الحوت في البحر.

أو أنه قال الرجل: سمعت أبا جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفة فكن يقول: أخا النون بالكوفة، أي أخا النون كن بالكوفة تأكيدا لقوله بالكوفة فكن، فيكون عليه السلام

٣٤٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى.
وحمديوه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى،
قال: كنت جالسا مع أبي مرثد الحنات وجابر عنده جالس، فقام أبو مرثد فجاء بدورق من ماء بئر
منازل ابن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مرثد كأني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت
من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مرثد: ما ألوم الناس أن يسمونا كذابين - وكان مولى بلعفر
عليه السلام - كيف يجيء ماء الفرات الى هاهنا.
قال: ويحك يجتفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات، فتخرج
المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة
وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان.
قال علي: انه قد كان ذلك وان الذي حدث علي وعمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن
يكون.

قد سماه أخوا النون لكونه سابجا كالنون في بحر التحير.

وهذا أظهر لقوله عليه السلام أولاً يا نوح غرقتهم أولاً بالماء وغرقتهم آخرها بالعلم (١).

قوله: قال علي: انه قد كان ذلك

قال علي كلام محمد بن عيسى، وأن الذي حدث الى آخر كلام أبي عمرو الكشي، والمعنى
قال علي بن الحكم: قد كان ذلك أي ما قد أخبر به جابر من احتفار النهر هنا وجريان ماء
الفرات فيه، فكأنه - أي علي بن الحكم - قد أدرك ذلك ورآه

(١) هذه الزيادة في « ن » فقط.

في اسماعيل بن جابر الجعفي

٣٤٩ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت فاسدة ربح. قال: فقال لي: ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قال: بسم الله وبالله هذا أخرج عليك من عين انس أو عين جن، أو وجع

وعلي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث ورواه، وهو قد عمر عمرا طويلا، فلعله قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون ذلك، فبقي الى أن كان فأدرك كينونته، فلا يتوهم أنه إنما سمع هذا الحديث بعد كينونة الامر. وفي بعض النسخ « وعهده ^(١) » بكسر الهاء من باب لبس مكان وعمر، أي علي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث وأدرك عصر كينونة النهر. قال في المغرب: عهده بمكان كذا لقيته، ويقال: متى عهدك بفلان أي متى عهدته، ومنه متى عهدك بالخف أي يلبسه، يعني متى لبسته.

في اسماعيل بن جابر

قوله (ع): هذا أخرج

بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قبل الجيم على صيغة المتكلم من التحريج بمعنى التضيق تفعيلا من الحرج وهو الضيق والشدة والمشار اليه بهذا، وهو المقصود بتوجيه الخطاب نحوه. تبيينه من التبيينية الاستغراقية في من عين: انس أو جن أو وجع.

(١) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد وفي المطبوع بالنحف: عروة بعلائية.

أُحْرَجَ عَلَيْكَ، بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَخَلَقَ عَيْسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ، لَمَّا هَدَّاتُ وَطَفَيْتُ، كَمَا طَفَيْتُ نَارَ إِبْرَاهِيمَ، اِطْفَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ اِطْفَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ: فَمَا عَاوَدْتَهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ وَجْهِي، فَمَا عَادَ إِلَيَّ السَّاعَةَ.

ومعنى الكلام ومغزاه: يا هذا الذي غير هذا الوجه وأصابه وألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن، أو مادة مرض وموجب وجع، أخرج وأضيق عليك باسم الله وبالله اخرج عليك بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلا.

و « لما » بمعنى « الا » أي أخرج عليك ولا أدعك ولا أذر التحريج والتضييق عليك، الا اذا هدأت بالهمز اي سكنت وطففت، والنار الهادئة الطافئة هي الساكنة الخامدة.

والتحريج أيضا بمعنى التحيير تفعيلا من الحيرة، يقال: حرجت العين تخرج من باب لبس يلبس اذا حارت، وبمعنى الزام التحرج واجبا، والتحرج المجانبة والتجنب والتجافي والتباعد، يقال: تخرج من كذا أي جانبه وتجنبه وتجافي عنه، وحرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج.

قال في المغرب: وحقيقته جانب الحرج فيكون حقيقة التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج. وفي شرح أبي عبد الله المازري لصحيح مسلم: تحنث الرجل اذا فعل فعلا خرج به من الحنث، والحنث الذنب، وكذلك تأثم اذا ألقى الاثم عن نفسه، ومثله تخرج وتحوب اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج والحوب، وفلان يتهدد اذا كان يخرج من الهجود، ويتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة.

قوله (ع): لما هدأت وطفيت

« لما » في هذا الباب من الكلام بمعنى « الا » للاستثناء، والمعنى أخرج عليك ولا أدع تحريجي وتضييقي عليك الا اذا هدأت.

٣٥٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المترسسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، واسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

في علباء بن دراع الاسدى وأبى بصير

٣٥١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن الفضل، ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير

وظفئت، كما طفئت نار ابراهيم عليه السلام، يقال: هدأت النار اذا سكنت وخذت ونار هادئة بالهمز أي ساكنة لينة خامدة، وفي دعاء القنوت في صلاة الغفيلة « لما قضيتها » أي أسألك وأسألك ولا أقطع السؤال والالاحاح الا اذا قضيت لي حاجتي. وكذلك في التنزيل الكريم (**حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ**) ^(١) أي الا أن تغلبوا فلا تطيقوا ذلك، أو الا تهلكوا جميعا، فهو استثناء مفرغ من أعم الاحوال، لتأتني به على كل حال الا حال الاحاطة بكم، أو من أعم العلل على أن يكون لتأتني به في تأويل النفي، والتقدير لا تمتنعون من الاتيان به الا للإحاطة بكم. ومنه قولهم: أقسمت عليك بالله الا فعلت، أي أقسمت عليك وأقسمت عليك الا اذا فعلت ولا تركت الاقسام عليك بالله الا اذا فعلت. فثبتت ولا تتخبط فامثل القاصرين طريقة من أهل العصر قد تاه به وهمه فذهب فيه حيث شاء.

في علباء بن دراع الاسدى

علباء - باهمال العين المفتوحة واسكان اللام والباء الموحدة والالف الممدودة -

(١) سورة يوسف: ٦٦

قال: حضرت - يعني علباء الاسدي - عند موته فقال لي: ان ابا جعفر عليه السلام قد ضمن لي الجنة فأذكره ذلك.

قال: فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، فأخبرني أنك ضمنمت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك، قال: صدق.

قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك أأست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لي قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على آباءك وسميتهم واحدا واحدا، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على الله، قال: قد فعلت.

٣٥٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي بصير، قال: ان علباء الاسدي ولي البحرين فافاد سبعمائة ألف دينار ودواب ورقيقا، قال: فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام.

ابن دراع - بفتح الدال المهملة وتشديد الراء - الاسدي.

قوله: ان علباء الاسدي ولي البحرين

الشيخ رحمه الله تعالى في الاستبصار وفي التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن علباء الاسدي ^(١).

فقلت في المعلقات على الاستبصار: الحكم بن علباء لم يجر له ذكر في كتاب الرجال، والذي ولي البحرين وجرت له الواقعة هو علباء لا ابنه.

والظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علباء، بتصحيح العين بالباء، والحكم هو الحكم بن أخي ولاد أبو خلاد الصيرفي الثقة يروي عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، أو الحكم بن أيمن يروي عنه أيضا ابن أبي عمير.

(١) الاستبصار: ٢ / ٥٨ وفيه الحكم بن علباء الاسدي فتدبر

ثم قال: ابي وليت البحرين لبني أمية، وأفدت كذا وكذا، وقد حملته كله إليك وعلمت أن الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك ووهبناه لك واحللناك منه وضمننا لك على الله الجنة، قال أبو بصير: فقلنا ما بالي وذكر مثل حديث شعيب العرقوفي.

قوله (ع): قد قبلنا منك

نص صريح في أنه عليه السلام قد قبل ذلك منه وقبضه أولاً، ثم من بعد القبول والقبض وهب له ما قبله منه وقبضه، فهذا تنصيب على عدم سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح والمساکن والمتاجر فليفقه.

قوله (ع): وأحللناك منه

أحاديث هذا الباب كلها وردت بلفظة الاحلال والاباحة وما في معناهما، وانما مفاد ذلك مجرد اباحة التصرف قبل اخراج الخمس، لا سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح والمساکن والمتاجر في زمان الغيبة، كما قد أعلن بالتصريح به الشيخ في كتابيه التهذيب والاستبصار وشيخه الشيخ المفيد في كتبه، ويتوهم من ظواهر عبارات العلامة والمحقق الشهيد وجدي المحقق الحكم هناك بالسقوط.

فنحن قد أوضحنا مرامهم وحققنا القول المعتمد عليه في المذهب في المعلقات على الاستبصار فليقتن.

في أبي حمزة الشمالي ثابت بن دينار أبي صافية عربي أزدى

٣٥٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال، فقال: انما رواه أبو حمزة، وأصبيع من عبد الملك، خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به، الا أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو منه، وكان أبو حمزة كوفيا.

في أبي حمزة الشمالي ثابت بن دينار

قوله: وأصبيع من عبد الملك (١)

« أصبيع » بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة واسكان الياء المثناة من تحت قبل الباء الموحدة واهمال العين أخيرا على تصغير إصبع.

وفي نسخة « إصبع » من غير التصغير.

والمعنى: سألت علي بن الحسن بن فضال عن حديث عبد الملك بن أعين في تسمية ابنه ضريسا، وما فيه من اساءة الادب بالنسبة الى مولانا الصادق عليه السلام، فقال: هذا الحديث انما رواه أبو حمزة الشمالي، وأن أصبيعا من أصبيعات عبد الملك ابن أعين، أو ان اصبعا من أصابع عبد الملك على ما في نسخة خير من أبي حمزة الشمالي بتمامه، فلا يسوغ القدح في مثل عبد الملك بن أعين برواية أبي حمزة الشمالي.

قال أبو عمرو الكشي: وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ويتهم به، يعني ان ابن فضال انما قال ذلك في أبي حمزة لأنه كان يشرب النبيذ أو كان يتهم به، الا انه - أي ابن فضال - قال: ان أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته.

قلت: أبو حمزة الشمالي من الثقات الاجلة، وان كان عبد الملك بن أعين أجل

(١) وفي المطبوع من رجال الكشي: أصبع بن عبد الملك.

٣٥٤ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، ومحمد بن موسى الهمداني قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر ابن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب، قال، فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الان وأتوب اليه.

٣٥٥ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر الى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر

منه وأوثق، ولعل النبيذ الذي كان يتهم بشربه من بعض الانبذة ولم يكن يعرف تحريمها جميعا، فلما سمع أن أبا عبد الله عليه السلام قال: كل مسكر حرام نبذا كان أو غير نبذ استغفر الله وتاب اليه من جميع الانبذة.

وما تضمنه الحديث الذي رواه لا يوجب قدحا في عبد الملك، فانه من باب كمال القرب وشدة الاختصاص لا من سوء الادب.

قوله: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها

السيد المكرم رضي الدين علي بن طاوس الحسيني قدس الله تعالى روحه أورد الحديث والدعاء في كتاب مهج الدعوات فقال: قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله تعالى انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى ابن عبد الله المحبر، فنظر اليه فقال: أرى كسرا قبيحا، ثم صعد غرفته ليحيى بعصابة ورفادة. فذكرت في ساعتى تلك دعا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، فأخذت

وأنا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجباير فتناول بيد الصبية فلم يرها شيئاً، ثم نظر الى الاخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين.

يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر باذن الله.

فنزل يحيى بن عبد الله ولم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الاخرى فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما أنه ليس بعجب من سحرهم معاشر الشيعة! فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا بسحر، بل اني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام فدعوت به فقال: علمنيه فقلت: ابعده ما سمعت ما قلت لا ولا نعمة عين لست من أهله. قال حمران بن أعين فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله الا ما أوردتناه فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت الا أنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم يا حي قبل كل حي، يا حي بعد كل حي الدعاء بطوله الى آخره ^(١).

قلت: ونحن في المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاماً يقرء قبله فليؤخذ من هناك.

قوله (ع): وافق الدعاء الرضاء

أي وافق الدعاء ارادة الله تعالى ومشيته لطلبتك، ورضاه عز وجل بما لخيريتها التي تتوضاها العناية الاولى في انساق نظام الكل، وموافقها حد سلسلة الاسباب المترتبة المتأدية اليها في ترتيب نظام الوجود، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين.

(١) مهج الدعوات: ١٦٥

٣٥٦ - حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الشمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: اذا رجعت اليه فأقرئه مني السلام واعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت جعلت فداك والله لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم معكم قال: ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الا يسيرا حتى توفي.

٣٥٧ - وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، قال: سمعت الثقة، يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الشمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منا؛ علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه.

وهذا اشارة منه عليه السلام الى كنه مسألة استجابة الدعاء، وذلك من غامضات المسائل في علم ما فوق الطبيعة، والقبس العاشر من كتابنا القبسات، حيز البحث عن مر الحق في ذلك على السبيل القويم والصراط المستقيم، وأنه بتحقيق حق القول هنالك لزعيم.

قوله (ع): قال صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم

يعني ما عندنا خير لكم وأصلح لشأنكم من أن يكون معكم شيعتكم، اي أصحابكم ومشاركوكم في دين التشيع، ولا يكون معكم أحد من مخالفيكم في الدين ثم قال عليه السلام: ان هو خاف الله وراقبه ونبيه، يعني ان كان الذي معكم من شيعتكم ممن قد خاف الله وراقبه وراقب نبيه وتوقى الذنوب، أي وذكر الله تعالى وآه

في عقبة بن بشير الاسدي

٣٥٨ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا ايوب بن نوح، قال: اخبرنا حنان ابن عقبة بن بشير الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: اني في الحسب الضخم من قومي، وان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي؟ قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: تمن علينا بحسبك أن الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا، فليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله. واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم: فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه، وعسى ان لا تنال من دنياهم شيئا.

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية (ع)

٣٥٩ - حدثني حمدويه، قال: حدثني ايوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، قال: حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالسا مسندا ظهري الى زمزم، فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر: يا أسلم أتعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن.

رقبيا عليه وكذلك نبيه عليه السلام، كما قد ورد في الحديث ان أعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه وآله وفي المغرب: رقبه رقبه انتظره من باب طلب وراقبه مثله، ومنه راقب الله اذا خافه، لان الخائف يرقب العقاب ويتوقعه ^(١).

وفي بعض النسخ: وان هو خاف الله وراقب نبيه، والأصح الاول.

(١) المغرب: ١ / ٢١٥

قال: أما أنه سيظهر ويقتل في حال مضيعة، ثم قال: يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة، قال: فحدثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي.
قال: وكنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة وعشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيه فأني أحب أن أسمع منك، قال: فالتفت الى أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك أي أخذت عليه مثل الذي أخذته علي، قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاء، والربع الآخر أحمق.
٣٦٠ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكي، عن قول محمد بن الحنفية، لعامر بن واثلة: لا تبرح مكة حتى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل القضة؟ فقال أسلم تعجبا: مما روى عن محمد يا نظر الخياط وهو معهم.
وقال: ألتست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة أن محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقني الذي تحب، وان صار أمرك الى أن تاكل القضة، ولم يكن على ما روي أن محمدا قال لا تبرح حتى تلقاني.

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية

قوله: أن تأكل القضة

القضة بكسر القاف وتخفيف الضاد المعجمة كعضة من أضعف النبات.
قال في الصحاح: قضة مخنفة نبت ينبت في السهل ^(١).

(١) الصحاح: ٦ / ٢٤٦٤

في الكميت بن زيد

٣٦١ - حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أهريق دم ولا حكم يحكم غير موافق لحكم الله وحكم النبي صلى الله عليه وآله وحكم علي عليه السلام الا وهو في أعناقهما، فقال الكميت: الله أكبر الله أكبر حسي حسي.

٣٦٢ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، قال: حدثنا محمد بن الوليد الخراز، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله في هواي فما أغر ق نزعاً وما تطيش سهامى

وفي القاموس: القضة كعدة نبتة ^(١).

واما تفسيرها بصغار الحصى فليست أحد له مأخذاً، وما جاء بمعنى الصغار من الحصى، فبالتشديد من المضاعف.

في القاموس: القضة بالكسر عذرة الجارية، وأرض ذات حصى، أو منخفضة وتراهما رمل، والى جانبها متن مرتفع، والحصى الصغار وتفتح في الكل ^(٢).
وفي النهاية: القضا كبار الحصى والقضيض صغارها ^(٣).

في الكميت بن زيد

قوله: فما أغرق نزعاً الخ

اغراق النازع وتغريقه في القوس بمعنى، وهو استيفاء مدها.

(١) القاموس: ٤ / ٣٧٩

(٢) القاموس: ٢ / ٣٤٢

(٣) نهاية ابن الاثير: ٤ / ٧٦

في مجمل اللغة: أغرقت النبل مددته غاية المد.

وفي القاموس: أغرق النازع في القوس اغراقا استوفي مدها كغرق فيها تغريقا، ونزع في القوس نزعا ونزوعا مدها، وعاد السهم الى النزعة رجح الحق الى أهله. والطيش النزع والخفة وذهاب العقل وجواز السهم الهدف ومجاوزته اياه يقال: طاش يطيش فهو طائش وطياش قاله صاحب القاموس وغيره^(١).

ثم في أكثر النسخ أخلص الله في هواي فما أغرق نزعا وما تطيش سهامي، على صيغة الماضي بفتح همزة القطع من باب الافعال ورفع « الله » على الفاعلية، وادخال الهمزة المضمومة والغين الساكنة من صيغة أغرق للمتكلم من الاغراق، في المصراع الاول وابتداء المصراع الثاني من الراء المكسورة والقاف.

فاعترض عليه أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له: لا تقل هكذا، بل قل قد مكان « ما » وأما أن « قد » التحقيقية انما يكون مدخولها الماضي دون المضارع، فاكثري لا تأتي على اللزوم والوجوب. وفي طائفة من النسخ « أخلص لله » على المتكلم من خلص يخلص خالصة وخلوصا، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلاتن الى مفتعلاتن.

وفي التنزيل الكريم (**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا**)^(٢) صفة ملائكة الموت، فانهم ينزعون أرواح الكفار والفجار من أعماق أبدانهم وأقاصيها وأناملها وأظفارها غرقا، أي اغراقا شديدا في النزع، لشدة توغلهم في علائق الاجساد وغواشي الابدان، أو صفة النفوس الفاضلة حال المفارقة، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالارادة والطبيعة غرقا أي نزعا شديدا لشدة اعتلاقتها بعالم الملكوت، وكمال تبالغها في النشاط بالسباق

(١) القاموس: ٣ / ٢٧١ و ٨٨ و ٢ / ٢٧٧.

(٢) أول سورة النازعات.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا ولكن قل - قد أغرق نزعا وما تطيش سهامي.
٣٦٣ - نصر بن صباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن
جمهور العمي، قال: حدثنا موسى بن بشار الوشاء، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكمي
فأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: ان الله عز وجل

الى حظائر القدس.

أو صفة النجوم وسائر المتحركات بحركة الفلك الاقصى، فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا
شديدا في النزاع من كمال السرعة، فانها تقطع من مقعر الفلك الاقصى من مقدار ما يقول
الانسان واحده باسكان الدال، ألفا وسبعمائة واثنيتين وثلاثين فرسخا، والله سبحانه يعلم ما
يقطعه من محده وقتنذ.

وقد أوردنا برهان ذلك في كتاب قياسات الحق اليقين، وفي المعلقات على زبور آل محمد عليه
وعليهم السلام والتسليم.

قوله: محمد بن جمهور العمي^(١)

في كتاب النجاشي: محمد بن جمهور العمي^(٢).

وفي الفهرست: محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري، له كتب جماعة قد عدها وعد منها
الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام، وهي الرسالة المكرمة الرضوية المعروفة بالذهبية في الطب^(٣)،
عملها عليه السلام للمأمون اجابة لالتماسه^(٤).

والعمي باهمال العين المفتوحة وتشديد الميم، نسبة الى قبيلة بني العم.

قال في جامع الاصول: العمي بفتح العين وتشديد الميم منسوب الى مرة بن

(١) وفي المطبوع من الرجال: القمي

(٢) رجال النجاشي: ٢٦٠

(٣) توجد نسخة خطية منها في مكتبتنا.

(٤) الفهرست: ١٧٢

يحب معالي الامور ويكره سفاسفها.

فقال الكميته: يا سيدي أسألك عن مسألة وكان متكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟ فقال: يا كميته بن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم، ولا اكتسب مال من غير حله، ولا نكح فرج حرام الا وذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، ويقال لولده مرة: بنو العم والنسب اليهم العمي.

قوله: ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفاسفها

وفي كلام الحكماء خير الامور في عالم المحسوس أوسطها، وفي عالم المعقول أعلاها. قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث « ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها » وفي حديث آخر « ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفاسفها ». السفاسف: الامر الحقير والردي من كل شيء، وهو ضد المعالي والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير.

وفي حديث فاطمة بنت قيس « اني أخاف عليك سفاسفه » هكذا أخرج أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في السين والقاف. والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو « اني أخاف عليك قسقاسته » بالقافين قبل السينين، فأما سفاسفه بالفاء فلا أعرفه^(١).

قوله (ع): ما أهريق في الإسلام محجمة من دم

« أهريق » بضم الهمزة وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله من باب الافعال، و

(١) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

كبارنا بسبهما والبراءة منهما.

٣٦٤ - نصر بن الصباح، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثني جعفر بن علي الهمداني، قال: حدثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت ابن زيد، فقال للكميت أنت الذي تقول: فالآن صرت على أمية والامور الى مصائر؟ قال: قد قلت ذاك فوالله ما رجعت عن إيمان واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية، قال: أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز في شرب الخمر.

الجمع بين العوض وهي الهاء والمعوض عنها وهي الهمزة واسكان الهاء لغة نقلها الجوهري ^(١) وغيره. و « محجمة من دم » مرفوعة على الاقامة مقام الفاعل. وهنالك تفصيل أوردناه في المعلقات على الفقيه، وفي المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع): ان التقية تجوز في شرب الخمر

روايات أصحابنا وأقوالهم في جواز التقية في شرب الخمر وعدمها مختلفة، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالوا: بالمنع، فعندهما لا تقية في شرب الخمر، ولا في المسح على الخفين، ولا في متعة الحج، كما لا تقية في الدماء، والشيخ وأتباعه عليهم السلام تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل. قال شيخنا الشهيد في الذكرى: قال الصدوقان: عن العالم عليه السلام ثلاث لا أتقي فيهن أحدا، شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج؛ وهو في الكافي والتهديب بسند صحيح عن زرارة قال: قلت له: أئني مسح الخفين تقية؟ قال: ثلاث لا أتقي فيهن أحدا: شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج، وتأوله زرارة - عليه السلام - بنسبته الى نفسه عليه السلام، ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، وتأوله

(١) الصحاح: ٤ / ١٥٧٠

٣٦٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصباني، وجعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا ابان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الاسدي، عن كميته بن زيد الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميته لو أن عندنا مالا أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا.

الشيخ بالتقية لأجل مشقة يسيرة لا تبلغ الى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتقية.

قلت: ويمكن أن يقال: ان هذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامة غالباً، لأنهم لا ينكرون متعة الحج وأكثرهم يحرم المكسر، ومن خلع خفه وغسل رجله فلا انكار عليه، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، وعلى هذا يكون نسبه الى غيره كنسبه الى نفسه عليه السلام في أنه لا تقية فيه، واذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقية انتهى كلام الذكرى ^(١).

قلت: فاذا قول أبي الحسن عليه السلام للكمية يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة: الاول: على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له: انك اذا قلت ذلك على التقية وجازت التقية في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقية في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عند الله وأعظم مفسدة في الدين من شرب الخمر.

الثاني: على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول: كما لا يصح أن التقية يجوز في شرب الخمر، اذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحداً على اجتناب شرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقية فيما قلت، فانك لو كنت لم تقل ما قلت ولم تمدح بني أمية بما مدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا، فقله عليه السلام « ان التقية تجوز في شرب الخمر » على هذين الوجهين مصبوب في قالب الانكار، أو الاستفهام الانكاري.

(١) الذكرى: ٩٠

٣٦٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: من لقب متيم مستهام، فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا.

الثالث: على قول الشيخ وأتباعه يعني عليه السلام: انك اذا قلت ذلك على التقية فلا جناح عليك، فان التقية تجوز في شرب الخمر اذا ما خيف على النفس أو المال وكذلك تجوز فيما قلته، وعلى هذا فالكلام في سياق الاثبات والتقرير دون الانكار والتعير، وهذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله: من لقب متيم مستهام

هذا اول مصراعي المطلع ووزن تقطيعه فاعلاتن مفاعلن، فتجب مراعاتها في سائر الابيات على ما قد وقعت فيها من الزحافات.

و « المتيم » بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء المثناة من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل، يقال: تيمه الحب وتامه أيضا.

قال في الصحاح: معنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلك، فهو متيم ويقال: أيضا تامته ^(١).

وفي أساس البلاغة: هو تيم الله أي عبد الله، ومن المجاز تامت فلانة قلبه وتيمته وهو متيم، وقرأت شعر المتيمين ^(٢).

و « المستهام » اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هياما وهيمانا اذا تحير من الحب والعشق.

في القاموس: والهيام بالضم كالجنون من العشق وقلب مستهام هائم ^(٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٨٧٩

(٢) أساس البلاغة: ٦٦

(٣) القاموس: ٤ / ١٩٣

٣٦٧ - علي بن محمد بن قتيبة، قال. حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارري، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت يعني الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقيل له: ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكني رأيت رؤيا دعني الى العود فيه.

فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأنا أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة، قال أبو محمد: فقلت لأبي الشيخ: وما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب، قال: فنظرت في السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث أو الرابع فاذا فيه والكميت ابن زيد الاسدي، قال: فذلك دعاني الى العود فيه.

في الحكم بن عيينة

٣٦٨ - حدثني أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، وأبي أسامة، ويعقوب الاحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم بن عيينة على أبي عليه السلام.

وفي الاساس: رجل هيمان عطشان وقوم هيمي، وقد هام يهيم، وابل هيام عطاش وبها هيام، ومن الجاز وهو هام بفلانه ومستهام، وقد هام بها وتهمته، وبه هيام وهو الجنون من العشق ^(١).

(١) أساس البلاغة: ٧٠٩

٣٦٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الانصاري، قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

٣٧٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت: ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم (**إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ**)^(١) فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فو الله لا يوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام .
وحكي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارة وحران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: انه كان مرجيا.

في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن

٣٧١ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.

في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن

قوله: سدير عصيدة بكل لون

يحتمل الحمل على المدح وعلى الذم، والعصيدة في الاصل رقيق يلت بالسمن ويطبخ قاله ابن الاثير في النهاية^(٢).

(١) سورة الزخرف: ٤٤

(٢) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٢٤٦

٣٧٢ - حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الازدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: اني لا طوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله ﷺ فقال: ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم بكى ودعا، ثم قال لي: يا شحام اني طلبت الى الهى في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما.

وقال ابن فارس في مجمل اللغة: وسميت بذلك لأنها تعصد أي تلفت وتلوي، ومنه قيل: للذي يلوي رأسه عاصد.

قوله: وزعم لي زيد الشحام

من الزعامة بمعنى الضمان والكفالة، أي وضمن وتكفل لي صحة ما يرويه ومنه في حديث علي ﷺ « ذمتي رهينة (وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ) » أي كفيل. أو من الزعم بمعنى التكلم والتحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم واليقين، أي وحدثني به وهو شك في أنه في سدير وعبد السلام أو في حق غيرهما، أو يعلم أن أحدهما سدير وليس يستيقن أن الآخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

في معروف بن خربوذ المكي

٣٧٣ - ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

٣٧٤ - طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، وأنا الاول، وأنا الاخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الارض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

٣٧٥ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن

في معروف بن خربوذ المكي

قوله: جعفر بن معروف

الطريق صحي بعد الله بن بكير، فانه وان كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القدح في الطريق بابن بكير لفطحيته ويجعفر بن معروف، لطعن ابن الغضائري فيه لا تعويل عليه.

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذي قال ابن الغضائري أن في مذهبه ارتفاعا، هو أبو الفضل السمرقندي يروي عنه العياشي، وجعفر بن معروف هذا الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي، هو أبو محمد بن أهل كش كان وكيلا مكاتبا، وهو من المشيخة الاجلاء لا غميرة فيه اصلا.

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا ومعروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر وأنشده ويسألني وأسأله وأبو عبد الله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلي شعرا، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذي يقول الشعر فقال: ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٧٦ - طاهر قال: حدثني جعفر، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرياني، وعلي بن ابراهيم التيمي، عن محمد الاصبهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بما خير؟ فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا. قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بما خير فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا. فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء وأولئك، أخبرني ابن المكرمه - يعني أبا عبد الله عليه السلام - ان قبر عبد الله بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

في الفضيل بن يسار

٣٧٧ - حدثنا حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى الفضيل بن يسار قال: (**بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ**)

قوله: عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصري من ولد أبي الاسود الدؤلي على ما ستعرفه في ترجمته من ذي قبل.

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

٣٧٨ - ابراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس المعلم القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار.

٣٧٩ - الحسين، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقائك الا اني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

٣٨٠ - عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام اذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول: بخ بخ (بَشِّرِ الْمُحِبِّينَ)، مرحبا بمن تأنس به الارض.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود، قال: كتب إلي الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: (بَشِّرِ الْمُحِبِّينَ). وكان يقول: ان فضيلا من أصحاب أبي، وأني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

٣٨١ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن اسماعيل التيمي، قال: حدثني ربي بن عبد الله، قال: حدثني غاسل الفضيل بن يسار، قال: اني لأغسل الفضيل بن يسار وأن يده لتسبقني الى عورته، فخررت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منا أهل البيت.

٣٨٢ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال:

فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد.
قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أحبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفرأيك تقول هذا؟
قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان خرجا قتلا.

في محمد بن مروان البصرى

٣٨٣ - حكى العباسي عن علي بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة، وليس هو الذي روى تفسير الكلبي، ذلك يسمى محمد بن مروان السدي.
وقال حمدويه: حدثني بعض من رأته قال: محمد بن مروان من ولد أبي الاسود الدؤلي.

في محمد بن مروان البصرى

محمد بن مروان البصري ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر الباقر، وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام وقال: حدث عنه أسيد بن زيد ^(١).
والذهبي في مختصره قال: محمد بن مروان الذهلي الكوفي، أبو جعفر عن أبي حازم الاشجعي، وعنه أبو أحمد الزبيرى وأبو نعيم، وذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلي العجلي البصري، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبي الاسود الدؤلي

الدؤلي - بضم الدال وفتح الهمزة - نسبة الى دؤل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب، واسم أبي الاسود الدؤلي في الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدؤلي المنسوب الى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة.

(١) رجال الشيخ: ١٣٦ و ٣٠١

قال في المغرب: أبو حاتم سمعت الاخفش يقول: الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بابن عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الاسماء والصفات غيره، وبه سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي، وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياء النسب كالنمري في نمر. والدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صععب، واليهم ينسب الدولي. والدليل بكسر الدال في تغلب وفي عبد القيس أيضا، واليهم ينسب ثور بن يزيد الديلي، وسنان بن أبي سنان الديلي، وكلاهما في السير. وفي نفي الارتياح سنان بن أبي سنان الدولي، وفي متفق الجوزي كذلك، وفي كتاب الكنى للحنظلي أبو سنان الدولي ويقال الديلي^(١) انتهى كلام المغرب.

وفي جامع الاصول: هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل: ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان، وقيل: ظالم بن سارق، وقيل: سارق بن ظالم، وقيل: عمرو بن ظالم الدؤلي، وقيل: الديلي، من سادات التابعين وأعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب وعبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولي البصرة لابن عباس، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين، وكان قد أسن. وفي الصحاح: ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلي، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، كما قالوا في النسبة الى نمر نمري.

وربما قالوا: أبو الاسود الدولي قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة اذا انفتحت

(١) المغرب: ١ / ١٧٣

في سعد الاسكاف

٣٨٤ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام اني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك. قال حمدويه: سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحداً. قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: وكان ناووسياً وفد على أبي عبد الله عليه السلام.

وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤمن مون. وقال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل وبيع.

قال: واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الاصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال: الدئل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه ^(١).

وبالجملة أبو الاسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين والسبطين والسجاد عليه السلام وأجلاتهم.

في سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر في أساس البلاغة: هو اسكاف من الاسكفة وهو الخراز وقيل: كل صانع ^(٢).

(١) الصحاح: ٤ / ١٦٩٤

(٢) أساس البلاغة: ٣٠٣

في عبد الله وعبد الملك ابني عطاء

٣٨٥ - قال نصر بن صباح: وولد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك وعبد الله وعريفا، نجباء من اصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٣٨٦ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا الى مالنا؟ قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوفقهما لي، قلت: انما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني اذا نكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداك ما أرى السرج الا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل فقال: كلا ولكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي.

في عكرمة مولى ابن عباس

٣٨٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابن ازداد ابن المغيرة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن

وفي القاموس: أو الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف بالفتح، أو الاسكاف النجار وكل صانع بحديدة، وموضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب اليهما علماء والحاذاق بالامر ^(١).

(١) القاموس: ٣ / ١٥٣

زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السلام:
بم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما اتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.
قال الكشي: وهذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمة
مدحا بل أوجب ضده.

في مالك بن أعين الجهني

٣٨٨ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن
أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة وهو بصري.

في ناجية بن عمارة الصيداوي

٣٨٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن نجية؟ قال:
هو نجية واسم آخر أيضا ناجية بن أبي عمارة الصيداوي، قال:

في ناجية بن عمارة الصيداوي

الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال. ناجية
بن أبي عمارة ^(١).

والحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبي عمارة الصيداوي ^(٢).
وهو يكنى أبا حبيب وإياه يعنون حيث يقولون في الاسانيد عن أبي حبيب الاسدي، قد
اسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن بابويه - رضوان الله تعالى عليه - في مسندة الفقيه ^(٣)
والرجل معروف عندهم بجلالة القدر.

وقد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار ^(٤) في باب الرعاف ينقض الوضوء

(١) رجال الشيخ: ١٣٨

(٢) رجال ابن داود: ٣٥٨

(٣) مشيخة الفقيه: ٤ / ٦٢

(٤) التعليقة على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رسالة للسيد: ٧.

وأخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية فسمي بهذا الاسم.

أم لا.

والذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فاذا تلي عليهم أبو حبيب الاسدي وقيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين.

قوله (ع): انج نجية

انج بهمزة الوصل المضمومة من نجى ينبجو نجاء بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسرعا، أو بهمزة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيرورة والدخول.

وفي نسخة « نج » بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لا للتعدية، أي كن سريعا مسرعا ذا اسراع ومسارة شديدة ومسابقة تامة الى الخير، ويقال للبعير السريع: ناج، وللناقة السريعة: نجية. قال في الصحاح: نجوت نجاء ممدودا، أي أسرعت وسبقت، والناجية والنجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج، وبنو ناجية قوم من العرب، والنسبة اليهم ناجية، تحذف منه الهاء والياء، ونجوت فلانا اذا استنكته ^(١).

أو من نجوت من كذا أنجو نجاء بالمد ونجاة بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا والصدق منجاة ومخلص، ومنه نوح عليه السلام « نجى الله » فعيل بمعنى مفعول، ومعناه من أنجاه الله، أي كن ناجيا من الناجين وفائزا من الفائزين يا نجية، والتاء فيه للمبالغة.

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيداوي أبي حبيب الاسدي وارتفاع منزلته، وأيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الكشي اذا ذكر أحدا من الرجال ولم يرو فيه ذما ولا نقل فيه طعنا، فذلك آية جلاله الرجل ودليل تزكيتته، قاله شيخنا الشهيد في الذكرى في الحكم بن مسكين وقد أوردناه فيما قد سلف.

(١) الصحاح: ٦ / ٢٥٠١

حمدويه بن نصير: قال: الصيدا بطن من بني أسد، قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجية القواس، وليس هو بمعروف.

قوله: كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس

يعني أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوي ليس هو بمعروف، كيف وقد قال فيما سيأتي من بعد في ترجمة نجية بن الحارث طي أصحاب الكاظم عليه السلام، حمدويه قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق على بن يقطين (١).

وفي التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار في باب العمرة: نجية عن أبي جعفر عليه السلام (٢)، وفي باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه - أي على أبي جعفر عليه السلام - فاذن له فدخل فحنا على ركبته ثم قال: جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسألة، والله ما أريد بها إلا فكاك رقتي من النار فكأنه رق له، فاستوى جالسا فقال: يا نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شيء إلا أخبرتك به الحديث (٣).

وقد أخرجه متنا جدي المحقق أعلى الله مقامه في رسالته الخراجية، وفي باب الخمس أيضا في الكافي والتهذيب وسائر الاصول عن ابن أبي عمارة وهو ناجية ابن أبي عمارة الصيداوي الاسدي عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام.

وبالجملة هو معروف الرواية مكثار الحديث عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله عليه السلام، وعن عبيد بن زرارة وعمن في طبقتة عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقد استبان من أصول الحديث ومن كتب الرجال أن ناجية الصيداوي أبا حبيب الاسدي ونجية القواس ونجية بن الحارس القواس جميعا رجل واحد، روى عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله عليه السلام وعن غير واحد من رجالهما، وأنه هو الشيخ الكوفي

(١) رجال الكشي: ٤٥٢ ط جامعة مشهد و ٣٨٤ ط النجف الاشرف

(٢) الاستبصار: ٢ / ٣٢٥

(٣) التهذيب: ٤ / ١٤٥

في عبد الله بن شريك العامري

٣٩٠ - حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في أربعة آلاف مكرون ومكرورون.

٣٩١ - عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، انه يكون

الصادق صديق علي بن يقطين.

وقد ذكره الشيخ أيضا في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام ^(١) وفاقا لأبي عمرو الكشي في كتابه.

فاما قول الحسن بن داود: نجبة - بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة - ابن الحارث « لم - كش » كوفي صادق صديق علي بن يقطين ^(٢). فمن باب الغلط في الضبط والتغيب في الفحص.

ونحن قد فصلنا حق القول في المعلقات على الفقيه، وفي المعلقات على الإستبصار، فليثبت.

في عبد الله بن شريك العامري

قوله (ع): في لحف الجبل

اللحف - بالكسر - أصل الجبل قاله في القاموس ^(٣).

(١) رجال الشيخ: ٣٦٢

(٢) رجال ابن داود: ٣٥٨

(٣) القاموس: ٣ / ١٩٥

أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.
٣٩٢ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جرحي، ومن أغلق بابه فهو آمن.
فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب: قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم.

في اسماعيل بن الفضل الهاشمي

٣٩٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، أن اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة.

قوله (ع): ولا تجهزوا على جرحي

في المغرب: أجهز على الجريح اذا أسرع قتله وجرحه رجل، وأجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل^(١).

وفي القاموس: جهز على الجريح كمنع، وأجهز أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه^(٢).

(١) المغرب: ١ / ١٠١

(٢) القاموس: ٢ / ١٧١

في ثوير بن ابي فاختة

٣٩٤ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة قال: خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا اذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك.

وفي بعض النسخ « فلا تجيزوا » و « أجاز » ^(١) مكان ولا تجهزوا وأجهز والمعنى واحد.

في ثوير بن أبي فاختة

قوله عليه السلام: عمرو بن ذر القاص ^(٢)

في مختصر الذهبي: عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم والفريابي، ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجع مات سنة ١٥٦. و « ابن قيس » اسمه عطية ذكره الذهبي أيضا.

وفي جامع الاصول: الصلت بن يزيد بن أخي كثير بن الصلت الكندي، روى عن سليمان بن يسار، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة.

الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبتاء فوقها نقطتان، وزبيد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا ^(٣)

باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيرا من الحزر وهو التقدير

(١) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

(٢) وفي المطبوع من الرجال: القاضى.

(٣) وفي المطبوع من الرجال: حزرنا باهمال الراءين.

قال ثوير: فغمني ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فاذا جاءوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام، فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقمتم فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلما جاءت به فوضعتها: فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي اليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من أدم فلما صار في يده، قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي اليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب ويحمد الله اذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسران كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا.

والتحمين، أي أربعة آلاف على التحمين.

قوله (ع): هاتي الخوان

الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، والجمع خون واخونة.

فقال ابو جعفر عليه السلام: يا ابن ذر فاذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما خلفتني في الثقلين فما ذا تقول له؟ قال: فبكي ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الاكبر فمزقناه وأما الاصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تنزل قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقته، وعن حينا أهل البيت. قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف اسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكوز.

قاله في المغرب وفي القاموس ^(١)، وبالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني في الثقلين

باللام المخففة بعد الحاء المعجمة، أي كيف كنت خلاني وبعدي في رعاية التمسك بهما وتأدية حقوقهما؟ أكنت لي فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟ وفي حديث: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، قال صلى الله عليه وسلم: فانظروا كيف تخلفوني فيهما ^(٢).

قال شارح المشكاة: ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه وهو الا يتمار بأوامره والانتها عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بمهادهم وسيرتهم، وفي قوله « اني تارك فيكم » اشارة الى أنهما بمنزلة التوأمين الخليفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه يوصي الامة بحسن المخالفة معهما وايثار حقهما على أنفسهم، كما يوصي الاب المشفق الناس في حق أولاده.

(١) القاموس: ٤ / ٢٢٠

(٢) رواه أحمد في مسنده: ٥ / ١٨١ والترمذي في صحيحه ١٣ / ٢٠٠ والطوائف: ١١٣

في أبي هارون

شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٣٩٥ - حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: حدثني أبو هارون، قال: كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره. قال: فمر بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار اذا تلي فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.

ويعضده الحديث السابق في الفصل الاول: أذكر كم الله في أهل بيته، كما يقول الاب المشفق: الله الله في حق أولادي، ومعنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوة للعترة وعليهم الاقتداء به، وهم أولى الناس بالعمل بما فيه.

ولعل السر في هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن وإيجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى (**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**) ^(١) فانه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصي الامة بقيام الشكر، وقيدهم تلك النعمة به ويحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصية وشكر تلك الصنعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ هو بنفسه يكافيه، والله تعالى يجازيه بالجزاء الاوفى.

ومن أضع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس، وعلى هذا التأويل

(١) سورة الشورى: ٢٣

في محمد بن فرات

٣٩٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن ابن احمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الاصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخا أبيض الرأس واللحية طوالا، قال له أبي: حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر: أنا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن الله لي شملي كما جمعه لأيوب، قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الاصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفي رحمة الله عليه.

حسن موقع قوله « فانظروا كيف تخلفوني فيهما » والنظر بمعنى التأمل والتفكر أي تأملوا واستعملوا الروية في استخلافي اياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه.

في محمد بن فرات

قوله: طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طويل، وطوالا أيضا بالضم كغراب قاله في القاموس^(١).

قوله (ع): أنا سيد الشيب

الشيب بكسر الشين واسكان الياء المثناة من تحت والياء الموحدة أخيرا على الجمع. قال في المغرب: الشيب بياض الشعر عن الاصمعي وغيره، والرجل أشيب على غير قياس والجمع شيب^(٢).

(١) القاموس: ٤ / ٩

(٢) المغرب: ١ / ٢٩٤

قال: محمد بن فرات: رأيت عباية بن ربيعي، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لي، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاما ألعب بالكرة مع الصبيان.

٣٩٧ - محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي، وعلي بن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل (**وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ**) (١) قال: في اصلاب النبيين، وفي رواية الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبي الى صلب نبي.

في ابي هارون المكفوف

٣٩٨ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا بعض اصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي، فقال: كذب علي عليه لعنة الله، والله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له، حق

وفي الاساس: شبيه الحزن وأشابه وبدأ فيه الشيب والمشيب وشاب شيبة ورجل أشيب وقوم شيب ويقال: شيب شائب، ومن المجاز شابت رءوس الاكام، ورأيت الجبال شيبا، يريد بياض الصقيع (٢) والثلج (٣).

وفي التنزيل الكريم (**فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا**) (٤).

(١) سورة الشعراء: ٢١٩

(٢) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات « منه يَبْرُؤُهُ ».

(٣) أساس البلاغة: ٣٤٢

(٤) سورة المزمل: ١٧

على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق وبارئ البرية.

في المغيرة بن سعيد

٣٩٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي. حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى وأبو يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٤٠٠ - سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، والحسن بن موسى، قالوا: حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

٤٠١ - حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، ان بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يملك على رد الأحاديث؟

فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله فانا اذا حدثنا، قلنا قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها

من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام .

وقال لي: ان أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب، وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، انا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به، فان مع

في المغيرة بن سعيد

قوله (ع): يدسون

الدس الدفن والاختفاء يقال: دس الشيء في التراب، كل شيء أخفيته تحت شيء وأدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه، واندس الشيء اندفن واختفى.

قوله (ع): فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل في تنزيهه الكريم (**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**)^(١).

قوله (ع): ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات الله عليهم جميعا في منزلة نفس واحدة وأحاديثهم وخطبهم وادعيتهم على سبيل واحد، سيروي الكشي رحمته الله في الجزء السادس توقيعاً خرج من أبي محمد عليه السلام لإسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغة في أفصاها، ومن مراتب الحكمة على قصاياها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

(١) سورة النساء: ٨٢

كل قول منا حقيقة وعليه نورا، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان .
٤٠٢ - وعنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه وكان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر والزندقة، ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه ويأمرهم ان ييثوها في الشيعة، فكلما كان في كتب اصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

٤٠٣ - وبهذا الاسناد: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق.

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الايمان، وأن قوما كذبوا علي، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد، فو الله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمتنا فبرحمته، وأن عذبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا لميتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون، ويلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلوات الله عليه في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي (صلوات الله عليهم).

قوله (ع): ويأمرهم أن ييثوها

بفتح ياء المضارعة وضم الباء الموحدة وتشديد التاء المثلثة من البث: النشر والتفريق.

قوله (ع): ولا معنا من الله براءة

براءة بالمد أي خط وسند وصك للنجاة والفوز، ومنه في كتب الفروع بيع البراءات أي الخطوط والتوقيعات الديوانية للوظائف والارتزاقات، وتقال لليلة

وها انا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله، أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا، يأمنون وأفزح، وينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ الى الله مما قال في الاجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلو بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟ وهم يروني خائفا وجلا، استعدي الله عليهم وأتبرأ الى الله منهم. أشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله ﷺ وما معي براءة من الله، ان أطعته رحمني وان عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

٤٠٤ - محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي.

النصف من الشعبان: ليلة البراءة، اذ فيها تكتب الآجال والارزاق.
قال في المغرب: بري من الدين والعيب براءة، ومنها البراءة لخط الابرء والجمع البراءات بالمد، والبروات عامي، وابراته جعلته بريئا من حق لي عليه. وبرأه الله من كذا أي صحح وأظهر براءته منه.

قوله (ع): أبرأ الى الله

قول القائل: برئت إليك من كذا، مطوية فيه من الابتدائية، فكأنه مصبوب في قلبه، بدأت البراءة من كذا مني وانتهت إليك، ونحوه أحمد الله إليك أي أنهي إليك حمد الله، وكذلك أبرأ الى الله من كل حول وقوة غير حول الله وقوته.

قوله (ع): لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث في همزة الوصل وتاء الافتعال واللام لصيغة الجمع على ما لم يسم فاعله.

٤٠٥ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو بالقيع ومعه رجل ممن يقول: ان الارواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله وكرهت أن أمشي فيتعلق بي، فرجعت الى أبي ولم أمض، فقال: يا بني لقد أسرعت، فقلت: يا أبة اني رأيت المغيرة مع فلان.
فقال أبي: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علي ابدا. وذكرت ان رجلا من اصحابه تكلم عندي ببعض الكلام؟ فقال هو: اشهد الله ان الذي حدثك لمن الكاذبين، واشهد الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين.
ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة: فقال: والله ما رآه ابي، وقال: والله ما صاحبكم بمهدي ولا بمهتدي، وذكرت لهم ان فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال، ثم قال: ألا يأتوني فأخبرهم.

والمعنى: انا لو أمرناهم بمثل ذلك - على فرض المحال - فكانوا هم مبتلون بذلك ممنونين؛ اما بمخالفتنا والرد علينا، واما بقبوله منا والوقوع في البدعة وفي ادخال ما ليس من السنة في السنة، لكان من الواجب عليهم أن لا يقبلوه منا.
فكيف؟ وانا نحن لفي استعاذة بالله تعالى من أمثال ذلك، وفي تبرئ الى الله سبحانه من أمثالهم وأشباههم، وهم يروننا خائفين وجلين مرعوبين من الله عز وجل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا ويسندون إلينا من الاستعداد بمعنى طلب الانتقام والاعانة.
قال في المغرب: استعدى فلان الامير على من ظلمه، أي استعان به، فاعده الامير عليه أي أعانه ونصره، ومنه فمن رجل يعديني، والعدوى اسم من الاستعداد والاعداء، فعلى الاول طلب المعونة والانتقام، وعلى الثاني المعونة نفسها.
وفي المغرب:

ونسـتـعـدي الامـير اذا ظلمنا فـمـن يعـدي اذا ظلم الامير

٤٠٦ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي خالد القماط، عن سليمان الكنائي، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذي قال الله عز وجل (**الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ**) ^(١).

٤٠٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيرة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال قال، يعني أبا عبد الله عليه السلام: ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب. أما المغيرة: فانه يكذب على أبي - يعني أبا جعفر عليه السلام - قال: حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة، وكذب والله، عليه لعنة الله: ما كان من ذلك شيء ولا حدثه.

وأما أبو الخطاب: فكذب علي، وقال اني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القنطاني، والله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

٤٠٨ - قال الكشي: كتب إلي محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني الفضل، قال حدثني أبي، عن علي بن اسحاق القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الا بعد ركضات في النار.

في الزيدية

٤٠٩ - حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية؟ فقال: لا تتصدق عليهم بشيء، ولا تسقمهم من الماء ان استطعت، وقال لي: الزيدية هم النصاب.

(١) سورة الاعراف: ١٧٥

- ٤١٠ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء.
- ٤١١ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية (**وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ**)^(١) قال: نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.
- ٤١٢ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجلية، ان في المرجئة فتيا وعلما، وفي الخوارج فتيا وعلما، وما أحد أجهل منهم.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب

- ٤١٣ - حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا، ونسبت اليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب.
- ٤١٤ - اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال: حدثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبتة، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل ان كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي.
- ٤١٥ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل أبو الجارود! أما والله لا يموت الا تائها.
- ٤١٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

(١) سورة الغاشية: ٣

عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذبون به.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى

قوله: عن أبي القاسم الكوفي

حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الاسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، وقد يقال: أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد، ولكن لا يكاد يسعهما هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جدا. فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: العباس بن معروف قمي ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الاشعري ^(١).

وكثيرا ما يقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي، ويعني به معاوية بن عمار الدهني البجلي، وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد. والشائع في الكافي والتهذيب والاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف والتقييد.

و « الحسين بن محمد بن عمران » هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الاشعري القمي الثقة الذي هو أحد أشياخ أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، يروي عنه ويجعله صدر السند في جامعة الكافي كثيرا، وذلك أمر ظاهر وان كان يخفى على غير الممارس، ويلتبس على غير المتمهر.

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفي، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

(١) رجال الشيخ: ٣٨٢

٤١٧ - حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود وكان والله أبي امام أهل الارض حيث مات لا يجمله الا ضال، ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك. قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: انما يعني أباه علي بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بياح القصب

٤١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، قال: حدثني داود بن فرقد قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لي الى ربي تعالى حاجة، فهجرت فيها الى المسجد، وكذلك كنت أفعل اذا عرضت لي الحاجة، فبينما أنا أصلي في الروضة اذا رجل على رأسي، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية. قلت يا أبا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قال، قلت: يا أبا أسلم رأس العجلية، اما سمعت الله عز وجل يقول (**إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيْنَالَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**)^(١)

في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٢).

قوله: عن أبي سليمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقا

(١) سورة الاعراف: ١٥٢

(٢) رجال الشيخ: ١٧٠

وانما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب.

٤١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني وكتب به إلي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم، ومنزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضال أنه ثقة.

في ترجمة عوف العقيلي.

في هارون بن سعد

قوله (ع): بأوتارهم

جمع الوتر بقاء المثناة من فوق بين الواو والراء بمعنى الموتور، وهو من قتل له قتييل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره وترا وتره، ويقال أيضا: وتره حقه بمعنى نقصه، وفي التنزيل الكريم (**وَلَنْ يَتَرَكُكُمْ**)^(١) أي لن ينقصكم في أعمالكم قاله في الصحاح والقاموس^(٢). وفي المغرب: وترته قتلت حميمه وأفردته منه. ويقال: وتره حقه اذا نقصه ومنه من فاتته صلاة العصر فكأما وتر أهله وماله بالنصب.

وبالمعنيين في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء « والوتر الموتور » والمراد من الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم وبحقوقهم والقيام بثاراتهم، أي يقتل قتلتهم.

(١) سورة محمد (ص): ٣٥

(٢) الصحاح: ٢ / ٨٤٣ والقاموس: ٢ / ١٥٢.

في سعيد بن منصور

٤٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق على زيد أنه يشرب مسكرا، قال: بلى قد شربه قال: فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي، ولا وصي نبي، انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب.

في أبي الضبار

٤٢١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار، وكان من أصحاب زيد بن علي عليه السلام .

في البترية

٤٢٢ - حدثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمر سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب، ما أعز الله بهم دينا.

والبترية هم أصحاب كثير النواء، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد.

وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما امامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة.

في سالم بن أبي حفصة

٤٢٣ - محمد بن ابراهيم، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا برجل كان اذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى: ما

في سالم بن أبي حفصه

قوله: عند الله يحتسب مصابنا

اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر، وجعله مما يدخر أجره ومثوبته، وكأنه عني بالرجل الذي اذا حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جعفر الباقر عليه السلام.

قال في المغرب: احتسب بالشيء اعتد به وجعله في الحساب، ومنه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه، ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله.

ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا اي صام وهو مؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله ^(١). وكلام أبي عبد الله وذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، ومما في العلم والدين أو في العمل والدنيا. ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لمن كان يصلي منفردا « من يتصدق عليه » يعني بالالتمام به في صلاته، بل ان أعظم الصدقة وأفضلها ما يكون في العلم والدين. فالعالم الذي ينشر العلم والحديث ويحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أكرم المتصدقين عند الله عز وجل، فيكون المصاب به والدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

(١) المغرب: ١ / ١٢٢

من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي لقفنا، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمر أو بشق تمر فأربيها له كما يربي الرجل فلو أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد.

٤٢٤ - محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال: فأخبرني عن ثمركم حلو هو؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته.

قوله تعالى: فاني اتلقفها بيدي لقفنا

لقفه كسمعه، ولقفا بالتسكين ولقفانا محركة تناوله بسرعة قاله في القاموس^(١) والتلقف تفعل منه.

وفي المغرب: تلقفت الشيء اذا أخذته من يد رام رماك به، ومنه تلقف من فيه كذا اذا حفظه.

قوله تعالى: كما يربي الرجل فلو

في المغرب: الفلو المهر والجمع أفلاء، كعدو وأعداء

وفي الصحاح: الفلو بتشديد الواو المهر، لأنه يفتلي أي يفظم، وقد قالوا للأثني: فلو كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء، وفلاوي أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكرناه في الهمزة، ويقال أيضا فلوته اذا ربيته^(٢).

وربما يقال للصبي أيضا فلو كما قال في القاموس: فلا الصبي والمهر فلوا وفلاء عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه وافتلاه، والفلو بالكسر كعدو وسمو

(١) القاموس: ٣ / ١٩٦

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٤٥٦

وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال
بصدورهم، فأتم بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف وأنا

الجحش والمهر فطما أو بالغا السنة، جمع افلاء وفلاوي^(١) والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه،
والجمع فصلان بالضم وفصال بالكسر^(٢).

قوله: فأتم

في طائفة من النسخ « تأتم » على المضارع للخطاب من الايتمام، وفي عضة منها « أتأتم »
بهمزة الاستفهام قبل الفعل، وفي بعضها « فأتم » على صيغة الامر منه وادخال الفاء عليها.
قلت: ولعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصة في البلادة وكلال الفطانة لعريض القفا، لم يحم
حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام ومعناه، ولم يهتد لسبيله ومغزاه.
« فالنخل عندكم بالعراق » تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان والنخل من كمال المناسبة
وشدة المشاهدة.

ومن هناك في الحديث: أكرموا عمتمكم النخلة.

و « نباتة قائما أو معترضا » كناية عن نشو المرء مستقيما في الدين أو معوجا في الاعتقاد.

وثمركم، عبارة عن أبنائكم وأولادكم، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل (**وَنَقِّصِ مِن**

الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ)^(٣).

و « حلو » هو سؤال عن حلاوة المذهب والسلامة عن مرارة فاكهة السيرة وبشاعة طعم
العقيدة.

(١) القاموس: ٤ / ٣٧٥

(٢) القاموس: ٤ / ٣٠

(٣) سورة البقرة: ١٥٥

مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره فانه والله لا يؤل الى خير أبدا.

و « السفن » بضمسين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة، المراد الائمة الحجج صلوات الله عليهم، لقوله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ^(١). والسؤال عن « سيرها في الماء أو في البر » معناه أنهم عليهم السلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة.

قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه

كان زرارة رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة والتفطن لدخلة الاسرار والا فما وجه الاغتمام لذلك.

قوله (ع): اله

بكسر همزة الوصل وسكون اللام وفتح الهاء على صيغة الامر، من لهي عن الشيء يلهي عنه، كرضي يرضي، لهيا ولهيانا، اذا غفل عنه لاسو وترك ذكره، وألهاه عن كذا شغله عنه، ولهي بالشيء يلهي به كرضي به يرضي، اذا أحبه وشده به عن غيره.

قال في الصحاح: تقول: اله عن الشيء أي اتركه، وفي الحديث في البلبل بعد الوضوء اله عنه، وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه أي تركه وأعرض عنه، الاصمعي: اله عنه ومنه بمعنى، وأما لهوت بالشيء ألهو لهوا فمعناه لعبت به وتلهيت به مثله، وفلان لهو بتشديد الواو على فعول ^(٢).

وقوله عليه السلام « والله لا يأول » أي لا يرجع سالم إلي خير أبدا، من آل الى كذا أولا اذا رجع والمآل المرجع.

(١) رواه ابن المغازلي في المناقب ١٣٢ وراجع كتاب الطرائف: ١٣٢.

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٤٨٧

٤٢٥ - ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال، قيل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، ان سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملئكة فو الله ما جاء بها النبيون، ولقد قال ابراهيم اني سقيم، والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال ابراهيم: بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف: انكم لسارقون، والله ما كانوا سارقين وما كذب.

٤٢٦ - ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، وعباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجيا
٤٢٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني العبيدي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب اليه سالم والناس أجمعون.

٤٢٨ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال: حدثني فضيل الاعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول بلي. فيقول من امامك؟ فأقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام. فيقول: والله ما اسمعك عرفت اماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم وأفضل مما يذهب اليه سالم والناس أجمعون.

وحكي عن سالم: أنه كان محتفيا من بني أمية بالكوفة، فلما بويح لأبي العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلي: لبيك قاصم بني أمية لبيك، حتى أناخ بالبيت.

في سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء

٤٢٩ - سعد بن جناح الكشي، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليه السلام فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولي عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم! قال: نعم. قالوا: نتولي ابا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم! قال: فالتفت اليهم زيد بن علي قال: لهم اتبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله، فيومئذ سما البترية.

في عمر بن رباح

٤٣٠ - عمر قيل، انه كان أولا يقول بامامة أبي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالتهم، فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها بجواب، ثم عاد ألية في عام آخر وزعم أنه سأل عن تلك المسألة بعينها فأجابها فيها بخلاف الجواب الاول.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أحببني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك في امره وامامته.

فلقى رجلا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال اني سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثم سألت عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية وقد علم الله أني ما سألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتفائه اياي، وهذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فعله حضرتك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري، لا، ولكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما

في عمر بن رباح

قوله: على وجه التبخيت

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء وتشية التاء من فوق،

أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن امامته.

وقال: لا يكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال، ولا يكون اماما يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخى ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير.

بمعنى الجد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الحظ والاقبال في الدنيا والغناء والعظمة.

قال في المغرب: البخت الجد والتبخيت والتبكيث، وان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، وأما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخيت فهو من عبارات المتكلمين، ويعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شيء^(١).

وفي الاساس: رجل مبخوت وبخيت مجدود^(٢) ورجل مجدود وجد ذو جد وهو أحد من فلان، ويقال: أعطي فلان جدا، فلو بال جد ببوله أي لكان الجد في بوله أيضا، وجد في عيني عظم^(٣). وفي القاموس: البخت الجد معرب والبخيت والمبخوت المجدود^(٤).

قلت: ويقال للحاصل لا عن منشأ معلوم وسبب ظاهر: الكائن بالبخت والاتفاق، والتبخيت أي التبكيث على الخرص والتخمين من غير أصل يقيني وقانون برهاني تفعيل منه، وأما التحنيت بالتاء المثناة من فوق والنون والحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفي وتحامل تحريفني فليعلم.

(١) المغرب: ١ / ٢٧

(٢) أساس البلاغة: ٣٠

(٣) أساس البلاغة: ٨٤

(٤) القاموس: ١ / ١٤١

في تسمية الفقهاء

من اصحاب ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٤٣١ - قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الاولين ستة: زرارة، ومعروف بن حربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البخترى.

في بريد بن معاوية

٤٣٢ - حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد، وعلي بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الارض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادي، وزرارة بن أعين.

٤٣٣ - وهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط

في تسمية الفقهاء

قوله: اجتمعت العصابة

هذا الاجماع الذي نقله أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى هو الحجّة المعول عليها عند الاصحاب في استصحاب هؤلاء الستة والحكم بثقتهم وجلالتهم، والمتعين فيه أبو بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف.

وانما بعضهم قال مكان ابي بصير الاسدي أبو بصير المرادي ليث بن البخترى فليتنى أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون في باب الاسدي ويقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن اليه، فلا تكونن من المتعنتين.

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لأحدث الرجل بحديث وأتأهه عن الجدال والمرء في دين الله تعالى، وأتأهه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني أمرت قوما، أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبي عليه السلام كانوا زينا أحياء وأمواتا، أعني زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٤٣٤ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة، عن أبي العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، والاحول، أحب الناس إلي أحياء وأمواتا، ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أحد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك اذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

٤٣٥ - حدثني محمد بن مسعود، عن جبريل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المترسبون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه.

٤٣٦ - بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت

في بريد بن معاوية

قوله (ع) هلك المترسبون

المترسبون على التفاعل من الرئاسة، وفي بعض النسخ « المترسبون » على التفاعل.

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن زرارة.

٤٣٧ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة وبريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: اني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة، وما شعروا ما يريد، فقال: والله لا أرجع عنها أبدا.

٤٣٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس الى أحياء وأمواتا، بريد العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول.

في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدام

٤٣٩ - علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيرا وابا المقدام والتمار يعني سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وانهم ممن قال الله عز وجل: (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**)^(١).

٤٤٠ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم اني إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة.

٤٤١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام اذ جاءت أم خالد التي كان قطعها

(١) سورة البقرة: ٨

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: اما لا فأذن، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما! قالت:

في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدم

قوله (ع): أما لا

من باب الحذف للاختصار، أي أما أنا فلا يسرني مخاطبتها ومكلمتها، أو أما اذا كان لا بد من ذلك فادن مني.

وانما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلالة عليه، لان اما فيها معنى الشرط والتفصيل، ولذلك وجب التزام الفاء في جوابها.

قوله: الطنفسة

في النهاية الاثرية: قد تكرر في الحديث ذكر «الطنفسة» وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء، البساط الذي له حمل رقيق، وجمعه طنفس ^(١). وفي القاموس: والطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنفس، للبسط والثياب ولخصير من سعف عرضه ذراع ^(٢).

قوله (ع): توليهما

قوله عليه السلام «توليهما» كأنه من تولى بمعنى ولي أي أدبر، يقال: تولاه وولاه وتولى عنه وولي عنه، اذا أدبر وأعرض عنه وتركه وتخلاه، ومنه في التنزيل الكريم (**أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى**) ^(٣) يعني به عثمان بن عفان.

(١) نهاية ابن الاثير: ٣ / ١٤٠

(٢) القاموس: ٢ / ٢٢٧

(٣) سورة النجم: ٣٣

فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: اني خشيت أن تذهب فتخبّر كثير النوء فيشهري بالكوفة، اللهم اني إليك من كثير النوء بريء في الدنيا والآخرة.

٤٤٢ - حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع، وكانت مائلة الى زيد بن علي عليه السلام .

وروي عن محمد بن يحيى، قال، قلت لكثير النوء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لأني سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: ان الارض السبع تفتح بمحمد وعترته.

قال في الكشاف: تولى المركز يوم أحد ^(١).

وفي الاساس: ولي عني وتولى ^(٢).

وفي القاموس: ولي تولية أدبر كتولى والشيء، وعنه أعرض أو نأى ^(٣).

قوله: قالت فان هذا الذي معك

يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذي معك الى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشككت في قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما ومحبتهما، أو بمعنى التخلي والاعراض عنهما.

(١) الكشاف: ٤ / ٣٣

(٢) أساس البلاغة: ٦٨٩

(٣) القاموس: ٤ / ٤٠٢

في ميسر وعبد الله بن عجلان

٤٤٣ - جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه: محمد وأحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كأني على جبل، فيجيء الناس فيركبونه، فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتشرون عنه فيسقطون، فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر، يعني عبد الله بن عجلان.

٤٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: رأيت كأني على رأس جبل، والناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم إلا عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات، وكل ذلك يتساقط الناس عنه وتبقى تلك العصابة عليه، أما أن ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك الا نحوًا من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

٤٤٥ - حدثني خالد بن حامد الكشي، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني ابن أبي عمير، قال: حدثني يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وحدثني ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام: قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه، وكان يقول: اني لا أموت من مرضي هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيهات أيهات ان ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا،

ثم قوله عليه السلام في الجواب ثانيا هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النواء وأصحابه كالتنصيص على المعنى المقصود فليعلم.

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي قال: يا موسى اني
أبدلك بهم خيرا، قال: رب اني وجدت ريحهم وعرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.
٤٤٦ - وقال علي بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا وكان ثقة.

٤٤٧ - ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض
أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال، قال لي: يا ميسر اني لأظنك وصولا لقرابتك، قلت: نعم
جعلت فداك لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان، وكنت أعطى واحدا عمتي وواحدا
خالتي، فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

٤٤٨ - ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن يونس، عن
حنان وابن مسكان، عن ميسر، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم
والقرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك
قرابتك.

في بسام

٤٤٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى،
عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، قال: حدثني عنبسة

في ميسر وعبد الله بن عجلان

قوله: فذكروا صلة الرحم

هذا الحديث والذي قبله وما في معناهما من أحاديث باب البداء، وتحقيق القول هنالك في
كتاب نبراس الضياء وفي قبسات حق اليقين وفي الرواشح السماوية وشرح أصول كتاب الكافي^(١).

(١) التعليقة على كتاب الكافي: ٣٥٩ المطبوع أخيرا بتحقيقنا وتعليقنا عليه.

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أتى بسام واسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرفع جعفر رأسه إليه، قال: افعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع

٤٥٠ - علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع ازرارة.

في ابي طالب القمي

٤٥١ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد احسنت فجزاك الله خيرا.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

٤٥٢ - حدثني حمدويه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الارض.

في عبد الله بن أبي يعفور

٤٥٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقال: ما وجدت أحدا يقبل وصيتي ويطيع أمري، الا عبد الله بن أبي يعفور.

٤٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة الطاعون.

٤٥٥ - محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، فقال: مه، فقال: فتركه وأقبل علينا.

فقال: هذا الذي يزعم أنه له ورعا، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، وقال: انها لشيبة سوء ان كنت، انما أتولى بقولكم وأبرئ منهم بقولكم.

٤٥٦ - محمد بن الحسن البراثي وعثمان، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال: تدارأ ابن أبي يعفور ومعلی بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الاوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الاوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا ابا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء.

في عبد الله بن أبي يعفور

قوله: فنال منه

من النبيل بفتح النون واسكان الياء المثناة من تحت، يقال: نال من فلان نيلا اذا وقع فيه وعابه وذكر بعض مساويه ومثالبه.

وفي المغرب: نال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى (**وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا**)^(١).

قوله: تدارأ

بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع، أي أهما تناظر او تدافعا في المناظرة.

(١) سورة التوبة: ١٢٠

٤٥٧ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: و، و٧

٤٥٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيرا.

٤٥٩ - ووجدت في بعض كتيبي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وأنه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب

قال في المغرب: الدرء الدفع، ومنه كان بين عمر ومعاذ بن عفراء درء أي خصومة وتدافع^(١). وفي أساس البلاغة: دارأه دافعه وتدارعوا وتدارعوا في الخصومة وادارعوا^(٢). وأما تدارا بالف متقلبة عن الياء من التداري، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم وهو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو

بفتح الاولى المهملتين وتشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء والشراب والمرق ونحوها، والحسوة الشيء القليل قاله في القاموس^(٣).

(١) المغرب: ١ / ١٧٦

(٢) أساس البلاغة: ١٨٥

(٣) القاموس: ٤ / ٣١٧

منه سكن عنه.

فعاد الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشره، فقال له: يا بن أبي يعفور لا تشربه فإنه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب.

فلما أن رجع الى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبدا، فأيسوا منه، وكان يهيم على شيء ولا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد اليه حتى مات رحمة الله عليه.

٤٦٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثنا محمد نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدي: حدثني به أيضا عن ابن عمير أن ابن أبي يعفور ومعلی بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبد الله عليه السلام فاختلفا في ذبايح

وفي الصحاح: حسوت المرق حسوا، ويوم كحسو الطير أي قصير، والحسو على فعول طعام معروف، وكذلك الحساء بالفتح والمد، تقول: شربت حساء وحسوا ويقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، وقد حسوت حسوة بالضم أي قدر ما يجسي مرة واحدة ^(١).

قوله: كانا بالنيل

كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قرية يقال لها النيل. قال في المغرب: النيل نهر مصر وبالكوفة نهر يقال له النيل أيضا. وفي القاموس: النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط ^(٢).

(١) الصحاح: ٦ / ٢٣١٢

(٢) القاموس: ٤ / ٦٢

اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صاروا الى أبي عبد الله عليه السلام أخبره، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلى في أكله إياه.

٤٦١ - حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام الى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي كان الى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عز وجل ولرسوله وإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الاثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، فولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله وإمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته، مساكنها فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وان كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضلة برضاي عنه.

٤٦٢ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، قال: حدثني أبو حمزة معقل العجلي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذي قلت حلال حلال، وان الذي قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله

قوله (ع): مساكنها فيها مع رسول الله (ص)

« مساكنها » بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكنتك اذا شاركتك في المأوى والمسكن.

قال في أساس البلاغة: وساكنه في دار واحدة وتساكنوا فيها ^(١).

(١) أساس البلاغة: ٣٠٤

رحمك الله.

٤٦٣ - ابو محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما احد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن أبي يعفور.

٤٦٤ - حمدويه، قال: حدثنا ايوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن ابي اسامة، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لأودعه، فقال لي: يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس على ابي، والله ما وجدت احدا يطيعني وأأخذ بقولي الا رجلا واحدا عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور، فاني امرته واوصيه بوصيته فاتبع امري واخذ بقولي.

في معتب

قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

٤٦٥ - حدثني حمدويه و ابراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعني مواليه، فخيرهم وافضلهم معتب، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير.

٤٦٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الا عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: موالي عشرة، خيرهم معتب، وما يظن معتب الا اني اسحر من الناس.

في جميل بن دراج ونوح أخيه

٤٦٧ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية (**فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ**) ^(١) ثم أهوى بيده إلينا، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لا تكفر بها.

٤٦٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد

في جميل بن دراج: ثم أهوى إلينا بيده

أي مديده أو رفعها مشيرا إلينا، فكأنه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم وكلكم الله بها ولستم بكافرين، وهؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة الناخذين أهل بيت رسول الله عليه وعليهم السلام وراء ظهورهم.

قال في المغرب: هوى من الجبل وفي البئر سقط هويا بالفتح من باب ضرب، ومنه فأقبل يهوي حتى وقع في الحصن أي يذهب في الخدار، والاهواء التناول باليد، ومنه أهوى بيده أي جاني يده ورفعها الى الهواء، أو مدها حتى بقي بينها وبين الجنب هواء أي خلأء، ومثله أهوى بخشبة فضر بها.

وفي الصحاح: وأهوى بيده اليه ليأخذه قال الاصمعي: أهويت بالشيء اذا أومأت به ويقال: أهويت له بالسيف ^(٢).

(١) سورة الانعام: ٨٩

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٥٣٨

الله ﷻ قال، قال لي: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.
قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الكوفي، عن نوح ابن دراج؟ فقال:
كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم فقال: لم أدخل في أعمال
هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي ازار.
وقال حمدان: مات جميلا عن مائة الف.
وقال حمدان: كان دراج بقالا وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين
المجالس، قال: وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول:

قوله: فقال لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي

يعني فدخلت في أعمال هؤلاء لتكون لي مقدرة فأصل أخي جميلا، أو لئلا أفتقر كما افتقر
أخي جميل.

قوله: فقال ليس لي ازار

وذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فانه لم يتول القضاء ولم يدخل في أعمال هؤلاء مع
شدة احتياجه وفقره، وأغناه الله تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائة ألف.

قوله: وكان نوح مخارجه

مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة، أي كان نوح مخارج أبيه دراج في الذين.
وفي طائفة من النسخ « من الذين يقتتلون » أي يتعاركون ويتشاجرون في العصبية التي تقع
بين الشركاء والخصماء في المجالس، فيعارضهم ويساهمهم ويصالحهم على المساهمة من قبل أبيه.

لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان ثقة.

٤٦٩ - نصر بن الصباح، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

في معاذ بن مسلم الهراء النحوى

٤٧٠ - حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا يعقوب بن يزيد،

وأصل المخارجة في اللغة: المناهضة، أي المناهضة بالحرب والمناهضة أي المساهمة بالأصابع، وذلك أن يخرج هذا من أصابعه ما يشاء والآخر أيضا ما يشاء. والتخراج التناهد وهو اخراج كل واحد من الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله في الصحاح والقاموس^(١).

وفي المغرب: عبد مخارج وقد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبة يردها عليه عند انقضاء كل شهر^(٢).

قوله: لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان

أي لو فوض اليه القضاء وترك له أي كارجل كان، بالانتصاب على خبر كان أي كان أي رجل، يعني لكان نعم الرجل في القضاء والحكومة والمحاكمة بين الناس. ثم قوله « ثقة » من كلام حمدان، فكأنه قال: كان نوح من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، وهو مع ذلك ثقة.

في معاذ بن مسلم الهراء النحوى

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء وبالمد النحوي، ذكره الشيخ

(١) الصحاح: ١ / ٣١٠ والقاموس: ١ / ١٨٥

(٢) المغرب: ١ / ١٥٤

عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي

في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(١).

ثم في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي أسند عنه ^(٢)، وذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوي.

وفي الكشاف: في قوله سبحانه وتعالى في سورة مريم (**أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا**) ^(٣): وأيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء ^(٤).

قال صاحب الكشاف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية، ونقل عن الانباري أنه كان من موالي محمد بن كعب القرظي، أخذ عنه الكسائي وأخذ الفراء عن الكسائي.

وفي الصحاح: وإنما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية ^(٥).

وفي القاموس: هراة بلد بخراسان، وقرية بفارس، والنسبة هروي محرّكة، ومعاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية ^(٦).

وقال صاحب المغرب في كتابيه: وتوب هروي بالتحريك ومروي بالسكون منسوب الى هراة ومرو، وهما قرنتان معروفتان بخراسان، وعن خواهر زاده هما على شط الفرات، ولم يسمع ذلك لغيره، وفي الاشكال سوى هراة خراسان هراة أخرى هي بنواحي اصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

(١) رجال الشيخ: ١٣٧

(٢) رجال الشيخ: ٣١٤

(٣) سورة مريم: ٦٩

(٤) الكشاف: ٢ / ٥٢٠

(٥) الصحاح: ٦ / ٢٥٣٥

(٦) القاموس: ٤ / ٤٠٣

عبد الله عليه السلام قال لي: بلغني أنك تتعد في الجامع فتفتي الناس، قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء، فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لي: اصنع كذا فاني كذا أصنع.
معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

في عمار بن موسى الساباطي

٤٧١ - كان فطحيا، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربي تعالى فوهبه لي.

نصر بن الصباح، قال: حدثني الحسن بن علي بن ابي عثمان السجادة، قال: حدثني قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطي، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الاعظم.

فقال لي: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما الححت قال: فمكانك اذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بي أدخل، فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت: أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

الفتحية

٤٧٢ - هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك: لأنه قيل انه كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: انهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح.

والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصاة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليه السلام أنهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى، ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الامام.

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقر إلا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي: أن الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبقي شذاذ منهم على القول بامامته، وبعد أن مات قال بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بني: ان أحاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة فانه أول اهلي لحوقا بي.

٤٧٣ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان أصحابي أولو النهى والتقى فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

٤٧٤ - ابن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انا نعيم بالكوفة فيقال لنا: جعفرية! قال: فعضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: ان أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالفه.

في أبي محمد هشام بن الحكم

٤٧٥ - قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرائف والخلنج، وعلي بن منصور من أهل الكوفة، وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد.

في أبي محمد هشام بن الحكم

قوله: عند قصر وضاح

في القاموس والصحاح: الوضاح بالتحديد ككتان الابيض اللون الحسنه والنهار، ولقب جذيمة الابرش ومولى بربري لبني أمية، واليه نسبت الوضاحية^(١) جذيمة الابرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازدكان ملك الحيرة.

قوله: في بركة بني زرزر

في أكثر النسخ « بني زرزر »، وفي بعضها ابن زرزر^(٢)، وهو بزاء مضمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضا قبل الراء.

في القاموس: زرزر بن صهيب بالضم محدث، والزراعة البطارقة: جمع زرزار وزربران قرية ببغداد، والزرزار أيضا نبات يصبغ به، والزرزور طائر، وزرزور صوت والرجل دام على أكله^(٣).

قوله: والخلنج

« الخلنج » باسكان اللام بين الخاء المعجمة والنون والجيم أخيرا.

(١) القاموس: ١ / ٢٥٥ والصحاح: ١ / ٤١٦

(٢) وفي المطبوع من الرجال بالتحجف: بني ذر.

(٣) القاموس: ٢ / ٣٨ - ٣٩.

٤٧٦ - وقال أبو عمرو الكشي: روي عن عمر بن يزيد: كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم، فسألني أن دخله على أبي عبد الله عليه السلام لينظره، فأعلمته أني لا أفعل ما لم أستأذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه، فاذن لي فيه.

فقلت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي، فحججت من قولي وعلمت أني قد عثرت، فخرجت مستحيا الى هشام، فسألته تأخير

في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر: « لبن البخت في قصاع الخلنج » والجمع الخلانج ومثله في القاموس ^(١).

وفي جامع البغدادي: خلنج شجر عظيم وديسيقور يدوس، وعلماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظما، وصغيرة بقدر القامة، وكأنه يعظم في بلاد الصين والروس وبلغار، بحيث يعمل منه أواني وجفان وتحمل الى البلاد، والنشاب المعمول آمنه في غاية الجودة.

ويسمى الخلنج باليوناني أريقي، وأوراقه، كورق الطرفاء هديبي ^(٢) معتدلة بين الخشونة والليونة، ولها زهر صغير أحمر وأغبر، يخلف حبا كالخردل، ومنه صنف له زهر أبيض، وبالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص والمنافع.

قوله: كان ابن أخي

هذا قول عمر بن يزيد وهو عم هشام يقول: وكان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية.

(١) الصحاح: ١ / ٣١٢ والقاموس: ١ / ١٨٦.

(٢) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو، والطرفاء وهذب الشجر كفرح طالت أغصانه وأوراقه وتدلت وكذلك أهدبت فهي هذباء « منه ».

دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبقي، فسألت هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، وسأله عن مسألة أخرى فيها فساد أصله وعقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرن في موضع سماه بالحيرة لألتقي معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح النهار، قال عمر: فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى الموضوع الذي سماه.

قوله: وسأله عن مسألة أخرى

أي فسأل عليه السلام هشاما عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام وعقر مذهبه. باسكان القاف بين المهملة المفتوحة والراء، بمعنى قطعه وهدمه وابطاله ونقضه. وفي نسخة « فسأل أجله وعقد مذهبه » ^(١) أي فهشام سأله عليه السلام أجله الذي أجله اياه في المسألة الاولى، وعقد مذهبه وعدم نقضه وابطاله الى ذلك الاجل، وكأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): اذا راح النهار

أي اذا زالت الشمس.

في القاموس: الرواح العشي أو من الزوال الى الليل ^(٢).

وأكثر النسخ ^(٣) مصحفة النون بالياء والراء بالواو تسقيما وتحريفا.

(١) وفي المطبوع من الرجال: فساد أصله وعقد مذهبه.

(٢) القاموس: ٢٢٥ / ١

(٣) كما في المطبوع من الرجال.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام الى الموضوع الذي كان سماه له فيينا هو، اذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب مني: هالني منظره وأرعبني حتى بقيت لا أجد شيئا اتفوه به، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقه.

ووقف علي أبو عبد الله عليه السلام مليا ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيبا وتخيرا، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة. وتيقنت أن ما أصابني من هيئته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام الى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلهم، والحمد لله.

قوله: هالني منظره

من الهول يقال: أمر هائل، وقد هالني يهولني هو لا وهولني تهويلا، وهول الامر عندي جعله هائلا، وفلان ركب أهوال البحر وتهويله وأرعبني بجمزة القطع افعال من الرعب، وهو الخوف والفرع والدهش.

قوله: مليا

أي زمانا طويلا غير قصير.

قوله: وتيقنت أن ما أصابني من هيئته

ويقرب من ذلك أن أبا عبد الله عليه السلام مع شدة عناده وكمال تبالغه في العتو والعصبية قال في ميزان الاعتدال وفي مختصره: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي الصادق أبو عبد الله، احد الائمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد.

قال: فاعتل هشام بن الحكم علة التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالاطباء، فسألوه أن يفعل ذلك، فأجابهم اليه، فادخل عليه جماعة من الاطباء، فكان اذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء: سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتى؟ فمن بين قائل يقول لا، وبين قائل يقول: نعم، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها، فاذا أخبره كذبه ويقول علتى غير هذه، فيسأل عن علته، فيقول: علتى قرح القلب مما أصابني من الخوف، وقد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمته الله.

٤٧٧ - أبو عمرو الكشي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي، قال: أخبرني محمد بن همام البغدادي أبو علي، عن اسحاق بن أحمد النخعي، قال: حدثني أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغرى به هارون ويضربه على القتل.

قال أبو حنيفة: ما رايت أفقه منه وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور في موكبه، مات (١٤٨) وله ثمان وستون سنة انتهى كلامه.

قوله: قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً

أي غضب عليه يقال: وجد على فلان موجدة ووجدانا أيضاً بمعنى غضب واشتد عليه في الغضب.

و « شيئاً » مفعول مطلق لا من بابه، أي شيئاً من الموجدة غير طفيف، و « من » الابتدائية بمدخولها متعلقة بقد وجد.

أي كانت موجدة على هشام من جهة أن هشاماً كان يطعن على الفلاسفة.

قوله: ويضربه

باعجام الضاد من باب الافعال، او من باب التفعيل، يقال: أضراه بكذا أو عليه إضراء، وكذلك ضراه به أو عليه تضرية، اذا أغراه به أشد الاغراء، أي أولعه

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال اليه، وذلك أن هشامًا تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في أرث النبي ﷺ فنقل الى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه،

به غاية الولوع، ويقال: سبغ ضار وقد ضري الكلب بالصيد وعلى الصيد ضراوة تعوده، وأضراره صاحبه إضرأه وضراه تضرية.

قال في أساس البلاغة: ومن المجاز ضري فلان بكذا أو على كذا لهج به، وأضرته به وضريته عليه^(١).

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه في الفقيه في باب ركوب بدنة المهدي وحلابها عن أبي عبد الله عليه السلام ان ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل^(٢). بتسكين الضاد المعجمة وتخفيف الراء من الاضرأ، أو بالضاد المفتوحة والراء المشددة من التضرية.

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه وفي المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره

بالراء المشددة والفاء على التفعيل من الشرف، وهو الرفعة والعلو أي يرفعه ويعليه ويفخمه ويعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور والطلوع والاضاءة والانارة، أي يظهره ويكشفه ويجليه ويبينه.

قوله: يعزم عليها من آذائه

مدخول « من » المبينة أو المبعضة أو الاتصالية اذا تعلقت بالاشياء المعزوم عليها أو الابتدائية اذا تعلقت بالعزم عليها.

(١) أساس البلاغة: ٣٧٦

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٣٠٠

فكان ميل هارون الى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام

أما « أذاته » بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة وتثنية التاء من فوق بعد الالف على المصدر أو على الاسم كالانائة، يقال: اذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية.
قال في القاموس: ولا تقل ايذاء^(١).

وأما أذاته بالهمزة مكان التاء والمد أولا وأخيرا على افعال في جمع أذى بالفتح، كما الامعاء في جمع معى، والاناء في جمع أنى، بالفتح عند الاخفش.

قال في المغرب: الاذى ما يؤذيك وأصله المصدر، وقوله تعالى (**عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَى**)^(٢) أي هو شيء يستقدر^(٣)، كأنه يؤذي من يقربه نفرة وكراهة، والتأذي أن يؤثر فيه الاذى^(٤).
وفي الصحاح: وآناء الليل ساعاته، قال الاخفش: واحدها انى مثال معى قال: وقال بعضهم: واحدها انى وانو، يقال: مضى انيان من الليل وانوان^(٥).

وفي القاموس: المعى بالفتح وكالي من أعناج البطن، وقد يؤنث، جمع أمعاء^(٦).

قوله: وكان ميل هارون الى هشام

يعني أن ميل هارون الى هشام وانعطاف قلبه اليه أحد الامور التي غيرت قلب يحيى على هشام، حسدا عليه مخافة أن يستعمله هارون في الوزارة وتعديدية « غيرت » بـ « على » لتضمين معنى الحقد والضغن اياه.

(١) القاموس: ٤ / ٢٩٨

(٢) سورة البقرة: ٢٢٢

(٣) في المصدر: مستقدر

(٤) المغرب: ١ / ١٢

(٥) الصحاح: ٦ / ٢٢٧٣

(٦) القاموس: ٤ / ٣٩١

فشيعة عنده، وقال له: يا امير المؤمنين اني قد استبظنت أمر هشام فاذا هو يزعم

قوله: فشيعة (١)

باعجام الشين وتشديد الياء واهمال العين من باب التفعيل والتشديد للنسبة، أي نسبة الى التشيع ورماء بالرفض عند هارون.

وفي طائفة من النسخ « فشيئه » بالهمزة مكان العين، يقال: شيأ الله وجهه اذا دعوت عليه بالقبح، قاله في مجمل اللغة.

وفي أساس البلاغة: غلام مشيا مختلف الخلق كان فيه من كل شيء شيئا، وشيأ الله خلقه (٢).
وأما شيأ الله كذا فمن تشيء الشيء، أي أبدعه وخلقه وجعله شيئا، وقولهم شيأه على كذا معناه حملة على الاقدام به.

في القاموس: المشيأ كمعظم المختلف الخلق المختلة، وشيأته على الامر حملته عليه، والله وجهه قبحه (٣).

وفي نسخة عتيقة « فسيئه » باهمال السين تفعيلا من السيء على ظاهر اللفظ، وان كان أصله سيوءا على فيعل كما في حيز وصيب، لا فعلا كبيع وخير.

قوله: قد استبظنت أمر هشام

أي تعرفت باطن أمره واستكشفت دخلة سره، ويقال: بظنت هذا الامر عرفت باطنه، واستبظنت بمعناه، وفي أسماء الله الحسنى « الباطن » قيل: هو العالم بما بطن، وقيل: المحتجب بكبرياء عزه وجلاله عن أبصار الخلائق وأوهامهم، فلا يدركه البصر ولا يحيط به عقل ولا يبلغ الى طوار جنابه وهم وفظانة.

(١) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسبه، وبالنجف: فشعنه.

(٢) أساس البلاغة: ٣٤٢

(٣) القاموس: ١ / ٢٠

أن الله في أرضه اماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وانما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالارض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لا يفطنون بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهييتي، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الاباضي، وموبدان موبد، ورأس الجالوت.

قال، فتسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم.

قوله: وانما كنا نرى أنه ممن يرى الخ

أي كنا نظن أن هشاما ممن رأيه الالباد بالارض، يقال: ألبد بالمكان إلبادا أقام، وألبد الرجل لا يفارق منزله، وكذلك لبد بالارض لبودا، قاله في مجمل اللغة.

وفي القاموس: لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا أقام ولزق كالبد^(١).

والمراد هنا القعود عن الخروج والمجاهدة ولزاق المقام ولزامه وأما الباد البصر في الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك امارة خشوع القلب.

قوله: وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام

مشاذ الكلام بفتح الميم واعجام الشين وتشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الاقوال ونوادرها، كما تقال: مذاق النكات لدقائقها وغوامضها.

تقول: كلمة شاذة وقول شاذ ورواية شاذة، اذا كانت مخالفة لما تقتضيه الاصول والقوانين، ويذهب اليه السواد الاعظم من العلماء المراجيح.

(١) القاموس: ١ / ٣٣٤

فلما أن تناهوا الى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فاني لنا به وهو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتحشم المجيء، فوجه اليه فأخبره بحضورهم، وأنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة، وتراضوا بك حكما بينهم، فان رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول الى هشام: قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لأمر شتى، وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه العلة أن أشخص الى الكوفة وأحرم الكلام بته وألزم المسجد، ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون - يعني يحيى بن خالد - .

قال: فقلت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لي: يا يونس أتري أتحرز من أمر يريد الله إظهاره على لساني أنى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته. فركب هشام بغلا كان مع رسوله، وركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

وفي عضة من النسخ « مقال الكلام »^(١) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواة التي تنبت ضعيفة منفردة، والاقبال بمعنى قلة الجدوى والجددة.

(١) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضوع الذي تناهيتهم به في المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدما على هشام.

قال: ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، وان الامامة في آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعي عن ذلك، ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة.

قوله: انا قد غرضنا من المناظرة

باعجام الغين المفتوحة وكسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق والضجر والملال أي تضرجنا ومللنا وتبرمنا من المناظرة والمجادلة. ومن لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها «أعرضنا»^(١) من باب الافعال، فغشي هذا التسقيم في طائفة من النسخ. قال في المغرب: وأما ما في المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتك وعرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمة وكسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، اذا مله وضجر منه، قال ابو العلاء:

ابي غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا
والجوهرى في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضا، اذا مل وتضجر وقلق^(٢).

(١) كما في الرجال المطبوع بالنجف الاشرف.

(٢) الصحاح: ٣ / ١٠٩٣ والقاموس: ٢ / ٣٣٨.

فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفظ
المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام وساق الذكر
لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة.

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن
جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؛ فقال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي
طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل
وتطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني. قال: ولم اذا كانت طاعته مفروضه عليك وعليك أن تطيعه؟ قال
هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك
أني لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضة، انما قلت لك لا يأمرني.
قال سليمان: ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك،
فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لك ان أمرني فعلت، فينقطع أقبح
الانقطاع، ولا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما تحت قولي

قلت: وليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامة زحشر في أساس البلاغة: غرضت الى لقائك
عدي ب « الى » لتضمينه معنى اشتقت وحننت^(١).

والتقدير ضجرت وقلقت مشتاقا الى لقائك.

قوله: فلم يأمرك في حال تطيعه

الظرف اما متعلق ب « لم »، أي لم هو يأمرك وأنت في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه، أي
مرة تطيعه ومرة لا تطيعه، وهو عندك مفروض الطاعة في الحالين جميعا. أو بيأمرك أي لم يأمرك في
الحالين وما فائدة الامر في حال لا تطيعه.

(١) أساس البلاغة: ٤٤٨

وما اليه يؤل جوابي، قال، فتمعر هارون، وقال هارون: قد أفصح.
وقام الناس، واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن.
قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث الى أبي الحسن موسى عليه السلام
فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب، وإنما اراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت
مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام الى الكوفة وهو بعقب علقته، ومات في دار ابن
شرف بالكوفة رضي الله عنه.
قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون، فقال
النوفلي: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟ فقال ابن ميثم: بأي شيء

قوله: فتمعر هارون

وفي نسخة « فتمغر وجه هارون » وهو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله
في القاموس والصحاح ^(١) ومجمل اللغة تمعر لونه عند الغضب تغير.
واما بالغين المعجمة أي احمر وجهه غضبا وغيظا، والمغرة بالتسكين وبالتحريك الطين الاحمر،
والامغر الاحمر الشعر، والجلد على لون المغرة والذي في وجهه حمرة في بياض.
وفي القاموس: المغرة محرّكة والمغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكدره ^(٢).

قوله: ما استطاع أن يفتك [أن يعتل خ ل]

يفتك بالفاء والكاف المشددة افتعالا من الفك، أي ما استطاع الى الافتكاك عن عقدة
الاعضال سبيلا.

أو « يعتل » باهمال العين وتشديد اللام على الافتعال من العلة والاعتلال بالامر،

(١) الصحاح: ٢ / ٨١٨

(٢) القاموس: ٢ / ١٣٥ وفيه ليس بناصح.

يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتل بان يقول الشرط علي في امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعائي ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الامامة، انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجلد من ان يحتج بهذا، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت، انما قال: ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت، ولم يسم فلانا دون فلان، كما تقول: ان قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له انت، لم يمكن ان يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت انت تكلمت به.

والتعلل به، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته، أو لإبطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله: وطلبت من أهل هذا البيت

« من » مبعوضة، أي وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله: هذا من حديث الخرافة

اما بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء على الجمع كالحطابة والحمار، أي حديث أصحاب الخرف، وهو فساد العقل من الهرم أو من علة وآفة.

أو بضمها والراء المخففة قالوا: خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة، وهي قبيلة في اليمن كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله قد استهوته الجن، كما تزعم العرب، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة، واتخذوه مثلا من الامثال.

ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن ^{عليه السلام} صرة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم اعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك واستكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج الى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب: قل لأمر المؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك اليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين اني حضرت ولم تأذن لي.

فدخل الحاجب واعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، وقال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج وأنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: والله، فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل الى منزلة، أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات، وحول من الغد المال الذي حمل اليه.

قوله: أخذته الذبحة

هي باعجام الذال المضمومة وفتح الباء الموحدة واهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً.

وفي النهاية الاثيرية: الذبحة بفتح الباء، وقد تسكن، وجع يعرض في الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل ^(١).

وفي القاموس: الذبحة كهمة وعنبة وجع في الحلق أو دم يخنق فيقل ^(٢).

(١) نهاية ابن الاثير: ١٥٤ / ٢

(٢) القاموس: ٢٢٠ / ١

وروى موسى بن القاسم البجلي: عن علي بن جعفر، قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبد الله: أخي، إليك ابني أخيك فقد ملّاني بالسفه فأنهما شرك شيطان يعني: محمد بن اسماعيل بن جعفر، وعلي بن اسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه.

٤٧٩ - وحدثني محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام أنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فابيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلمت بعد نهيي إياك؟ فقال هشام: انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الاهواء، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الواضح.

فقال ان ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه: وفرقة منهم يقال لهم الزرارية، وفرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لها اليعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة يقال لها الجواليقية.

قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له: كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر، فهذا الذي كان من أمره وانتهائي الى قوله.

٤٨٠ - وبهذا الاسناد: قال: وحدثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

بامام حي، وهم لا يدرون أن امامهم اليوم حي أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حي حاضرا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثل مثالا.

فقال: الرجل اذا جامع أهله أو سافر الى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصة علي يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئا، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين أو أكثر، حتى مات في منزل محمد وحسين الحنطين.

فهذا تفسير أمر هشام، وزعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، اذ كان في زمن المهدي، ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

٤٨١ - حدثني ابراهيم الوراق السمرقندي، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلي بما يرد به القدرية، قال: فكتب اليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله ولا من الناس؟؟.

قال: فلما دفع الكتاب اليه، قال لهم: ادفعوه الى الجرمي، فدفعوه اليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئا، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئا. قال أبو أحمد: وأخبرني أنه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام.

قوله: اذا جامع أهله أو سافر

عطف على جامع، أي اذا كان الرجل مجتمعاً مع أهله أو سافر الى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان.

٤٨٢ - حدثني حمدويه، قال، حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بجمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرنى الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: ان الهواء ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: ان الهواء شيء مخلوق، قال، فقال لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة.

٤٨٣ - وحدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

قوله: قال موسى بن الرقي

قال ابن الاثير في جامع الاصول: موسى بن مروان الرقي البغدادي، نزل الرقة وحدث بها عن المعافي بن عمران الموصلية وأبي معاوية الضرير، روى عنه عبد الله بن يزيد القطان الرقي وغيره، مات بالرقة سنة ست وأربعين ومائتين.

وفي مختصر الذهبي: موسى بن مروان البغدادي، عن أبي المليح والمعافي ابن عمران، وعنه الفريابي، صدوق مات (٢٤٦).

وفي القاموس: الرقة كل أرض الى جنب واد ينسب الماء عليها أيام المد، ثم ينضب، جمع رفاق، وبلد على الفرات، واسطة ديار ربيعة وأخرى غربي بغداد، وقرية أسفل منها بفرسخ، وبلد بقوهستان وموضعان آخران ^(١).

وفي بعض نسخ الكتاب « المرقي » مكان رقي ^(٢).

في القاموس: المرقي بالتحريك قرية بالموصل ^(٣).

وفي أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

(١) القاموس: ٣ / ٢٣٧

(٢) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

(٣) القاموس: ٣ / ٢٨٣

جعلت فداك روى عنك ... وأبو الاسد انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل
شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم فأعاد عليه نتولاه على
جهة الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، اذا قلت لك فاعمل به ولا

ذكر موسى بن صالح وأبي الاسد خصي علي بن يقطين، والموسوم في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام
جماعة، ولكن الرقي هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم.

قوله: روى عنك

البياض هاهنا في عامة النسخ مكان صالح، لما في الجزء السادس من ذي قبل ان صالحا وأبا
الاسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام.

قوله: وأبو الاسود

سيرد عليك في الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصي علي بن يقطين من أصحاب أبي
الحسن الرضا عليه السلام ^(١). الخصي بفتح المعجمة وكسر المهملة وتشديد الياء على فاعيل، والمخصي
بفتح الميم واسكان المعجمة على اسم المفعول معناهما واحد، أي أحد خصيان علي بن يقطين
وعبيده ومواليه.

وختن مكان خصي تصحيف بعض الجاهلين.

قال في المغرب: الخصية واحدة الخصى، وتثنيها خصيان بغير تاء، وقد جاء خصيتان وخصاه،
نزع خصيته يخصيه خصاء على فعال، والا خصاء في معناه خطأ، وأما الخصي في حديث الشعبي
على فعل فقياس وان لم نسمعه، والمفعول خصي على فاعيل والجمع خصيان ^(٢).
وفي القاموس: خصاه خصاء سل خصيته فهو خصي ومخصي جمع خصية وخصيان ^(٣).

(١) رجال الكشي: ٤٩٨ ط جامعة مشهد

(٢) المغرب: ١ / ١٥٩

(٣) القاموس: ٤ / ٣٢٤

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخيركم أن هذا رأية في هشام بن الحكم غير مرة.

٤٨٤ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا اراد شيئاً من الخوائج لنفسه أو مما يعني به أمره، كتب الى أبي يعني علياً: اشتر لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فاذا كان غير ذلك من أمره كتب اليه: اشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً الا فيما يعني به من أمره. وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده، انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم وقال له: اعمل بها وكل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام عليه السلام.

قوله: فقال المشرقي لنا بين يديه

المشرقي هذا هو هشام بن ابراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقي، على ما قاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس.

وذكر النجاشي ان اسمه هاشم، ويقال له: المشرقي ^(١).

وليس هو بعباسي وانما قيل له عباسي لما ستطلع عليه في الجزء السادس ^(٢).

وقال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني - رضوان الله تعالى عليه - في كتاب التوحيد من كتاب

الكافي في ذيل باب الارادة: ان حمزة بن الربيع يقال له: المشرقي ^(٣).

وبعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع وأيا ما كان فالذي هنا ليس هو اياه

ولا هو غير هشام بن ابراهيم الخلي.

(١) رجال النجاشي: ٣٤٠ ط طهران

(٢) رجال الكشي: ٥٠٠ ط جامعة مشهد

(٣) اصول الكافي: ١ / ٨٦ وفيه المرتفع مكان الربيع

وصلى على أبي الحسن.

٤٨٥ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال، قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام وإلى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الايام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتى مات المهدي، وإنما قال لي هذه الايام فأمسك حتى مات المهدي.

٤٨٦ - حدثنا حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لي: عليه السلام كان عبدا ناصحا أو ذي من قبل أصحابه حسدا منهم له.

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة، لقبه زحل بضم الزاي وفتح المهملة واللام، على اسم سابع السيارات، وكنيته أبو حفص. ذكره أبو عمرو الكشي رحمته الله في أصحاب ابي الحسن الاول عليه السلام، وروى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروي المناكير وليس بغال^(١). قال الشيخ في الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

(١) رجال الكشي: ٤٥١ ط جامعة مشهد

٤٨٧ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل، عن اسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الاول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام ابن الحكم، قال: فاذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنة، يعني هشام بن الحكم.

٤٨٨ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى وهو اسماعيل بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلم فانه قد أمرني أن أمرك أن لا تتكلم، قال: فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم، قال، أمرني أن أمرك أن لا تتكلم

عن عمر بن عبد العزيز ^(١).

وقال في كتاب الرجال في باب لم: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو عبد الله البرقي ^(٢).

وقال أبو العباس النجاشي رحمه الله تعالى: عمر بن عبد العزيز عربي بصري مختلط، له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه ^(٣).

ولقد تكرر ذكر زحل هذا في الاسانيد فيما سبق.

وفي طائفة من نسخ الكتاب « سنان » بالمهملة والنون مكان بشار بالموحدة والمعجمة. فأما ما في بعض النسخ المسقمة « رجل » بالراء والجيم « عن عمر بن عبد العزيز » فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم.

(١) الفهرست: ١٤١ ط نجف

(٢) رجال الشيخ: ٤٨٦

(٣) رجال النجاشي: ٢١٨ والمحمدان هما الاول منهما ابن الوليد والثاني ابن الصفار

وأنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيته عن الكلام، قال: مثلي لا ينهي عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي، فان سكت والا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

٤٨٩ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائما أريد شراء بعير، فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه: جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر اليه، ثم قال: لا أرى في شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته وحملت عليه، فلم أر منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

٤٩٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزي القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟ وكيف سألته؟

فقال هشام: اني أجلك وأستحيي منك، فلا يعمل لساني بين يديك، قال

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعله، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك علي، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدي بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي.

ثم قلت: ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: ألك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال أرايتك شيئا كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بني سل وأن كان مسألتك حمقا.

قلت: أجبني فيها، قال، فقال لي: سل، قال، قلت ألك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الالوان والاشخاص، قال، قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشتم به الرائحة، قال: قلت فلك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال: قلت ألك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا، قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني الجوارح اذا شككت في شيء شتمته أو رأته أو ذاقته ردتته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك، قال، قلت: وإنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شككت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك.

قال: فسكت ولم يقل لي شيئا، ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام؟ قال:

قلت لا، فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا، قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمنى اليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت. فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لساني، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى.

٤٩١ - حدثني محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبي اسحاق، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام بنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لي قل كذا، فقلت: هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتاج الله على خلقه بحجة لا تكون عنده كلما يحتاجون اليه؟

٤٩٢ - محمد بن مسعود بن يزيد الكشي، ومحمد ابن أبي عوف البخاري، قالوا: حدثنا أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله.

قوله (ع): بحجة لا تكون عنده كل ما يحتاجون اليه

الحجة هنا بمعنى الامام، أي يسوغ في حكمة الله التامة وعنايته البالغة أن يقيم على خلقه اماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه في علوم الدين أصولا وفروعا.

قوله: محمد بن مسعود

هاهنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، والصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود، أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن يزيد الكشي، كما مر ذلك مرارا كثيرة.

٤٩٣ - علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال، قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم والله يبقى بلا مبق أو ليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الحمود.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الانفس؟ قال: نعم، قال: فان اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الابد؟ قال: ان الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجرة والثمار ثم كانت منه لفته فنظر الى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الحمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الاشجار وبقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

تم الجزء الثالث ويتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قوله: أو ليس هو كذلك

بفتح الواو لزينة الكلام بعد همزة الاستفهام.

قوله ﷻ: تموتهم فيها يا جاهل

بتشديد الواو على التفعيل للنسبة، أي وأنت تنسبهم الى الموت في النشأة الخالدة وتثبت لهم الممات في جنة الخلد يا جاهل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤٩٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام في ما ذا؟ قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل. انما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام

قوله: غرض

بالغين المعجمة والراء المكسورة واعجام الضاد أخيرا، أي ضجر من السؤال ومل.

كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء الا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر.
فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.
فقال: أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.
قال: أريد أن أناظرك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

قوله: فسجل الكلام

النسخ مختلفة بالجيم والحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا ومرة لذلك. في النهاية الاثرية: الحرب بيننا سجال، أي مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.
وفي حديث ابن مسعود « افتتح سورة النساء فسجلها » أي قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (١).
وبالحاء من السجل بمعنى السيح والجري والانبساط والصب.
في الصحاح وغيره: المسجل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان والخطيب وأصل السجل القشر، كأنه قشر جلدة، وسجلت الرياح الارض تسجلها بالفتح كشطت أدمتها، وباتت السماء تسجل ليلتها أي تصب.
ويقال للخطيب: انسجل بالكلام اذا جرى به، وركب مسجله اذا مضى في

(١) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٣٤٤

فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه يكشر.
ثم قال أريد أكلمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما ثم
خصمه هشام.
فقال أريد أن أتكلم في الامامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه
يريم ولا يحلى ولا يمري، قال:

خطبته، والسحيل والسحال بالضم الصوت الذي يدور في صدر الحمار.
وقد سحل يسحل وسحل سورة يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعة متصلة، والساحل شاطي
البحر^(١).

قال في مجمل اللغة: قال ابن دريد: ساحل البحر مقلوب وانما الماء سحله.
وفي مفردات الراغب: قيل: أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم
ناصر، وقيل: بل تصور أنه يسحل الماء أي يفرقه^(٢).
وقلت: وكذلك كلام ساحل، اما على القلب اي مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب
على الاسماع على الاتصال والتتابع فليعرف.

قوله: فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعة من الريم.
قال في المغرب: رام مكانه يريمه زال منه وفارقه.
وفي القاموس: ما رمت المكان ما برحت منه، ومنه ريم به اذا قطع^(٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٧٢٦

(٢) مفردات الراغب: ٢٢٧

(٣) القاموس: ٤ / ١٢٣

فبقي يضحك ابو عبد الله ﷺ حتى بدت نواجزه.

وفي الصحاح: ما رمت فلانا، وما رمت من عند فلان بمعنى^(١).

« ولا يحلى » بضم ياء المضارعة من باب الافعال من الحلاوة.

وكذلك « ولا يمري » بضم الياء واسكان الميم والياء بعد الراء افعالا من المارة، وأصله لا يمر بكسر الميم وتشديد الراء، فابدلت أحيرة الراءين ياء واسكنت الميم تحفظا لصنعة الازدواج والمشاكلة.

قال في القاموس: ما يمر وما يحلي ما يتكلم بمر ولا حلو ولا يفعل مرا ولا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مرة وحلوا أخرى^(٢).

قلت: ما يمر ولا يحلو يعني تفتح فيهما حرف المضارعة، وبكسر الميم في الاولى وتضم اللام في الثانية.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه وتركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظرة ويريم ويبرح عنها، ولا يستطيع أن يتكلم بحلو ولا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهوتا، فهنا لك حصص الحق فليعلم.

قوله: فبقي

اما بالباء الموحدة والقاف المفتوحة من بقاه بيقية، بمعنى انتظره وترصده وترقبه، أو نظر اليه ورصده ورقبه، ومنه في الحديث « بقينا رسول الله » بفتح القاف أي انتظرناه ورقبناه.

وفي حديث ابن عباس وصلاة الليل « فبقيت كيف يصلي النبي ﷺ » وفي رواية « كراهة أن يرى أي كنت أبقية » بفتح همزة المتكلم أي أنظر اليه وأرصده قاله ابن الاثير وغيره^(٣).

(١) الصحاح: ١٩٣٩ / ٥

(٢) القاموس: ٣١٩ / ٤

(٣) نهاية ابن الاثير: ١٤٧ / ١

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك، ثم قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام وترصده وترقبه ما يقول.
واما بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة، أي فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه وأخفى ضحكه، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.
قال في القاموس: تغت الجارية الضحك اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها والتغاك « الى » الضحك العالي ^(١).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له

اما بالحاء المهملة والقاف من حاشيتي الزاء، أي شدك بجبل الجدل في المناظرة وضغتك وقطعك وضيق عليك المخرج.

قال في الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، والحازق الذي ضاق عليه خفه ^(٢).
وفي القاموس: حزق الرجل عصبه والشيء عصره وضغظه وشده، والحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أي ضغظها فاعل بمعنى مفعول ^(٣).

واما باعجام الخاء قبل الراء والقاف بعدها من الخرق بالتحريك يعني بمتك وأعجزك.
في القاموس: الخرق محركة الدهش من خوف أو حياء، أو أن ييهت فاتحا عينيه ينظر، وأن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، والطائر فلا يقدر على الطيران ^(٤).

(١) القاموس: ٤ / ٣٠٦

(٢) الصحاح: ٤ / ١٤٥٩

(٣) القاموس: ٢ / ٢٢١

(٤) القاموس: ٣ / ٢٢٦

وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب: فمغث حقا بباطل فغلبك وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم، وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، وأما هشام بن سالم: فأحس أن يقع ويطير وأما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك.

يا أخوا أهل الشام ان الله أخذ ضغتنا من الحق وضغتنا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاصياء، وبعث

« فحرت له » بضم الحاء المهملة واسكان الراء وفتح التاء للخطاب، من الحور بمعنى الرجوع، والمحاورة والحوار مراجعة النطق والمحاوابة، والتحاور التجاوب وتحاوروا تراجعوا الكلام، والمخار المرجع، وكلمته فما أحرار إلي جوابا أي ما أرجع إلي. أو بكسر الحاء من الحيرة والتحير.

قال في المغرب: وفعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا بباطل

باعجام الغين بين الميم والتاء المثلثة.

قال في مجمل اللغة: مغثت الدواء مثل مرثته، وكذلك مرسته والاستراس الدنو من الشيء واللزوق به، وامترست اللسن في الخصومات اذا أخذ بعضها بعضا، وتمرس بالشيء احتك به، ومرس الصبي ثدي أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع ويطير

بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أي أحس من نفسه ذلك، أو بضمها على البناء للمجهول، أي أحس ذلك منه، وفي التنزيل الكريم (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ)^(١).

(١) سورة آل عمران: ٥٢

الله الانبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص.
ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى
نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة عليهم السلام من عباده، فقال
الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجالسه جبرائيل
وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو
كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمي! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فاني
أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله
عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب.

٤٩٥ - محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمري قال: حدثني
الحسين بن أبي لبابة، عن داود أبي هشام الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في
هشام بن الحكم؟ فقال: عليه السلام ما كان أذبه عن هذه الناحية.

قوله: الحسين بن أبي لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقدته «أبي لبابه» باللام وباءين موحدتين
من حاشيتي الالف. وكذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة عن خطه.
والذي يقوى به الظن أن الحسين بن أبي لبابة هو الحسين بن اسكيب بالسعين المهملة أو
المعجمة بين الهمزة والكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراساني المروزي خادم القبر، وهو
من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام.

٤٩٦ - محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منا.

٤٩٧ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاکر الديصاني، وأبو شاکر زنديق.

قوله: العباسي

واسمه هشام أو هاشم بن ابراهيم على ما قد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبي شاکر الديصاني

وحكى السيد جمال الدين بن طائوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بني شيبان، كوفي تحول من الكوفة الى بغداد، وكنيته أبو محمد، وفي كتاب سعد له كتاب، وكان من غلمان أبي شاکر الزنديق، وهو جسمي ردي. قلت: كون أبي شاکر زنديقا وهو من تلاميذه لا يوجب غمزا فيه، « فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت » كما أورده الحسن بن داود رحمته الله في كتابه ^(١) ونسبة القول بالتجسيم اليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجددين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه.

فأما ما رمي به هشام بن الحكم رحمته الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

(١) رجال ابن داود ص ٣٦٧

٤٩٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ايت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فإذا قال لا، فقل له: ما بالك شركت في دمي؟

الحكاية عنه القول بجسم لا كالأجسام، ولا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه ولا ناقض لأصل ولا معترض على فرع، وأنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها الى اللغة. وأكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: اذا قلت ان القديم تعالى شيء لا كالأشياء، فقولوا أنه جسم لا كالأجسام، وليس كل من عارض بشيء وسأل عنه يكون معتقدا له ومتدينا به، وقد يجوز أن يكون قصد به الى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ما عندهم فيها، أو الى أن يبين قصورهم عن ايراد المرضى في جوابها الى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه، ثم بعد ذلك قال. وما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام، وما كان يظهر من اختصاصه به وتقريبه إياه واجتباؤه من بين صحابته، يبطل كل ذلك ويزيف ثقافة راويه انتهى.

وكذلك علامة الاقوام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل والنحل بهذه العبارة: المشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه، وهشام بن سالم الجواليقي الذمي نسيح على منواله في التشبيه. وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة، وجرت بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام، منها في التشبيه، ومنها في تعلق علم الباري تعالى.

حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال: ان بين معبوده وبين الاجسام تشابها

٤٩٩ - علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فأخذ بقوله؟ قال: نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

ما بوجه من الوجوه، ولو لا ذلك لما دلت عليه الدلائل.
وحكى الكعبي أنه قال: هو ذو جسم^(١)، له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء.
ومن مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالما بنفسه، ويعلم الاشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف، ولا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه.
وليس قوله في القدرة والحياة كقوله في العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: ويريد الاشياء وارادته حركة ليست عين الله ولا هي غيره.
وقال في كلام الباري تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق ولا غير مخلوق.
ثم قال: وهشام بن الحكم هذا صاحب غور في الاصول، لا يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه.
وذلك أنه ألزم على العلاف فقال: انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم، ويباينها في أن علمه ذاته، فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، وصورة لا كالصور، وله قدر لا كالأقدار الى غير ذلك انتهى كلامه^(٢).

(١) وفي المصدر: هو جسم ذو أبعاد.

(٢) الملل والنحل: ١٨٥ - ١٨٦.

٥٠٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الحشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة.

فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما.

وقال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي ندين الله به من صفه الجبار؟ فأجابه في عرض كتابه.

فهتمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك.

قوله: ما القول الذي ينبغي ندين الله به

« ندين » بفتح النون للمتكلم مع الغير وكسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانة، اذا اعتقده واختاره واتخذة دينا وملة ومذهبا لنفسه من بين الاديان والملل.

ونصب « الله » على المفعولية أو على نزع الخافض، اي ما القول الذي ينبغي أن نتخذة لنا دينا نعبد الله به من صفة الجبار، أو الذي ينبغي لنا أن نخلصه ونجعل دينا خالصا لله وحده في صفة الجبار. ف « من » تبيينية، أو بمعنى في، أو عند، او للغاية، أو للبدل.

في هشام بن سالم

٥٠١ - مولى بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان كوفي، ويقال له: الجواليقي، ثم صار
علافاً.

محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد ابن يزيد، عن محمد
بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلاً بالمدينة من بني مخزوم في
الامامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت: جعفر بن محمد. قال، فقال: والله لأقولنها له،
قال: فغمني بذلك غماً شديداً خوفاً أن يلعني أبو عبد الله أو يتبرأ مني.

قال: فأتاه المخزومي فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو
عبد الله عليه السلام: أفلا نظرت في قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال: فبقي الرجل لا يدري أيش يقول،
وقطع به.

قال، فبلغ هشاماً قول أبي عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته.

٥٠٢ - جعفر بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدثني أبو يحيى،
عن هشام بن سالم، قال، كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر،
قال، والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق
والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم
يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة،
قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه
الى السماء، فقال: لا والله ما ادري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا من عنده ضلالاً لا ندري الى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الاحول، فقعدنا في بعض
أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى من نقصد والى من نتوجه،

نقول الى المرجئة، الى القدرية، الى الزيدية، الى المعتزلة، الى الخوارج.

قال: فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي إلي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبي جعفر: تنح فاني خائف على نفسي وعليك، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبعث الشيخ، وذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فاذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله! قال: فدخلت فاذا ابو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء: لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الزيدية، ولا الى الخوارج، إلي إلي إلي.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك، قلت: جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما اقول ذلك، قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة أكثر ما كان يجلب بي من أبيه اذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تدع، فان ادعت فهو الذبح، قال، فسألته فاذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أهلك ضلال فالقي اليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق اليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان ادعوا فهو الذبح وأشار

بيده الى حلقة.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه، قال ثم قطعوا عليه ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار وأصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.
قال: فلما رأي ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

٥٠٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثني إشكيب بن عبدك الكسائي، قال: حدثني عبد الملك ابن هشام الحنط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عما ذا تسألني؟.
فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب، ويصف هذا ويصف هذا وأو ميت الى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم: أن الله شيء لا كالأشياء بئنة منه وهو بائن من الاشياء.
وزعما أن اثبات الشيء ان يقال: جسم فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء

في هشام بن سالم

قوله: وزعما أن اثبات الشيء أن يقال جسم

يعني: وزعما أن الاثبات الذي هو الخروج عن حد الابطال والتعطيل في صفة الله تعالى، مقتضاه أن يقال: انه تعالى جسم، والسلب الذي هو الخروج عن

ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه، فبأي القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبيهه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال، قلت: فنعطي الزكاة من خالف هشاما في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

٥٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم.

حدا التشبيه في وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، وكذلك في جميع الاوصاف والصفات.

فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحدين اللذين هما الابطال والتشبيه، على ما ورد في أحاديثهم صلوات الله عليهم، وقام عليه البرهان في العلم الا على الذي هو الحكمة الالهية. ولم يعلم أنه انما ذلك في صفات الكمال والالفاظ الكمالية، ونعني بها الكمالات المطلقة، أي كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق وليس شيء من الجسمية والحركة ونظائرها كما لا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر والموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقا. وتام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات، وتقويم الايمان، والرواشح السماوية.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله واستحققره، وكسر الرجل اذا قل تعهد لماله،

في السيد بن محمد الحميري

٥٠٥ - حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصري،

والكسر - بالكسر - القطعة من الشيء المكسور، والعظم الذي ليس عليه لحم، والكسرة من كل شيء الطفيف الحقيق منه، وكسر الطائر جناحيه كسرا وكسورا ضمهما للوقوع والسقوط، وربما يطلق من غير ذكر المفعول، ومنه عقاب كاسر.

قال في اساس البلاغة: وقد كسر كسورا اذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي^(١). قلت: نعم ولكن لا يعلم هل ذلك قياس مطردا، أو مقصورا على السماع.

في السيد بن محمد الحميري

اسمه اسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر^(٢).

وقال العلامة في الخلاصة: اسماعيل بن محمد الحميري بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى^(٣).

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد^(٤)، كما يعلم من كلام الكشي ويظهر من قول الصادق عليه السلام.

وحمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس^(٥).

(١) أساس البلاغة: ٥٤٣

(٢) رجال الشيخ: ١٤٨

(٣) الخلاصة: ١٠

(٤) رجال ابن داود: ١٨٢

(٥) القاموس: ١٤ / ٢

قال: حدثني علي بن اسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: عليه السلام أنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صادقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعرا! قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مريع طامسة أعلامه بلقع
لما وقفت العيس في رسمه والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به فبت والقلب شح موجع
عجبت من قوم أتوا أحمدا بخطوة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أخبرتنا الى من الغاية والمفزع
إذا توليت وفارقتنا ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعا ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل اذ فارقوا هارون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها وسامري الاممة المفضع
ومخدع من دينه مارق أخذع عبد لكع أو كع
وراية قائدها وجهه كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميري، فقال: عليه السلام، قلت: اني رأيت يشرب النبيذ، فقال: رحمه الله، قلت: اني رأيت يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: عليه السلام وما ذلك على الله أن يغفر لمح علي.

٥٠٦ - حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: حدثني السيد وسماه،

وذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟ فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك: ما حدثني أبو الحسين بن أبي أيوب المرزوي قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي ومالي وما أصبحت في الارض أملك
أبا حسن اني بفضلك عارف واني بجبل من هواك لمسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه فاننا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله أنك أعفك

قوله: ولاح لحاني

أي ولايم شاتم لا مني وشتمني على محبة علي وحزبه وعترته وأهل بيته.
في الصحاح: لحيت الرجل ألحاه لحيًا إذا لمته فهو ملحي، ولا حيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته،
وفي المثل من لاحاك فقد عاداك، وتلاحوا أي تنازعوا، وقولهم لحاه الله أي قبحه ولعنه^(١).
وفي القاموس: لحاه يلحوه شتمه^(٢).

و « أعفك » أفعل الصفة من العفك بالتحريك وهو الحمق والجهل يقال: رجل أعفك أي
أحمق بين العفك والاعسر للفظانة، ومن لا يحسن العمل قاله الصحاح

(١) الصحاح: ٦ / ٢٤٨١

(٢) القاموس: ٤ / ٣٨٥

٥٠٧ - وحدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال: دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه، وذرفت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه، وكان ممن يشرب المسكر، فجئت وكان أبو عبد الله عليه السلام قدم الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه واذرفت عيناه، وعطش كبده، وسلب الكلام، وانه كان يشرب المسكر.

والقاموس وغيرهما ^(١).

قوله: وهو لما به

أي متفرغ عن كل شيء لما قد ألم وحل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت

بالذال المعجمة والفاء من حاشيتي الرء المفتوحة، يقال: ذرفت العين اذا سال منها الدمع، وذرف الدمع من العين أي سال.

وفي نسخة « زرقت » بالزاي مكان الذال والقاف مكان الفاء، من قولهم زرقت عينه نحوي أي انقلبت بحيث ظهر بياضها.

قوله: واذرفت

النسخ مختلفة هنا أيضا بالذال والفاء بمعنى سال منهما الدمع، والهمزة على هذا للوصل والفاء مشددة من باب الافعال، يقال: اذرف اذرفا احر احرارا.

(١) الصحاح: ٤ / ١٦٠٠

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسرجوا حماري، فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتى دخلنا على السيد، وأن جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه وقال: يا سيد! ففتح عينه ينظر الى أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وقد اسود وجهه، فجعل يبكي وعينه الى أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وانا لنتبين فيه أنه يريد الكلام ولا يمكنه.

فأرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه، فنطق السيد فقال: جعلني الله فداك أبأولياك يفعل هذا! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أولياك، فقال في ذلك: تجعفرت بسم الله والله أكبر. فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

وروى أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري، فقال: سمتك أمك

أو بالزاي والقاف بمعنى انقلبتا ودارتا فظهر بياضهما مكان السواد، اذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

وعلى هذا فالهمزة تحتل القطع من باب الافعال والوصل بتشديد القاف من باب الافعال يقال: زرقت عينه نحوي بالفتح زرقا وأزرقت ازرقا وأزرقت ازرقا وأزرقا وأزرقا، انقلبت واشتد انقلابها.

وأما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل - بكسر العين - وهو غير متأت في هذا المقام فليعلم.

قوله: وانا لنتبين فيه

أي انا لتتعرف في وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشيء وأبان واستبان بمعنى ظهر واتضح. وبينته وأبنته واستبنته أيضا بمعنى تعرفته واستوضحته وأظهرته وأوضحته، كلها جاءت لازمة ومتعدية. اتفق على ذلك أئمة اللغة جميعا.

سيدا ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيذا صدقوا به أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوكة ذوو الغناء لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء
أبشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض أحمد شربة من ماء

في جعفر بن عفان الطائي

٥٠٨ - حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأذناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتحميد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته.

قوله: علامة فهم

« علامة فهم » بكسر الهاء واعرهما الجر على الصفة لقائل، والمراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله: مدح الملوكة ذوو الغناء^(١)

بافتح على صيغة المعلوم ونصب « الملوكة » على المفعولية والفاعل شاعر في المصراع الاول، أو بالضم على ما لم يسم فاعله، ورفع الملوكة للإقامة مقام الفاعل.
« وذوو » بواوین رفعا على صفة الملوكة وهذا أظهر.

(١) وفي المطبوع من الرجال ذوى

ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك! قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكي وأبكي به ألا أوجب الله له الجنة وغفر له.

ما روى في محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدي ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضا أبا الخطاب واما الطيبات

٤٠٩ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

في محمد بن أبي زينب

قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة، وفي اسم أبيه أيضا. فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبي الخطاب زيد. والمشهور أن اسمه محمد، وأبوه أبو زينب اسمه في المشهور « مقلاص » بكسر الميم واسكان القاف واهمال الصاد أخيرا.

والشيخ أبو جعفر الطوسي ^(١) رحمته الله اختار السين المهملة مكان الصاد. وفي المغرب: الخطايب طائفة من الرافضية نسبوا الى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الاخدع بالواو والهاء.

وعلى كل حال فهو الغالي الملعون ولقد كانت له حالة استقامة أولا، والاصحاب ربما يروون ما قد رواه في حالة الاستقامة.

(١) رجال الشيخ: ٣٠٢

وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.

٥١٠ - وبهذا الاسناد عن ابراهيم، عن أبي اسامة، قال: قال، رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال، فقال: خطابية، ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص.

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في كتابه المعروف في الضعفاء وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب في أيام استقامته ^(١).

قوله: البراد الاخذع

وفي طائفة من النسخ « الزراد » بالزاي المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة والبدال أخيرا بعد الالف، وفي نسخة بالسين المهملة مكان الزاي أو الباء. و « الاخذع » باعجام الخاء واهمال الدال والعين بمعنى الاحمق، وربما يضبط بالجيم ^(٢) مكان الخاء.

قوله: أبا الضبيات ^(٣)

بتحريك الظاء المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بعد الالف، وقيل: أبو الظبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة وقبل المثناة من تحت قبل الالف والنون بعدها.

قوله (ع): خطابية

أي هذه تشريفة خطابية وبدعة اختلاقية، افتعلها واختلقها أبو الخطاب افتراء على الله عز وجل واختلاقا علينا.

(١) الخلاصة: ٢٥٠

(٢) كما في المطبوع من الرجال.

(٣) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: أبا الخطاب.

٥١١ - أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب.

وسألت عن قول الله عز وجل (**هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**)^(١) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن الحارث، وحزمة بن عمارة البربري، وأبو الخطاب.

٥١٢ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام الى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، وان الخمر رجل، وان الصلاة رجل، وأن الصيام رجل وان الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله

قوله (ع): طاعة الله

فيه وجهان: الاول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع، كما السادة جمع سيد والقادة جمع قائد، والصاغة جمع صائغ، والغاصة جمع غائص، والغاغة جمع غائغ، وعلى هذا ففروع الحق الشيعة.

ومعنى الكلام: انا نحن أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا، انما هم الطيبون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثاني: أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات، أو المصدر أي اطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات، ونهى عنه من المعاصي، فحينئذ يقدر حذف المضاف الى الضمير في اسم ان.

والتقدير أن معرفة حقنا والدخول في ولايتنا أصل الحق وأس الدين وفروع الحق ومتممات الدين، هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال في أوامر الله

(١) سورة الشعراء: ٢٢٢

وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع.
٥١٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، قال: حدثني الشجاعى عن الحمادى، رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام انه قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.
٥١٤ - طاهر، قال: حدثني جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول.

تعالى والانتهاى عند نواهيته.

وكذلك « الفواحش » على قياس ما ذكر، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشة والطاغيه بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد في الفحش وطاغ تعدى الحد في الطغيان والعتو، فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة.
فالمعنى: عدونا أصل الشر وأساس الضلال، وفروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية والضلالة.

واما بمعنى الفاحشات من الاثام والسيئات من المعاصى، بمعنى أن الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلكهم أصل الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبات المعاصى.

قوله (ع): وكيف يطاع من لا يعرف

على صيغة المجهول يعنى عليه السلام: أن معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لا تتم احدهما من دون الاخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبرياؤه ومجده من لا يطاع.

قوله (ع): فمن نسخ الاول

عليه السلام فمن نسخ الاول اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكيمية

٥١٥ - أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه ولا تنس! وانك تعلم الغيب، وانك قلت له: هو عيبة علمنا، وموضع سرنا، امين على أحيائنا وأمواتنا.

والاصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ، وبلا تناهي تلك الاجساد المتناسخة بالعدد في جهة الازل، كما هو المشهور من مذهب الداهيين اليه، والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب، والاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعني الدهر وان لم يتصحح الا الحصول التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدرج والفوت واللحوق، أعني الزمان.

وقد استبان ذلك في الافق المبين، والصرط المستقيم، وتقوم الايمان، وقبسات حق اليقين، وغيرها من كتبنا وصحفنا.

فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الاول في جهة الازل، يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفيض الحق جل سلطانه.

واذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يديره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلطن عليه فليثبت.

قوله: عه

الاطهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عائدا الى ما يلقي اليه كما في (**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ**)

قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده، وأما قوله اني قلت اعلم الغيب: فوالله الذي لا إله الا هو ما أعلم الغيب، ولا أجرني الله في أمواتي، ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج.

واعيَّةٌ (١) لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا أجرني الله في أمواتي

من باب نصر أي لا أعطاني في أمواتي أجرا.

في الاساس: أجرك الله على ما فعلت وأنت مأجور عليه، ومنه قوله تعالى (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ) (٢) أي تجعلها أجري في التزويج، يريد المهر من قوله تعالى (وَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ)

(٣) كأنه قال: على أن تمهيني عمل هذه المدة، وأجر فلان ولده اذا ماتوا وكانوا له أجرا (٤).

وفي المغرب: أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب وضرب، فهو أجر، وذلك مأجور.

وقال الراغب في المفردات: يقال: أجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشيء بأجرة، وأجر عمرو زيدا أعطاه الاجرة، وأجر كذلك، والفرق بينهما أن أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما، وأجرته اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى (٥).

قوله: وجويرية سوداء تدرج

أي تمشي قال في أساس البلاغة: درج الشيخ والصبي درجانا، وهو مشيهما (٦).

(١) سورة الحاقة: ١٢

(٢) سورة القصص: ٢٧

(٣) سورة النساء: ٢٥

(٤) أساس البلاغة: ١٢

(٥) مفردات الراغب: ١١

(٦) أساس البلاغة: ١٨٥

قال: لقد كان مني الى أم هذه، أو إلى هذه كخطة القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني.

ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه، فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل.

وأما قوله أني قلت له هو عيبة علمنا، وموضع سرنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا: فلا أجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا، قط.

٥١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فسلمت وجلست، فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شيء رحمتهم، فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قاري لكتاب الله عز وجل، وفلان ذو حظ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم

والاشهر ما في ساير كتب اللغة وهو اختصاص ذلك بالصبي والصبية.

قوله (ع): كلهم اليه ينالهم ^(١) منهم شيء

أي كلهم منقطعون اليه ينالهم منهم شيء، بالنون من النيل، أي تصيبيهم من تلقاء أنفسهم مصيبة.

وفي نسخة « يتالم » بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من التلمة.

و « منهم » للتعدية، أو بمعنى فيهم، أو من زائدة للدعامة، والمعنى: يتالمهم شيء ويوقع فيهم تلمة.

(١) وفي المطبوع من الرجال: يتالم

وللرئاسات؟ انما المسلمون رأس واحد، اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة.
فاني سمعت أبي يقول: ان شيطاننا يقال له المذهب يأتي في كل صورة، الا أنه لا يأتي في صورة
نبي ولا وصي نبي، ولا أحسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم
الله وأسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

٥١٧ - حمدويه ومحمد، قالوا: حدثنا الحميدي وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن
يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجائي، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد
الله عليه السلام، قال، فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسي عليهم؟
فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي
عليه السلام يكون عليهم، فقال علي عليه السلام لهم: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الالفه التي كنا
عليها والبلية التي أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس.

٥١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو
الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم
يكن ذلك انما ذاك للمسافر وصاحب العلة.

قوله (ع): انما المسلمون رأس واحد

أي انما هم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد.
وفي بعض النسخ « انما للمسلمين ^(١) رأس واحد، أي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع
واحد.

قوله (ع): لا يهلك على الله الا هالك

أي لا يرد على الله هالكا الا من هو هالك بحسب استعدادة الفطري واستحقاقه الجبلي في
فطرته الاولى المفطورة، ثم في فطرته الثانية المكسوبة.

(١) كما في المطبوع من الرجال بالنجف الاشرف

وقال: ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.
٥١٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد، قال حدثني معاوية بن حكيم.

وحدثني محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال بلغني عن أبي الخطاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده، أو دخلت وهو عنده، فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروي ما روي شيئا شيئا مما سمعناه وأنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده الى الحية أبي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام انما أراد أن يقول لك يخبرني ويكتمك فأبلغ أصحابي كذا وأبلغهم كذا وكذا، قال: قلت اني أحفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنى، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط ووهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر لا تقبله العقول، وذلك أن مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى الحية أقل عبد لأبي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه.

٥٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فاني نهيته أبا الخطاب فلم يقبل مني.

٥٢١ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٥٢٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحق فكنته أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

٥٢٣ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أو ان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: ان الله خلق الانبياء على النبوة فلا يكونون الا أنبياء، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين، واستودع قوما ايمانا، فان شاء أتمه لهم، وان شاء سلبهم اياه، وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الايمان: فلما كذب على أبي سلبه الله الايمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

٥٢٤ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر ببيع الزطى: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله: بيع الزطى

الزطى بضم الزاي واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب.

معنا الى هذا الموضوع، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: ومن هم؟ قلت: أبو الخطاب وأصحابه.

وكان متكئا فجلس فرفع إصبعه الى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع

قال في المغرب: الزط جيل من الهند اليهم تنسب ثياب الزطية.

وفي الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج وزنجي والروم ورومي^(١).

وفي القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي معربه أيضا،

الواحد زطي والازط الازط والمستوي الوجه والكوسج، وزط الذباب صوت^(٢).

فأما قول العلامة في الايضاح: يباع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء، وسمعت

من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمته الله بضم الزاي وفتح الطاء المهملة المخففة مقصورا.

فلا مساق له الى الصحة الا اذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زوطي

من بلاد العراق، ومنه ما ربما يقال: الزطي خشب يشبه الغرب منسوب الى زوطة قرية بأرض واسط.

قال في القاموس: زواط كغراب موضع، وزواطي كسكارى بلد بين واسط والبصرة، وزواطي

كسلمي جد الامام أبي حنيفة، وزوط تزويطا عظم اللقمة ٣.

(١) الصحاح: ١١٢٩ / ٣

(٢) ٣ - ٢ القاموس: ٣٦٢ / ٢

فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله اني لا نفس على أجساد أصليت معه النار. ٥٢٥ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم.

قوله (ع): اني لا نفس على أجساد أصليت ^(١) معه النار

لا نفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول: نفست به بالكسر من باب فرح، اى نجلت وضنت، ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له أهلا، قاله في القاموس والنهاية ^(٢) وغيرهما.

و « على أجساد » أي على أشخاص، أو على نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد، وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات.

و « أصليت معه النار » على ما لم يسم فاعله من أصليته في النار اذا ألقيته فيها، ونصب « النار » على نزع الخافض.

وفي نسخة « أصيبت » مكان أصليت.

قوله (ع): ولا تؤاثروهم

بالهمز على المفاعلة من الاثر، بمعنى الخبر أي لا تحادثوهم ولا تعاوضوهم بالآثار والاخبار.

وفي نسخة « ولا توارثوهم » ^(٣) على المفاعلة من الورثة، أي لا تواصلوهم

(١) وفي المطبوع من الرجال: أصيبت.

(٢) القاموس: ٢ / ٢٥٥ ونهاية ابن الاثير: ٥ / ٩٤.

(٣) كما في المطبوع من الرجال.

- ٥٢٦ - وقالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله وذكر الغلاة، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه.
- ٥٢٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال، قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون.
- ٥٢٨ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.
- ٥٢٩ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرأ ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه.
- ٥٣٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسي، فو الله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي الا قامت.
- قال، ثم قال: لا والله ما هي الا وراثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٥٣١ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد

بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدي

هو محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني كما اسلفنا بيانه مرارا.

ابن بشير، عن مصادف، قال لما أتى القوم الذين أتوا بالكوفة: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا وألرزق جَوْحُهُ بالارض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخباري إياه.

فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمى بصره، ولو سكت عما قال فيّ أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري.

٥٣٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده الى السماء، وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله!!

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا

بضم الهمزة وكسر المثناة من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أي أصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية.

قال في المغرب: وقولهم من هنا اتت، أي من هنا دخل عليك البلاء، ومنه قول الاعرابي وهو سلمة بن صخر البياضي وهل اتيت الا من الصوم، ومن روي وهل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن رواية الحديث عن ابن مندة وأبي نعيم وهل أصابني ما أصابني الا من الصيام.

وفي نسخ عديدة « لبي ولبو »^(١) باللام الموحدة المشددة مكان أتي وأتو من التلبية بمعنى الاجابة للدعوة، او الإقامة بالمكان، على ابدال أخيرة الموحدين الاصليتين ياء كما في التنظي والتقصي، وذلك تصحيف وتحريف من أقلام الناسخين فليعرف.

(١) كما في الرجال المطبوع بجامعة مشهد والنجف والاشرف.

٥٣٣ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

٥٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمدا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربي! فقال: ما لك لعنك الله، ربي وربك الله، أما والله لكنت ما علمت لجباناً في الحرب لئما في السلم.

٥٣٥ - خالد بن حماد، قال: حدثني الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن يزيد الشامي، قال. قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن يتحلل التشيع.

٥٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا يؤل الى خير.

٥٣٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن حمزة أيزعم ان أبي آتية؟ قلت: نعم.

قال: كذب والله ما يأتيه الا المتكون، ان ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتي الناس في أي صورة شاء، ان شاء في صورة صغيرة، وان شاء في صورة كبيرة ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام.

٥٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب، فقيل: انه صار الى نمروذ، وقال فيهم: وهو الذي في السماء آله وفي الارض إله، قال، هو الامام.

فقال أبو عبد الله ﷺ لا والله لا يأويني وياه سقف بيت أبدا، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، ان عزيزا حال في صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوة.

والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا ورثه الله مما الى يوم القيامة، والله لو أقرت بما يقول في أهل الكوفة لأخذتني الارض، وما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شيء ضر ولا نفع.

٥٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: قوم يزعمون أبي لهم امام، والله ما أنا لهم بامام، ما لهم لعنهم الله، كلما سترت سترًا هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعني كذا، انما أنا امام من أطاعني.

٥٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

٥٤١ - قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول لعن الله بنان البيان، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا.

٥٤٢ - سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، والحسن بن موسى، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، انه كان يكذب على أبي فأذقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية

لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا ويده نواصينا.

٥٤٣ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد العطار، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (**هَلْ أَنْبَأَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**) ^(١).

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد، وحمزة بن عمارة الزبيدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، وأبو الخطاب.

٥٤٤ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى سهل ابن زياد الواسطي، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي، قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، والذي يكذب على محمد بن فرات. قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتاب، فقتله إبراهيم بن شكله.

٥٤٥ - سعد، قال: حدثني الأشعري عبد الله بن علي بن عامر، بإسناد له عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال: تراءى والله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأني أنظر إليه وهو يقول له ايها تطفر الان ايها تطفر الان.

قوله (ع): أيها تطفر

بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب، كلمة أمر

(١) سورة الشعراء: ٢٢٢

٥٤٦ - سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، ويعقوب بن يزيد، والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي، قال، كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع الى ربه وتمسح على رأسه وقال له بالفارسية « يا پسر ».

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني: أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض، واتخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فأجابه ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام، تراءى له ابليس ورفع اليه، وان أبا منصور كان رسول ابليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

٥٤٧ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بنانا والسري وزيغا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرتيه.

قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الاية (**وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**)^(١) ان الذي في الارض غير إله السماء، وإله السماء غير إله الارض، وان إله السماء أعظم من إله الارض، وان أهل الارض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه فقال: والله ما هو الا الله وحده لا شريك له إله من في السماوات وإله من في الارضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله جل وعز وصغر عظمتيه.

بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاه عنه.

و « تطفر » باهمال الطاء وكسر الفاء، وقيل: بضمها أيضا من طفر يطفر طفرة أي وثب وثبة، سواء كان من فوق أو الى فوق، كما يطفر الانسان حائطا أو من حائط.
قال في المغرب: وقيل: الوثبة من فوق والطفرة الى فوق.

(١) سورة الزخرف: ٨٤

٥٤٨ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن ابيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير .
وحدثني محمد بن عيسى، عن يونس ومحمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن
بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه: ان أبا جعفر
عليه السلام يأتيني في كل ليلة، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام
فحدثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي ولا
وصي نبي.

٥٤٩ - سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي
نجران، عن ابن سنان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذاب
يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله ﷺ أصدق البرية لهجة،
وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله ﷺ، وكان الذي يكذب عليه
ويعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله، وكان أبو عبد الله
الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله: الحارث الشامى وبنان، فقال، كانا يكذبان على علي بن الحسين
عليهما السلام .

ثم ذكر المغيرة بن سعيد، وبزيعا، والسري، وأبا الخطاب، ومعمرا، وبشارا الأشعري، وحمزة
الزبيدي، وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي،
كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد.

٥٥٠ - سعد، قال: حدثني العبيدى، عن يونس، عن العباس بن عامر القصباني .
وحدثني أيوب بن نوح، والحسن بن موسى الخشاب، والحسن بن عبد الله ابن المغيرة، عن
العباس بن عامر، عن حماد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور

قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرة شيء خيرا من القتل لأنهم لا يتوبون أبدا.

٥٥١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني محمد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملا صالحا اني بما تعملون عليم.

قال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء براء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله وتراجمه وحي الله ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض. قال الحسين بن إشكيب: وسمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله.

٥٥٢ - ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصللي عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اياك والسفلة، انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه.

٥٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه

رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة، فما تقارت في الارض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غاليا.

٥٥٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا ومراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فذاك خف المسجد قال: ومم ذلك؟ قال: بمؤلاء الذين

قوله: فما تقارت

بالفاء أو بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعّل، وأصله ليس من المهموز بل من الاجوف.

و « خرجت » بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر واستكشافه واستنباطه واستخراجه من مظانه ومآنه ومن مداركه ودلائله، يعني ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما ضربت في الارض حتى استكشفت أمر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته وسألت الاقوام واستخبرتهم عنه، فوجدته غاليا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك وأطلععه عليه، فعلم خبث باطنه وعقيدته.

يقال: فار - بالفاء - فوارا بالضم وفوارانا بالتحريك، أي انتشر وهاج، والفائر المنتشر والهائج. وقار - بالقاف - أي مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقار أيضا اذا نفر وذهب في الارض، وقار القصيد اذا خيله وحدث به نفسه، واقتور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس ^(١) وغيره.

وفي بعض النسخ « فما تقاررت حتى خرجت » بالقاف على التفاعل من القرار وتخفيف خرجت من الخروج.

(١) القاموس: ٢ / ١١٢ و ١٢٣

قتلوا يعني اصحاب أبي الخطاب، قال: فأكب على الارض مليًا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

٥٥٥ - ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن عنبسة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

٥٥٦ - محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال، بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي أم عمر واذا أتاه قنبر، فقال: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: ادخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال: ما تقولون؟ فقالوا: انك ربنا، وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقاتلتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا.

فقال يا قنبر أتني بالفعل، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور، فأمرهم أن يحفروا لهم في الارض، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا وارجعوا! فأبوا وقالوا: لا نرجع، فقذف علي عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار، ثم قال علي عليه السلام.

اني اذا أبصرت شيئا منكرا أو قادت ناري ودعوت قنبرا

في معاوية بن عمار وذكر عمره

٥٥٧ - قال أبو عمرو الكشي: هو مولى بني دهن وهم حي من بجيلة، وكان يبيع السابري، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة.

في أبي البختری وهب بن وهب

٥٥٨ - ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة، عن علي بن سلمة الكوفي: أبو البختری اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الاسود صاحب رسول الله ﷺ .
وقال علي أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البختری من أكذب البرية.
٥٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا ؑ قال العباس، سمعت رجلا يخبر ان أبا البختری كان يحدث: ان النار تستأمر في قرشي سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل: (**عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**)^(١).

قال العباس، وذكر رجل لأبي الحسن ؑ ان أبا البختری وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن ؑ: لقد كذب على الله وملائكته ورسوله.
ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبي عبد الله جعفر حده ؑ الى

في أبي البختری وهب بن وهب

كان قاضي القضاة ببغداد لهارون الرشيد، كان عامي المذهب وكان كذابا له أحاديث واقاصيص مع الرشيد في الكذب قاله النجاشي^(٢).
وله كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، والصفار عن ابراهيم بن هاشم والسندي بن محمد عنه، وله كتاب مولد أمير المؤمنين ؑ، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوي وغيره.

(١) سورة التحريم: ٦

(٢) رجال النجاشي: ٣٣٦

نخله، حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البخترى، فوقف وعدل بوجه دابته فأرسلت اليه بالسلام فرد عليه السلام، فلما انصرف أبوه وجدته الى المدينة، أتى قوم جعفر فذكروا له خطبته أم أبي البخترى؟ فقال لهم: لم أفعل.

ما روى في مسمع بن مالك كردين أبى سيار

٥٦٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، وكان ثقة.

ما روى في أبى موسى البناء

٥٦١ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، قال، دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قرح فلم ير بعد ذلك.

قوله لم أفعل

وقال النجاشي رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه ^(١). نقله العلامة في الخلاصة ^(٢). وقطع به الحسن بن داود في كتابه ^(٣)، والتعويل على ما رواه أبو عمرو الكشي رحمته الله.

قوله: فذهب من قرح

بضم القاف واسكان الراء واهمال الحاء.

قال ابن الاثير: وقد تحرك الراء في الشعر، وهو سوق وادي القرى،

(١) رجال النجاشي: ٣٣٦

(٢) الخلاصة: ٢٦٢

(٣) رجال ابن داود: ٥٢٣

ما روى في عبد الرحمن بن أبي عبد الله

٥٦٢ - قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال، أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى في بشر بن طرخان النخاس

٥٦٣ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال، لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتته، فسألني عن صناعتي؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رث الحال، فقال: أطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى. فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلني على مولاه، فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت. ثم دعا لي فقال: أتمى الله ولدك وكثر مالك! فرزقت من ذلك ببركة دعائه ونشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية.

صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجدا (١).

وأما « قزح » (٢) بالزاء المفتوحة مكان الراء الساكنة فجبل بالمزدلفة واسم شيطان، ولا محل ولا مدخل في هذا المقام.

(١) نهاية ابن الاثير: ٤ / ٣٦

(٢) كما في المطبوع من رجال الكشي.

ما روى في داود بن زربي

وكان أخص الناس بالرشيد.

٥٦٤ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي، قال: حدثني احمد بن سليمان، قال: حدثني داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجه الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة لضعف الناس، ومن توضأ ثلاثاً فلا صلاة له.

أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي، فاحذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له.

قال فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي وقد تغير لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق، قال، فخرجنا من عنده.

وكان بيت ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد القي الى أبي جعفر أمر داود بن زربي، وأنه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لا عرف طهارته، حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهبأ للصلاة من حيث لا يراه، فاسبع داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تم وضوئه حتى بعث اليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بي، وقال: يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، وليست طهارتك طهارة الراضة فاجعني في حل، فأمر له بمائة الف درهم.

قال، فقال داود الرقي: التقيت انا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حققت دماننا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل

بيمينك وبركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين.
فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زرري: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته،
قال، فحدثه بالامر كله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من
يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زرري توضأ مثنى مثنى ولا تزيدن عليه، وانك ان زدت عليه فلا صلاة لك.
٥٦٥ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض
أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الاشعث قال: أخبرني داود بن زرري، قال،
حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟
قال: ان صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما مضى: بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه
مني.

ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني

٥٦٦ - حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته
بالكناسة، وكانت تحت بنت حمران، وهو خير فاضل ثقة.

في علي بن حزور الكناسي

٥٦٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن علي ابن حزور قال:
كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواة الناس.

ما روى في حيان السراج واحتجاج أبي عبد الله (ع)

عليه في محمد بن الحنفية

٥٦٨ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن
مسلم، عن بريد العجلي، قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقال لي: لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج، قال، وأشار الى موضع في البيت، فقال: وكان هاهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه.

فقلت له: يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا هو في هذه الامة مثله؟ قال: بلي، قال، فقلت: فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعتهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله وهو حي لا يموت؟ فقال ولم يرد علي شيئا.

٥٦٩ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبد الله اني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم الا أني أحب أن أسألك عنه. أخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟ قال، قلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتى فقييل له: أدرك عمك! قال، فأتيته وقد كانت أصابته غشية فأفاق، فقال لي: ارجع الى ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا: ادركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفتته، فان كان هذا موتا فقد والله مات، قال، فقال لي: رحمك الله شبه على أبيك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لي: وما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

٥٧٠ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن

عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار الذهلي، عن العباسي بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حماد بن عيسى.

ما روى في حيان السراج

قوله: ومحمد بن عبد الجبار الذهلي

«الذهل» باعجام الذال المضمومة من بني شيبان.

قال في الصحاح: ذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة^(١).

وفي القاموس: بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ والامام أحمد على الصحيح^(٢).
ومحمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصهبان، قمي ثقة.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الثاني، وفي أصحاب أبي الحسن الثالث، وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ووثقه لا في موضع واحد^(٣).

روى عنه سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس وغيرهم من المشيخة الافاحم الاجلاء.

وسأتي في كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أنه روي عن عبد الله بن بكير.

(١) الصحاح: ٤ / ١٧٠٢

(٢) القاموس: ٣ / ٣٧٩

(٣) رجال الشيخ: ٤٠٧ و ٤٢٣ و ٤٣٥

قال: وحدثني علي بن اسماعيل، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي الحنفية؟ قال: يقولون هو حي يرزق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرتة، وزوج نساؤه، وقسم ميراثه.

قال، فقال حيان: انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه علي أعدائه فقال: بلى شبه علي أعدائه. قال: فتزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي! لا ولكنك تصدف يا حيان، وقد قال الله عز وجل في كتابه (**سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ**)^(١) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فنتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوما.

ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري

ودعوة أبي الحسن (ع) له، وكم عاش

٥٧١ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصري، قال، سمعت انا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بما عنه عباد، وحفظت أنا سبعين حديثا قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك.

٥٧٢ - حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال، دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد

(١) سورة الانعام: ١٥٧

وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة.
قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أبي لا أحج من خمسين سنة، قال حماد:
وحججت ثمانيا وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا
ابني، وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.
ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الاحرام
دخل يغتسل: فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمة الله وياه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين،
عاش الى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومأتين.
وكان من جهينة وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وسبعين سنة ومات بوادي قناة
بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة الى المدينة.

ما روى في عبد الله بن بكير الرجاني

٥٧٣ - قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن
اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبريل بن أحمد الفارياي بخطة: حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق، عن
أحمد بن عبد الله الكرخي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجاني
قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا غلام فبكيت، فقال، ما يبكيك يا بني ما كل من طلب
هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام فلما رأني وأنا مقبل قال: الله
أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى في شعيب بن أعين

٥٧٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروي عنه
سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة.

ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج

٥٧٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى وهو في الرحبة فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة، أخرج إليه فاطرده.

٥٧٦ - حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال، ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق، وأنه يسير في أربع عشرة فقال: لا صلاة له.

ما روى في أبي داود المسترق

٥٧٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن

ما روى في أبي داود المسترق

ابو داود المسترق هو الذي يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني في جامعه الكافي صدر السند من باب التعليق، ويروي عنه كثيرا في طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة، وهو يروي عن الحسين بن سعيد من غير واسطة.

ومن ذلك في باب مقدار الماء الذي يجزي للوضوء وللغسل، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة الحديث بتمامه ^(١). وكذلك أورده الشيخ في التهذيب.

والامر هنا لك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق

(١) الكافي: ٣ / ٢١

قطعا، والى الان لم يتبين ولم يتضح لي من هو من أصحابنا، والظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث من أئمة الحديث للعامه الذي يناسبه التاريخ فتأمل وتدبر^(١).

قلت هذا من تعاجيب الاوهام وعجائب التوهّمات، ومما ليس يستحق الاصاخه له والاصغاء اليه، وحسبان أنه ليس بالمسترق قطعاً على الوهم وحسبان على الباطل، والتاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه في التعليقات والمعلقات.

أليس الشيخ رحمه الله تعالى قال في الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن علي بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي داود، وأنبأ به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، ورواه عبد الرحمن بن نجران عنه^(٢)،

فاذن نقول: محمد بن الحسن الصفار يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، كما ذكر في الفهرست، ومحمد بن الحسن الصفار في طبقة أبي جعفر الكليني، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب في طبقة العدة الذين يروي عنهم الكليني.

فقد استقام رواية الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العدة، وأيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين ومائتين، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب سنة اثنتين وستين ومائتين، وقد توفي أبو داود المسترق وهو سليمان بن سفيان سنة احدى وثلاثين ومائتين، على ما أورده النجاشي رحمته الله في كتابه^(٣)، وهو

(١) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: ٣٨٧ وكثيرا ما يتعرض السيد الداماد لأرائه في هذا الكتاب ويناقش فيها.

(٢) الفهرست: ٢١٤ ط النجف الاشرف

(٣) رجال النجاشي: ١٣٩

أبي داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق وهو المنشد، وكان ثقة.
قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفي، يروى عنه الفضل بن شاذان،
أبو داود المسترق مشددة مولى بني أعين من كنده وإنما سمي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد،
وكان يستخفه الناس لانشاده، يسترق: أي

الصواب لا سنة ثلاثين ومائة كما في كتاب الحسن بن داود،^(١) وبعض نسخ كتاب الاختيار،^(٢)
هذا وهو خطأ واضح فليتبر.

قوله: وهو المنشد، وكان ثقة

وكان ثقة قول أبي عمرو الكشي على ما هو الظاهر، وعلى ما أورده السيد جمال الدين بن
طاوس في اختياره، فهو المستند المعول عليه في توثيق أبي داود المسترق، ولذلك جزم به العلامة في
الخلاصة.

وربما يقال^(٣): انه من جملة كلام علي بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق
الرجل على الجزم. وليس بذاك فان علي بن فضال مقبول الشهادة عند الاصحاب في الجرح
والتعديل، وان كان هو فتحيا لثقتة وجلالته، كما هو المستبين.

قوله ﷺ: المسترق مشددة

أي مشددة القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة، كان ينشد شعر السيد فيرقق
القلوب ويسترق الافئدة.

قوله رحمه الله تعالى: وكان يستخفه الناس

« يستخفه » اما باهمال الحاء قبل الفاء المشددة بمعنى يجتمعون ويستديرون

(١) رجال ابن داود: ١٧٦

(٢) كما في نسخ المطبوع من رجال الكشي.

(٣) والقائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى.

يرق على أفئدتهم وكان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة.

حوله ويحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. وذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أي أخذها بأسرها قاله في القاموس^(١) وغيره.

واما باعجام الخاء، أي يطلبون منه الخفة والرفق معهم والملاينة والتأني بهم ومنه في التنزيل الكريم (فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ)^(٢) قاله الراغب في المفردات^(٣).

قوله: ومات سنه ثلاثين ومائة

هكذا في أكثر نسخ هذا الكتاب، وكذا نقله الحسن بن داود وغيره، وهو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروي عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكري عليه السلام ، وابوه شاذان بن جبريل من اصحاب يونس بن عبد الرحمن، وولادته بعد ثلاثين ومائة بأزيد من اربعين سنة.

وفي بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين ومائتين مكان مائة وذلك هو الصحيح الصواب، وهو المطابق لما أورده النجاشي في كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بني عدي منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وعمر الى سنة ثلاثين ومائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني عليه السلام: حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلبي قال: حدثنا أبي قال: رأيت ابا داود المسترق - وانما سمى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد - في سنة خمس وعشرين ومائتين

(١) القاموس: ٣ / ١٢٩

(٢) سورة الزخرف: ٥٤

(٣) مفردات الراغب: ١٥٢

ما روى في عبد الاعلى مولى أولاد سام

٥٧٨ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبرون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى في الوليد بن صبيح

٥٧٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن ابراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن اسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وابو بصير على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلني الله فداك ان لنا صديقا وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذي تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال: يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى في أبي نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران

٥٨٠ - وجدت في كتاب أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني بخطه: حدثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لي قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: وأبو نجران هو الذي كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.
قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أي والله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، ومات سليمان سنة احدى وثلاثين ومائتين انتهى كلام النجاشي ^(١) فليعرف.

(١) رجال النجاشي: ١٣٨

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانة صليت البارحة العتمة، فتقول: لا والله ما صليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك.
فأمسك أبو عبد الله ﷺ يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت.

في ابي نجران

قوله ﷺ: صليت البارحة العتمة

في القاموس: العتمة محرّكة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق، أو وقت صلاة العشاء الآخرة (١).

وتقال أيضا: العتمة بضم العين واسكان التاء، وفي الحديث ان النبي ﷺ نحى عن تسمية العشاء الآخرة صلاة العتمة.

قال ابن الاثير في النهاية، وجامع الاصول؛ ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة؟ تسمية لها باسم وقتها، فنهى عليه وآله الصلاة والتسليم عن الاقتداء بهم في ذلك، وأمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء (٢).

(١) القاموس: ٤ / ١٤٧

(٢) نهاية ابن الاثير: ٣ / ١٨٠

ما روى في المفضل بن عمر

٥٨١ - جبريل بن احمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك مالك ولا بني، يعني اسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً اليه يقول فيه مع الخطابية، ثم رجع بعد.

٥٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خلف، قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر، قال: لله كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد استراح.

٥٨٣ - محمد بن مسعود، عن اسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي، ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا لعلمت على انه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول.

ما روى في المفضل بن عمر

قوله: وفي وسطه كستيجا

بضم الكاف واسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم.

قال في المغرب: الكستيج عن ابي يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمي فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزناير المتخذة من الابرسم، ومنه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات.

وفي القاموس: الكستيج - بالضم - خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون

قال، ﷺ لكن حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة أتياي فشتماه عندي، فقلت لهما: لا تفعلوا فاني أهواه، فلم يقبلوا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما، اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أني أخونهما اذا هو لم يكرم علي كريمهما
أما أني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

٥٨٤ - حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غالبا: قال: حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري، وهو غال ركن من أركانهم أيضا، قال: حدثني محمد ابن الحسن بن شمون، وهو أيضا منهم، قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال، قال أبو عبد الله ﷺ لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب

الزناز معرب كستي والكستج، كالحزمة من الليف معرب^(١).

قوله (ع): كان كثير عزة

عزة بالكسر في القاموس^(٢) وبالفتح في الصحاح^(٣). وهي في الاصل نبت الظبية فجعلت اسم امرأة.

و « كثير » بضم الكاف وفتح المثناة وتشديد المثناة من تحت هو الذي يتشعب بها ويعشقها. في القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزة^(٤).

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصري باعجام الشين وتشديد الميم واقف فاسد

(١) القاموس: ٢٠٥ / ١

(٢) القاموس: ١٨٢ / ٢

(٣) الصحاح: ٨٨٣ / ٢

(٤) القاموس: ١٢٥ / ٢

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول في المفضل بن عمر، وذكر مثل حديث اسحاق ابن محمد البصري سواء.

٥٨٥ - حدثني ابراهيم بن محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد (١) عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحم، قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضبيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره.

فابتداني فقال: نعم والله الذي لا إله الا هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفا وثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: انما هو والد بعد والد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر انما روى في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطايا.

٥٨٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن اسماعيل بن جابر، قال، قال حيّة، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته

٥٨٧ - حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام، وقف أولا ثم غلا أخيرا، عاش مائة وأربع عشرة سنة، واضيفت اليه احاديث كثيرة مناكير مخالطة لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسين بن أحمد

هو الحسين بن احمد المنقري، كما قاله السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره، وهو ضعيف ضعفه النجاشي والشيخ رحمهما الله تعالى.

والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد.

فقال: والله ما يقدر ارزاقنا الا الله، ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاقت صدري وأبلغت الى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبرئ منه، قالوا: أفتلعه وتبرأ منه؟ قال: نعم فالعناه وابروا منه بريء الله ورسوله منه.

٥٨٨ - حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن عمر، أنه كان يشير انكما لمن المرسلين.

قال الكشي: وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبي اسماعيل يعني أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل بنباوته: وأن المفضل قال: أدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ونحن اثني عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل مني ويسمي كل رجل منا باسم نبي، وقال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا ابراهيم، وكان آخر من سلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الانبياء.

قوله: كلهم رأى وهلل بنباوته (١)

قال العلامة الزمخشري في الفائق: النباوة والنبوة الارتفاع والشرف.

و « كلهم » كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أي كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم، أي رأى معبوده بالمنظر الاعلى في الكبرياء والربوبية، ونفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة والنباءة، وجرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا إله الا الله تدهشنا وتحيرا واستعظاما وتعجبا.

أو على صيغة المجهول أي اذا رأى قيل: لا إله الا الله تعجبا من نباوته واستعظاما لها، اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول: لا إله الا الله.

(١) وفي المطبوع من الرجال: كلهم رأى وهلك نبينا فيه.

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه - المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر.

قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله الا الله، ما أعلم هذا الفتى لا إله الا الله، ما اذكر هذا الفتى! أي ما اتقى، لا إله الا الله، ما اشجع هذا الفتى! فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية ^(١).

وصاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجه علي عبادة وقال: قال ابن الاعرابي: تأويله أن عليا كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر ما في النهاية. قلت: نعم ما ذكره كذلك، ولكن لا ريب أن النظر الى وجه علي عليه السلام في نفسه عبادة ومن أعظم العبادات، كما النظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله عبادة، والنظر الى الكعبة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما عبادة.

والنبي عليه الصلاة والتسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبة عبادة، والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر الى علي عبادة، والنظر الى وجه العالم عبادة.

(١) نهاية ابن الاثير: ٥ / ٧٧

وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبنان، وعمر والنبطي وغيرهم، ذكروا أن جعفرًا حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وانه حدثهم ع ه قبل القيامة، وأن عليا عليه السلام في الحساب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وانه كان يتحرك على المغتسل، وأن إله السماء وإله الارض الامام، فجعلوا الله شريكًا، جهال ضلال.

والله ما قال جعفر شيئًا من هذا قط، كان جعفر أتقى الله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفرًا لعلمت أنه واحد الناس.

٥٨٩ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفارياي في كتابه: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب واسحاق بن عمار قالوا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا يا أبا عبد الله ألا تصلي؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلي.

٥٩٠ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير

قوله: ع ه

« ع ه » رمز عن الرجعة، أي حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس

أي أوحدي وحيد فريد لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس.

قال في الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد^(١).

(١) الصحاح: ١ / ٤٣٧

عن حماد بن عثمان، عن اسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له
الائمة حتى انتهيت اليه، قلت: واسماعيل من بعدك، فقال: اما ذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل:
وما دعاك الى ان تقول واسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر.
٥٩١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني عبد
الله بن القاسم، عن خالد الجوان، قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة،
وقد تكلمنا في الربوبية، قال: فقلنا مروا الى باب

قوله: عن خالد الجوان

بفتح الجيم وتشديد الواو قبل الالف والنون بعدها على ما ضبطه العلامة في الايضاح، أي
بياع الجون.

واسم أبيه نجيح بفتح النون وكسر الجيم واهمال الحاء أخيرا بعد الياء المثناة من تحت.
في القاموس: الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته والاحمر والابيض والاسود، الجمع
جون بالضم ومن الابل والحيل الادهم ^(١).

وفي الصحاح: الجونة الخاوية المطلية بالقار ^(٢).

والمضبوط في نسخ كتاب الرجال للشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاي أو الرء مكان
النون ^(٣)، وليس بصحيح.

قال الحسن بن داود في كتابه: ورأيت في تصنيف بعض الاصحاب - يعني به خلاصة العلامة
- خالد الجواز وهو غلط ^(٤).

(١) القاموس: ٤ / ٢١١

(٢) الصحاح: ٥ / ٢٠٩٦

(٣) راجع رجال الشيخ: ١٨٦

(٤) رجال ابن داود: ١٣٩

أبي عبد الله عليه السلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: اسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع.

٥٩٢ - قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان، أن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: ان المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب، فينبغي أن تكتب إليه وتأمره الا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتابا وختم ودفع اليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل.

فجاءوا بالكتاب إلى المفضل، منهم زرارة، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن مسلم وأبو بصير، وحجر بن زائدة، ودفعوا الكتاب، إلى المفضل ففكه وقرأه، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا، ولم يذكر قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم حتى أر الكتاب إلى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك لم ندرك الا نراك بعد ننظر في ذلك.

وارادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه، ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وحبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا وألفين وأقل وأكثر، فحضرُوا أو احضروا ألفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي، تظنون ان الله تعالى

قوله: وخالد من أهل الارتفاع

سيأتي ما يدل على صحة عقيدة خالد بن نجیح الجوان وحسن حاله، فالاصح سلامته عن الارتفاع.

يحتاج الى صلاتكم وصومكم.

وحكى نصر بن الصباح: عن ابن أبي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا الى أبي عبد الله عليه السلام فقالوا اقم لنا رجلا نفرع اليه في أمر ديننا وما نحتاج اليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلي وسمع مني وينصرف، فقالوا: لا بد: فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه وأقبلوا عنه، فانه لا يقول على الله وعلي الا الحق، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا: اصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم اصحاب الحمام ويقطعون الطريق، والمفضل يقرهم ويدنيهم.

٥٩٣ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلي وقال: يرحم الله المفضل ان كان ليكتفى بدون هذا.

٥٩٤ - وحدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوان، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك ومالي فيهم مثله.

٥٩٥ - علي بن محمد، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان

قوله (ع): ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففة من المثقلة، أي انه كان، أو بالفتح على التعليل أي لأنه كان.

عن موسى بن بكر، قال، كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول أوصله الى المفضل.
٥٩٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال، بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رءوسها ويبيعها ويشتري لها حيتانا شفقة عليه.

٥٩٧ - حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبي ابراهيم عليه السلام، قال، قلت: جعلني الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلاً فلو دعوت له، قال: رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم، قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة واذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

٥٩٨ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك، لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فأنهما له موزيان، فقال: اذن أغريهما به، كان كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:
لقد علمت بالغيب الا أحبها اذا هو لم يكرم علي كرمها
أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر.

ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان

٥٩٩ - محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن علي قال، كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى عيسى بن أبي منصور، قال: من أحب أن يري رجلاً من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

٦٠٠ - كتب إلي أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن

ابراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا اردت أن تنظر الى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر اليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

ما روى في ابان بن تغلب

٦٠١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: بِاللَّهِ أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

٦٠٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني، فان لم أحبهم لم يقبلوا مني، وأكره أن اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

٦٠٣ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان ابن تغلب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

٦٠٤ - وروى عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي

ما روى في أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز

هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الاصحاب زحل وقد تقدم ذكره مرارا.

حية، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فأرو عني.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف

٦٠٥ - حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: أي والله من انفسهم، قلت: من انفسهم؟ قال: أي والله من انفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل (**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَرِ الْمُؤْمِنِينَ**)^(١).

ما روى في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين

٦٠٦ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال، كنت بمنى اذ أقبل عمران بن عبد الله القمي، ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام، اذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام ومعه نسأوه. قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك أن الكرايس من صنعتي وعملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية، فاني رددت المال الذي أعطيتنيه. قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد

(١) سورة آل عمران: ٦٨

وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله.

٦٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها، قال، فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت. قال: فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمي جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل علي الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلنا.

ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت! قال قلت: أي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حي وهو منا ميت.

٦٠٨ - محمد بن مسعود، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبرّه وبشّه، فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي برّته هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله.

٦٠٩ - محمد بن مسعود، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟

ما روى في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين

قوله (ع): وهو منا حي

أي هو حي من أحيائنا، وهو ميت من أمواتنا.

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

٦١٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب.

قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخدمه: أدعه، فانصرف اليه فخرج اليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخدمه: أدعه، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز وجل يقول (**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ**)^(١) وأنتك منا أهل البيت، فاذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي

٦١١ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

قوله: حدثني حمدويه

هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب على الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، وهو من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبد الله عليه السلام، ومن ربايعيات أبي عمرو الكشي رحمته الله.

(١) سورة طه: ١٣٢

ومحمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى في عمر بن أذينة

وسبب خروجه الى الموضع الذى مات فيه

٦١٢ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره، ان ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روى في جابر المكفوف

٦١٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه في أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى في زكريا بن سابور

٦١٤ - محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع واخبات، فمرض أحدهما، ولا أحسبه الا زكريا ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي.
قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول فرجعت اليه، فقال:

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه.

ما روى في حريز وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور

٦١٥ - حمدويه ومحمد، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك ابي فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.

٦١٦ - محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

٦١٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم؟ قال: نعم، قلت رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: نعم، قلت: وان زني وان سرق؟ قال: فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روى في زيد الشحام والحارث بن المغيرة النضري

٦١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن

عبيد، عمن رواه، عن زيد الشحام، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

٦١٩ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعت إلي نفسي.

قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصري.

٦٢٠ - وحدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفرع أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه

٦٢١ - قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير وكانوا ثلاثة اخوة عبد الله وآخر.

٦٢٢ - ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه

قوله: ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي

« الختلي » باعجام الخاء المضمومة وتشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام.

عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلي أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام

٦٢٣ - قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام والمثنى ابن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

٦٢٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر أن مسلما مولى جعفر بن محمد سندي، وأن جعفرًا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم

في القاموس: ختل كسكر كورة بما وراء النهر^(١).

والرجل من أشياخ أبي عمرو الكشي وغيره من المشيخة، قد أسفلنا مدحه فيما قد سلف.
قال الشيخ في كتاب الرجال في باب «لم»: ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين، وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلا صالحا^(٢).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع)

قوله: أن تكون قد وفقت

بفتح الواو وتخفيف الفاء المكسورة واسكان القاف وفتح الطاء للخطاب

(١) القاموس: ٣ / ٣٦٦

(٢) رجال الشيخ: ٤٣٨

وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.
٦٢٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا
عليه السلام مثله.

ما روى في عبد الله بن غالب الشاعر

٦٢٦ - قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله
عليه السلام أن ملكا يلقي عليه الشعر، واني لا عرف ذلك الملك.

ما روى في كليب الصيداوى

٦٢٧ - علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي اسامة، قال،
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليباً، فلا يجيء

أي وجدتك في نفسك وفقاً لاسمك وصادفت حالك في أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك.
قال في أساس البلاغة: وفق الامر يقق كان صواباً موافقاً للمراد، ووفقت أمرك صادفته موافقاً
لإرادتك، وجاء القوم وفقاً أي متوافقين، وفلان حلوبته وفق عياله أي لبنها يكفيهم^(١).
وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول، أي جعلت نفسك أو
جعلت في نفسك بحسب سلامة دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك والأصح الاصوب هو
الاول.

قال في الصحاح: يقال: وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أي صادفته موافقاً وهو من التوفيق،
كما يقال: رشدت أمرك، والرفق من الموافقة بين الشئيين كالاتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أي
لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه^(٢).

(١) أساس البلاغة: ٦٨٤

(٢) الصحاح: ٤ / ١٥٦٧

عنكم شيء الا قال أنا أسلم، فسميناه كليبا بتسليمه، قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الاخبات، قول الله عز وجل (**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ**)^(١).

٦٢٨ - أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الاسدي قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد، فو الله ما يتقبل الا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم، فاذا تميز القوم فتميزوا.

٦٢٩ - روي عن محمد بن معلي النيلي، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال، قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أيجب الرجل الرجل ولم يره؟ قال: ها هو ذا انا أحب كليبا الصيداي ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيداي الاسدي، والصيدا بطن من بني أسد.

ما روى في محمد بن قيس

٦٣٠ - روى محمد بن غالب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: محمد بن قيس يقرئك السلام! فقال لي: محمد بن القيس الذي بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له أعبد الله، ولا تشرك به شيئا وآمن برسوله خاتم النبيين لا نبي بعده، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلي ابن عمه، واياك والسمع من فلان وفلان.

ما روى في عبد الواحد بن المختار الانصاري

٦٣١ - روى محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخراز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

(١) سورة هود: ٢٣

ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام.

ما روى في صالح بن سهل

٦٣٢ - روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال، كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالروبية، فدخلت عليه، فلما نظر إلي قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبننا.

ما روى في رزام مولى خالد القسري

٦٣٣ - محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخي، قال: حدثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أعذب، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع الى أهله، ويغلق على الباب، وكان أهل البيت اذ انصرف الى أهله حلوا الحبل عني حتى يريحوني، وأقعد على الارض حتى اذا دني بجيئه علقوني.

فو الله اني كذلك ذات يوم اذا رقعة وقعت من الكوة إلي من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فاذا خط أبي عبد الله عليه السلام واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، ويا كائنا بعد كل شيء، ويا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك.

ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

٦٣٤ - حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلي، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلما صرنا الى المدينة مضيت أنا الى أبي عبد الله عليه السلام ومضى هو الى عبد الله بن الحسن.

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه ويتأوه، قلت: ما لك ابا بحير؟ فقال: استأذن لي على صاحبك اذا اصبحت إن شاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألتني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية فقال ائذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أني لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا في غيركم، وأني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيري؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه، وقال لي أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ما ذا عادينا الناس في علي عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج علي قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلالي قتلته، وقد استتر ذلك كله علي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك في قتلهم شيء ولكنت سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدق بلحمها لسبقك الامام، وليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون بك، أي شيء صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلي أبو بحير فقال: أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام! فقلت: لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي.

فقال: له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرني بشيء يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

قال لي أبو ببحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذي كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر.

ما روى في حماد السمندي

٦٣٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حماد السمندي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني أدخل الى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو اليه؟ قلت: بلى، قال: فاذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو اليه؟ قال، قلت: لا، قال، فقال لي: انك ان مت ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك.

في عقبة بن خالد

٦٣٦ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا علي بن عقبة، عن أبيه، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه، فاذا أذنبت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين: قالت لا وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى في اسماعيل بن حقيبة وقيل جفينة

٦٣٧ - قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن اسماعيل بن حقيبة؟ قال: صالح، وهو قليل الرواية.

ما روى في موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون

٦٣٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اني لا نفس على أجساد أصليت معه يعني أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الأشيم، فقال: كان يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه وحفص بن ميمون

ويسألوني، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي الى أبي الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولي،
فيأخذون بقوله ويذرون قولي.

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين

٦٣٩ - قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا،
منهم ابن بكير، وابن فضال يعني الحسن بن علي، وعمار السابطي، وعلي بن أسباط، وبنو
الحسن بن علي بن فضال علي واخواه، ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعدة من
أجلة العلماء.

ما روى في داود بن فرقد

٦٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن علي بن
عقبة، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلي عند القبر وإذا
رجل خلفي يقول (**أَثْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَصَلَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا**)^(١).
قال، فالتفت اليه وقد تأول علي هذه الآية، وما ادري من هو وأنا اقول (**وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**)^(٢).
فاذا هو هارون بن سعد، قال، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: اذا أصبت الجواب، قل
الكلام باذن الله.

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين

قوله: علي وأخواه

وهما أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال.

(١) سورة النساء: ٨٨

(٢) سورة الانعام: ١٢١

٦٤١ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهِ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ**) ^(١) فعملت أنه يعني، فالتفت إليه فقلت: (**وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ**) ^(٢) وذكر مثله سواء الى آخر الحديث.

وقال في آخره: قلت جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان في المرجئة فتيا وعلما وفي الخوارج فتيا وعلما، وما أحد أجهل منهم.

ما روى في خالد بن جرير البجلي

٦٤٢ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن خالد بن جرير الذي يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، وكان صالحا.

ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار

٦٤٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، وسألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى في علي بن خليلد المكفوف

٦٤٤ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن علي بن خليلد وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روى في اديم بن الحر الحذاء

٦٤٥ - قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر وهو حذاء صاحب أبي عبد الله عليه السلام روى نيفا وأربعين حديثا عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) سورة النساء: ٨٨

(٢) سورة الانعام: ١٢١

ما روى في حبيب السجستاني

٦٤٦ - محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وابي عبد الله عليه السلام منقطعا اليهما.

ما روى في زياد بن أبي رجاء

٦٤٧ - قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبي رجاء؟ فقال: ثقة.

ما روى في الطيار وابنه

٦٤٨ - قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة الطيار. قال، سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألني عن الفرائض؟ فقلت: أنا وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: ان رجلا من قريش كان لي صديقا وكان علما قاريا، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشي. لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

٦٤٩ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال، جئت الى باب أبي جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري.

فرجعت الى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم، فجعلت افكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبي جعفر عليه السلام

يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب.

فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه، فلما رأي قال: يا محمد لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا. انما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به. ٦٥٠ - حمدويه ومحمد ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن الطيار قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من اذا طار أحسن أن يقع وان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

٦٥١ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: عليه السلام ولقاه نضرة وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

٦٥٢ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي، فقال: عليه السلام أدخل الله عليه الرحمة ونضره، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت.

٦٥٣ - فضالة بن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عد الائمة عليهم السلام اماما اماما يحسبهم

ما روى في الطيار وابنه

قوله: فضالة بن جعفر

الصواب عن جعفر، وهو قفة العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، يروي عنه فضالة بن أيوب وغيره من الثقات الاجلاء. وتصحيف العين بالباء الموحدة من النسخ.

بيده حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السلام فكف.

فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فأحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا الا مثلهم لي ما لهم وعلي ما عليهم، فان أردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى (**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ**) ^(١) فقل بقوله.

ما روى في أبي الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم

٦٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي الصباح الكناني: أنت ميزان! فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

٦٥٥ - بهذا الاسناد عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا وأبو الصباح الكناني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: كان أصحاب أبي والله خيرا منكم، كان أصحاب أبي ورقا لا شوك فيه وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال: كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

٦٥٦ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الشاذلي، قال: حدثنا الفضل، قال حدثني علي بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح الكناني قال: جاءني سدير فقال لي: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت علي ثيابي، قال: وكان أبو الصباح رجلا ضاربا، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الائمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام

(١) سورة الاسراء: ٧١

وأنت تقول أن الله تعالى قضى في كتابه « أن (مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً)^(١) »
وانما الائمة ولاة الدم وأهل الباب وهذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.
وقال: كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم،
فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.
قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت الى أبي عبد الله عليه السلام ودخلت
عليه، وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد.

فقال: رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف أي
السيوف سيف الحق؟ والله ما هو كما قال، لكن خرج ليقتلن، قال: فرجعت فانتهيت الى القادسية
فاستقبلني الخبر بقتله عليه السلام.

٦٥٧ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني علي
بن الحكم، بأسناده، هذا الحديث بعينه.

٦٥٨ - محمد بن مسعود، قال، قال علي بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة وكان كوفيا،
وانما سمي الكناني لان منزله في كنانة فعرف به، وكان عبديا.

في ابان بن عثمان الاحمر

٦٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير وحمديوه، قالوا: حدثنا محمد بن
عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: كنت أقود أبي وقد كان
كف بصره، حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر، فقال لي: عمّن تحدث؟ قلت: عن أبي عبد الله
عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذابين.
٦٦٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة،
وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناوسية.

(١) سورة الاسراء: ٣٣ وليس « ان » من الاية.

ما روى في أبي خديجة سالم بن مكرم

٦٦١ - محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن، عن اسم أبي خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة، وكان جمالا، وذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكنن بأبي خديجة، قلت فبم اكتني؟ فقال: بأبي سلمة. وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى أبي الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، ودعوا الناس الى نبوة أبي الخطاب، وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة، وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجه، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث.

ما روى في فيض بن المختار وسليمان بن خالد

وعبد السلام بن عبد الرحمن

٦٦٢ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. ومحمد ابن مسعود، قال: حدثني أحمد بن المنصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها وانه ان أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما انا هؤلاء

بامام اما علموا ان صاحبهم السفيناني.

ما روى في الفيض ويونس بن ظبيان

٦٦٣ - وان الفيض أول من سمع عن أبي عبد الله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمي، عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار. وعنه عن علي بن اسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض، قال: قلت لأبي عبد الله جعلت فداك، ما تقول في الارض أتقبلها من السلطان ثم أو اجرها آخريين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبة لم تحفظ.

قال، فقال: يا بني أو ليس كذلك أعامل أكرتي! ان كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل، فقام اسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك وما على اسماعيل الا يلزمك اذا كنت أفضيت اليه الاشياء من بعدك كما افضيت إليك بعد أبيك.

قال، فقال: يا فيض ان اسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط اليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فان كان ما نخاف وأسأل الله العافية فالي من؟ قال: فأمسك عني، فقبلت ركبته وقلت أرحم سيدي فانما هي النار، وأني والله لو طمعت اني أموت قبلك ما باليت، ولكني أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك.

ثم قام الى ستر في البيت فرفعه ودخل، ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض أدخل! فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه، وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ودخل اليه ابو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخففة بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانترعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت اليه صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليا السلام، واتمن عليها علي الحسن عليه السلام، واتمن عليها الحسن الحسين عليهما السلام واتمن عليها الحسين علي بن الحسين محمد بن علي، واتمني عليها ابي، وكانت عندي، ولقد اتمنت عليها ابني هذا على حدائته وهي عنده، فعرفت ما اراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض ان ابي كان اذا اراد ألا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني، قال: يا فيض ان ابي كان اذا سافر وأنا معه فنعس، وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا.

قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: ابني لا جد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقممت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لي في أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا، وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج واتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقني وقال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت واطعت.

ما روى في سليمان بن خالد

٦٦٤ - وسؤاله لأبي جعفر عليه السلام عن الامام هل يعلم ما في يومه؟ فاجابه بما رأى بيان ذلك،

ما روى في سليمان بن خالد

هو أبو الربيع الاقطع الهلالي مولاهم الكوفي، سليمان بن خالد بن دهقان نافلة مولى عفيف بن معدي كرب، عم الاشعث بن قيس، وأخوه لأمه. كان ثقة فقيها قاريا وجها صاحب قرآن، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

وكان خرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده - أي أصابعها - وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقده ودعى لولده وأوصى بهم أصحابه قاله النجاشي ^(١). والشيخ في كتاب الرجال ^(٢).

وفي كتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زيد، ورجع الى الحق، ورضي عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه، وتوجع لموته وفقده ^(٣).

قوله: وسؤاله لأبي جعفر (ع)

اللام لدعامة المعني لا للتعدية، ونظم الكلام وسؤاله أبا جعفر عليه السلام أو للتعدية باعتبار تضمين القول في السؤال.

قوله: فأجابه بما رأى بيان ذلك

رأى على صيغة المعلوم، وفي نسخه « أرى » على ما لم يسم فاعله. والفاعل

(١) رجال النجاشي: ١٣٨

(٢) رجال الشيخ: ٢٠٧

(٣) الخلاصة: ٧٧

والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ما خبر به، وشاهده منه من الدلالة على امامته (صلوات الله عليه)، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن. حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، أثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة.

أو القائم مقام الفاعل سليمان. و« بيان وكذلك الدليل ^(١) » بالنصب على المفعول واسم الاشارة والضمير المحرور المتصل لما. و« صدق أبي جعفر عليه السلام » منصوب على المفعول الثاني. و« ما خبر به » بالتشديد من باب التعليل.

وفي نسخة « أخبر » من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق وهو من المتعدي، كما في صدق وعده وعهده أي أنجزه وو في به، ومنه (**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا**) ^(٢) و (**رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**) ^(٣) لا من اللازم كما في صدق فلان في قوله. **قوله: ما خبر به**

وفي نسخة « بما » أي فيما على أن يكون صدق من اللازم لا من المتعدي.

قوله: عن سليمان بن خالد النخعي

قد عد من الفرق أصحاب سليمان الاقطع، وهو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا وقد تقدم في الكتاب في ترجمة أبي محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبد الرحمن: انه لما كان أيام المهدي العباسي كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا وفرقة فرقة.

(١) كذا في النسخ.

(٢) سورة الفتح: ٢٧

(٣) سورة الاحزاب: ٢٣

قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة، انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته. ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى ما يطمئن به قلبك.

حتى قال في كتابه: وفرقة منهم تقال لهم: الزرارية، وفرقة منهم تقال لهم: العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة منهم تقال لهم: يعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة تقال لهم: الجواليقية ^(١). وكذلك عددهم صاحب الملل والنحل.

قوله عليه السلام: حدثني عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لا مرية فيه. وأبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الاصول. وأما اسماعيل بن أبي حمزة فليست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

والذي يستبين أنه ابن أبي حمزة الشمالي أخو محمد وعلي والحسين وكلهم ثقة فاضلون والله سبحانه أعلم.

قوله (ع) والساعة ترى

والساعة بالنصب على الظرف

(١) رجال الكشي: ٢٦٥ ط جامعة مشهد تحت رقم ٤٧٩ فراجع.

قال، فو الله ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فو الله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال ابو جعفر عليه السلام لغلمايه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما، فحللنا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لا بعثن الى الموضوع الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولا بعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما الى والي المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمايه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل وأشار بيده الى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك؛ حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل، فصعدت الى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا الى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، واذا الوالي يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، وليس هم سراقه وسراقه عندي.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني فهم الوالي يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام، ثم قال للغلام: اتتني بعبية كذا وكذا فأتى بها، ثم قال للوالي: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى.

وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى أيام وهو رجل من بربر، فاذا

أتاك فأرشدته إلي فان عيبته عندي، وأما هذان السارقان فلست يبارح من هاهنا حتى تقطعهما، فأتي بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام، فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشيء قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لا جزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق، وما سرني أن الله عز وعلا أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي ما حازته المدينة، وأني لا علم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال: له أنت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة.

قوله: وما سرني أن الله جل وعلا

أي ما يسرني أن يكون لي ما حازته وجماعته المدينة، ويكون توبتي قد أجزاها الله جل وعلا على يد غيرك.

قوله (ع) والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة

سبقته على صيغة المتكلم وحده، وبتقدير الباء للتعدية على الحذف والايصال والتقدير لقد سبقت به الى الجنة بعشرين سنة من سني عمره. وذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع ودان بولاية أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنة من عمره.

وربما تقرأ على صيغة الماضي وتجعل يد الرجل هي الفاعل، والمعني: لقد سبقته يده المقطوعة الى الجنة بعشرين سنة اخبارا منه عليه السلام، بان الاقطع يعيش بعد القلع عشرين سنة، وان يده المقطوعة دخلت الجنة من حين القلع، والا قطع يدخلها من حين موته.

ويدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد في ذيل الحديث

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجبية في العيبة الاخرى، فو الله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربري الى الوالي فأخبره بقصتها، فأرشدته الوالي الى أبي جعفر عليه السلام فأتاه.

كالصريح في أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنين، وكان تلك المدة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

والاخر: أن ولوج الجنة ودخولها لا يصح الا بعد الحشر وانقضاء الحساب وغير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصحح ولوج اليد المقطوعة في الجنة من حين القطع؟ ودخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت^(١)، يفيد أنه يدخل الجنة من حين ما يموت.

كلا بل انما معناه ومغزاه: أن الذي يمنعه من ولوج الجنة انما هو اجل الموت ومدة البرزخ من الموت الى البعث، لا شيء مما اكتسبه من الذنوب والاثام، فانها كلها مغفورة له.

واما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنة وهو عليه السلام قد جعله مانعا اياه من ذلك، فجوابه انه اذا جاء الحمام وطراً الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة وروحها وريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ.

ولذلك كان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، ولا يكون ذلك الاستيقان والابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان والابتهاج في حكم ولوج الجنة، ولا مانع عن ذلك الا انتظار حضور الحمام. وهو المعني لقوله صلى الله عليه وآله لا يمنعه من الجنة الا الموت.

ولقد أوردنا في المعلقات والوسائل وجوها عديدة في الجواب غير هذا الوجه.

(١) مجمع البيان: ١ / ٣٦٠

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: ان أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر عليه السلام: الف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال فما اسم الرجل الذي له الالف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك أتراني أخبرك ألا بالحق؟

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد عليه السلام، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله فخر يشكر، فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الاقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٦٦٥ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق أما لنا حرمه، اذ اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

ومنها لعله صلى الله عليه وسلم عبر عن حياة هذه النشأة البائدة الباطلة بالموت، فانها حياة ظاهرية وهي الموت على الحقيقة، والموت الجسداني انما حقيقته الانتقال من أرض الممات الى دار الحياة الحققة الحقيقة. وهذه الحقيقة متكررة الورد جدا في التنزيل الكريم الالهي، وفي الأحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم.

والحكماء الالهيون يقولون: تولد الانسان بمنزلة تكون النطفة في فرار الرحم وحياته في هذه النشأة بمنزلة مكث الجنين وموت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقة الابدية فليتبصر.

قوله: فخر يشكر

باعجام الخاء قبل الراء المشددة أى سجد للشكر.

هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه (**اَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**)^(١) فاقعدوا لنا حتى نسألکم: قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي أفما عندكم شيء ألا تعيونا، ان كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا.

٦٦٦ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار.

قال: فان الله عز وجل يقول: (**حَتَّى إِذَا أَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ**)

قوله: ان كان فلان تفرغ وشغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففة من المثقلة.

و « فلان » كناية عن أبي عبد الله الصادق وأبيه أبي جعفر الباقر عليهما السلام.

ومعنى الكلام حاججته وأفحمته بذلك فقال: أفما عندكم معشر الشيعة غير ان تعيونا، وانما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من امر الجهاد والقيام بطلب حق الخلافة، ونحن قد شغلنا أنفسنا وأصحابنا بذلك.

وهذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعني بهما الباقر والصادق عليهما السلام دعوا الناس الى الحياة، ودعوناهم الى الموت.

(١) الاحقاف: ٤

وَأَمَّا فِدَاءٌ (١) فجعل المن بعد الاثخان، وأسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان، فمتمم قبل الاثخان، وإنما جعل الله المن بعد الاثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقَاتلوكم.

٦٦٧ - محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البرائي، قالوا: حدثنا ابراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام وأنا جالس: اني منذ عرفت هذا الامر أصلي في كل يوم صلاتين أفضي ما فاتني قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

٦٦٨ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال، فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا،

قال: فحرك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة، قال: ومضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر امامنا في الحلال والحرام.

ما روى في العيص بن القاسم وكلامه لخاله

٦٦٩ - حدثني صدقة بن حماد، عن أبي سعيد الادمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

ما روى في العيص بن قاسم

العيص بن القاسم وأخوه الربيع بن القاسم ابنا اخت سليمان بن خالد الاقطع، روي عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي الحسن موسى عليه السلام قاله النجاشي (٢).

(١) سورة محمد: ٤

(٢) رجال النجاشي: ٢٣٢

مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اختي، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطاناً، ثم قال يا ليتني وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسوني، وتضمن لهم الا يخرج عليهم أبداً.

ما روى في ربيع بن عبد الله أبو نعيم

٦٧٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن عبد الله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة.

ما روى في احمد بن عائد

٦٧١ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال أبو الحسن: أنا لم ألقه.
تم الجزء الرابع من كتاب أبي عمرو الكشي
في أخبار الرجال ويتلوه في الجزء الخامس:
ما روي في يونس بن ظبيان. والحمد لله رب العالمين،
والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والسلام كثيراً

وذكر الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم
البحلي مولاهم الكوفي ^(١).

(١) رجال الشيخ: ١٩٢

اخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

المَعْرِفَةُ بِرِجَالِ الكُتُبِ

لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

الجزء الخامس من الاختيار من كتاب أبي عمرو
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في معرفة الرجال
بسم الله الرحمن الرحيم

ما روى في يونس بن ظبيان

٦٧٢ - قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم غال، وذكر أن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس، يحدثنا بأحاديثه، اذ مر علينا حديث النبي يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدثوا عني هذا الحديث لا روي لكم، ثم رواه.

٦٧٣ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فاذا نداء من فوق رأسي: يا يونس اني أنا الله لا إله الا أنا فاعبدي وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فاذا ج.

ما روى في يونس بن ظبيان

قوله فرفعت رأسي فاذا ج

« اذا » للمفاجأة، و« ج » كناية عن جبرئيل عليه السلام.

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عني لعنك الله، ولعن من حدثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه الا شيطان، أما أن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان، وأصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.
قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مئنته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية، وألحقه بصاحبه الذي حدثه، بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له.

٦٧٤ - حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبي عنبسة، قال: هلكت بنت لأبي الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

٦٧٥ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أبي محمد القاسم بن الهروي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمته الله وبني له بيتا في الجنة، كان والله مأمونا على الحديث: قال أبو عمرو الكشي ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى في يونس بن ظبيان.

ما روى في عنبسة بن مصعب

٦٧٦ - قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسي، واقفي على أبي عبد الله عليه السلام، وإنما سميت الناوسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

٦٧٧ - علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو الى الله وحدي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له الا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء

٦٧٨ - قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور.

ما روى في الحسين بن ابى العلاء

أبو العلاء ثلاثة، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي.

وخالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلوي، بفتح السين نسبة الى سلول قبيلة من هوازن، وهذان قد ذكرهما الشيخ رحمته الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الاسماء ^(١).

وأبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الازدي، وذكره الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى ^(٢)، وهذا والد الحسين وعلي وعبد الحميد.

وأما خالد بن طهمان فوالد الحسين وعبد الله. والقاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

(١) رجال الشيخ: ١١٨

(٢) رجال الشيخ: ١٤١

قال حمدويه: الحسين هو أزدي وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.

قوله وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي الأزدي، ذكره البخاري ومسلم صاحبيا صحيحي العامة واسندا عنه الحديث في صحيحيهما.

وقال شيخنا أبو العباس النجاشي رحمته الله في كتابه: قال البخاري: روى عن عطية وحبیب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع، ومحمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر - يعني به مولانا الباقر عليه السلام - كان من العامة ^(١).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة، لا أنه كان عامي المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى ^(٢)، وقلده في التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر ^(٣)، كيف؟ وعلماء العامة قد ضعفوه، وتركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبي في مختصره وفي ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي الخفاف، عن أنس وعدة، وعنه الفريابي وأحمد بن يونس، صدوق شيعي، وضعفه ابن معين لذلك.

ومثل ذلك في شرح صحيح البخاري فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبي العلاء

وأما الحسين بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي الخفاف، فأخواه علي

(١) رجال النجاشي: ١١٦

(٢) رجال ابن داود: ٤٥١

(٣) منهج المقال للسيد ميرزا: ١٣٠

أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز

٦٧٩ - قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه ابراهيم بن عيسى، ثقة.

علي بن ميمون الصائغ

٦٨٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت اني أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يشتني فقال: رحمك الله رحمك الله.

وعبد الحميد وهم ثلاثتهم ابنا ابي العلاء الخفاف ابن عبد الملك.

قال النجاشي: الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الاعور مولى بني أسد، ذكر ذلك ابن عقده، وعثمان بن حاتم، وقال أحمد بن الحسين - رحمه الله تعالى - هو مولى بني عامر، وأخواه علي وعبد الحميد، روى الجميع عن أبي عبد الله عليه السلام وكان الحسين أوجههم له كتب ^(١). وقال في ترجمة أخيه: عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الازدي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب ^(٢).

والسيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في البشري ذكر تزكية الحسين.

وحكاه عنه الحسن بن داود في كتابه وقال: فيه نظر عندي لتهافت الاقوال فيه ^(٣).

ونحن قد حققنا حق المقال هناك في المعلقات على الاستبصار وفي حواشي الفقيه فيلتقن.

(١) رجال النجاشي: ٤٢

(٢) رجال النجاشي: ١٨٥

(٣) رجال ابن داود: ١٢٠

سعيدة مولاة جعفر (ع)

٦٨١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفرا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة. وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة، أو قادمة من مكة. وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وآمنا العقاب.

عاصم بن حميد الحناط

٦٨٢ - عاصم بن حميد الحناط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

علي بن السري الكرخي

٦٨٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى. وحمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث الى أبي عبد الله عليه السلام، قال، كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا. قال أبو جعفر العبيدي، قال الحسن بن علي بن يقطين، أظن الرجل على ابن السري الكرخي.

ما روى في أبي ناب الدغشى الحسن بن عطية

وأخويه على ومالك ابني عطية

٦٨٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن أبي ناب الدغشي قال: هو الحسن بن عطية، وعلي بن عطية، ومالك بن عطية أخوة كوفيون، وليسوا بالاحمسية، فان في الحديث مالك الاحمسي، والاحمس بطن من بجيلة.

ما روى في بني رباط

٦٨٥ - قال نصر بن الصباح. كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثير من حملة الحديث.

ما روى في بني رباط

قوله: كانوا اربعة اخوة

صريح هذا الكلام أن علي بن رباط أخو يونس والحسن والحسين، وانهم أربعتهم ابناء رباط، وكلهم أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.
وذكر النجاشي فيهم اسحاق وعبد الله ابني رباط ^(١).
والشيخ عليه السلام في كتاب الرجال أورد في أصحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن رباط وعلي بن رباط، وكذلك الحسن بن رباط والحسين بن رباط ويونس بن رباط ^(٢).
وذكر في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام علي بن الحسن بن رباط ^(٣).

(١) رجال النجاشي: ٣٧ في الحسن.

(٢) رجال الشيخ على ترتيب الاسماء: ٢٢٥ و ٢٦٥ و ١٦٧ و ٣٣٧ وليس فيه على والحسين ابنا رباط.

(٣) رجال الشيخ: ٣٨٤ والموجود فيه على بن رباط.

في المنخل بن جميل الكوفي بيع الجوارى

٦٨٦ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال: هو لا شيء، متهم بالغلو.

وسياقي أيضا في كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في أصحاب الرضا عليه السلام.
فاذن من المنصرح ان علي بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم علي ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام.
وفي المتحذلقين في علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخيناً، واشتبه عليه الحق اشتباها متراكماً، فحسب أن علي بن رباط وعلي بن الحسن بن رباط واحد، متشبثاً بأن الشيخ في الفهرست ذكر علي بن الحسن بن الرباط، ثم أخيراً في إيراد الاستناد عنه قال. عن علي بن رباط فعلم الاتحاد^(١).
قلت: ما أوهن هذا المتشبه وما أسخفه، فان الاختصار أخيراً على نسبه الى رباط وهو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين علي بن رباط وابن أخيه علي بن الحسن بن رباط أصلاً، بل انما مقتضاه أن علي بن رباط المذكور أخيراً في ذكر الطريق اليه هو علي بن الحسن بن رباط المذكور أولاً في العنوان.
على أن في عامة نسخ الفهرست التي وقعت إلي اثبات الحسن في البين أخيراً أيضاً كما في العنوان أولاً، وربما كان في بعض النسخ عنه بالضمير أخيراً، فلا تكون من الخاطئين.

في المنخل بن جميل الكوفي

المنخل - بالنون والخاء المعجمة المشددة المفتوحتين بين الميم واللام - ابن جميل الاسدي الكوفي بيع الجوارى، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.
قال النجاشي: انه ضعيف فاسد الرواية^(٢).

(١) منهج المقال: ٢٢٩

(٢) رجال النجاشي: ٣٣٠

أبو عبيدة زياد الحذاء

٦٨٧ - حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الارقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة.

قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنبيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، انما هو الدعاء له.

٦٨٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء: انما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام

٦٨٩ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال رأيت أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأبي موالي؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال وشجرة.

وقال أحمد بن الحسين الغضائري: الغلاة أضافوا اليه أحاديث كثيرة منكرة فكان متهما بالغلو.

في بشير النبال وشجرة أخوه

بشير النبال على الاضافة لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير وشجرة لا بشير، وآل النبال كلهم ثقة أجلاء، وبشير أوجههم وأعرفهم.

قال: وكيف صنيعتهما؟ فقال: ما أحسن صنيعتهما إلي، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قط والله في مالي حق يسألنيهِ.

ثم قال: أي شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيها

والعلامة ومن قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين، فلذلك في الخلاصة كان في بشير النبال من المتوقفين ^(١).

أي في تعديله واستصحاح حديثه لا في مدحه واستقامة عقيدته، والتمسك في في أحكام الحلال والحرام بروايته اذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة.

لأنه لم يظفر في ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لأحد من الاصحاب ولم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبي أراكه المنصوص عليهم بالثقة والجلالة، وهم بشير وشجرة ابنا ميمون والحسن بن شجرة وأخوه علي بن شجرة وغيرهم، وأبو أراكه البجلي الهمداني الكوفي الكندي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وهم كلهم ثقات وجوه جلة ^(٢).

والشيخ رحمه الله تعالى ذكراهم بيت الثقة والجلالة، وذكر بشر النبال بكسر الموحدة واسكان المعجمة واسقاط المثناة من تحت، وقال: أبوه ميمون هو أبو اراكه لا ابن أبي اراكه.

قال في كتاب الرجال في باب الباء من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوايشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا ابي اراكه واسمه ميمون مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجار.

(١) الخلاصة: ٢٥

(٢) رجال النجاشي: ٢١١

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين، ثم قال: تعشّر عندي! فجمت فتعشيت عنده.
قال: فلما كان من القابلة لم أذهب اليه، فأرسل إلي فدعاني من عنده، فقال: ما لك لم تأتي
البارحة قد شفقت علي؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما
في هذه البلدة، أي شيء تشتهي من الطعام؟ قلت: اللبن، قال، فاشترى من أجلي شاة لبونا.
قال، فقلت له: علمني دعاء، قال: اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير
وآمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سأله، تحننا منه
ورحمة، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته، وأعطني بمسألتي اياك جميع
خير الدنيا وجميع خير الآخرة، فانه غير منقوص لما أعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم.

وقال: في باب الشين شجرة أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين والراء على فعيل.
وفي باب الباء من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الوايشي النبال
كوفي.

وقال في باب الشين: شجرة بن ميمون بن أبي أراكه الوايشي مولاهم الكوفي.
وقال في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اراكة البجلي كوفي (١).
قلت: ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.
قوله (ع): فانه غير منقوص لما أعطيت
اللام اما مفتوحة للتأكيد وضمير فانه للشأن، والمعنى: لعطاؤك عطاء غير منقوص.

(١) رجال الشيخ على ترتيب: ١٠٨ و ١٢٥ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٦٣.

ثم رفع يديه، فقال: يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلأ ظهره كفه دموعا.

في عمر أخي عذافر

٦٩٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب، فقال: اتقوا الكذابين، قال، وقال أبو عبد الله عليه السلام: اني أرسلت مع عمر أخي عذافر لأم فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أبي استودعته علما.

في سكن النخعي

٦٩١ - محمد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال، حججت وسكن النخعي، فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبي اسحاق فصلى الى جانبه، فقال جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسائل؟ قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إلي.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء، وأما الثياب فشك فيها.

فكتب: أما قولك في ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب: فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم والعسل، وأما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات: الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار.

أو مكسورة للتعليل والضمير لخير الدنيا والآخرة، أي أنه غير منقوص في خزائنك بسبب كثرة عطيتك.

في عروة القتات

٦٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسة، قال، قلت: نعم جعلت فداك ذلك رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس.

في الحسين بن المنذر

٦٩٣ - حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا

في عروة القتات

القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة على فعال، وأصل معناه في اللغة النمام من القت بمعنى النم، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نهما أو لم ينمها، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

وعروة القتات وفي كتاب الحسن بن داود: عروة بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال ^(١). وما قيل: ألا حمدان المذكوران في الطريق مجهولان، ساقط على ما أدريناك سالفًا غير مرة واحدة.

قوله: يجتمع عنده

يجتمع على ما لم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفة عنده.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٤ وحذف المصحح الابن من البين.

فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد الله عليه السلام: فقال ابو عبد الله عليه السلام: دعه فانه من قراح الشيعة.

في حماد الناب وجعفر والحسين أخويه

٦٩٤ - حمدويه، قال: سمعت أشياخي يذكرون: أن حمادا وجعفرا والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي، وحماد يلقب بالناب، وكلهم فاضلون خيار ثقات. حماد بن عثمان مولى عني مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

في القاسم بن عروة

٦٩٥ - مولى أبي أيوب الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور.

في أبي مسروق وابنه الهيثم

٦٩٦ - حمدويه، قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونها بخير، كلاهما فاضلان.

في عنيسة بن بجاد العابد

٦٩٧ - حمدويه، قال: قال: سمعت أشياخي يقولون: عنيسة بن بجاد كان خيرا فاضلا.

في ذريح المحاربي

٦٩٨ - روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدي، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، وجعفر بن بشير جميعا، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى

في الحسين بن المنذر

قوله عليه السلام: من قراح الشيعة
بالقاف والراء واهمال الحاء أخيرا، أي من خالصتهم وخلصهم.

به الى الله تبارك وتعالى، وهو الحجّة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجحاً حقاً على الله تعالى .
٦٩٩ - روي عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي قال،
قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة قال: فلقيته بمكة،
فقال: تلقاني بمعى، قال: فلقيته بمعى فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر! أله عن أحاديث جابر
فإنها اذا وقعت الى السفلة أذاعوها. قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفلة.

٧٠٠ - حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي
طلحة، عن داود الرقي، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه والله ما يلج في
صدرى من أمرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟
قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا ان شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام،

في ذريح المحاربي

قوله: فاحتسبت ذريحا سفلة

بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفلة، وأنه عليه السلام إنما نهاه وألهاه عن أحاديث
جابر، لئلا تقع الى السفلة الجهلة فيذيعوها، وهي صعبة المسلك عسرة المآخذ، لا تحتملها المدارك
القاصرة والاذهان الضيقة.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا إن شاء الله

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الائمة الاثني عشر الطاهرين.
وأما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه ولو كان المراد سابع الاثني عشر المعصومين
صلوات الله عليهم، فإنما سبيل قوله عليه السلام قائمنا إن شاء الله سبيل

فازددت والله شنكا، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما والله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابرا ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب

٧٠١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما اصببت فعد به على اخوانك، فان الله عز وجل يقول (**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**) ^(١) قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت.

٧٠٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمري عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال: دخل علي أبو عبد الله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم

قول موسى على نبينا وعليه السلام (**سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا**) ^(٢) فليفته.

في مفضل بن مزيد

قوله عليه السلام: فعد به

من العائدة وهي العارفة والمعروف لا من العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت

أي لو لم تكن في مكانك الذي أنت فيه من هؤلاء، ولا ناظرا في ديوانهم، لكنك من السعداء الاخيار، وكما يرتضيه الاولياء الابرار، فلا نقيصة فيك الا من جهة هذه المنقصة.

(١) سورة هود: ١١٤

(٢) سورة الكهف: ٦٩

الا وهو على رأسي وأنا مستخلي، فوثبت اليه، فسألني عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت: هذا الذي خرج إلينا.
ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل وعلا يقول (**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**)^(١)

في علي بن حماد الأزدي

٧٠٣ - محمد بن مسعود قال: علي بن حماد متهم، وهو الذي يروي كتاب الاظلة.

سليمان الديلمي

٧٠٤ - محمد بن مسعود، قال، قال علي بن محمد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله (ع)

٧٠٥ - أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان.
قالوا: وزعم أبو اسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحدث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

في سورة بن كليب

٧٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن

في سليمان الديلمي

قوله: قال علي بن محمد

هو علي بن محمد فيروزان المقيم بكش، وقد سلف ذكره مرارا.

(١) سورة هود: ١١٤

ابن حماد، عن محمد بن اسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال، قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبر سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتيناها فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفرًا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلى بن خنيس

٧٠٧ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثني اسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاورًا بمكة، فقال لي: يا اسماعيل أخرج حتى تأتي مرا أو عسفان،

في المعلى بن خنيس

قوله عليه السلام: حتى تأتي مرا وعسفان

في المغرب: المر بالفتح الذي يعمل به في الطين، وبطن مر موضع من مكة على مرحلة. وفي النهاية الاثرية^(١): قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه.

مر بفتح الميم وتشديد الراء، وفيه: بطن مر ومر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة.

وفي القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين^(٢).

(١) نهاية ابن الاثير: ٣١٨ / ٤

(٢) القاموس: ١٧٥ / ٣

فسل هل حدث بالمدينة حدث، قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقيني أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتا من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا لا، الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى ابن خنيس.

قال: فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فلما رأيته قال لي: يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال، فقال: أما والله لقد دخل الجنة.

٧٠٨ - عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى أخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا وما لا حتى أشهد بذلك؟ فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس.

قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، واسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي قال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، قال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطي، فقال باذنك أو بغير اذنك؟ قال: بغير اذني، قال يا اسماعيل شأنك به قال: فخرج اسماعيل والسيوف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: وأخبرني المسمعي عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا وقائما قال، فسمعتة في آخر الليل وهو ساجد ينادي.

اللهم أني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التي خلقتك لها دليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة، قال: فو الله ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثنائه.

٧٠٩ - ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي المعلم، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الابيض التمار، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ايام طلب المعلی بن خنيس رضي الله عنه، فقال لي يا حفص اني أمرت المعلی فخالفتني فابتلي بالحديد.

قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبة

المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاي قبل الباء الموحدة على اسم الآلة بالتخفيف وقيل: بالتشديد. قال ابن الاثير في النهاية: في حديث أبي جهل: فاذا رجل أسود يضره بمرزبة فيغيب في الارض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، وفي حديث الملك: ويده مرزبة، وتقال لها الارزبة أيضا بالهمزة والتشديد ^(١).

وفي المغرب المرزبة الميتدة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفي القاموس: الارزبة والمرزبة مشددتان، أو الاولى فقط عصرية من حديد ^(٢)

قوله: عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفي معروف في كتب الرجال. ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ^(٣)، وفي الاخبار من طريق أبي جعفر الكليني ومن طريق أبي عمرو الكشي ما يعلم منه شدة اختصاصه به عليه السلام.

(١) نهاية ابن الاثير: ٢ / ٢١٩

(٢) القاموس: ١ / ٧٣

(٣) رجال الشيخ: ١٧٦

ابن نظرته اليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك قال: أجل قلت: ادن مني فدنني مني، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال: أراي في أهل بيتي وهو ذا زوجتي وهذا ولدي، فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله. ثم قلت ادن مني، فدنني مني، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال: أراي معك في المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه وديناه.

يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا ان شاءوا منوا عليكم وان شاءوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل يا معلى أنت مقتول فاستعد.

٧١٠ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال، قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى، قال: فمن قتله؟ قال السيرافي وكان صاحب شرطته، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونني، فقتل السيرافي.

٧١١ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن اسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو اسحاق عليه السلام من

قوله عليه السلام: أو يموت بخبل

الخبل بالتحريك وبالتسكين الجنون وفساد العقل، وبالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامة زنجش وأبو الحسين أحمد بن فارس وغيرهما.

مكة، فذكر له قتل المعلی بن خنیس: قال، فقام مغضبا یجر ثوبه، فقال له اسماعیل ابنه: یا أبه أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لا قدمت علیها فجاء حتى دخل علی داود بن علی.
فقال له: یا داود لقد أتیت ذنبا لا یغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال: قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال: إن شاء الله.
فقال له داود: وأنت قد أتیت ذنبا لا یغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال زوجت ابنتك فلانا الاموي، قال: ان كنت زوجت فلانا الاموي فقد زوج رسول الله ﷺ عثمان، ولي برسول الله أسوة.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السیرانی، قال فأقصدنا منه قال، فلما كان من الغد غدا الى السیرانی فأخذه فقتله، فجعل یصیح: یا عباد الله یأمرونی أن أقتل لهم الناس ویقتلونی.
٧١٢ - أبو علی أحمد بن علی السلوی المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسین بن عبید الله القمی، عن محمد بن أورمة، عن یعقوب بن یزید، عن سیف ابن عمیرة، عن المفضل بن عمر الجعفی قال: دخلت علی أبي عبد الله ﷺ یوم صلب فیہ المعلی، فقلت له یا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجلیل الذي نزل بالشیعة فی هذا الیوم قال: وما هو؟ قلت قتل المعلی بن خنیس.

قال: رحم الله معلی قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنة علینا من المذیع علینا سرنا فمن أذاع سرنا الى غیر أهله لم یفارق الدنيا حتى یعضه السلاح أو یموت بجبل.

٧١٣ - وجدت بخط جبریل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني محمد بن علی الصیرفی، عن الحسن، عن الحسین بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، وأبي المغراء، عن أبي بصیر، قال، سمعت أبا عبد الله ﷺ یقول، وجرى ذكر المعلی بن خنیس، فقال: یا أبا محمد أکتتم علی ما أقول لك فی المعلی

قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: « انا لله وانا اليه راجعون » قال: ذاك قابل.

قال، فلما كان قابل، ولي المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبد الله، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا وانما أنا رجل اختلف في حوائجه وما أعرف له صحابا، فقال: تكتمني أما أنك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددي والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وان انت قتلتني لتسعدني واشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا.

٧١٤ - أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا اسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنة.

٧١٥ - أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال، كان المعلى بن خنيس رضي الله عنه اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعنا مغبرا في زي ملهوف، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، وانت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، علمك في ارادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا، وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة.

اللهم العن أعدائهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين، اللهم والعن جبايرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، انك على كل شيء قدير.

في ابن مسكان وحرير بن عبد الله السجستاني

٧١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس، قال، لم يسمع حرير بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديثه: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذلك ان ابن مسكان كان رجلا موسرا، وكان يتلقى أصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من اصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالا واعظاما له عليه السلام.

في حرير

٧١٧ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحرير بن علي أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريرا بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذلك أن حريرا جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا.

٧١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثني العمري، قال: حدثني أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم! وأقبل يقلب بيده.

قال، قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف، قال: وما هو؟ قال قلت: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ)^(١)، فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث يعني الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وينصفه ويبعضه بقدر أدائه، فقال لي: ما لي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء.

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء الله فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة، ان كانت عليه فلوس أكلناه، والا فلا.

٧١٩ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أن ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا. حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي، انتقل الى سجستان فقتل بها بها.

(١) سورة الطلاق: ١

في يونس بن يعقوب

٧٢٠ - حدثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي، مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام، وإنما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفتح الراس، وقد قيل أنه كان أفتح الرجلين، وقيل أنهم نسبوا الى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح.

في يونس بن يعقوب

صراح كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أولا وآخره سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، إنما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه وليس بمتحقق الثبوت. والحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزلة كبير الجلالة جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة، ولذلك كان ديدني في مصنفاتي استصحاح حديثه والتعويل على روايته.

وكذلك العلامة في القسم الاول من الخلاصة قال: الحق قبول روايته ^(١).

يعنى بذلك عد حديثه صحيحا، فانه المعنى بقبول الرواية في هذا القسم المعمول لذكر المعدلين والممدوحين، أي رواة الصحاح والحسان من الاخبار، على ما أوضحناه في معلقات الخلاصة وأبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليتنن.

قوله عليه السلام: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي

من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبد الله الافطح، ثم تاب ورجع الى أبي الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(١) الخلاصة: ١٨٥

٧٢١ - علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال، فقلت له: جعلت فداك ان أباك كان يرق علي ويرحمي، فان رأيت أن تنزلي بتلك المنزلة فعلت قال، فقال لي: يا يونس اني دخلت على أبي وبين يديه حيس أو هريسة، فقال: ادن يا بني فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس أنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني، أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار، اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكل لأبي الحسن ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فتولى أمره، وكان حظيا عندهم موثقا، وكان قد قال بعبد الله ورجع ^(١).

والشيخ لم يذكر ذلك أصلا، بل انما أورده في كتاب الرجال في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وقطع بتوثيقه في موضعين.

قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي.

وقال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام: يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقة.

وقال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن يعقوب ثقة، له كتاب من أصحاب أبي

عبد الله عليه السلام ^(٢).

قوله عليه السلام: بين يديه حيس

بالياء المثناة من تحت بين الحاء والسين المهملتين تمر يخلط بسمن وأقط ثم يدلك حتى يختلط

قاله في المغرب.

(١) رجال النجاشي: ٣٤٨

(٢) رجال الشيخ: ٣٣٥ و٣٦٣ و٣٩٤

قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بجنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر موابيه وموالي أبيه وجمعه أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.
وقال لهم: احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقي ولا تدفنه في البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا موابيكم في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام الى زميله محمد بن الحباب، وكان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت.

وفي النهاية الاثيرية: الحيس الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق ^(١).

والحيس في الاصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: الى زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الحاء وتشديد الموحدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيرا بعد الالف.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفي ^(٢).

وما رواه أبو عمرو الكشي أن أبا الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلام وجه الى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاة على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه والتنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أو الى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

(١) نهاية ابن الاثير: ١ / ٤٦٧

(٢) رجال الشيخ: ٢٨٦

٧٢٢ - علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رأيت صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمري أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني.

قال، وقال لي صاحب المقبرة: أن السرير عندي يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالعادة، فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامراته كانت مضرية وكانت تدخل أبي عبد الله عليه السلام.

٧٢٣ - علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سريني ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٢٤ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئا استرته، قال، فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، انما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله.

قوله: استر به

استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع واهمال السين وضم الراء المشددة افتعالا من السرور، واستررت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضي.
وربما يضبط « استر به » أو « استرته » أي اختاره واخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء.

وذكر أنه قال: انظروا الى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله ﷺ .

٧٢٥ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت اليه فيه يا سيدي، فقال للرسول: قل له أنك أخي.

٧٢٦ - علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني، فاغتمت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا، أنه كتب اليه بمثل ما كتبت، فاجابه وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

٧٢٧ - وروي عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا وأذن وأقام هذا.

٧٢٨ - حمدويه، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد.

وفي طائفة من النسخ « اشتره » أو « اشترته » باعجام الشين يعني أمرني بأن أشتري شيئا، ثم قال لي هذا القول.

والصحيح هو الاول وما عداه فتصحيح.

قوله: فصلى بأصحابنا وأذن وأقام

يعني أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظائفها وسننها على صلاة الجنازة، فصلى بنا المكتوبة وأذن لها وأقام، ثم بعد الفراغ منها صلى صلاة الجنازة، مع أن الجنازة كانت لحاله معاوية بن عمار، لا أنه أذن وأقام لصلاة الجنازة.

في محمد بن سنان

٧٢٩ - قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان.

ما روى في عبد الملك بن عمرو

٧٣٠ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اني لأدعو الله لك حتى اسمي دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

٧٣١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القماط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور في ظلمات الارض.

٧٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله ابن ميمون يقول بالتزويد.

في محمد بن اسحاق صاحب المغازى وغيره

٧٣٣ - محمد بن اسحاق ومحمد بن المكندر، وعمرو بن خالد الواسطي، وعبد الملك بن جريح، والحسين بن علوان، والكلبي، هؤلاء من رجال العامة الا أن لهم ميلا ومحبة شديدة. وقد قيل: أن الكلبي كان مستورا ولم يكن مخالفا، وقيس بن الربيع بتري كانت له محبة. فأما مسعدة بن صدقة بتري وعباد بن صهيب عامي، وثابت أبو المقدم بتري

وكثير النواء بترى، وعمرو بن جميع بترى، وحفص بن غياث عامي، وعمرو بن قيس الماصر بترى، ومقاتل بن سليمان البجلي.
وقيل البلخي بترى، وأبو نصر بن يوسف ابن الحارث بترى.

في عبد الرحمن بن سيابة

٧٣٤ - أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة الى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت احذرك إسماعيل.

جانيك من يجني عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب

في عبد الرحمن بن سيابة

قوله: قد كنت أحذرك إسماعيل

كتب ذلك ابن سيابة الى أبي عبد الله عليه السلام حيث تجنى إسماعيل في أمر معلى ابن خنيس، على من هو بريء من ذلك وتعرض له وتحرش به.

قوله: جانيك من يجنى عليك

وقد يقال: جنى عليه يجنى من باب ضرب أي ارتكب الجناية فيه، أو فيمن هو من أهله، فهو عليه جان، وتجنى عليه من باب التفعّل اذا أسند اليه جنابة لم يجنّها وكان بريئاً منها، والجناية ما تجنيه من شر أي تحدّثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شراً.
أو هو عام الا أنه خص بما يحرم من الفعل وأصله من جنى الثمر وهو أخذه من الشجر، قاله المغرب والاساس وغيرهما^(١).

قوله: يعدي الصحاح مبارك الجرب

يعدي أول ثاني مصراعي البيت من الشعر، وهو بضم ياء المضارعة واسكان

(١) أساس البلاغة: ١٠٣

فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: ولا تزر وازرة وزر أخرى، والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

في سفيان بن عيينة

٧٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية.

في عباد بن صهيب

٧٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وانت في الموضع الذي أنت فيه من علي - صلوات الله عليه - .

قال، قلت: ويلك هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام

العين المهملة وكسر الدال من الاعداء.

و « الصحاح » بكسر الصاد جمع صحيح، وأما الذي بمعنى الطريق وبمعنى الارض الصلبة الشديدة فبالفتح، ونصبه على المفعولية، أو على نزع الخافض.

و « مبارك الجرب » بالرفع على الفاعلية، والجرب بضمين جمع الاجرب أي الذي به الجرب.

في عباد بن صهيب

قوله عليه السلام: ثوب قوهي

في أساس البلاغة: ثوب قوهي منسوب الى قوهستان كورة من كور فارس،

في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرآة مثل عباد.

قال نصر: عباد بتري.

٧٣٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال، دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال: يا عباد تتهمني حدثني آبائي عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله.

في عمرو بن أبي المقدم

٧٣٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي، عن رجل من قريش قال، كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاج! فقال عليه السلام: ما أقل الحاج! فمر عمرو بن أبي المقدم، فقال: هذا من الحاج.

في سفيان الثوري

٧٣٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط قال، قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: انه يروي أن علي بن ابن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وانت تلبس القوهي المروي، قال: ويحك أن

وكل ثوب أشبهه وان لم يكن منها يقال له: قوهي ^(١).

وفي القاموس: القوهي ثياب بيض وقوهستان كورة بين نيسابور وهرارة، وقصبته قايين وطبس، وموضع، وبلد بكرمان ^(٢).

(١) أساس البلاغة: ٥٢٩

(٢) القاموس: ٤ / ٢٩١

علياً كان في زمان ضيق، فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٧٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال: حدثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال، سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جواد، فقال: يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال له ان آباءي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا

في سفيان الثوري

قوله عليه السلام: في زمان ضيق

اضافة الزمان الى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرهما تلبسية.

قوله عليه السلام: في زمان مقفر مقتر

« مقفر » بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة، و« مقتر » بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة.

في أساس البلاغة: أفقرت الارض اذا خلعت من النبات والماء، وأرض مقفرة وقفر وقفرة، وأرضون وبلاد قفر وقفار، وبتنا بقفرة، وأقفر فلان من أهله اذا تفرد عنهم وبقي وحده.

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر، وانه لقفر الجسد والرأس، وأقفر الرجل اذا أكل خبزاً قفاراً بلا ادم، ومنه ما أفقر بيت فيه حل (١).

وفي الصحاح والنهاية الاثيرية: أقتر الرجل أقتر وضاق عليه المعيشة، واقت الله عليه رزقه واقت هو على عياله اقتاراً، أي ضيق وقليل، وكذلك قتر عليه تقتيرا وقتر قترا وقتورا ثلاث لغات (٢).

(١) أساس البلاغة: ٥١٧

(٢) الصحاح: ٢ / ٧٨٦

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بما أبراهم.

٧٤١ - وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفارابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا علي؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث.

وقال العزيري في غريب القرآن: مقتر أي مقل فقير.

قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها

بالزى المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت، وهي جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التنئية، كما حواليا وحوالينا وحواليكم. واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالي في جمع العالية، والآلي في جمع اللؤلؤة. قال في مجمل اللغة: عزلاء القرية مستخرج مائها. وفي المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل، والجمع عزالي وعزالي والسحابة أرخت عزاليها اذا أرسلت دفعها، مجاز والدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب. وقال ابن الاثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزائل يحم حم البعاق، العزائل أصله العزالي مثل الشبائك والشباكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الاسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. ومنه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي، وهي مخارج الماء من المزادة^(١).

(١) نهاية ابن الاثير: ٣ / ٢٣١.

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال: فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لا اسمع منك لم أجيء أحدثك، وقال للاحر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، قال: وتفضل أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا تحدث به أحدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

قوله: ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت

« ما » للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أي ذاك الذي أبي ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ما سمعت من قوله. جئت لا اسمع منك لم أجيء أحدثك.

قوله ١١١١: وتفضل

من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلا من الفضل بضمين وهو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل - بضمين - الا لثوب واحد، وقد جعل ذلك كناية عن الاستنكاف من التحديث. قال في المغرب: ثوب فضل وامرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به. وقال في مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه. وفي أساس البلاغة: وتفضل الرجل أو المرأة اذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (١).

أي وأنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله ١١١١: اجعل الذي حدثك

« اجعل » بهمزة الاستفهام، و« حديثه » منصوب على أنه أول مفعوليه، و« أمانة » المفعول الثاني.

(١) أساس البلاغة: ٤٧٦

ما اقتبست من العلم حتى نفيد بك إن شاء الله.

قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.
فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال:
من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل
الجريث وطعام أهل الذمة وذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شرهه عمر نبيذ زبيب فرشحه
بالماء، وأما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر،
وأما الذبائح: فقد أكلها علي عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول (**الْيَوْمَ أُجِّلَ لَكُمْ الصَّيِّبَاتُ
وَوَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جُلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ جُلٌّ لَهُمْ**) ^(١) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتك بما سمعت، قال: أكل الذي سمعت هذا؟
قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: أشياء صدق الناس بها وأخذوا
بما ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض ومنها الشفاعة،
ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان
خيرا فخييرا وان شرا فشرا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلي
فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكي وانما يضحكني منك
تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت.

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك

في طائفة من النسخ « حتى نفيدك » من الافادة بمعنى الاعطاء والانالة، وفي أكثرها « نفيد
بك » أي من جهتك ويسببك من الافادة بمعنى الاعتناء والاخذ والاستفادة.

(١) سورة المائدة: ٥

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى علياً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال: حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن علياً عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال: لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الحمل ولا النهوان، وحدثني به سفيان.

قوله: بنخيلات تينع

بنخيلات بضم النون وفتح الحاء المعجمة على تصغير النخلة.

و « تينع » بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة.

في صحاح الجوهري: ينع الثمر أي نضج، والينع واليانع مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع^(١).

وفي غريب القرآن للعزيري: في قوله سبحانه « ينعه » أي مدركه، واحده يانع مثل تاجر وتجر، يقال: ينعت الثمرة والفاكهة وأينعت اذا أدركت.

(١) الصحاح: ٣ / ١٣١٠

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال: لما رأى علي بن أبي طالب يوم الحمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبا ليس قد نهيته عن هذا الخروج فقال علي عليه السلام: يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ.
قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفیان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة.
قال، فضاق بي البيت وعرفت وكدت أن أخرج من مسكي، فاردت أن أقوم اليه وأتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال فهذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال: لا، قال فهل سمعت منه شيئا قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.
قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترويه عني كذب لا أعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال: لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال ولو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله.

قوله: من مسكي

المسك بفتح الميم واسكان السين المهملة الجلد، أي من جلدي وجسدي.
وفي نسخة « من مسكتي » بضم الميم وفتح الكاف وهي الخلم والعقل.
قال في المغرب: المسكة التماسك، ومنه قولهم: زوال مسكة اليقظة.
أي من عقلي الذي به يتماسك به الانسان نفسه ويتمالك أمره ويضبط جوارحه وأعضائه.

قال: اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال: ما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي؟ ان رسول الله ﷺ قال: خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام،

قوله (ص): خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام

أي مقام واعتبار وحيثية ومرتبة، كما في قوله عز وعلا (**وَدَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ**)^(١) أي بوقائعه وبدائعه ومراتب أفاعيله وصنائعه.

فالمعنى بالارواح عالم الامر. وبألفي عام مجموع مراتب ضريه اللذين هما عالما العقل والنفس، وهما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس في طول سلسلة البدو.

وذكر عدد الالف في كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية وبالكمالية والنقصية في التجرد والنورية، اما على الحقيقة أو على الكناية، عن تكثير الانواع وسعة عرض المراتب.

(**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**)^(٢) والاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية والعرضية والقبلية أي القبلية الذاتية في المرتبة العقلية.

وحيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات وسنخ الحقيقة، من صقع عالم الامر ومن جنبه اقليم القدس، واختلافها بالكمال والنقص ظل اشتباك الجهات والحيثيات وتشابكها وتلامع الأنوار والاضواء وتعاكسها في ذلك العالم، فلا محاله ايتلافها واختلافها هاهنا أي في عالم الحس من تلقاء تعارفها وتناكر ثم أي في عالم العقل.

وأیضا ربما يكون الاختلاف في عالم الاجساد من تلقاء العلة من غير مدخلية للمادة واستعدادها في ذلك، كما اختلاف جرم المتمم والتدوير في الثخن، اذ ليس ذلك في الفلكيات من جهة استعداد المادة، وربما يكون الاختلاف من جهة المبادي

(١) سورة ابراهيم: ٥

(٢) المدثر: ٣١

والعلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس في التعارف والتناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال والنقص.

ومن سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول والنفوس ألواح مراتب القضاء والقدر، على ما قد فصلناه في كتاب القبسات، وما في الوجود هاهنا بحسب ما في العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها وتناكرها ثم ملاك ايتلافها واختلافها هاهنا.

وبالجملة النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية في سلسلة العود هي في ازاء العقول والنفوس المفارقة النورية في سلسلة البدو، فهي منحرفة في سلك عالم الامر وصائرة الى طوار اقليم القدس ومندرجة بذلك الاعتبار في عالم الارواح، التي فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بألْفِي عام على وجه لا يصادم القوانين العقلية والبراهين اليقينية.

فسييل الاعوام في مثل هذا الحديث سبيل الايام في مثل قول عز من قائل (**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**)^(١).

قال المفسر النيسابوري في تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الايام الستة على الاطوار الستة التي للأجسام الهيولي، والصورة والجسم البسيط ثم المركب المعدني والنباتي والحيواني، والله تعالى أعلم بمراده.

وقال بعض المفسرين: في ستة أيام أي في ست جهات، فالمراد بالايام في هذا الموضع الجهات. وقال بعض آخر منهم: أي في المرتبة التامة من كمال النظام وغاية الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة.

(١) سورة يونس: ٣

ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هاهنا، وما تناكر منها ثم اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، وان ادرك الدجال آمن به وان لم يدركه آمن به في قبره.

يا غلام ضع لي ماء، وغمزني فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم انه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم أقل ولم يسمعه عني أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما هؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم.

وامامهم العلامة الرازي قال في التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعة شرف عظيم وهو العدد الكامل، فالايام الستة في تخليق نظام العالم واليوم السابع في حصول كمال الملك والملكوت، وبهذا الطريق حصل الكمال في الايام السبعة^(١).

قوله (ص): ثم أسكنها الهواء

الضمير للأرواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام، أي ثم جعل منزل تديرها وتعلقها ومحل تصرفها وسلطانها ومسكن عنايتها وعلاقتها عالم الروح البخاري، المتولد في القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفة، وغذاؤه الهواء المستنشق وملاكه الحار الغريزي، وهو جوهر لطيف سماوي حامله الرطوبة الغريزية.

فهذا الجوهر الجسماني اللطيف السماوي شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسي النوري الالهي، وانجذابها الى دار غربتها الظلمانية الدائرة الجسدانية، وانما عالمه واقليمه عنصر الهواء الذي طباع جوهر مبدء الحرارة والرطوبة واللطافة، فليتعرف.

(١) التفسير الكبير: ١٤ / ١٠٠

ثم قال لنا: ان عليا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الارض ترابا وأسرعها خرابا وأشهدها عذابا فيك الداء الدوي قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه عليه السلام، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

في جويرية بن أسماء

٧٤٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني علي بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بني هاشم والمؤمل للأمور الجسام تلحن في كلامك. قال، فقال: دعنا من تيهك هذا، فلما خرجنا، قال: أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك.

في جويرية بن أسماء

قوله: دعنا من تيهك

في أكثر النسخ « من تيهك » بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف والتصلف والكبر والتكبر من العلم أو المال، قاله في القاموس وغيره^(١). وفي نسخة « تنهيك » على التفاعل من النهية والنهي بضمهما بمعنى العقل والمعرفة. وفي نسخة أخرى عندي عتيقة على الهامش « تهتك » تفعلا من الهتك، ولست أستصوبها.

(١) القاموس: ٤ / ٢٨٢

في بشار الشعيرى

٧٤٣ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي: يا مرزم من بشار؟ قلت ببيع الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال، ثم قال لي: يا مرزم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون.

٧٤٤ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرزم، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيري، فقلت: بشار؟ قال: بشار، قلت: نعم جار لي، قال: ان اليهود قالوا ووحداوا الله، وان النصارى قالوا ووحداوا الله، وأن بشارا قال قولاً عظيماً، اذا قدمت الكوفة فأتته وقل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك.

قال مرزم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية، فقلت قولي لأبي اسماعيل هذا مرزم فخرج إلي فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك، فقال لي وقد ذكرني سيدي، قال، قلت: نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً وفعل بك وأقبل يدعو لي،

ومقالة بشار هي مقالة العليوية، يقولون ان علياً عليه السلام هرب وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلييس، والحقيقة شخص علي، لأنه أول هذه الاشخاص في الامامة.

وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمداً عبد ع وع ب وأقاموا محمداً

في بشار الشعيرى

قوله عليه السلام: ع وع ب

« ع » رمز كناية عن علي عليه السلام و« ب » عن الرب.

مقام ما أقامت الخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ، والعلائية سمتها الخمسة العليائية، وزعموا أن بشارا الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد علي وأنكر رسالة سلمان: مسخ في صورة طير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سموهم العليائية.

٧٤٥ - وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

٧٤٦ - سعد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن اسحاق ابن عمار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري: اخرج عني لعنك الله، لا والله لا يظلني واياك سقف بيت أبدا، فلما خرج: قال: ويله ألا قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصرى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي

قوله عليه السلام: سمتها الخمسة

المخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس، ومعناه عندهم لعنهم الله أن سلمان وأبا ذر والمقداد وعمارا وعمرو بن أمية الضميري، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم. وأبو القاسم علي بن أحمد الكوفي المخمس الغالي صنف في ذلك كتابا وأظهر فيه بدعا ومقالات فاسدة.

قوله: ألا

بفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هلا.

أصحابي وشيعتي، فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب، أي عبد ابن عبد، قن ابن أمة ضمتني
الاصلاب والارحام، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف، ثم مسئول والله لأسألن عما قال في هذا
الكذاب، وادعاه علي يا ويله ما له أرعبه الله، فلقد أمن على

قوله **طائفة**: عبد ابن عبد

عبد وقن مرفوعان للخبرية بالتثنية على التوصيف لا بالضم على الاضافة، والقن بالقاف
المكسورة والنون المشددة وهو المتمحض في العبودة والرق.
قال في المغرب: القن من العبيد الذي ملك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد
جاء قنان أقنان أقنة، أما أمة قنة فلم نسمعه، وعن ابن الاعرابي عبد قن أي خالص العبودة.
وعلى هذا صح قول الفقهاء لأنهم يعنون به خلاف المدبر والمكاتب.

قوله **طائفة**: يا ويله

« الويل » الحزن والنكال والهلاك. والهاء هنا للضمير لا للسكت.
والمعنى: يا ويل بشار احضر فقد حان حينك وآن ابانك وجاء أوانك.
وقد يستعمل باللام فيقال له: الويل ويكون في معنى الشتم والدعاء عليه بالهلاك.
قال صاحب الكشاف في الفائق: ويح وويب وويس ثلاثتها في معنى الترحم، وأما ويل فشتم
ودعاء بالهلكة، وعن الفراء أن الويل كلمة شتم ودعاء سوء، وقد استعملتها العرب استعمال قاتله
الله في موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح وويب وويس، كما كنوا عن جوع له
بجوسا وجودا.

قوله **طائفة**: أرعبه الله

الارعاب افعال من الرعب، أي أوقعه الله في الرعب والخوف والفرع والقلق.

فراشه وافزعني وأقلقني عن رقادي، أوتدرون ابني لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقر في قبري.

في سفيان بن مصعب العبدى أبى محمد

٧٤٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال: حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

٧٤٨ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن النعمان، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله. قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة.

في عبد الله بن يحيى الكاهلى

٧٤٩ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلى أن أبا الحسن الاول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلى وعياله أضمن لك الجنة.

ما روى في داود الرقى

٧٥٠ - حدثني حمدويه وابراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انزلوا داود الرقى مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
٧٥١ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقى

قوله عليه السلام: أو تدرن

بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام.
وفي نسخة «أدرن» باسقاط الواو.
ونسخة أخرى «وتدرن» باسقاط الهمزة.

رفعه، قال، نظر أبو عبد الله عليه السلام الى داود الرقي وقد ولي، فقال: من سره أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا.
وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

في اسحاق واسماعيل ابني عمار

٧٥٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن زياد القندي، قال، كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما لا قوام، يعني الدنيا والآخرة.

في الحسن بن خنيس

٧٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

وبهذا الاسناد عن ابراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فان بره بجم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطائي

٧٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير.
٧٥٥ - قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم.

وروى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: انه أقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً.

٧٥٦ - قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا أنني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً.

٧٥٧ - حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبة يباع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٧٥٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت الى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه وعن جده، فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدي عليه السلام قال: فبكيته، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك.

٧٥٩ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجهودهم موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

٧٦٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك اني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال، فقال: ما ضرك من ضل اذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرًا وموسى، ولي بأبائي عليهم السلام أسوة.

قلت جعلت فداك انا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك وأدخل

الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله وحال بزه؟ قلت: يا سيدي أشد حال هم مكروبون وبيغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمرة، فسكت، وسمعتة يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفيناني؟ وقال: ان أبا الحسن يعود الى ثمانية أشهر؟

في ابن أبي حمزة الشمالي والحسين ومحمد أخويه وابنه

٧٦١ - قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الشمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

في عبد الخالق

٧٦٢ - عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي، عن اسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال صلى الله على أبيك ثلاثا

في عمار الساباطي

٧٦٣ - علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك، قال، قال لي أبو الحسن

في علي بن أبي حمزة

قوله (ع): وحال بزه

بفتح الموحدة وتشديد الزاي، يعني حال تجارته وامتعته التي يتجر بها. في المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة، وعن الليث ضرب من الثياب، ومنه ابتز جاريته اذا جردها من ثيابها، وعن ابن الانباري رجل حسن البز اي الثياب، وعن الجوهري هو من الثياب امتعة البزاز والبزازة حرفته وقال محمد: في السير البز عند أهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا الصوف والخز.

الاول عليه السلام ابني استوهبت عمار الساباطي من ربي، فوهبه لي.

في عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة

٧٦٤ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول في المفضل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال: عليه السلام لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياي فعاباه عندي، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا، ثم سألتهما أن يكفيا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما.

في داود بن كثير الرقي أيضا

٧٦٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا عليه السلام.

٧٦٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكي أصحابه عنه فذلك والله أراني أكبر منه، ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد. قال: وقلت له ابني قد كبرت ودق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم فقال: وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الاجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري، ان داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنه من أركانهم، وقد يروي عنه المناكير من الغلو، وينسب اليه أقاويلهم ولم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب.

في اسحاق واسماعيل ابني عمار أيضا

٧٦٧ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن علي ابن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا ونحن نعامل الناس، وأخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك في كل شهر ربيع، قال علي بن اسماعيل: فمات اسحاق في شهر ربيع.

٧٦٨ - نصر بن الصباح، قال: حدثني سجادة، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن اسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبة، أو أحدث عبادة فانه لم يبق من أجلك الا شهر، قال اسحاق، فقلت في نفسي وا عجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال، فالتفت إلي مغضبا، فقال: يا اسحاق وما تنكر من ذلك، وقد كان الهجري مستضعفا، وكان عنده علم المنايا، والامام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا اسحاق اما أنه قد بقي من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، ويفلس عيالك أفلاسا شديدا.

٧٦٩ - جعفر بن معروف، قال: حدثني أبو الحسن الرازي، قال: حدثني اسماعيل بن مهران، قال: حدثني محمد بن سليمان الديلمي، قال قال اسحاق بن عمار، لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة، قال فخرجت الى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام فرد علي بوجه قاطب غير مسرور،

فقلت: جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك قال: الذي غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك والله اني لا علم أنهم على دين الله، ولكن خشيت الشهرة على نفسي.

قال: يا اسحاق أما علمت أن المؤمنين اذا التقيا فتصافحنا بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه، فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فاذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفرا لكما، فاذا جلسا يتساءلان قالت

الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه، وقد قال الله عز وجل (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)^(١) قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول: يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذي يعلم السر وأخفى، يا اسحاق فحرف الله كأنك تراه فان شككت في أنه يراك فقد كفرت، وان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت في حد أهون الناظرين إليك.

في سنان وعبد الله ابنه

٧٧٠ - أبو الحسن بن أبي طاهر، قال: حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال: حدثني مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وكان عليه السلام من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبيرا.

٧٧١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله أبي خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد علي السن خيرا، وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي.

في عجلان أبي صالح

٧٧٢ - محمد بن مسعود، قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأني أنظر إليك الى جنبي والناس يعرضون علي.

(١) سورة ق: ١٨

في يسار بن بشار

٧٧٣ - أبو عمرو: قال حدثني محمد بن مسعود، قال سألت علي بن الحسن، عن يسار بن بشار الذي يروي عنه أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

في أبي خالد القمط

٧٧٤ - قال أبو عمرو: حدثني محمد بن مسعود، قال، كتب إلي أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمط، قال، قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: ان كان أحد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئاً.

قال فمضيت من فوري الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القمط: يزيد.

٧٧٥ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني، مثله سواء.

في ثعلبة بن ميمون

٧٧٦ - ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الانصاري، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة.

في الاشاعة

٧٧٧ - محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبي عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله ﷺ لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم الى يوم القيامة.

ما روى في شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق وأخويه

٧٧٨ - قال أبو عمر: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي.

٧٧٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله ﷺ أبي فقال: صلى الله على أبيك ثلاثا.

٧٨٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: وأما شهاب فانه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

٧٨١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله ﷺ: كيف أنت اذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان، اذ القي إلي كتابا وقال أعظم الله أجرك في جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فحنقتني العبرة.

٧٨٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت اذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فمكثت ما شاء الله، ثم ان محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام فكان سبب اقامة الناوسية على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربه وعبد الرحمن أخيه

واسماعيل بن عبد الخالق

٧٨٣ - حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بن عبد ربه اسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون.

٧٨٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال، قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن الى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

في شهاب بن عبد ربه

٧٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقييل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأبأها، ثم قال: يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب: أشهد أنه عناهم.

٧٨٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن بشار

الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: والله الذي لا إله الا هو لأصلنه، والله الذي لا إله الا هو لأخبرنه.

٧٨٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه، أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

في أبي بكر الحضرمي وعلقمة

٧٨٨ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره، وكان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره، انما الامام من شهر سيفه.

في أبي بكر الحضرمي

أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمي وأخوه علقمة بن محمد أكبر منه، كما ذكر في الحديث، ويستبين أنه في صحة الحديث واستقامة الاعتقاد كأخيه عبد الله الاصغر منه، وهما من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وقد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي.

وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما عليهما السلام (١).

قلت: وهو معروف الجلالة صحيح الحديث، وأما أخوه علقمة فمدوح حسن الحديث، ولنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله عالماً بالفرائض.

(١) رجال الشيخ: ١٢٩ و ٢٢٤

فقال له أبو بكر وكان أجراءهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان أماما وهو مرخى عليه ستره أو لم يكن أماما حتى خرج وشهر سفيه؟ قال وكان زيد تبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء.

وقد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو وأخوه أبي بن قيس بصفين ^(١)، وهو خطأ. والصواب ما رواه أبو عمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين وأصيبت إحدى رجله فخرج منها، وأما أخوه فقد قتل بصفين.

قال في جامع الاصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة منسوب الى حضر موت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، والى حضر موت اسم صقع المعروف، وقد جاء النسب اليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمي وعبقسي وعبدري في النسب الى عبد شمس وعبد قيس وعبد دار.

قوله: وكان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة واهمال الصاد المشددة على صيغة الماضي. وفي بعض النسخ « تبصر » على صيغة المضارع تفعلًا من البصر أو من البصيرة. أي كان يطلب المباحثة ويحاور المحاورة والمناظرة، ويجب أن يرى مجلس الكلام والبحث، أو أنه كان يريد التبصر والتعرف في البحث والبصيرة في الكلام. قال في المغرب: أبصر الشيء رآه وتبصره طلب أن يراه. والصواب عندي في ضبط هذه اللفظ « ينضر » بضم ياء المضارعة وفتح النون واعجام الضاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة والنضارة، أي كان يحبر الكلام تحبيرًا ويحسنه تحسينًا، فان النضرة في اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٦

فقال له أبو بكر: ان كان علي بن أبي طالب اماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرعى عليه ستره، وان كان علي عليه السلام لم يكن اماما وهو مرعى عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب الى علقمة أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه، مثله سواء. ٧٨٩ - حدثني محمد بن مسعود: قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الوشاء، عمن يثق به يعني أمه، عن خاله، قال، يقال له: عمرو بن الياس، قال، دخلت أنا وأبي الياس بن عمرو، على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أني سمعته يقول بهذا الامر.

٧٩٠ - أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، قال، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله، قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال، دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، فقال لي: اشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت مسير

٧٩١ - حدثني أبو محمد الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا، قال: فقال ميسر لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أن أحتي حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها،

قال في المغرب: النضرة الحسن ونضر وجهه حسن ونضره الله، يتعدى ولا يتعدى، وعليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وعن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه، بل انما هو في الجاه والقدر، وعن الاصمعي بالتشديد أي نعمه.

وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضي ولا يرونها، فلو قلت لها فاتها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح على أبي عبد الله عليه السلام قال لها: يا حي ما يمنعك من مصلي علي صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه علي عليه السلام قال: فانصرفت.

في عمرو بن حريث

٧٩٢ - جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له: جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك ديني الذي أدين به؟ قال: بلي يا عمرو.

قلت: اني أدين الله بشهادة أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا، والولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليهما، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلي بن الحسين، والولاية لمحمد بن علي، ولك من بعده، وأنتم أئمتي عليه أحبي وعليه أموت وأدين الله به.

قال: يا عمرو وهذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن اذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس علي كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس علي كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

في زكريا بن سابق أيضا

٧٩٣ - جعفر وفضالة، عن أبي الصباح، عن زكريا بن سابق، قال، وصفت الائمة لأبي عبد الله عليه السلام حتى انتهيت الى أبي جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت

الله لسانك وهدى قلبك.

في ابراهيم المخارقي

٧٩٤ - جعفر بن أحمد، عن نوح بن ابراهيم المخارقي، قال، وصفت الائمة لأبي عبد الله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

في منصور بن حازم

٧٩٥ - جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت. قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه الا برسول لمن لم يأتيه الوحي، فينبغي أن يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الحجة، قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصوصته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة الا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا.

فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة، قلت: كله؟ قالوا: لا: فلم أجد أحدا، فقالوا: انه ما كان يعرف ذلك كله الا علي عليه السلام، واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري، وقال هذا لا أدري ولم ينكر عليه، كان القول قوله.

وأشهد أن عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة، وكان حجة على

الناس بعد رسول الله ﷺ ، وأنه ما قال في القرآن فهو حق، فقال رحمك الله .
فقلت: ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله
ﷺ وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي، وأشهد على الحسن أنه كان حجة، وأن طاعته
مفروضة، فقال، رحمك الله، وقبلت رأسه وقلت، أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأن الحجة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال:
رحمك الله وقبلت رأسه .

وقلت: أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علي
بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمك الله وقبلت رأسه .
وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده
محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله .
فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة، فقال:
كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلمي عما شئت فلا
أنكرك بعد اليوم أبدا .

في خالد البجلي

٧٩٦ - جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال دخل خالد البجلي
على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك أي أريد أن أصف لك ديني الذي أدين
الله به، وقد قال له قبل ذلك: اني أريد أن أسألك؟ فقال له: سلمي فو الله لا تسألني عن شيء الا
حدثتك به على حده لا أكتمك .

قال: ان أول ما أبدأ أي أشهد أن لا إله الا الله وحده ليس إله غيره، قال، فقال أبو عبد الله
عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره، ثم قال وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله، قال، فقال أبو عبد الله: كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله الى خلقه. ثم قال: وأشهد أن عليا عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال: كذلك كان عليه السلام. قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن. قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليه السلام قال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أن علي ابن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال: فقال: كذلك كان علي بن الحسين. قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال فقال: كذلك كان محمد بن علي قال: وأشهد أنك أوثق الله ذلك كله. قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الان فقد قلت حقا، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة.

ما روى في يوسف

٧٩٧ - جعفر بن أحمد بن الحسن،

ما روى في يوسف

قوله عليه السلام جعفر بن أحمد بن الحسن

السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها، والذي يغلب على

عن داود، عن يوسف، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبتي وإن أكن على غير الحق فردني إلى الحق، قال: هات قال قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركا في الطبقة، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن داود.

وجعفر بن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر، ويروي عنه محمد بن مسعود العياشي. وأحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروي عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره.

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروي عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال ^(١).

وذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين ومائتين ^(٢).

وذكر أيضا أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام ^(٣). وأنه روى عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وهو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام. وبالجملة الأمر لا يكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ وطبقة الاسناد في الرواية والله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره: أني لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أني لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

(١) رجال النجاشي: ٢٧٠

(٢) رجال النجاشي: ٦٣

(٣) رجال النجاشي: ١١٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأن عليا كان امامي، وأن الحسن كان امامي، وأن الحسين كان امامي، وأن علي بن الحسين كان امامي، وأن محمد بن علي كان امامي، وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك، قال، فقال عند ذلك مرارا رحمك الله.

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي لا يقبل الله غيره.

ما روى في الحسن بن زياد العطار

٧٩٨ - جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت: اني أريد أن أعرض عليك ديني وان كنت في حسابي ممن قد فرغ من هذا، قال: فآته.

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذي نحن في ترجمته فهو أبو أمية الكوفي يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي عنه أبو اسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن في طبقتهم، وله كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبة. وإذا أطلق في أسانيد الاخبار يوسف عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف اليه، وهذا الحديث الذي رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفيين. وأما داود الذي أورده في السند فهو الرقي، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى في الحسن بن زياد العطار

قوله: حسابي

بكسر الحاء المهملة وإهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة والنون بعد الالف وهو الظن، واما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

والمعنى: وان كنت في ظني ممن قد فرغ عن الحاجة الى العرض عليك

قال، قلت: فاني أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لي مثل ما قلت، وأن عليا امام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمنا، ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه، فقال: ما الذي تريد؟ أتريد أني أتولاك على هذا، فاني أتولاك على هذا.

في أبي اليسع عيسى بن السرى

٧٩٩ - جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن دعائم الإسلام التي بني عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق به ما فيه بجهل شيء من الامور جهله.

قال: فقال شهادة الا إله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقرار بما جاء به من عند الله، ثم قال الزكاة والولاية شيء دون شيء، فضل يعرف لمن أخذ به،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندي أن ذلك المعروض هو الدين الحق الذي ما بعده الا الضلال.

في أبي اليسع عيسى بن السرى

أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه، وقد وثقه النجاشي ^(١) وغيره وهو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله (ع) شيء دون شيء

شيء بالرفع على الخبرية: اما متعلق بالولاية على ما هو الاعذب الاظهر، أو بكل من المذكورات، أو بالمجموع بما هو المجموع.

(١) رجال النجاشي: ٢٢٧

قال رسول الله ﷺ: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية. وقال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوِّ الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(١) وكان علي عليه السلام وقال الآخرون: لا بل معاوية.

وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، والامر هكذا يكون، والارض لا تصلح الا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده الى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأي حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السري: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنه قال: لك فما تقول كان أبو جعفر اماما حق الامام.

في المغيرة بن توبة المخزومي

٨٠٠ - جعفر بن أحمد، قال: حدثني محمد بن أبي عمير عن حماد بن

و « دون » المضاف الى شيء بمعنى غير و « فضل » اما مجرور على الصفة للمضاف اليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل. والمعنى: أن الولاية أو جميع ما ذكر شيء غير شيء يكون من الفضائل والمزايا المعروفة لمن أخذ بها وواظب عليها من المسلمين، فان ما ذكر هي الدعائم المبني عليها أصل بناء الإسلام بخلاف غيرها من المكملات والتميمات والزوائد والحسنات فليفتقه.

(١) سورة النساء: ٥٩

عثمان، عن المغيرة بن توبة المحزومي قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حملت هذا الذي في أمورك، فقال: اني حملته ما حملنيه أبي عليه السلام.

في الحسين بن عمر

٨٠١ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال، قلت له: ان أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: اني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، وأنت قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففني عنقي.

الحسين بن عمر

وهو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو ثقة وثقه الشيخ وغيره، لم يكن يعتريه الوقف ولا فيه غميرة أصلا، ويدل على ذلك ما رواه الكشي رحمه الله تعالى. وما في حواشي الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الرواية لا غير.

قوله: قال قلت له ان أبي

ضمير له أولا لأبي الحسن الثاني عليه السلام، وثانيا لأبي الحسن الاول عليه السلام. يعني قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أن أبي عمر بن يزيد أخبرني أنه دخل على أبيك أبي الحسن موسى عليه السلام قال: اني احتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتني أن أترك عبد الله الافطح وأتمسك بك، وقلت: أنا الامام بعد أبي جعفر بن محمد عليه السلام.

فقال عليه السلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففني عنقي، واني أيضا أحتج عليك بمثل ما احتج أبي علي أبيك، فانك أخبرتني ان أباك موسى عليه السلام قد مات وأنت صاحب هذا الامر من بعده.

فقال: واني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أيبك فانك أأبرتنى بأن أباك قد مضى. وأنك صاحب هذا الامر من بعده فقال: نعم.

فقال عليه السلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك وما أخرجت من مكة حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لي ويظهر غاية التبين والظهور.

وذلك أن فلانا من أصحابك أقرأني كتابك تذكر أنت فيه - على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة - أن تركة صاحبنا أبي الحسن موسى عليه السلام من العلم والدين والهدى والرشاد وما يتعلق بوصاية رسول الله وامامة الخلق عندك.

فقال عليه السلام: صدقت أنت وصدق فلان، فالكتاب كتابي، والقول قولي، أما أبي والله ما فعلت في ذلك ولا أظهرت الامر حتى رأيت أبي لست أجد في الدين من ذلك بدا.

ولقد قلت ما قلت، وأظهرت ما أظهرت، كما يقال على جدع أنفي، كناية عن أشد السوء ومثلاً يضرب لأقصى الضرر، وذلك من جهة المخافة من نصوص الخلافة كهارون والمأمون.

ولكني خفت انتشار الضلال في هذة الامة واستحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك وفعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الرواية على صراح معناها، وهو صريح في جلاله الحسين ابن عمر، وقوة ايمانه وتمسكه بأبي الحسن الرضا عليه السلام، وشدة اختصاصه به عليه السلام وعدم قوله بالوقف أصلاً.

ومحشي الخلاصة اذ لم يستطع الى نيل مغزاه سبيلاً، فحيث قال العلامة: الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة ^(١).

توهم أنه مستدرك عليه فقال في الحاشية: ذكره الشيخ ووثقه، ولكن في كتاب

(١) الخلاصة: ٤٩

فقلت له: اني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر، وذلك أن فلانا أقرأني كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنني خفت الضلال والفرقة.

في سعيد الاعرج

٨٠٢ - جعفر، عن فضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الاعرج، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فاستاذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم اماما مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتسمير، فهم عبد الله بن أبي يعفور وفلان وفلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبي واحمر وجهه وغضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسين.

فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات، لا والله ما رآه عبد الله ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على علي بن الحسين وهو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان في ميمته علامة وفي ميسرته علامة.

وقال: والله ان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته: والله أن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله، والله أن عندي لألواح موسى عليه السلام وعصاه، والله أن عندي لخاتم

الكشفي رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق^(١).

(١) الحاشية على الخلاصة للخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع

سليمان بن داود، والله أن عندي الطست التي كان موسى يقرب فيها القربان، والله أن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة تحمله والله أن عندي للشيء الذي كان رسول الله ﷺ يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل الى المسلمين نشابة.

ثم قال: ان الله عز وجل أوحى الى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا من لبس درعك ملاحا. فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم الا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز اليه فبرز اليه فقتله.

فان قائمنا إن شاء الله من اذا لبس درع رسول الله ﷺ يملأها، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، وليستها أنا فكانت وكانت.

في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام

٨٠٣ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد، قال، قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك؟ قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علي، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نسائه ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك الا شيطانا، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتي ان كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا.

٨٠٤ - حدثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب،

قال: حدثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت

عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الاعرابي: من هذا الفتي؟ وأشار بيده الى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا سبحان الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنه، وهذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي طالب، وعلي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: ودنى الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي بيدأي ليكون حدة الحديد بي قبلك، قال، قلت: يهنتك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليه السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما.

في علي بن يقطين واخوته

٨٠٥ - قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل بيع الازار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوب سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

٨٠٦ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن علي بن يقطين، أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

٨٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: في أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

٨٠٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال خرجت عاما من الاعوام ومعني مال كثير لأبي ابراهيم عليه السلام، وأودعني علي بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال اليه، قلت: جعلت فداك سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار.

٨٠٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، وجبريل بن أحمد قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول: أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض، يعني أبا الحسن عليه السلام.

٨١٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير.

وحدثني حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذا أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام الى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

٨١١ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلي، قال كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذا أقبل علي بن يقطين، وذكر مثله سواء.

٨١٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن عليا وعبيدا ابني يقطين أدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الذؤابتين، وكان عليا، فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير.

٨١٣ - قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف الا علي بن يقطين، فانه ما زال معي وما فارقتني حتى أفضت.

٨١٤ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية.

٨١٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدي قال يونس: أنهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين مليا.

٨١٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف.

٨١٧ - محمد بن اسماعيل، عن اسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا، أنه لما قدم أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام العراق، قال علي بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه، فقال. يا علي ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي.

٨١٨ - محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال علي: جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي.

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال، فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولي أبدا الا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث. ٨١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، ان أبا الحسن الأول عليه السلام قال: اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة، فوهبه لي، ان علي ابن يقطين بذل ماله ومودته، فكان لذلك منا مستوجبا. ويقال: ان علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب الى علي ابن يقطين: اني قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي أن أباه علي بن يقطين عليه السلام وجه الى جواريه حتى حمل حباءهن ممن باعه، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهن وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة. حدثني حمدويه وابراهيم، قالا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن علي وذكر مثله.

علي بن يقطين واخوته

قوله، جواريه حتى حمل

الضمير في جواريه وباعه لعلي بن يقطين، وحمل علي صيغة المجهول، وحباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء وهو اسم لا مصدر قاله القاموس^(١).

(١) القاموس: ٤ / ٣١٥

٨٢٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب، أو مأتين وخمسين مليبا، وان لم يكن يفوته من يحج عنه.

وفي نسخة « حبايتهن » والحباية والحباوة أيضا بالكسر العطاء والعطية قاله الفائق والاساس وكذلك الحبوة مثلثة والحبية بالكسر اسم من الاحتباء.

والمعنى: وجه أي أرسل علي بن يقطين الى جواريه، فحمل اليه كل ما عليهن ولهن من الزينة والمال حتى حباهن وحبايتهن، أي عطيتهن ممن كان باع علي بن يقطين اياهن واشتراهن هو منه. فوجه علي بن يقطين الى أبي الحسن موسى عليه السلام بما فرض عليه وصير اليه من مهور أزواج بنيه، وزاد على ذلك ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ المجموع ثلاثة عشر الف دينار. وكان ذلك المبلغ - وهو في عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا - أحد ما قد أرسله اليه عليه السلام في دفعة واحدة، حفه الله تعالى بفضله وخصه برحمته.

قوله: وان لم يكن يفوته من يحج عنه

يعني: كان يستنيب من يحج عنه مندوبا في كل سنة: ولا يفوته ذلك أصلا، ومع ذلك كان يستنيب كل سنة لمجرد التلبية عنه، وقد أحصى له بعض السنين ثلاثمائة مليبي عنه، أو مائتان وخمسون مليبا عنه، وكان يعطي الكاهلي وعبد الرحمن ابن الحجاج وغيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنة عشرة آلاف، ويعطي المليبي عنه عشرين الفا.

وقال شيخنا الشهيد في الدروس: تجوز الاستنابة في الحج ندبا للحج، وفيه فضل كثير، فقد أحصى في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام أقلهم بتسعمائة دينار وأكثرهم عشرة آلاف ^(١).
كأنه يعني عشرة آلاف درهم.

(١) الدروس: ٨٧

وكان يعطي بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطي أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكى في أدناهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول في أعمالهم.

فقال: ان كنت لا بد فاعلا فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بجبايتهم في العلانية، ويرد عليهم في السر، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلي بن يقطين، فقال: قد كفي علي بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أي ذكرته في الموقف. وزعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله وأضمن لك الجنة.

فزعم ابن اخيه أن عليا لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين في ذلك، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقرباته وجيرانه.

وقال أبو الحسن عليه السلام ان لله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

قوله: مسبغين

بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال والتوفير.

وفي بعض النسخ: بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و« حتى » اما انها بمدخولها الى جيرانه متعلقة بقوله « لم يزل يجري عليهم » واما ان حتى مات اي الكاهلي او علي بن يقطين متعلقة بذلك.

ثم أهل الكاهلي كلهم وقرباته وجيرانه بيان للمسبغين أو المستغنين في ذلك المجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات فليعلم.

دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد، قال، فقال: ليس حيث يذهب أما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في الليلة، يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئاً.

٨٢١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن اسماعيل بن عباد القصري قصر ابن هبيرة، عن اسماعيل بن سلام، وفلان بن حميد، قالوا، بعث إلينا علي بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق، ودفع إلينا مالا وكتبا حتى توصلنا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد. قالوا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينما نحن

قوله عليه السلام: دعوة أبي عبد الله (ع) علي بن يقطين وما ولد

يعني: كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه في دعوته علي بن يقطين وما ولد أي من ولده، فقال للراوي: انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك، اني قد قصدته بالدعوة، بل انما ذلك من حيث كان في صلبه علي بن يقطين، وليس يستضر المؤمن من حيث كينونته في صلب الكافر. هذا من طريق أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في عامة النسخ. ومن طريق أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في الكافي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: اني قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي يقطين وما ولد.

فقال يا أبا أحمد [أبا الحسن] ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئاً^(١).

(١) أصول الكافي: ١١ / ٢

كذلك اذا راكب قد أقبل ومعه شاكري.

فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كفه كتباً فناولنا اياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: ان زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما الى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه، ابي صليت معهم الفجر وأنا أريد أن أصلي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.

٨٢٢ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يحيى بن محمد، عن سيبويه الرازي، عن بكر بن صالح، بأسناده مثله.

علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام.

٨٢٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوي، قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمي، قال، رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: الهى في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين.

قوله: ومعه شاكرى

الشاكري الركابي والشاطر والاجير والمستخدم، أو الناقة السمينة الممتلى صرعها من اللبن، وكل دابة سمينة فهي شاكري.

قوله (ع): فقد رأيتماه

يعني عليه السلام: انكما حيث رأيتماي فكأنما قد رأيتما رسول الله صلى الله عليه وآله، انصرفا في حفظ الله لا يشعرون بكما أحد من المخالفين، واني قد صليت معهما الفجر وأنا أريد أن أصلي معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

٨٢٤ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

في موسى بن بكر الواسطي

٨٢٥ - جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا تقربه عينه، وقد أراني الله عز وجل من ابني هذا خلفا، وأشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام، ما تقربه عيني.

٨٢٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: مالي أراك مصفرا؟ وقال لي: أمرك بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني.

فقال: كيف تأكله؟ قلت، طبيخا، قال: كله كبابا، فأكلت، فأرسل إلي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم.

ثم قال لي: يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمربي بم شئت فوجهني في بعض حوائجه الى الشام.

في هند بن الحجاج

٨٢٧ - أبو الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي، قال:

في هند بن الحجاج

قوله: أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مكبرا، وفي بعض النسخ « أبو الحسين » بالتصغير، فأبو الحسن

حدثني أبو القاسم الحلبي، قال: حدثنا عيسى بن هواد، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن

هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الفارسي، طاف الدنيا، وروى عن خلق وجمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (١).

وأبو الحسين هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء والنون من حاشيتي الهاء، والرهن بالضم قرية بكرمان قاله في القاموس (٢).

وهو أهل سحستان سكن زماشير من أرض كرمان ولذلك قيل له: الفارسي وكان من المتكلمين وكان فقيها عالما بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو ويرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (٣)، ولقد ذكرنا حاله فيما قد مضى وحققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحلبي

الحلبي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الحاء نسبة الى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (٤).

أو باهمال الحاء نسبة الى بني الحلبي.

في القاموس: الحلبي كزبير الحمصي وابن زيد الصيفي صحابيان، وابن علقمة سيد الاحابيش، وابن يزيد من كنانة، والحليسية ماء لبني الحلبي (٥).

(١) رجال الشيخ: ٤٩٥

(٢) القاموس: ٤ / ٢٣٠

(٣) رجال الشيخ: ٥١٠

(٤) القاموس: ٢ / ٢١١

(٥) القاموس: ٢ / ٢٠٧، والى هنا تم ما في نسخة « ن ».

بشار مولى السندي بن شاهك، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوما، فقال لي: يا بشار اني أريد أن ائتمنك على ما ائتمني عليه هارون، قلت: اذن لا أبقى فيه غاية.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إلي. وقد وكلتك بحفظه، فجعله في دار جوف دور حرمة ووكلني عليه، وكنت أقفل عليه عدة أقفال، فاذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا.

قال: فدعاني يوما فقال لي: يا بشار امض الى سجن المقنطرة فادع لي هند بن الحجاج، وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، فانه سينتهرك ويصيح عليك. فاذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف.

قال ففعلت ما أمرني وأقفلت الابواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك، وقصدت الى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، قال: فصاح علي واتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل.

وانصرفت وتركته، وجمت الى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والابواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت اليه فوجدته وأعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءني، وانصرفت فخرجت الى امرأتي، فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جمت.

قال: ورواني علي بن محمد بن الحسن الانباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أخرى أنه لما صار اليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة، وان شئت انصرفت الى منزلك، فقال: أرجع

الى موضعي الى السجن « ﷺ ».

قال: وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري، ان هند بن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة، وأن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي يقول: حدثني أبو القاسم الحلبي.

في صفوان بن مهران الجمال

٨٢٨ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الرازي، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقال لي: يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: أكرأوك جمالك من هذا الرجل يعني هارون، قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو ولكني أكريه لهذا الطريق يعني طريق مكة، ولا أتولاه بنفسي ولكن أنصب غلماي. فقال لي: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي: أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك الى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنك بعثت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وأن الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات ايهاة أني لا علم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: مالي ولموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك.

في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج

٨٢٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن

حجاج، فقال: أنه لتثقل على الفؤاد.

٨٣٠ - أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

شعيب العرقوفى

٨٣١ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العرقوفى، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب يلقاك غذا رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل هو والله الامام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه: مني.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه، وان أحب أن تدخله إلي فأدخله.
قال: فو الله اني لفي طوايفي اذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أي صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: ومن أين أنت؟ فقال: رجل من أهل المغرب.
قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوايفي وآتيك إن شاء الله، فظفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلي أن أدخله علي أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت علي أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس

ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فانكما ستفترقان بموت. اما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فانا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عممتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال، فأحبرني الرجل ولقيته حاجا: ان أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه في الطريق. قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع في شعيب الا خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية

علي بن أبي حمزة البطائني

٨٣٢ - قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن احمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عتيبة يباع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال، قال لي: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير. ٨٣٣ - محمد بن الحسين، قال: حدثني ابو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففرغت من ذلك، قال: أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال: لا اعرف اماما بعده، فقيل: لا فضرِب في قبره ضربة اشتعل قبره نارا. ٨٣٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. قال: روي أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن

أبي حمزة في قبره، فسئل عن الائمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل؟ فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

٨٣٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير. ٨٣٦ - حدثنا حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبي داود، قال: كنت أنا وعتيبة بياع القصب، عند علي بن أبي حمزة، قال، فسمعتة يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: انما انت يا علي واصحابك اشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أسمعت؟ قال، قلت: أي والله، قال، فقال: لقد سمعت، والله لا أنقل قدمي اليه ما حييت.

٨٣٧ - قال: حدثني حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد قلت: لبيك، قال: انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، وأن أهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به، واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم.

وأن أهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به، واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله جل جلاله يقول (**فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا**) ^(١) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت، والمستودع المعاد.

٨٣٨ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال،

(١) سورة الانعام: ٩٨

دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك أنه أصابني حمى فذهب عقلي.

وأخبرني اسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي علي، وخرج اسحاق بن عمار، وأفقت بعد ما خرج اسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسا واخرجوا منه مائة دينار فأقسموها في أصحابنا.

وأرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدرح فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت، فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الاذى، ودخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا علي أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة. فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار، فقال: والله لقد أقيمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت الا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، وما قال لي أبو الحسن: مما انسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت، وأصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا اسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام.

في ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

٨٣٩ - ذكر الفضل بن شاذان، أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: ابراهيم يروي عن أبي الحسن موسى، وعن الرضا وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة: وكان يجلس فيه ويقول أخبرني أبو اسحاق كذا، وقال أبو اسحاق كذا، وفعل أبو اسحاق كذا، يعني بأبي اسحاق أبا عبد الله عليه السلام.

كما كان غيره يقول: حدثني الصادق وسمعت الصادق عليه السلام وحدثني العالم وقال العالم، وحدثني الشيخ وقال الشيخ، وحدثني أبو عبد الله وقال أبو عبد الله، وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد.

وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبي عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته عليه السلام.

في أبي خداش عبد الله بن خداش

٨٤٠ - محمد بن مسعود. قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبو خداش عبد الله بن خداش المهري، ومهرة محلة بالبصرة، وهو ثقة.

قال محمد بن مسعود، وحدثني يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خداش يقول: ما صافحت ذميا قط، ولا دخلت بيت ذمي، ولا شربت دواء قط، ولا افتصدت ولا تركت غسل يوم الجمعة قط، ولا دخلت على وال قط، ولا دخلت على قاض قط.

في عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضا بعد باب قد مضى

٨٤١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا عليه السلام لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقرباته، والكاهلي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٨٤٢ - وجدت بخط جرير بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهرا، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فان أجلك قد دني، قال: فبكيت، فقال لي وما يبكيك قلت: جعلت فداك نعت إلي نفسي، قال: أبشر فانك من شيعتنا وأنت الى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات.

في محمد بن حكيم

- ٨٤٣ - حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.
- ٨٤٤ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.
- ٨٤٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام وذكر مثله.

في مصادف

- ٨٤٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، قال حدثني أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة.
- قال ثم قال لي: إنما اشتريتها للصبية، يعني ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

في الحسين بن بشار

- ٨٤٧ - حدثني خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، قال حدثني الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت الى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقر بامامة علي عليه السلام الا أن في نفسي أن أسأله وأصدقته،

فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصرءاء، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدنانني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني.

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الامر منهم، قال، قلت: أنظر الى الله عز وجل؟ قال: أي والله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه وامامته.

ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الامر وضيقه، ولكني علمت الامر الذي أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل. فدل هذا الحديث على تركه الوقف وقوله بالحق.

في نصر بن قابوس

٨٤٨ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفعت الباب فإذا علي ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه، فقال لي يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا علي ابنك قال: يا نصر أتدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي أو وصي.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شك نصر ولا ارتاه حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام.

٨٤٩ - حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام اني سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام من بعده، فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي ذهب الناس عنك يمينا وشمالا، وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك؟ قال: ابني علي عليه السلام. فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بأمر دينه إن شاء الله.

في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار

المعروف بزحل

٨٥٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغال.

في علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي

٨٥١ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي: فهو ثقة، وأما الذي عندنا: يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفي أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

في نجية بن الحارث

٨٥٢ - قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين.

في القاسم بن محمد الجوهري

٨٥٣ - قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبد الله عليه السلام وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: انه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزبدي

٨٥٤ - حديثه طويل.

في نشيط بن صالح وخالد الجواز

٨٥٥ - حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال، كان نشيط وخالد يخدمانه يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن ابراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام،

قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد، قال لي أبو الحسن
عليه السلام: عهدي الى ابني علي أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم.
٨٥٦ - قال الكشي وحدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط
قراءة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة.

في أسامة بن حفص

٨٥٧ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال أسامة بن حفص
كان قيما لأبي الحسن موسى عليه السلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي

في معرفة الرجال، ويتلوه

في الجزء السادس

ما روي عن رهم الانصاري، والحمد لله

رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين وهو

حسبنا ونعم الوكيل.

اِخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

المَعْرِفَةُ بِرِجَالِ الكُتُبِ

لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

في رهم الانصارى

٨٥٨ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين. عن رهم، قال، قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الانصار كان يقول بقولنا.

في علي بن سويد السابى

٨٥٩ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن اسماعيل بن

في رهم الانصارى

قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه

ضمير سألته لمحمد بن عيسى، وضمير « عنه » لرهم، والقائل حمدويه.

يعني: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى في أسناد هذا الحديث الى رهم، سألته عن رهم من هو؟ وما حقيقة أمره؟ فقال: هو شيخ من الانصار كان يقول بقولنا في طريقة الاستقامة، ويسير مسيرنا في صحة العقيدة.

في علي بن سويد السابى

باهمال السين قبل الالف والياء المثناة من تحت بعدها، نسبة الى ساية قرية

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها اليه.

فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته أبتغي اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان الشتى، فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه وآله.

أما بعد: فانك امرئ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة، بما ألهمك من رشدك، ونصرك من أمر دينك، بفضلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا، في كلام طويل.

من قرى المدينة وهو ثقة، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما قد ذكرناه في أول الكتاب فليتذكر.

قوله (ع): وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون

وذلك لان كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة، وغروب بهائه عن الاحداق المتوففة، ومن هناك ورد يا نور النور ويا خفيا من فرط الظهور. وأيضا من المستبين أن الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده، ومن هناك ما اذا تمحض الكمال المطلق تعافقت الاضداد في الصفات والاسماء الكمالية فليعلم.

قوله (ع): وبعظمته ابتغى اليه الوسيلة

أبتغي بالضم على ما لم يسم فاعله، والوسيلة بالرفع على الاقامه مقام الفاعل. والمعنى: أن ابتغاء الوسيلة اليه بالاعمال المختلفة والاديان الشتى انما هو لعز عظمته وجلال كبريائه وقصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين اليه.

وقال: وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه، فانك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمت، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته.

في الواقعة

٨٦٠ - حدثني محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البرائي، قالا: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي، أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيري، قال، كتبت الى أبي الحسن

قوله (ع): ولا يحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة، وحضرنا بالتحريك بمعنى حضرنا أي وادع الى صراط ربك في حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق وهو غائب عنا لا يحضر حضرنا ولا يستطيع الوصول إلينا.

قال في القاموس: حضر كنصر وعلم حضورا وحضارة ضد غاب وكان بحضرتة مثلثة، وحضرة وحضرتة محركتين، ومحضرة بمعنى^(١).

واما بالصاد والحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضيق والحبس والمنع من أي شيء كان، ويحصر على صيغة المجهول.

وحضرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أي وهو غير محصور ومحسوس عن الحق كحضرنا.

أو على صيغة المعلوم أي وهو غير حاضر أحدا عن الحق وسبيله، يعني غير متعنت ولا عات في ضلالته فليعرف.

(١) القاموس: ٢ / ١٠

عليه السلام أسأله عن الواقعة.

فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

٨٦١ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

٨٦٢ - وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الاقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاكاً ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه،

في الواقعة

قوله (ع): يعيشون حيارى

بالفتح، قيل: وبالضم أيضا جمع حيران من الحيرة، كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضا جمع سكران.

قال في القاموس: حار يحار حيرة فهو حيران وحائر وهي حيراء وهم حيارى ويضم.
وكذلك قال: سكارى وسكارى بالفتح وبالضم جمع سكران^(١).

قوله (ع): يعيشون شكاكاً

الشكاك بالضم والتشديد على جمع الشاك.

(١) القاموس: ١٦ / ٢ و ٥٠.

فكيف يموتون زنادقة؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول: هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليه السلام قال فقلت: هذا هو.

٨٦٣ - أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الاية؟ قلت: جعلت فداك وأي آية؟ قال: قول الله عز وجل (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ شَاءَ)^(١) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكني أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يده مبسوطتان، واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عني بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

٨٦٤ - خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت:

قوله: وقد احتضر

احتضر بالضم على صيغة المجهول.

قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال: فلان محتضر أي قريب من الموت، ومنه اذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أي يستقبل به القبلة، وان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر.

وقوله « قلت هذا هو » يعني به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا منهم وقت احتضاره، فسمعتة في تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليه السلام ويقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أي هذا حقيقة مما تم زنادقة ومعنى قوله عليه السلام ويموتون زنادقة.

(١) سورة المائدة: ٦٤

نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَسُتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى وُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ)^(١) يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقعة.

٨٦٥ - خلف، قال: حدثني الحسن، عن سليمان الجعفري، قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، اذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا^(٢)، والله أن الله لا يبدها حتى يقتلوا عن آخرهم.

٨٦٦ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حدثني عبدوس الكوفي، عن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختي، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الائمة ورضهم على ابني موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق.

قوله (ع): ورضهم على ابني موسى

رضهم بفتح الراء والمعجمة واسكان الراء واعجام الضاد من الرض بمعنى شدة النزوع نحو الشيء والشوق اليه والملا من غيره، والفعل منه ررض يرضح يرضح، وتعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف والوقوف.

(١) سورة النساء: ١٤٠

(٢) سورة الاحزاب: ٦١

٨٦٧ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير إلا ما رويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال، قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال، قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨٦٨ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي.

٨٦٩ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو علي قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة.

ثم قال: ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرءون من عدوكم؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم قال: كلا يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون يزيد ويفتنون بموسى عليه السلام.

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاه منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى نقصه وأسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم

باهمال العين وتشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم.

٨٧٠ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد ابن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل الى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم، وما القائم الا بعدي بسنين.

٨٧١ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدء الواقعة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الاشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج، والاخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتخذوا بذلك دورا وعقدا العقود واشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر اليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال.

قال في القاموس: عل وتزاد في أولها لام كلمة طمع واشفاق ^(١).

وفي الصحاح: عل ولعل لغتان بمعنى، يقال: علك تفعل وعلني أفعل ولعلني أفعل، وربما قالوا: علني ولعلني. ويقال: أصله عل وانما زيدت اللام توكيدا، ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وفيه طمع واشفاق.

وهو حرف مثل أن وليت وكان ولكن، الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما تعمل كان وأخواتها، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم ^(٢).

(١) القاموس: ٢١ / ٤

(٢) الصحاح: ١٧٧٤ / ٥

- ٨٧٢ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام أنه قال: الواقعة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا.
- ٨٧٣ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام: أن الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.
- ٨٧٤ - محمد بن الحسن، قال: حدثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية (**وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ**) ^(١) قال: نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.
- ٨٧٥ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني ابراهيم بن عقبة، قال: كتبت الى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.
- ٨٧٦ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقعة؟ قال: يعيشون حيارى وموتون زنادقة.
- ٨٧٧ - بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الارقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.
- ٨٧٨ - ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني العباس بن معروف عن الحجال، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت

(١) سورة الغاشية: ٣

الممطورة وشكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.

٨٧٩ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبة قال: كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

٨٨٠ - خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل (**مُذَبِّبِينَ بَبِّينَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا**)^(١) فقال: نزلت في الواقعة.

ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

٨٨١ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا اسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل موسى عليه السلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إلي، غير أن الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبي عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يموت، وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله، يا بن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء.

٨٨٢ - وهذا الاسناد، قال: حدثني أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

(١) سورة النساء: ١٤٣

حمزة الزيات، قال: سمعت حمزان بن أعين، يقول، قلت لأبي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا؟ قال: أي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه الا من يتولى منهم عنا.

قال، قلت: جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولي عنكم بعد المعرفة؟ قال: يا حمزان نعم وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به الى الرضا عليه السلام نسأله عمن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام.

في ابن السراج وابن المكارى وعلی بن أبي حمزة

٨٨٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا اسماعيل بن سهل، قال حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال، فقال: الى من عهد، قال: إلي، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم. قال ابن السراج وابن المكارى قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويحك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سرکم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلي والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم اني رسول الله

إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي ﷺ : ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول ان خدشني هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة.

قال له علي: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلي أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان اماماً أو كان غير امام؟ قال: كان اماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟ قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف. فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليه السلام ان يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار.

قال له علي: انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يري عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وأنتم لا تدرن ما معناه ولم قيل، قال له علي: بلى والله ان هذا لفي الحديث، قال له ابو الحسن عليه السلام: ويملك كيف اجترأت علي بشيء تدع بعضه. ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى.

في ابن السراج وابن المكارى وعلي بن أبي حمزة

قوله (ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة

أى ان اظهاره ﷺ نبوته واخباره عن الغيب انه لا يحدشه في ذلك خدش، وليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهاري لدعوة الامامة واخباري أنه لا يحدشني شيء، وليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الامامة ومعجزتها فليستيقن.

في ابن أبي سعيد المكارى

٨٨٤ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبي سعيد المكارى واقفياً.
حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: رواه علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكارى، قال، دخل علي الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس علي من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، وبيك أما علمت أن الله تعالى أوحى الى مريم أن في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبي وأبي مني.
قال، فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أحالك تسمع مني ولست من

في ابن أبي سعيد المكارى

قوله (ع): ان الله تعالى أوحى الى مريم

يعني عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى الى عمران ابني واهب لك ولدا ذكرا، فولدت له مريم وولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى وعيسى من مريم كأنهما شيء واحد ونفس واحدة لا فرق بينهما، فكذلك أنا من أبي وأبي مني كأننا شيء واحد ونفس واحدة لا فرق بيننا فليعلم.

قوله (ع): ما أخا لك تسمع مني

ما أخا لك تفعل كذا أي لا أظنك تفعله وكسر الهمزة فيه أفصح وأشهر.
قال في القاموس: حال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبلة: احوال بكسر الهمزة وتفتح في لغية ^(١).

(١) القاموس: ٣ / ٣٧٢

غنمي، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقدم فليس بحر.

فقال: ويملك أما تقرأ هذا الآية (**وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**)^(١) »
فما ملك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم.
قال، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.
٨٨٥ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعي ما أدعي أبوك.
قال، فقال له: ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جل وعلا أوحى إلى عمران ابني واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، وذكر مثله، وذكر فيه: أنا وأبي شيء واحد.

في زياد بن مروان القندي

٨٨٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله: وذكر مثله

أي وذكر الراوي مثل ما في رواية علي بن عمر الزيات السابقة بعينه وهو عيسى من مريم وأنا من أبي وأبي مني، ثم ذكر فيه زيادة وزاد فيه شيئا وهو أنا وأبي شيء واحد^(٢).

(١) سورة يس: ٣٩

(٢) إلى هنا تم التعليق على كتاب رجال الكشي وبه تم تحقيقنا وتصحيحنا والتعليق عليها على يد الفقير السيد مهدي الرجائي عفى عنه في أول يوم من ذي الحجة سنة ألف وأربعمائة واثنان.

أركان الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادي.

٨٨٧ - حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجا، ولم نكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف. ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمني ابطائك فأبي شيء كانت الحال؟ قال لي: ما زلت بالابطح مع أبي الحسن يعني أبا ابراهيم وعلي ابنه عليه السلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجة فأنزلها به وأقبل قوله، فانه لا يقول على الله الا الحق.

قال ابن ابي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار. فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الامر فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة وبيغداد كل ذلك يقول لي مثل ذلك، الى ان قال لي آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.

٨٨٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال، مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار.

في بكر بن محمد بن جناح

٨٨٩ - قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفي.

في أحمد بن الحسن الميثمي

٨٩٠ - قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا.

في علي بن وهبان

٨٩١ - قال حمدويه: حدثني الحسن بن موسى، قال: علي بن وهبان كان واقفيا.

في أحمد بن الحارث الانمطي

٨٩٢ - حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الانمطي كان واقفيا.

في منصور بن يونس بزرج

٨٩٣ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن ابراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لي منصور بزرج قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوما: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي، فادخل عليه فهنته بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها وكان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن سماعه والحسن بن سماعه بن مهران

٨٩٤ - حدثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعه

واقفيا، وذكر: أن محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له: الحسن بن سماعة واقفي.

في علي بن خطاب و ابراهيم بن شعيب

٨٩٥ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي ابن خطاب، وكان واقفيا، قال: كنت في الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه، فوقف أمامي وكنت محموما شديدا الحمى وقد أصابني عطش شديد.

قال، فقال الرضا عليه السلام لعلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر، ثم قال: املاء فملاء المشربة.

ثم قال: اذهب فأسق ذلك الشيخ قال، فجأني بالماء، فقال لي: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن اسحاق: ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب، وكان واقفيا مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جنبي انسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آبائه. قال، فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني فلم ألبث الا يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي، فقرأته فاذا خط ليس بجيد، فاذا فيه: يا ابراهيم انك نجل من آبائك، وأن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان حتى عدتهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته اليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكهما.

٨٩٦ - نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا اللؤلؤي، قالوا، قال ابراهيم بن شعيب: كنت جالسا في مسجد رسول الله ﷺ والى جانبي رجل من أهل المدينة، فحادثته مليا، وسألني من أين أنا؟ فأخبرته أنني رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لي إليك حاجة قال: وما هي؟ قلت: توصل لي اليه رقعة، قال: نعم اذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاسا وكتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي، قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه.

فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردي: بسم الله الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيبا وصالحا وأن من أبنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة، غير أنه زاد اسما لا نعرفها. قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

في ابراهيم واسماعيل ابني أبي سمال

٨٩٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد البرزاز، قال: لقيني مرة ابراهيم بن أبي سمال قال، فقال لي: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قولي الذي تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة علي وقت ما أشك في مضيه ولئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم. قال الحسن: فمات علي شكه.

٨٩٨ - وهذا الاسناد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال ابراهيم واسماعيل ابنا أبي سمائل فأتى أحمد ابنه، قال: فاختلنا اليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا ابراهيم واسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه، وقالوا: أبو الحسن حي نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: وأحسب هذا يعني اسماعيل مات على شكه.

٨٩٩ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، قالوا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على ابراهيم واسماعيل ابنا أبي سمائل، فسلمنا عليه فأخبرنا بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الامر وسألاه عن أبي الحسن؟ فخرهما بأنه قد توفي، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا: إليك؟ قال: نعم، قالوا: وصية مفردة؟ قال: نعم.

قالوا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ان كان حيا فانه امامنا، وان كان مات فوصيه الذي أوصى اليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمن هو؟ قال: قد جاءكم أنه من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، قالوا: وهو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أتريدون أن أضلكم.

قالوا: فبأي شيء تستدل على أهل الارض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان؟ فيقولون: الى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة الثابوت في بني اسرائيل حيثما دار الامر، قالوا: والسلاح من يعرفه.

ثم قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدء به. ويأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام.

قال له ابراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات الشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي

الحسن عليه السلام ، وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبرؤكم يقولون في اسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: اسماعيل لم يكن أدخله في الوصية؟ فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان اماما. فقال له اسماعيل بن أبي سمال: وهو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى يمينه، ما يسرني أني زعمت أنك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

في سليمان بن جعفر الجعفري

٩٠٠ - الحسن بن علي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال، قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال وولدك علي عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولو لا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحذاء

٩٠١ - حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفي. وجدت في بعض روايات الواقعة: علي اسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقر، في منزل علي بن أبي حمزة، وعنده أبو بصير. قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منا ثمانية محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصير بن أبي القاسم فقبل رأسه، وقال: سمعته من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبي جعفر عليه السلام واني كنت خماسيا جاء بهذا قال: أسكت يا صبي ليزدادوا إيماننا مع إيمانهم، يعني القائم عليه السلام

ولم يقل ابني هذا.

٩٠٢ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه، قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: ان أبا عبد الله عليه السلام قال: ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات وكفن ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر.

٩٠٣ - حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي، قال خرجت من المدينة فلما جرت حيطاتها مقبلا نحو العراق، اذا أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السلام.

قال، فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فانتهيت اليه لا سلم عليه فمد يده إلي فسلمت عليه وقبلتها: فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء، فقال لي: أما أن عمك كان ملتويا على الرضا عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك رجع عن ذلك، فقال ان كان رجع فلا بأس.

واسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء.

وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، ولكن كان مخلطا.

في زرعة بن محمد الحضرمي

٩٠٤ - أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرعة بن محمد الحضرمي، واقفي.
حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي،
ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام
فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.
قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة ابن مهران، ان أبا
عبد الله عليه السلام قال: ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ويغيب
كما غاب يونس وذكر ثلاثة أخر.
قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، انما قال: صاحب هذا الامر يعني القائم
عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني.

في جعفر بن خلف

٩٠٥ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا
الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا، وقد أراني الله ابني هذا خلفا، وأشار
اليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليه السلام.
٩٠٦ - قال أبو عمرو: قالوا: ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه
الواقفة، جاء محمد بن بشير، وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك، فادعى أنه يقول
بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، وأن موسى عليه السلام هو

كان ظاهرا بين الخلق يروونه جميعا، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج اليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم، وفوض اليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

٩٠٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنه سمع محمد ابن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، والباطن أزلي، وقال انه كان يقول بالاثنين، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره.

وأن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد، فهو الامام ومن أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى، فالفرض عليه أداءه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم.

وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبي الولادة، فنفوههم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا باباحة المحارم والفروج

والغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى (**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**)^(١) وقالوا بالتناسخ. والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقعة، وهم أيضا قالوا بالحلال. وزعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمدا هو رب حل في كل من انتسب اليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب.

وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب، وأنهم الذي قال الله تعالى فيهم: انهم يهود ونصارى، في قوله (**وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ**)^(٢).

محمد، في مذهب الخطابية، وعلي في مذهب العليوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، اذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبة ومخاريق فكان يظهر الواقعة أنه ممن وقف على علي بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية، ويدعى لنفسه أنه نبي. وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طراها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشعبة نفخ فيها فأقامها.

(١) سورة الشورى: ٥٠

(٢) سورة المائدة: ١٨

وكان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السلام عندي فان أحببتم أن تروه وتعلموا أني نبي فهلما
أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه.

فيقول لهم: هل ترون في البيت مقبما أو ترون فيه غيري وغيركم؟ فيقولون: لا، وليس في البيت
أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم
تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه وبينهم.

فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه
بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا
فيتنحون. ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله
مدة، حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه
زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فاني أأخذ لك أشياء يرغب الملوك
فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالي، فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزبيق بين تلك
الالواح، فكانت الدوالي تمتلى من الماء وتميل الالواح وينقلب الزبيق من تلك الالواح فيتبع الدوالي
لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها
يضاهي الله بها في خلقه الجنة.

فقوده وجعل له مرتبة، ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزبيق،
فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات.

وقد كان أبو عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوا ان الله عليه ويسئلانه أن يذيقه حر الحديد
فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي، رواية له، وبعضها عن يونس
بن عبد الرحمن.

وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعية اليه من بعده.
٩٠٨ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الاول عليه السلام فقال: اني سمعت محمد بن بشير يقول: انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا وحثتنا فيما بيننا وبين الله تعالى.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أحب ما يكون من قتلة فقلت له: جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيح دم الساب لرسول صلى الله عليه وآله وللامام عليه السلام؟ فقال: نعم حل والله دمه وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه.
قلت: أو ليس هذا بساب لك؟ قال: هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لأبائي وسابي، وأي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول.

فقلت: أرايت اذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل ولم أقتله ما علي من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله.

٩٠٩ - وبهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني علي بن أبي حمزة البطائني، قال. سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه حر الحديد، أنه يكذب علي، برء الله منه وبرئت الى الله منه، اللهم اني أبرأ إليك مما يدعى في ابن بشير، اللهم أرحني منه.

ثم قال: يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد، وان بنانا كذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن المغيرة بن

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد

وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه، اللهم اني أبرأ إليك مما يدعيه في محمد بن بشير، اللهم أرحني منه، اللهم اني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه.

قال علي بن أبي حمزة، فما رأيت أحدا قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا (ع) في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين

٩١٠ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

٩١١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمد بن يونس، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

٩١٢ - علي بن محمد القتيبي. عن الفضل، قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني، ومحمد بن الحسن جميعا، أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام.

٩١٣ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان،

قال: حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام،

قال: كنت مريضا، فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني

في مرضي، فاذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفح ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله الى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

٩١٤ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رضي الله عنه.

٩١٥ - روي عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم، أن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفح كله، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله.

٩١٦ - وحدثني ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٩١٧ - وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلد ردا على المخالفين.

ويقال: انتهى علم الائمة عليهم السلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن.

٩١٨ - وقال العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً، ثم يرجع الى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتاليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت.

٩١٩ - وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهما السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

٩٢٠ - علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان إنما كان ولد في زمن ولد العباس.

٩٢١ - قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا الى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٢٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: بسم الله فإنه كان على ما نحب.

٩٢٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: بسم الله.

٩٢٤ - حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوماً أبو الحسن عليه السلام الى يونس: أدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك.

فدخل البصريون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلني الله فداك أي أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، واركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه. يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعة، أو قال الناس درة، أو بعة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، اذ كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

٩٢٥ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

٩٢٦ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه. قال الفضل: ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام.

٩٢٧ - قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رأهما، وماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

٩٢٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لي زنديق، قال لي: وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة، وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

٩٢٩ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلا صالحا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام فشكى اليه ما يلقي من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

٩٣٠ - علي بن محمد، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصاة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال.

٩٣١ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهدي، قال، كتبت الى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه أحبه وترحم عليه وان كان يخالفك أهل بلدك.

٩٣٢ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: بالحمد لله كان عبدا صالحا.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يسمع منه. ٩٣٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني أبو سعيد الادمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع، عن محمد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال: أحمد بن محمد الاقرع ثم لقيت محمد بن

الحسن فحدثني بهذا الحديث، قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل الى عيسى، فقال: أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئاً؟ قال فكتب إلي: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا اذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى عليه السلام، فهو امامي عليه السلام.

٩٣٤ - حمدويه وابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي، أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: ان أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق. أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

وقالوا، ان يونس يقول: ان من السنة أن يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة؟ فقلت: صدق يونس.

٩٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، وحدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج اليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج اليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

٩٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار.

٩٣٧ - علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم يخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنة آدم عليه السلام.

٩٣٨ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي، قال، قلت للرضا عليه السلام: ان شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

٩٣٩ - حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الايام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء؟ فتأولت ذلك على الدين.

٩٤٠ - علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: ان الجنة والنار لم يخلقا، قال، فقال: ما له لعنه الله فأين جنة آدم.

٩٤١ - علي قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن بادي، قال كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه.

٩٤٢ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بجم، قال، قال لي يونس: أكتب الى أبي الحسن عليه السلام فأسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب اليه

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرءون مني أو منك.

٩٤٣ - علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

٩٤٤ - علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٤٥ - جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروي الأحاديث من غير سماع.

٩٤٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك وتبين علي الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت ودعوت الناس اليه، قال، فبعثنا إلي وقالوا: ما تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمننا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصراني وأظها لي العداوة.

٩٤٧ - علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سباح، عن أبيه، قال قلت ليونس: أخبرني دلالة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبه اليه لوجهت اليه بخمسمائة مامد رومي؟ قال، قلت: ويحك فأبي شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

٩٤٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الارض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

٩٤٩ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت الياض عن يونس بن بھمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شيء.

قال، فكتب إلي جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق.

٩٥٠ - آدم بن محمد الفلانسي البلخي، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال، قلت له: أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلي خلف يونس وأصحابه؟ فقال: يأبى ذلك عليكم علي بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال: فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه.

٩٥١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام.

٩٥٢ - آدم، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم الحضيبي الهوازبي، قال: لما حمل أبو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: ان دخل في هذا الامر طائعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٥٣ - آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام: اذ ورد عليه كتاب يقرؤه، فقرأه ثم ضرب به الارض، فقال: هذا كتاب ابن زان لزانة هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت اليه فاذا كتاب يونس.

٩٥٤ - قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس، وليعلم أنها لا تصح في العقل، وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس، ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن علي مداراة لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن: فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه، والعقل ينفي مثل هذا، اذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألستهم على نفوسهم. وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد: فان أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده، لان الرواية عنهم بخلاف هذا: اذ كانوا نهموا عن مثله، وحثوا على غيره مما فيه الزين للدين والدنيا.

وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فان لم تقدروا عليهم فالوحدة أنس وأسلم، فان أبيتم الا مجالسة الناس: فجالسوا أهل المرات فانهم لا يرفثون في مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به، اذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

ما روى في يونس بن عبد الرحمن وهشام بن ابراهيم المشرقي

وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح

وأبى الاسد خصى على بن يقطين

٩٥٥ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال: سمعت هشام بن ابراهيم الجبلي وهو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضرنا وحضرنا ستة عشر رجلا على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس.

فدخلنا جميعا عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو الى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفروننا ويتبرءون منا.

فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى (صلوات الله عليهم) ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم. فقلت له: يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران، فهما أدبانا وعلمانا الكلام، فان كنا يا سيدي على هدى ففرنا، وان كنا على ضلال فهذان أضلانا، فمرنا، بتركه وتوب الى الله منه، يا سيدي فادعنا الى دين الله نتبعك. فقال عليه السلام: ما أعلمكم الا على هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثه خيرا، فتأولوا القديمة علي بن يقطين، والحديثه خدمتنا له، والله أعلم.

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا وأبا الاسد خصي علي بن يقطين حكيا عنك: أهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما والكلام يثنيكم الى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك والله ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة وكان جالسا الى جنب رجل وهو متربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على باطن قدمه الايسر فقال له: رأيته لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعلك من ذلك، ولو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضرك منه.

وقال المشرقي له: والله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناها كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وانما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي، فسألته عنه وقلت: ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: ورأيت ابنه ببغداد.

ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي

٩٥٦ - وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه، حدثني علي بن ابراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام الى هارون، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتبت لي صك الى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمري قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل اليه حاجبه، فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج اليه فوق على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام فقضاها.

ثم قال: يا سيدي قد حضر الغذاء فتكرمني أن تتغدى عندي، فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد وقال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد وجاءوا بالحرار، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

٩٥٧ - محمد بن الحسن قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان هشام بن ابراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألتني عنه؟ فقلت له: سألت رجلا أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: اذا فرق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

٩٥٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسي فانه زنديق، وصاحبه يونس فأنهما يقولان بالحسن والحسين.

٩٥٩ - وعنه، قال: حدثني علي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ان العباسي زنديق، وكان أبوه زنديقا.

٩٦٠ - وعنه، قال: حدثني علي، قال: حدثني أحمد، عن أبي طالب، قال: حدثني العباسي، أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا علي يا عباسي فقال: نعم ولتحييه الى ما سألك أو لأعطينك القاضية يعني السيف.

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إشكيب، عن العباسي هشام بن ابراهيم وقلنا له أكان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيدية وكتب آيات امامة العباس، ثم دس الى من تغمز به واختفى، واطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسي، فأمنه وخلقى سبيله.

ما روى في صفوان بن يحيى واسماعيل بن الخطاب

٩٦١ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به الى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله اسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به الى صفوان بن يحيى ورحم صفوان فأنهما من حزب آبائي عليه السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة. صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومأتين بالمدينة وبعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى في صفوان بن يحيى بياع السابري

ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد القمي

٩٦٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

٩٦٣ - عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان وزكريا بن آدم عني خيرا فقد وفوا لي ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موفقا، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيرا، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت اليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي.

٩٦٤ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمرى، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

٩٦٥ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرئاسة.

٩٦٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفأني عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

في عمار الساباطى

٩٦٧ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمارا من ربي فوهبه لي.

ما روى في ابراهيم بن أبى البلاد

٩٦٨ - حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن علي بن أسباط، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه: ابراهيم بن أبى البلاد على ما تحبون.

ما روى في دعبل بن على الخزاعى الشاعر

٩٦٩ - قال أبو عمرو: بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا

عائلاً بخراسان فلما دخل عليه، قال له: ابي قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدتها أحداً أولى منك، فقال: هاأها، فأنشده قصيدته التي يقول فيها.

ألم تر أني منذ ثلاثين حجة أروح وأغمدو دائم الحسرات
أرى فيهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيهم صفرات

قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن عائلاً فدخل منزله، وبعث اليه بحرقه خز فيها ستمائة دينار، وقال للجارية: قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا.

فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك، فزدها عليه أبو الحسن عائلاً وقال له خذها وبعث اليه بجمعة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا الى الجبة وأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، وقال: لا والله ولا حرقه منها بألف دينا.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبة، فرجع الى القم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس اليها سبيل، ولكن ان شئت فهذه الالف دينار، فقال: نعم وحرقه منها، فأعطوه ألف دينار وحرقه منها.

ما روى في المرزبان بن عمران القمي الاشعري

٩٧٠ - ابراهيم بن محمد بن العباسي الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس قال: حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عائلاً: أسألك عن أهم الامور إلي، أمن شيعتك أنا؟ فقال: نعم، قال، قلت: اسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم.

في مسافر مولى أبي الحسن (ع)

٩٧١ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال:

أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

ما روى في الجواني

٩٧٢ - عن حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام الى خراسان، وكان من قرابته.

في عبد العزيز بن المهتدي القمي

٩٧٣ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الفضل بن شاذان، بحديث عبد العزيز ابن المهتدي فقال الفضل: ما رأيت قميًا يشبهه في زمانه.

٩٧٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عبد العزيز وكان خير قمي في من رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام.

٩٧٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت اليه أن لك معي شيئًا فمرني بأمرك فيه الى من أدفعه.

فكتب: اني قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا واياك ورضى الله عنك برضاي عنك.

ما روى في محمد بن سنان

٩٧٦ - ذكر حمدويه بن نصير، أن أيوب بن نوح، دفع اليه دفترًا فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد ابن سنان ولكن لا أروي لكم أنا عنه شيئًا، فانه قال قبل موته: كلما حدثكم به لم يكن لي سماع ولا رواية انما وجدته.

٩٧٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

٩٧٨ - قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

٩٧٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الالهوازيان، وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.

٩٨٠ - وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، اني سمعت العاصمي، يقول: ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

٩٨١ - وعنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى.

٩٨٢ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة، وعلي ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك، قال: انه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق ونكت الارض بيده ثم رفع رأسه إلي وهو يقول: ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء.

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وامامته من بعد محمد ﷺ، فعلمت أنه قد نعي إلي نفسه ودل على ابنه، فقلت: والله لعن مد الله في عمري لا سلمن اليه حقه ولا قرن له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه.

فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أما أنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسي ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

ومن كتاب له (ع) الى عبد الله حمدويه البيهقي

وبعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع اليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك فليتقوا الله جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم واياك معهم برحمتي لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى في علي بن الحسين بن عبد الله

٩٨٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسى في أجلي فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكة، ثم مات بالخزمية في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومأتين للهجرة، فقال: وقد نعي إلي نفسي، قال: وكان وكيل الرجل علي بن أبي علي بن راشد.

٩٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يجب.

فكتب اليه في جوابه: تصير الى رحمة الله خير لك، فتوفى الرجل بالخزيمية.

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

٩٨٦ - ابن مسعود، قال حدثني أبو علي المحمودي، قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك عليه السلام وعنك، وهو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال. ٩٨٧ - وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه، سمعت الفضل بن هشام الهروي، يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، وقال: رزقت خيرا كثيرا والحمد لله.

فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيري بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أتاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات، فقلت: فما تقول في حجك.

فقال أقول: اللهم اني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك، الى آخر الدعاء. ٩٨٨ - ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه، قال: سمعت المحمودي، يقول: انما لقبتم بالخير: لأني وهبت للحق غلاما اسمه خير، فحمد أمره فلقبني باسمه. وقال: وجهت الى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها، فتزوجتها فأخبرتني أن مولاهم ولائي وكالة المدينة وأمر بذلك، ولم أعلم حسدا.

في أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان

٩٨٩ - قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وكان يروي عن ابن أصغر سنا منه، وأحمد لم يرزق، ويروي عن محمد القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

وحماد بن عيسى، وحماد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري، وما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة، ولا عن حسن بن خرزاذ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بينان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

في الحسين بن عبيد الله المحرر

٩٩٠ - قال أبو عمرو: ذكره أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران، قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه علي أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمي أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من أتهموه بالغلو.

في أبي علي بن بلال وأبي علي بن راشد

٩٩١ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عاشقاً إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين.
بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك وأشكر طوله وعوده، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه واثمنتته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك وأكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك، وأن تخص موالي علي

ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونته وكفايته، فذلك توفير علينا ومحجوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فان الله يعطي من يشاء، ذو الاعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله، وكتبت بخطي، وأحمد الله كثيرا.

٩٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها.

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عاداته، وأصلي على نبيه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته، واني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصارفي منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم، ليقبض حقي، وارتضيته لكم وقدمته على غيره في ذلك، وهو أهله وموضعه.

فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك وإلي، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله، وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم، (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ** **وَالتَّقْوَى**) و (**اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) ، و (**اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا**) و (**لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**) .

فقد أوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق بأجركم الله ويزيدكم من فضله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطي، والحمد لله كثيرا.

وفي كتاب آخر: وأنا أمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي.

وأمرك يا أبا علي بمثل ما أمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

والمدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً علي، وممر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته.

وأمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

٩٩٣ - قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: اني كنت في قطعة الربيع في مسجد الزيتونة

أقرأ على مقرئ يقال له: اسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة، وأن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنتت به وأن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم: فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم ولا يرونه.

قال أبو محمد: فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الاول، فيينا أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطعة الربيع مع أبي عليه السلام: اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي، ورداء نرسي، وفي رجله نعل مخصر فسلم على أبي فقال اليه أبي فرحب به وبجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير: قلت لشيخي هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن علي بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف الى أبي.

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من

الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء الى حجرتي فيقرأه علي، فلما حج سد وشب ختن طاهر بن الحسين، وعظمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فأرسل اليه أحب أن تصير إلي فإنه لا يمكنني المصير إليك، فأبي، وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر. لا أفرهم ليس بيني وبينهم عمل فعلت بعدها أن مجيئه إلي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية.

وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها: السابعة، ويقال لها: اسطوانة ابراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبد الله الحجال، وعلي بن أسباط. وكان الحجال يدعي الكلام وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجني حبا شديدا.

في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع)

منهم علي بن مسعود حسكة والقاسم بن يقطين القميان

٩٩٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرءون أحاديث ينسبونها إليك والى آبائك فيها ما تشمئز فيها القلوب، ولا يجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الارض الى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني.

من أقاويلهم: أنهم يقولون ان قول الله تعالى: (**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْدُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**)^(١) معناها رجل. لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تألوها

(١) سورة العنكبوت: ٤٥

وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا وأن تمن على مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك.

فكتب عليّ: ليس هذا ديننا فاعتزله.

٩٩٥ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفارياي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن ابراهيم بن شيبه، قال كتبت اليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشتمز منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك، فنحن وقوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عز وجل: (**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْدُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**)، وقوله عز وجل: (**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**)^(١) معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال.

وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك؟ والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم أولياء، ودعوا الى طاعتهم، منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعا.

فكتب عليّ: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحوار كان استاد القاسم الشعراي اليقطيني من الغلات الكبار ملعون.

(١) سورة البقرة: ٤٣

٩٩٦ - سعد، قال: حدثني سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن عيسى، قال كتب إلي أبو الحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي، ان شيطاننا ترأى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا.

٩٩٧ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي، قال: كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك، وأنت أنت الاول القديم، وأنه بابك ونيك أمرته أن يدعو الى ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البايبة والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس اليه كثيرا، فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة.

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في في موالي ماله لعنة الله، فو الله ما بعث الله محمدا والانبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا الى الله وحده لا شريك له.

وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، ان أطعناه رحمنا، وان عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة، بل الحجة لله عز وجل علينا وعلى جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفى الى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله والجؤوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي وهو منهم

٩٩٨ - قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غاليا ملعونا، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن بابا القمي والفهري

ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني

٩٩٩ - قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد ابن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام.
وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.
قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلي العسكري ابتداء منه: أبرأ الى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما، فاني محذرك وجميع موالي وأبي ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركسا.
يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وأنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة.

١٠٠٠ - قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميري، وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، وأن علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية ويقول: باباحة المحارم، ويجلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم ويقول أنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات، وأن الله لم يجرم شيئا من ذلك.
وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده، وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا، وغلام له على ظهره، وأنه عاتبه على ذلك، فقال: ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه وبعده فرقا.

في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي

وعلى بن حسكة

١٠٠١ - قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحوار قمي كان استاد القاسم الشعراي اليقطيني، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة، ملعونون لعنهم الله. وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة.

في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناني وأبي عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم أيضا

١٠٠٢ - قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، وأبو العباس الطرناني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزويني وهو منهم

١٠٠٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن ابراهيم، عن ابراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لا تحفلن به وان أتاك فاستخفّ به.

١٠٠٤ - وبهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروة الى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

١٠٠٥ - وبهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال: كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض، فان رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما وأيهما يتولى حوائجي قبلك حتى لا أعدوه الى غيره فقد احتجت الى ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، قد عظم الله قدر علي بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس اليه. فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارسا وامتنعوا من ادخاله في شيء من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فانه قد بلغني ما تموه به على الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني.

١٠٠٦ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال. حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

وكان فارس فتانا يفتن الناس، ويدعو الى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا الى البدعة ودمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله، وأنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به.

قال: فبعث إلي فدعاني فصررت اليه فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده، وقال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه علي، فذهبت فاشتريت سيفا

فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضرته على رأسه فصرعته وثبت عليه فسقط ميتا، ووقعت الضجة فرميت الساطور بين يدي واجتمع الناس وأخذت اذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئا، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك.

١٠٠٧ - قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، أنه كتب إلي أيوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري؟ فكتب اليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبير ما كتب به إلي في أمر القزويني فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب خيائه ثم صرفته الى أخيه.

فلما كان في سنتنا هذه أتاني، وسألني وطلب إلي في حاجة وفي الكتاب الى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب ومضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولا في ذلك.

فكتب إلي ما قد كتبت به إليك، ولو لا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلي: كتب إلي الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء على يدي فارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، وأمرناه أن لا يوصل الى الملعون شيئا أبدا، وأن يصرف حوائجه إليك.

ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجتري على الله عز وجل وعلينا في الكذب علينا واختيان أموال موالينا وكفي به معاقبا ومنتقما، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولا تتجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنبوه

ويحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وأن يمتعنا بها، والسلام.

١٠٠٨ - قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال، إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري رضي الله عنه، فقال لي يأمرك مولك أن توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له: علي بن عمرو العطار قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سماني؟ فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك.

فدفعت الى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله، فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرني فاني لم آتك إنما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلي ما يجب، فذله عليه، فأخذ بيده فأعلمه أني رسول أبي الحسن عليه السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثا وأعمله أن لعن فارس قد خرج، ووعدته أن يصير اليه من غد، ففعل، فأوصل العمري، وسأله عما أراد، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه.

١٠٠٩ - ابن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزويني فارس: فانه فاسق منحرف، وتكلم بكلام خبيث فلعله الله وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني، مع جعفر ابنه، في سنة ثمان وأربعين ومأتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، وصار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثل هذا يشك، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس اليه القزويني، سمي باسمهما جميعا، فاقصد اليه بحوائجك

ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا الى العليل بجوائجهم.
وأن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم، فانه قد بلغني ما يمويه به عند الناس، فلا
تلتفتوا اليه إن شاء الله.

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.
١٠١٠ - محمد بن مسعود: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،
قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني، وكان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب
الناس في هذا الامر، وأن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف.
فكتب: كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا
أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر، كفى
الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

١٠١١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد بن
موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد، وقد اشتبته يا سيدي على جماعة من مواليك
أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه
فقد كثر القول فيه.
فكتب بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس تبرءوا منهما لعنهما الله، وضاعف ذلك على فارس.

في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهرى وابن أبي الزرقاء

وجعفر بن واقد وأبي الغمر

١٠١٢ - حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالوا: حدثنا سعد بن
عبد الله، قال: حدثني ابراهيم بن مهزيار، ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده

أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه أبو الخطاب، لعنه الله ولعنهم معه، ولعن من قبل ذلك منهم، يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

١٠١٣ - قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني اسحاق الانباري، قال، قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهرى لعنه الله يكذب علينا، ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا، أشهدكم أني أتبرأ الى الله عز وجل منهما، انهما فتانان ملعونان، يا اسحاق أرحني منهما يرح الله عز وجل بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك يحل لي قتلها؟ فقال: انهما فتانان يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتي ورقبة موالي، فدماؤهما هدر للمسلمين، واياك والفتك، فان الإسلام قد قيد الفتك وأشفق أن قتله ظاهرا أن تسأل لم قتله، ولا تجد السبيل الى تثبيت حجة، ولا يمكنك ادلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاعتقال.

قال محمد بن عيسى: فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذراه لعنهما الله.

في علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال

الكوفيين، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي

كوفى، والقاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى، ومحمد

ابن أحمد وهو حمدان النهدي كوفى، وعلي بن

عبد الله بن مروان بغدادى، وابراهيم بن محمد بن

فارس، ومحمد بن يزداد الرازى، واسحاق بن

محمد البصرى

١٠١٤ - قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أما علي بن الحسن بن علي بن فضال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الائمة عليه السلام من كل صنف الا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات وذكر: أن أحمد بن الحسن كان فطحيا أيضا.

وأما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي: فما علمته الا خيرا ثقة.

وأما القاسم بن هشام: فقد رأيت فاضلا خيرا، وكان يروي عن الحسن بن محبوب.

وأما محمد بن أحمد النهدي: وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير.

وأما علي بن عبد الله بن مروان: فان القوم يعني الغلاة يمتحن في أوقات الصلوات، ولم أحضره

في وقت صلاة، ولم أسمع فيه الا خيرا.

وأما ابراهيم بن محمد بن فارس: فهو في نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي هو عنه.

وأما محمد بن يزداد الرازي: فلا بأس به.

وأما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري: فإنه كان غاليا. وصرت إليه الى بغداد لا كتب عنه، وسألته كتابا أنسخه؟ فأخرج إلي من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلي أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها، ويروي في فضل امساکها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته.

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري

وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد

١٠١٥ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأمونا على الحديث، حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبي لما حضرته الوفاة دفع إلي مالا وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عز وجل، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال.

قال: فخرجت الى بغداد ونزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني اذ جاء شيخ ودق الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة، قال فدفعت اليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية، وكان الامر يدور عليه.

في أبي يحيى الجرجاني

١٠١٦ - قال أبو عمرو: وأبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، وكان من أجلة أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الامر، وصنف في الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحا.

وذكر محمد بن اسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وإبراهيم بن صالح بحدِيث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكِر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال وهو عمر بن شاكِر، وعرف أبو عبد الله المرزوي ذلك وكنمه بسبب محمد بن يحيى، وكان أبو يحيى قال هما يشهدان لي، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد ان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، وخلقى عنه ولم يصبه ببلية. وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه.

في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني

١٠١٧ - آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول جمع عندي مال للغريم فأنفذت به اليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي قال: فورد من الجواب: قد وصل إلي ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك.

ما روى في أبي الحسن محمد بن ميمون

١٠١٨ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدثني اسحاق ابن محمد بن أبان البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز وجل يمحض أوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من

أحبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انخرف عنا فالى النار، قال، قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف. وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب: قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها. فوقع بخطه: يدعو لي بسلامتها، اذا كانت احدهما ذاهبة. وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الاثم وكافورا وتوتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء ويبس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرني به، فصحت والحمد لله.

في أحمد بن ابراهيم أبي حامد المراغى والحسن بن النضر

١٠١٩ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغى، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الارض في القرب من الاصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام. فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه، أكثر السلام وأخصه. قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهى الى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها الى علاء بن الحسن الرازي. وكتب رجل من أجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه الى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها. فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج الى أحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهى منه عليه السلام الى كابل وغيرها.

في أحمد بن هلال العبرثاني والدهقان عروة

١٠٢٠ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي، قال: ورد علي القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك، أن كتب عائلا الى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع، قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج اليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا عليه، بما قد علمت لم يزل، لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه، فيتحامي من ديوننا، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لا عليه، وأمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من موالينا، ونحن نبرء الى الله من ابن هلال لا عليه، وممن لا يبرء منه.

واعلم الاسحاقي سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فانه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

وقال أبو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه، فعادوه فيه فخرج: لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يجعل ما منّ به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا. وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبد له

الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهلها، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

١٠٢١ - قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن.

علي بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

١٠٢٢ - جعفر بن معروف، قال: صرت الى محمد بن عيسى لا كتب عنه فرأيت يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده ولم أعد اليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت، وعلمت أني قد غلظت.

في أبي محمد الفضل بن شاذان رضي الله عنه

١٠٢٣ - سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدي به قال: فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رضي الله عنه، فقال بورق: كان الفضل بن بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيت شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم: ما لكم قالوا: ان أبا محمد رضي الله عنه قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلي عنه.

قال بورق: فخرجت الى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأرته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفح ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفى في الايام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

١٠٢٤ - ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الإسلام الشهادتان وما يتلوها، فذكر: أنه يجب أن يقف على قوله في السلف. فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

١٠٢٥ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة.

ومضى هشام بن الحكم رضي الله عنه وكان يونس بن عبد الرحمن رضي الله عنه خلفه كان يرد على المخالفين. ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رضي الله عنه، وأنا خلف لهم من بعدهم رضي الله عنه.

١٠٢٦ - وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعة: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف

بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمّر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنزلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله اليه واليه.

فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما.

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله الا الله وأن محمد رسول الله، وأن الله عز وجل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز وجل وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير.

وأن من قوله: أن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه ﷺ أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله اليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبي الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم

وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم الى الحق، وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة.

واعلموا ان الحجّة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله.

وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم اليه أن يكف عنا، والا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، وأقرأهم بهذه الرقعة إن شاء الله.

١٠٢٧ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجي، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان عليه السلام كان وجهه الى العراق الى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما.

فذكر أنه دخل أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

١٠٢٨ - محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروي، وذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاء.

قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي عليه السلام: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم: فاني أخبرك أن ذلك باطل، وانما كان مولانا عليه السلام أنفذ الى نيسابور وكيلا من العراق،

كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنني لست من الاصل. ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضا الى الاصل، الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم، وأني لا حلف بحق آبائي لكن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لا رمينه بمرامة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة. وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومأتين قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق يبهق فورد خير الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه، وصليت عليه.

١٠٢٩ - والفضل بن شاذان عليه السلام كان يروي عن جماعة، منهم: محمد ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، واسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران. وقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاما قبلهم، في أشياء، واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينيه، وقال: ينكر طعننا على الفضل وهذا امامه قد أوعدده وهدده، وكذب بعض ما وصف

ما وصف، وقد نور الصبح لذي عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما. وأوعده، ولم يفعل شيئا من ذلك، بل ترجم عليه في حكاية بورق. وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما، ولم يرض بعد عنهما ومدحهما وأبو محمد الفضل عليه السلام من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب. على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة وجميع ما كتب الى ابراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمري وناحيته، والله المستعان. وقيل: ان للفضل مائة وستين مصنفا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

١٠٣٠ - قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، وقال غيره: وهجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج واطهار السيف.

في جعفر بن محمد بن حكيم

١٠٣١ - سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه، وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: أما الحسن فقل فيه ما شئت، وأما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء.

في ابى سمينة محمد بن على الصيرفى

١٠٣٢ - قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن على رمى بالغلو.

قال نصر بن الصباح: محمد بن على الطاحي هو أبو سمينة.

١٠٣٣ - وذكر على بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن على الصيرفي، قال، فقلت له: ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: ابني لا عرف منه ما لا تعرفه.

وذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم.

في أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى

١٠٣٤ - قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقى أباً بصير، بينهما القاسم بن حمزة ولا اسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى في ريان بن الصلت الخراسانى

١٠٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني معمر ابن خلاد، قال: سألتني رجل أن أستأذن له عليه يعني الرضا عليه السلام وأسأله أن يكسوه قميصاً ويهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل علي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: ما لك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الان في هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتيك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، وقمت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمد بن مسعود، قال علي بن الحسين عليه السلام: والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

١٠٣٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فاسلم عليه وأودعه، وأحب أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئا: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا وأكسوه من ثيابي وأعطيته من دراهمي؟ قال، قلت: سبحان الله والله ما سألتني الا أن أسألك ذلك له.

فقال لي: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليحيء، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج: قلت: أي شيء أعطاك؟ واذا في يده ثلاثون درهما.

١٠٣٧ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذلي، قال: سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربما احتملت، فاغتسل وليس معي من الثياب ما أستدفع به الا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم، واشتغالهم بما لا يعنيههم يعني من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه الى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به الى الحق.

يا بني اذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فان لم تستدفع به فغير ثيابك المخيطة وتدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

ناحية ذلك وذيله من ناحية وجهك.

في علي بن مهزيار

١٠٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان علي بن مهزيار نصرانيا فهداه الله، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس، ثم سكن الاهواز فأقام بها، قال: كان اذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان علي جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا.

١٠٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال بينا أنا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومأتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فاذا أنا بنار في أسفل مسواكي، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب، ومستستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ)^(١).

فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلا، حتى رجعت الى أهلي، وقد كانت السماء رشت وكان غلماي يطلبون نارا، ومعني رجل بصري في الرحل. فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماي، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا الى السواك: فاذا ليس فيه أثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته.

(١) سورة يس: ٨٠

وعدت به الى الهادي عليه السلام ودرست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحم الغلط في السارع قابلا، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر اليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك الى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولأبي ولآبائي، أو بطاعتك لي ولآبائي أراكه الله.

١٠٤٠ - علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، مثله. وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام اليه ببغداد: قد وصل إلي كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملائي سرورا، فسرك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كائد إن شاء الله تعالى. وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله وفرج عنهم، وسررتي بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل، سرك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص الى منزلك، صيرك الله الى خير منزل في دنياك وآخرتك. وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك، فأبشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخصوس في يوم الاحد، فأخر ذلك الى يوم الاثنين إن شاء الله سبحانه الله في سفرك وخلفك في أهلك وأدي غيبتك وسلمت بقدرته.

وكتبت اليه: أسأله التوسع علي والتحليل لما في يدي؟ فكتب: وسع الله عليك، ولمن سألت به التوسعة في أهلك، ولأهل بيتك ولك يا علي عندي من أكبر

التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية انه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء؟ فكتب إلي: وأما ما سألت من الدعاء فأنتك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك، مع كثرة عنايتي بك ومحبتي لك ومعرفتي بما أنت اليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضي عنك برضائي، وبلغك أفضل نيتك، وأنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاك ودفع الشر عنك برحمته، وكتبت بخطي.

في الحسن والحسين الاهوازيين

١٠٤١ - الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

وكان الحسن بن سعيد هو الذي أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضيبي وعلي ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الامر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصنفا الكتب الكثيرة. ويقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، وسعيد كان يعرف بدندان.

ما روى في الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني

١٠٤٢ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة البطائني؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثا واحدا. وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن علي بن أبي حمزة رجل سوء.

في أحمد بن سابق

١٠٤٣ - نصر بن صباح، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني سليمان بن جعفر الجعفري، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام الى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال، وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب، فاذا فيه: عافانا الله واياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الاعثم الاشج واحذروه.
قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أو به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الايام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا.

في الحسين بن قياما

١٠٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام في صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.
قال له الحسين: تخلو الارض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.
قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: ومن أين علمت؟ قال: انه ليس لك ولد وانما هي في العقب قال، فقال له: فو الله أنه لا تمضى الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صليبي يقوم بمثل مقامي، يحيى الحق ويمحق الباطل.

١٠٤٥ - أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام اني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك ابليس، كان في حوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره فأبى وتعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشد من الاملاء.

في محمد بن الفرات

١٠٤٦ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث اليه الرضا عليه السلام خمرة وتمر، فقال محمد: انما بعث بالخمرة لا صلي عليها وحثني عليها، والتمر: نهباني عن الانبذة.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

١٠٤٧ - حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال، قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى الى محمد بن الفرات وما يكذب علي؟ فقلت: أبعد الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمروهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه.

١٠٤٨ - قال سعد: وحدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخي جعفر بن عيسى وعلي بن اسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليه السلام بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، والله ما من أحد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبرني وغيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة أخطب قتلة، وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب وأنه نبي

وكان القاسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله.

ما روى في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى

صلوات الله عليهما

١٠٤٩ - منهم حنان بن سدير: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضى به سدرًا. ثم كرام بن عمرو عبد الكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفي. ثم درست بن أبي منصور: حمدويه، قال: حدثني بعض أشياخي، قال: درست بن أبي منصور واسطي واقفي. ثم أحمد بن فضل الخزاعي: حمدويه، قال: ذكرت بعض أشياخي: أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي. ثم عبد الله بن عثمان الخياط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفي.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا

عليهما السلام

١٠٥٠ - أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقتهم وأقروا لهم بالفقه والعلم: وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى ببيع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر.

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى.

ما روى في أحمد بن اسحاق القمي وكان صالحا وأيوب بن نوح

١٠٥١ - قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي، قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الابن أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الابن أبو علي الى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي وصحبته، وأنه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه اياه ويسترجع منه في البلد اذا انصر فنا فافعل.

فوقع عائلا هي له مناصلة، واذا رجع فله عندنا سواها، وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة وفي هذه من الدلالة.

١٠٥٢ - جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلي يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه في الحج: فأذن له، وبعث اليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعي إلي نفسي، فانصرف من الحج فمات بملوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عائلا، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وما ختم له به.

١٠٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح، وابراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد ابن اسحاق ثقات جميعا.

في محمد بن الحسن الواسطي

١٠٥٤ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام ، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته .

في أبي جعفر البصرى

١٠٥٥ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلا صالحا.

في نوح بن صالح البغدادي

١٠٥٦ - سأل أبو عبد الله الشاذاني: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهما علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعادة الصلاة التي صلينا معهم، فتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة. فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاثا أو خمس تكبيرات، وتقرءوا في كل ركعة الحمد وسورة أية سورة شئتم بعد أن تتموها عند ما يتم امامهم. وتقولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده بقدر ما يتأتى لكم معهم، وفي السجود كمثل ذلك، وتسلموا معهم، وقد تمت صلاتكم لأنفسكم، وليكن الامام عندكم والحائط بمنزل واحدة، فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات. فقال: يا أبا محمد أفليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرني بمثل الذي أمرتكم به. فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعني نوح بن شعيب أن يجري بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا.

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي وفعلته.

في أحمد بن حماد المروزي

١٠٥٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي الحمودي محمد بن أحمد ابن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه فكأن قد في يوم أو غد: ثم وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه وان كان نائيا عنه، وأما الآخرة فهي دار القرار. وقال الحمودي: وكتب إلي الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك عليه السلام وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

١٠٥٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحمودي، أنه دخل على ابن أبي داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائقية تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشئ مضمخا بالخلوق، قالوا: اذا تبطل حجتهم ويبطل مقالهم. قلت: ان العلائقية يخالطوني كثيرا ويفضون إلي بسر مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الذي جرى، فقال: ومن أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه.

قلت: فان كان في زمان الحجة من هو مثله، أو فوجه في النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة، لصلة السلطان من بين أهله وولوعه به، قال: فعرض

ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر. وحدث في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول: التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال: أما والله لو تغرغرت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر.

١٠٥٩ - علي بن محمد القتيبي، عن الزفري بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد مني مالا له خطر فكتبت رقعة إلي أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعة أخرى أعلمته أني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: اذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

١٠٦٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي الممودي، قال: حدثني أبي، قال، قلت لأبي الهذيل العلاف: اني أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معني دعائي، أعمل وأخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسألك، فقال له شيخي أخبرني عن قول الله عز وجل (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**)^(١) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي: فخيرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول الصحابة ولا في حيلة فقهاهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخي: خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الامة، فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة

(١) سورة المائدة: ٣

فيقيم عليه الحد في الدنيا ويظهره منه في الآخرة، ولنعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل لك؟
فقال: هيهات خرج آخرها في الامامة.

ما روى في علي بن أسباط الكوفي

١٠٦١ - كان علي بن أسباط فطحيا، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار
جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه،

في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد
الحميد

١٠٦٢ - قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول،
وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلهم كوفيون.

في مروك بن عبيد

١٠٦٣ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي
حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

في محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي

١٠٦٤ - ابن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن
حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيبي قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان
أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فانه كان من خصيص شيعتي.
قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع

١٠٦٥ - قال حمدويه، عن أشياخه أن محمد بن اسماعيل بن بزيع وأحمد

ابن حمزة بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل.
١٠٦٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى
العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال: قرنا الى
قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلما أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر،
يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس
عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من
الفرع الاكبر.

ومحمد بن اسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليه السلام .
قال نصر بن الصباح: محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير.

ما روى في محمد بن عبد الجبار ومحمد بن

أبي خنيس وابن فضال

رووا جميعا عن ابن بكير.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

١٠٦٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان،
عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلي
والى محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: ألا أبشركما فقلنا له: وما ذاك.
قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن
الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد

الله فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد فصار الى أبي الحسن عليه السلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد الله؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئاً. وكان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث إن شاء الله تعالى.

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

١٠٦٨ - قال علي بن محمد القتيبي، سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير: وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنى، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الادمي ويقول: هو الاحمق.

في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد

١٠٦٩ - قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروى عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم.

في منذر بن قابوس

١٠٧٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثنا منذر بن قابوس، وكان ثقة.

في أحمد بن عبد الله الكرخي

١٠٧١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وسألته عن أحمد بن عبد الله الكرخي إذ رأته يروي كتباً كثيرة عنه؟ فقال: كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمته الله ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبه وكان من العجم.

ما روى في ابراهيم بن ابي محمود

١٠٧٢ - قال نصر بن الصباح: ابراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام .

١٠٧٣ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا ابراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من أبيه، فجعل يقرؤها ويضع كتابا كثيرا على عينيه، ويقول: خط أبي والله، ويبكي حتى سالت دموعه على خديه.

فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: وأنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت: جعلت فداك تضمن لي على ربك أن يدخلني الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روى في أبي طالب القمي

١٠٧٤ - واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرا.

محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت الى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه، قال: فكتب إلي اندبني واندب أبي.

١٠٧٥ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال، كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسها، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيرا.

في عبد الجبار بن المبارك النهاوندى

١٠٧٦ - أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة تسع ومأتين، فقلت له: جعلت فداك اني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم. قلت: جعلت فداك فانه أتوا أبي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب، وقد أتيتك مستترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت. قال، فلما حضر خروجي الى مكة قلت له: جعلت فداك اني قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف علي اخواني لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك، فقال لي: انصرف الى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل. فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومأتين أتيته وذكرت العبودية التي الزمتها فقال: أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك أكتب لي عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلي مع كتيبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه، اني أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لا رب لك الا الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاي ومولى عقي من بعدي، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومأتين، ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه.

في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي

١٠٧٧ - غال لا شيء.

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

بابن زنبية فسألني عن أحكم بن بشار المروزي؟ وسألني عن قصته؟ وعن الاثر الذي في حلقه؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني. قال، فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزيلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال، فحملناه وداويناه بما أمر به فبرأ من ذلك. قال أحمد بن علي: كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزيلة. قال أحمد: وكان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكورين وحكى لي بعض الكذابين أيضا بمرارة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس.

ما روى في علي بن حديد بن حكيم

١٠٧٨ - قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحي من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

في علي بن الحكم الانباري

١٠٧٩ - حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانمط، وهو نسيب بني الزبير الصيارفة، وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير.

في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى

١٠٨٠ - قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام وموقع جليل، على ما يستدل بما روي عنهم في نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتفاع في القول.

في محمد بن عبد الله بن مهران

١٠٨١ - قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال.

في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة

١٠٨٢ - قال نصر بن الصباح: قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً ما تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام أيهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن أبي زينب الاسدي ان الله جل وعز عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب.

فقال محمد بن أبي عبد الله: (**وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً**)^(١)، و (**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**)^(٢) الآية، وفي غيرهما، ولم يعاتب محمد ابن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الإسلام نصيب.

في أيوب بن نوح بن دراج

١٠٨٣ - محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي، وذكر

أيوب بن نوح وقال: كان في الصالحين وكان حين مات ولم

(١) سورة الاسراء: ٧٤

(٢) سورة الزمر: ٦٥

يُخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس عليه السلام في ما يذكر عنه.

في أبي عون الابرش

١٠٨٤ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب اليه أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغت من الائمة شق ثوبه في مثل هذا.

فكتب اليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على علي هارون عليه السلام.

١٠٨٥ - أحمد بن علي، قال حدثني اسحاق قال: حدثني ابراهيم بن الخضيب الانباري، قال: كتب أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام.

فقال: يا أحمق ما أنت وذلك قد شق موسى على هارون عليه السلام، ان من الناس من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، وأنت لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك.

فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله، في ذهاب العقل والوسوسة، ولكثرة التخليط، ويرد على أهل الامامه، وانكشف عما كان عليه.

في عروة بن يحيى الدهقان

١٠٨٦ - حدثني محمد بن قولويه الجمال، عن محمد بن موسى الهمداني: أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله وكان يكذب على أبي الحسن

علي بن محمد بن الرضا عليه السلام وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الاموال، لعنه الله.

قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعنه أبو محمد عليه السلام وذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه، فسلمت الى عروة، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام فلعنه وبرئ منه ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتى قبضه الله الى النار.

فقال عليه السلام: جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفئ ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله.

في الفضل بن الحارث

١٠٨٧ - أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الفضل بن الحارث، قال، كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والادمة، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لاولي الابصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا واعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤمن في القول، والله أعلم.

ما روى في اسحاق بن اسماعيل النيسابورى

وابراهيم بن عبده والمحمودي والعمري

والبلالى والرازى

١٠٨٨ - حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وإياك بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم.
فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد بالحق، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه.

فان تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وأن جل أمرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها.

وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الابد، بما من عليك من نعمة، ونجارك من الهلكة، وسهل سبيلك على العقبة، وإيم الله أنها لعقبة كثود شديد أمرها صعب، مسلكها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قاسم في الزير الاولى ذكرها.

ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، وفي أيامي هذه كنتم بما غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق.

واعلم يقينا يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا، انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه للظالم (رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) ^(١) قال الله عز وجل (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) ^(٢).

(١) سورة طه: ١٢٥

(٢) سورة طه: ١٢٦

وأية آية يا اسحاق أعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته.

فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا إله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقون الى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته.

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وابتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحا الى سبيله، ولو لا محمد ﷺ والاوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من باهما؟

فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه ﷺ قال الله عز وجل لنبيه (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**)^(١) وفرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل (**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**)^(٢).

(١) سورة المائدة: ٣

(٢) سورة الشورى: ٢٣

واعلموا أن من ييخل فائما ييخل على نفسه، وأن الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه، لا إله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم: لما أريتكم لي خطأ ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي ﷺ، أنتم في غفلة عما اليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كل حال.

واني أراكم تفرطون في جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جل وعلا بطاعته، لا إله الا هو، وطاعة رسوله ﷺ وبطاعة أولي الامر ﷺ، فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم.

فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله (**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ**) ^(١) وقال جل جلاله (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**) ^(٢) وقال الله جل جلاله (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**) ^(٣).

فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في امامي الا حسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل في الدارين جميعا، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة. فقد يا اسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو

(١) سورة الاسراء: ٧١

(٢) سورة البقرة: ١٤٣

(٣) سورة آل عمران: ١١٠

فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقتا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل.

فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين.

وأنت رسولي يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي الى نفسك، والى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله، ويقرأ ابراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده، حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا اسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيرا، سددكم الله جميعا بتوفيقه، وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك، ومن هو بناحيتمكم، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق: فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده، وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي عليه السلام، أو الى من يسمي له الرازي، فان ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله.

ويا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي عليه السلام، فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدا له لطاعته، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من مواليها، وكل من أمكنك من مواليها فأقرئهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى.

ولا يكتفم أمر هذا عمن يشاهده من مواليها، الا من شيطان مخالف لكم، فلا تثن الدر بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال.

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقي العمري رضي الله عنه برضاي عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فاليه المسير آخر عمره، ليوصل ذلك إلينا.

والحمد لله كثيرا، سترنا الله واياكم يا اسحاق بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا.

ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي

وابراهيم بن عبده النيسابوري

رحمهما الله

١٠٨٩ - قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات، أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبده: وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه لقبض حقوقي من موالينا هناك: نعم هو كتابي بخطي اليه أعني ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها اليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدويه البيهقي: وبعد، فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم اليه، وجعلته ثقتي وأميني عند موالى هناك، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخير، ولا أشقاهم الله بعضيان أوليائه، و٤ واياك معهم برحمتي لهم، ان الله واسع كريم.

في محمد بن سنان

١٠٩٠ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني

عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي، قال: دخلت

على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي جبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: وقدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيهم، فسألوني؟ فخبرتهم بما قال، فقالوا لي فهمت عنه ذكي أو زكي؟ فقلت: ذكي قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

١٠٩١ - ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور: عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شبيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشياء وأضل بك من أشياء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي أنت على كل شيء قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله اني ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا ويهدي بك كثيرا.

١٠٩٢ - حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، عن محمد بن مرزيان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاسا فكتب الى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقل من نيتي، فدفع الكتاب الى الخادم وأمرني أن أذهب معه، وقال: أكتم، فأتيناه وخادم قد حملة، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه الى السماء، ويقول: ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع في عيني، وأبصرت بصرا لا يبصره أحد.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الامة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بني اسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس، قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتبكم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيهه صاحب فطرس؟ فقال: ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فذق جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل الى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس: نعم.

فحملة على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فحبر الله جناحه ورداه الى منزله مع الملائكة.

١٠٩٣ - ووجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن سنان، جميعا قالا: كنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا الى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب اليه، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا وهو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية.

ما روى في الحسن بن محبوب

١٠٩٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب، نسبة جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي وكان زراداً فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يتناعه عن جرير، فكره جرير أن يخرج من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدمة أنزع سناطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن. ١٠٩٥ - أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد ان الله تعالى يقول (**وَقَدَّرْنَا فِي الْإِنشَاءِ**)^(١).

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسن، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمت أصحابنا أن محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحداً.

ما روى في عبد الله بن جندب

١٠٩٦ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال، قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: أأست عني راضياً قال: أي والله ورسول الله والله عنك راضٍ.

(١) سورة سبأ: ٣٤

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوما إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس.

١٠٩٧ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي عليه السلام، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم.
فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله الا هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

١٠٩٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيئ الرأي في يونس عليه السلام، قال، قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، ويقول انه شك، قال، فسمعتة يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المحبتين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

١٠٩٩ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفارياي، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وأظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب وهو بصري.
قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال

لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت وان أمرت بالقيام أقيمت قال: أقم فهذا الحر وقد هدا الليل وناموا، فقام وانصرف. فلما ظننت أنه قد دخل: حررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني وحبيني فأنا في سجدتي وشكري فما علمت الا وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتي اياك واتق الله، ثم انصرف عني.

١١٠٠ - محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن اسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لي: لا تنصرف فقد أمسيت، قال فاقمت عنده، قال، فقال لجارته: هاتي مضرتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت.

قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده فناداني يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي اياك فخرا على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

١١٠١ - محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتى بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البر الى البصرة. قال: فبعث إلي مصحفا وأنا بالقادسية، ففتحته فوجدت بين يدي سورة لم تكن

فاذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وطنين وخاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

ما روى في اسماعيل بن مهران

١١٠٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن اسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.
اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون.

في محمد بن أبي عمير الأزدي

١١٠٣ - قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال: ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.
وقال نصر أيضا: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، وذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضييق والضرب أمر عظيم، وأخذ كل شيء كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نوار، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الاسانيد.

١١٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضح، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف والمذهب.

١١٠٥ - علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبو محمد الفضل بن شاذان سألت أبا عبد الله عليه السلام، محمد بن أبي عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنني رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك وأقبلت على هذا.

وحدث بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعي بمحمد بن أبي عمير واسم أبي عمير زياد إلى السلطان: أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد وعلق بين العقارين وضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الألم إلي، فكادت أن أسمي، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت ولم أخبر، والحمد لله، قال الفضل: فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

١١٠٦ - قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول: كان محمد بن أبي عمير أفتقه من يونس وأصلح وأفضل.

وحدث في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت علي ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه إلا عند زوال الشمس.

وسمعتة يقول: أخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا

اليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. وسمعتة يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس، فأدى مائة وأحدا وعشرين ألفا حتى خلي عنه، فقلت: وكان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

ما روى في بكر بن محمد الازدى

١١٠٧ - قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أن بكر بن محمد الازدي خير فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي. ١١٠٨ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثني عمي سدير.

ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام

١١٠٩ - قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الاجلال والهيبه له وأتقي عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاداه الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاداه الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء الى أبي الحسن عليه السلام عائدا فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يجب من التكرمة والتعظيم، وفرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا.
ثم مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه، فلما خرج: خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله وتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى في عبد الله بن المغيرة وهو كوفي

١١١٠ - وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان.

فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفته ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاي رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

ما روى في زكريا بن آدم القمي

١١١١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال، قلت للرضا عليه السلام: اني أريد الخروج

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام.

١١١٢ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا، قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت علي زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة، وذكر مثله.

١١١٣ - علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم.

١١١٤ - عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى عليه السلام عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه ولرسوله.

ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته، وذكرت الرجل الموصى إليه، ولم تعرف فيه رأينا، وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعني الحسن بن محمد بن عمران.

١١١٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلمت عليه، فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت الى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.
فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده وعندني من بعده، غير أنني احتجت الى المال الذي عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

وقال لي: ان وصلت اليه فاعلمه أن الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابي اليه ومره أن يعث إلي بالمال، فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال، قال، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه: ذهب الشبهة ما لأبي ولد غيري فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى في أحمد بن عمر الحلبي

١١١٦ - خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني أحمد ابن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك.
فقال لي: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا والله يا بن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الى خلف، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لا تتبعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك فقد سرني الله بك وبآبائك.
فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (**وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا**)^(١) لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها،

(١) سورة الكهف: ٨٢

وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه.
ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال، قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت.

ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

١١١٧ - ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال: ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال، وكان شيخاً عمر ستين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، ولا يتهمون عثمان بن عيسى.

١١١٨ - حمدويه، قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، وأقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنه الى الكوفة.

في علي بن اسماعيل

١١١٩ - نصر بن الصباح، قال: علي بن اسماعيل ثقة، وهو علي بن السدي لقب اسماعيل بالسدي.

في عثمان بن عيسى أيضا

١١٢٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن الجمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار، فبعث اليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال، وكتب اليه: ان أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الاخبار بموته، واحتج عليه. قال، فكتب اليه: ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وان كان قد مات علي ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري.

في الحسين بن مهران

١١٢١ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشي شاكا في وقوفه، قال: فكتب الى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لثلا يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل اذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب.

وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين تقول أخذته، وتذكر ما تلقاني به وتبعث إلي بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمرا وأردت الدخول في مثله، تقول: انه عمل في أمري بعقله وحيلته، نظرا منه لنفسه واردة أن تميل اليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده واليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنني طاوعته فيما أشار به علي، وهذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الامر على ما كان يكون عليه، واما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، والا فالامر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به، فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكن الامر الى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشدا.

فقلت: وأعمل في أمرهم وأحتل فيه، وكيف لك الحيلة، والله يقول (**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَـ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا**) في التوراة والانجيل، الى قوله عز وجل، (**وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ**) ^(١) فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا، وقد كان مني ما أنكرت وأنكروا من بعدي ومد لي لقائي.

(١) سورة الانعام: ١١٣

وما كان ذلك مني الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضا، وجعل يمسح بطنه ويقول: ما ملئني طعام ولكن ملاءه علم، والله ما آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت. وقول أبي عبد الله عليه السلام: الى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتقل يريدونني على أن لا أقول الحق.

والله لا أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمائكم، وجمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سركم مكنونا عندكم غير فاش في غيركم.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سرا أسره الله الى جبريل، وأسره جبريل الى محمد، وأسره محمد الى علي صلوات الله عليهم، وأسره علي الى من شاء.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به في الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيعوه في غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم اياهم هلكتم، فكم دعي الى نفسه ولم يكن داخله.

ثم قلت: لا بد اذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك ولا يتحول عنه الى غيره، قلت: لأنه كان من التقية والكف أولا، وأما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فان الامر مردود الى غيركم، وأن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وضح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم، فان قلت ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت اذا وما أنا من المهتدين.

وما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتكم أنها السنن والامثال

القذة بالقذة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا ومن الجواب آخر شفاء لصدوركم ولا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لأمرنا: فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.

فقد أجبته في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة والضلالة ومن أراد لبسا لبس الله عليه ووكله الى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك اني أجبته بذلك، وان شئت صمت، فذاك إلي لا ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرين كذا وكذا، بل لا بد من ذلك، اذ نحن منه على يقين وأنتم منه في شك.

ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم

وأبي علي بن راشد وابن بند

١١٢٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند.

فكتب إلي: ذكرت ابن راشد عليه السلام فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة.

ما روى في عبد الله بن طاوس

١١٢٣ - وكان عمره مائة سنة، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدثني عبد الله بن طاوس، في سنة ثمان وثلاثين ومأتين؛ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت له: ان لي ابن أخ قد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: ان كان

من اخوانك فلا شيء عليه، وان كان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عني الفراق.
فقلت له أروي عن آبائك عليهم السلام: اياكم والطلقات ثلاثا في مجلس فانحن ذوات أزواج؟ فقال:
هذا من إخوانكم لا منهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.
قال، قلت له: ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم
سمه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.
قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع
الائمة صلوات الله عليهم، وليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة.

ما روى في أبي العباس الحميري

١١٢٤ - قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري اسمه عبد الله بن جعفر كان استادا أبي
الحسن.

ما روى في جعفر بن بشير العجلي

١١٢٥ - قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رضي الله عنه فضرب ولقي شدة حتى خلصه الله، ومات في
طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي، مات بالابواء
سنة ثمان ومأتين.

ما روى في يزيد ومحمد ابني اسحاق شعر

١١٢٦ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني يزيد بن اسحاق شعر وكان
من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمني مرة أخي محمد وكان مستويا فقلت له لما طال الكلام
بيني وبينه: ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع الى قولكم.

قال، قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لي أخا وهو أسن مني، وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيرا ما أناظره، فقال لي يوما من الايام: سل صاحبك ان كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير الى قولكم! فاني أحب أن تدعو الله له.
قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمين، قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فو الله ما لثبت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى في أبي يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم

١١٢٧ - قال حمدويه، عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخا من الاخيار. قال العبيدي: أخبرني الحسن بن علي بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل ودين.

في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهانى ويقال بصرى

١١٢٨ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني الشجاعى، قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه والا تدفعوا اليه شيئا.
قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، وكان من كبار الطاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

في علي بن جعفر

١١٢٩ - محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن عليه السلام، وكان رجلا من أهل همنيا، قرية من قرى سواد

بغداد، فسعى به الى المتوكل، فحسبه فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكل، فقال: يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضي هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال: فتأدى الخبر الى علي بن جعفر، فكتب الى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعتي: أما اذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا في ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محموداً فزادته علة حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخليه كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو علي بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم لم تعرض علي أمره؟ فقال: لا أعود الى ذكره أبداً قال: خل سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حل، فخلي سبيله، وصار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها، وبرأ المتوكل من علة.

١١٣٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثني العباس، عن علي بن جعفر قال: عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعب نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فان عمه أخبرني أنه رافضي، وأنه وكيل علي بن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت الى مولانا: أن نفسي قد ضاقت واني أخاف الزيع. فكتب إلي: أما اذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني

١١٣١ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمداني، وكان ابراهيم وكيلا وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيأتها وجمالها. وقال: اني انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج وارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة يا بن ابراهيم.

في خيران الخادم القراطيسي

١١٣٢ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه. حدثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثني خيران الخادم القراطيسي قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني اليه، فلما صرنا الى المدينة، قال لي: تهيأ فاني أريد أن أمضي الى أبي جعفر عليه السلام. فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن في حانوت فاستأذن ودخل فلما أبطأ علي رسوله: خرجت الى الباب فسألته عنه؟ فأخبرني أنه قد خرج ومضى. فبقيت متحيرا، فاذا أنا كذلك: اذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت، واذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت اليه تهييت ودهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة. فصعدت وسلمت، فرد السلام ومد يده إلي فأخذتها وقبلتها ووضعها على وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت يده مما داخلني من الدهش، فتركها في يده صلوات الله عليه.

فلما سكنت خليتها فساتلني، وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى أبي جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم يدع لولده.

فودعته وقلت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي لما قلت؟ فقال لي قال: من هذا الذي يرى أن يهدي لنفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

١١٣٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتب الى خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلي من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله وانتهى الى أمرك؟ فكتب وقرأته: أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني.

١١٣٤ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني خيران الخادم، قال: وجهت الى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال: قلت جعلت فداك انه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألني عما يعمل به؟ فيكون مذهبي آخذ ما يتبرع في سر، قال: اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن

عليه السلام

في ابراهيم بن محمد الهمداني

١١٣٥ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بي. فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفأك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالاجر آجلا، وأكثر من حمد الله.

١١٣٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال وكتب إلي: قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا، فبارك لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك.

وقد كتبت الى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي، وكتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضا، وكتبت الى موالى بھمدان كتابا أمرتهم بطاعتك والمصير الى أمرك وأن لا وكيل لي سواك.

في عمرو بن سعيد المدائني

١١٣٧ - قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحي.

في يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري ويعرف بالقمي

١١٣٨ - ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم.

ما روى في أبي خالد السجستاني

١١٣٩ - حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان: قال: حدثنا أبو خالد السجستاني، أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه.

ما روى في أبي محمد الانصارى من أصحاب الرضا (ع)

١١٤٠ - قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح: أبو محمد الانصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي، وعبد الله بن ابراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى في داود بن النعمان

١١٤١ - قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع.

ما روى في الحسين بن أبي الخطاب

١١٤٢ - ذكر عن محمد بن يحيى العطار، أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع)

١١٤٣ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال: فغممني ذلك لإبطائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقامت معه فقلت: جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه، فقال: عمي يدفن فلانا يعني الذي هو عندهم، قال: فو الله ما لبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحا.
قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به.

ما روى في واصل وأبي الفضل الخراساني

١١٤٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي الحمودي، قال: حدثني واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر، ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله.

١١٤٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو الفضل الخراساني، وكان له انقطاع الى أبي الحسن الثاني عليه السلام وكان يخالط القراء ثم انقطع الى أبي جعفر عليه السلام.

في مقاتل بن مقاتل

١١٤٦ - نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في امامته، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على امامته بالكوفة، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟ فقال: أي والله، واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني، ثم قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ^(١) العارف للإمامة حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف، وقال: أما أي ما رأيته ولا دخل علي، ولكنه آمن وصدق فاستوص به قال: فانصرف من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل، ثم أخبرته بما كان.

(١) سورة الواقعة: ١١

في حمزة بن بزيع

١١٤٧ - روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال، ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى ويقف عليه، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقي كمن جحد حق آبائي.

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

١١٤٨ - حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني، رحمته الله، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامة، قال: حدثني العباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب.

١١٤٩ - قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد، ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الاسفرائني، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازي، يقول: ان أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا أنه يجب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه ^(١).

(١) الى هنا تم نسخة السيد وقال في آخره: تمت يتلوه في الجزء السابع ما روى في أبي جرير القمي والحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير ... في عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وتسعمائة.

وبه تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد في يوم مولد النبي «ص» سنة ١٤٠٤ على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي.

في أبي جرير القمي

١١٥٠ - محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر.

في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي

١١٥١ - قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفيا.

فهارس الكتاب

أولاً: فهرس ترجمة أعلام الرجال

ثانياً: فهرس ترجمة أعلام التعليقة

ثالثاً: فهرس ضبط أعلام التعليقة

رابعاً: فهرس لغات التعليقة

خامساً: فهرس اجمالي عن مطالب التعليقة

سادساً: فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

فهرس أعلام الرجال

٥١٤	أبو طالب القمي	٨٣٢	أبو جعفر البصري
٨٣٨ و			
٥٧٥	أبو الظبيات	٨١٤	أبو الحسن محمد بن ميمون
٨٦٤	أبو العباس الحميري	٧٤٨	أبو حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزحل
٨٠٦	أبو العباس الطرناني	٤٥٥	أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار
٨٠٦	أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس	٦٠٦	أبو حنيفة سابق الحاج
٣٠٧	أبو عبد الله الجدلي وأبو داود	٨٦٩	أبو خالد السحستاني
٨١٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني	٧١١	أبو خالد القمات
٦٦٥	أبو عبيدة زياد الحذاء	٣٣٦	أبو خالد الكابلي
٧٩٩	أبو علي بن بلال	٧٤٥	أبو خدش عبد الله بن خدش
٧٩٩	أبو علي بن راشد	٦٤١	أبو خديجة سالم بن مكرم
٨٦٣ و			
٧٤٠	أبو علي عبد الرحمن بن حجج	٥٧٥	أبو الخطاب
٨٤٢	أبو عون الابرش	٨٣٧	أبو الخير صالح بن أبي حماد الرازي
٨١٠	أبو الغمر	٦٠٦	أبو داود المسترق
٨٧١	أبو الفضل الخراساني	٩٨	أبو ذر
٥٢٦	أبو محمد هشام بن الحكم	٢٠١	أبو سعيد الخدري
٦٧٠	أبو مسروق وابنه الهيثم	٨١٠	أبو السمهي
٥٠٩	أبو المقدام	٨٢٣	أبو سمينة الصيرفي
٥٩٨	أبو موسى البناء	٦٣٩	أبو الصباح الكتاني ابراهيم بن نعيم
٦٦٣	أبو ناب الدغشي	٨٧٢	أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
٦١٠	أبو نجران	٤٩٩	أبو الضبار

٨٦٥	أحمد بن محمد السيارى	٤٨٦	أبو هارون
٣٠٤	الاحنف بن قيس	٤٨٨	أبو هارون المكفوف
٣٨٢	اخوة زرارة	٨٤١	أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري
٦٣٦	أدم بن الحر الخذاء	٨١٣	أبو يحيى الجرجاني
٧٤٩	أسامة بن حفص	٨٦٥	أبو يحيى الموصلى
١٩٢	أسامة بن زيد	٧٢٣	أبو اليسع عيسى بن السري
٨٤٤	اسحاق بن اسماعيل النيسابوري	٨٣٩	أحكم بن بشار المروزي
٧٠٥	اسحاق بن عمار	٨١٥	أحمد بن ابراهيم المراغي
٧٠٩و			
٨١٢	اسحاق بن محمد البصري	٨٣١	أحمد بن اسحاق القمي
٤٥٩	أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية	٧٦٨	أحمد بن حارث الانماطي
٧٧٠	اسماعيل بن أبي سمائل	٨١٢	أحمد بن الحسن بن علي بن فضال
٤٥٠	اسماعيل بن جابر الجعفي	٧٦٨	أحمد بن الحسن الميثمي
٦٣٤	اسماعيل بن حقيبة	٨٣٣	أحمد بن حماد المروزي
٧٩٢	اسماعيل بن الخطاب	٨٣٥	أحمد بن حمزة بن بزيع
٧١٣	اسماعيل بن عبد الخالق	٨١٨	أحمد بن سابق
٧٠٥	اسماعيل بن عمار	٦٥٣	أحمد بن عائذ
٧٠٩و			
٤٨٢	اسماعيل بن الفضل الهاشمي	٨٣٧	أحمد بن عبد الله الكوفي
٨٥٤	اسماعيل بن مهران	٨٥٩	أحمد بن عمر الحلبي
٧١٢	الاشاعنة	٨١٦	أحمد بن هلال العبرتائي
٣٢٠	الاصمغ بن نباتة	٨٣٠	أحمد بن فضل الخزاعي
٥٠٩	أم خالد	٨٥٢	أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي
٣١٥	أويس القرني	٧٩٩	أحمد بن محمد بن عيسى

٧١١	ثعلبة بن ميمون	٨٣١	أيوب بن نوح بن دراج
		٨٤١ و	
٤٨٣	ثوير بن أبي فاختة	٤٩٩	البترية
		٦٨٧ و	
٦٢٦	جابر المكفوف	٢٤١	البراء بن عازب
٢٠٥	جابر بن عبد الله الانصاري	٥٠٧	بريد بن معاوية
٤٣٦	جابر بن يزيد الجعفي	٧٠١	بشار الشعيري
٨٦٤	جعفر بن بشير العجلي	٥٩٩	بشر بن طرخان النخاس
٧٧٤	جعفر بن خلف	٦٦٥	بشير النبال
٥٧٤	جعفر بن عفان الطائي	٨٥٦	بكر بن محمد الازدي
٧٨٩	جعفر بن عيسى بن يقطين	٧٦٨	بكر بن محمد بن جناح
٨٢٢	جعفر بن محمد بن حكيم	٤١٩	بكير بن أعين
٦٣٤	جعفر بن ميمون	١٩٠	بلال
٨١٠	جعفر بن واقد	٨٤٤	البلاي
٥٢٠	جميل بن دراج	٧٩٩	بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى
٢٨٦	جندب بن زهير	٤٢٠	بنو أعين مالك وقعب
٧٩٥	الجواني	٣٠٩	بنو ذودان
٣٢٢	جون بن قتادة وجارية	٦٦٣	بنو رباط
٧٠٠	جويرية بن أسماء	٥٠٧	تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله <small>عليهما السلام</small>
٣٢٢	جويرية بن مسهر العبدي	٦٧٣	تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله <small>عليه السلام</small>
٢٩٩	الحارث الاعور	٨٣٠	تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا <small>عليهما السلام</small>
٦٢٧	الحارث بن المغيرة النصري		
٣٣١	حباة الوالبية		
٧١٦	حي أخت ميسر		

٨٧٠	الحسين بن أبي الخطاب	٦٣٧	حبيب السجستاني
٦٥٩	الحسين بن أبي العلاء	٢٩٢	حبيب بن مظاهر
٧٤٦	الحسين بن بشار	٧٠٨	حجر بن زائدة
٨٢٧	الحسين بن سعيد الاهوازي	٣١٩	حجر بن عدي الكندي
٧٩٩	الحسين بن عبد الله المحرر	١٦٠	حذيفة
		١٧٨ و	
٨٠٤	الحسين بن علي الخواتيمي	٦٢٧	حذيفة بن منصور
٧٣٥	الحسين بن عمر	٦٢٧	حريز
		٦٨٠ و	
٦٦٩	الحسين بن المنذر	٧٠٥	الحسن بن خنيس
٨٦١	الحسين بن مهران	٧٢٢	الحسن بن زياد العطار
٨١٣	حفص بن عمرو العمري	٨٢٧	الحسن بن سعيد الاهوازي
٦٣٤	حفص بن ميمون	٧٦٨	الحسن بن سماعة بن مهران
٤٦٨	الحكم بن عيينة	٦٦٣	الحسن بن عطية
٦٣٤	حماد السمندي	٨٢٧	الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني
٦٧٠	حماد الناب وأخويه	٨٤١	الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة
٦٠٤	حماد بن عيسى الجهني البصري	٨٠١	الحسن بن علي بن فضال
		٨٣٦ و	
٤١٢	حمران بن أعين	٨٧٠	الحسن بن القاسم
٨٧٢	حمزة بن بزيع	٨١٨	الحسن بن قياما
٨٣٠	حنان بن سدير	٨٥١	الحسن بن محبوب
٦٠١	حيان السراج	٨٠٥	الحسن بن محمد بن بابا القمي
٧١٩	خالد البجلي	٧٦٨	الحسن بن محمد بن سماعة
٧٤٨	خالد الجواز	٨١٥	الحسن بن النضر
٦٣٦	خالد بن جرير البجلي	٧٠٧	الحسين بن أبي حمزة الثمالي

٦٢٦	زكريا بن سابور	٢٦٠	خزيمة بن ثابت
٣١٣	الزهاد الثمانية	٨٦٧	خيران الخادم القراطيسي
٦٣٧	زياد بن أبي رجاء	٧٠٤	داود الرقي
٧٦٦	زياد بن مروان القندي		داود بن زربي ٦٠٠
٤٩٤	الزيدية		داود بن فرقد ٦٣٥
٦٢٧	زيد الشحام		داود بن كثير الرقي ٧٠٨
٢٨٤	زيد بن صوحان		داود بن النعمان ٨٧٠
١٨١	السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين	٨٣٠	درست بن أبي منصور
٥٠٠	سالم بن أبي حفصة	٧٩٣	دعبل بن علي الخزاعي الشاعر
٤٧٦	سعد الاسكاف	٨١٦	الدهقان عروة بن يحيى
		٨٤٢ و	
٧٩٢	سعد بن سعد القمي	٦٧٠	ذريح الحاربي
٧٢٧	سعيد الاعرج	٨٤٤	الرازي
٣٣٥	سعيد بن جبير	٦٥٣	ربيع بن عبد الله أبو نعيم
٣٣٢	سعيد بن المسيب	٦٣٢	رزام مولى خالد التستري
٤٩٩	سعيد بن منصور	٢٩٠	رشيد الهجري
٦٦٢	سعيدة مولاة جعفر <small>عليه السلام</small>	٣١٩	رميلة
٦٩٠	سفيان الثوري	٧٥٣	رهم الانصاري
٦٨٩	سفيان بن عيينة	٨٢٣	ريان بن الصلت الخراساني
٣٢٧	سفيان بن ليلى الحمداني	٣٤٥	زرارة بن أعين
٧٠٤	سفيان بن مصعب العبدي	٧٧٤	زرعة بن محمد الحضرمي
٦٦٨	سكين النخعي	٧٩٢	زكريا بن آدم
		٨٥٧ و	
		٧١٧	زكريا بن سابق

٣٤٣	الفرزدق	٦٢٩	سلام بن الوليد
٦٧٠	القاسم بن عروة	٦٧٣	سليمان الديلمي
٢٨٨	قنبر	٢٦	سلمان الفارسي
٦٦٢	عاصم بن حميد الحناط	٣٢١	سليم بن قيس الهلالي
٧٠٨	عامر بن جذاعة	٧٧٢	سليمان بن جعفر الجعفري
٣٠٨	عامر بن وائلة	٦٤١	سليمان بن خالد
		٦٤٤ و	
٦٨٩	عباد بن صهيب	٧١٠	سنان والد عبد الله
٨٠٦	العباس بن صدقة	١٦٣	سهل بن حنيف
٦١٠	عبد الاعلى مولى أولاد سام	٨٣٧	سهل بن زياد الادمي
٨٣٩	عبد الخيار بن المبارك النهاوندي	٥٦٩	السيد بن محمد الحميري
٧٠٧	عبد الخالق	٦٦٥	شجرة أخو بشير النبال
٧١٢	عبد الخالق بن عبد ربه	٧٤١	شعيب العرقوفي
٥٩٩	عبد الرحمن بن أبي عبد الله	٣٤٢	شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام
٣١٨	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٦٠٥	شعيب بن أعين
٦٨٨	عبد الرحمن بن سيابة	٧١٢	شهاب بن عبد الله
		٧١٣ و	
٧١٣	عبد الرحمن بن عبد ربه	٦٣٢	صالح بن سهل
٦٤١	عبد السلام بن عبد الرحمن	٧٤٠	صفوان بن مهران الجمال
٧٩٥	عبد العزيز بن المهدي القمي	٧٩٢	صفوان بن يحيى
٧٩٧	عبد الله حمدويه البيهقي	١٩٠	صهيب
٣٤٢	عبد الله البرقي	٦٠١	ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيبياني
٥١٤	عبد الله بن أبي يعفور	٦٣٧	الطيبار وابنه
٢٨٦	عبد الله بن بديل		

٨٦٠	عثمان بن عيسى الرواسي	٦٣٥	عبد الله بن بكير بن أعين
٧١٠	عجلان أبو صالح	٦٠٥	عبد الله بن بكير الرجاني
٦٦٩	عروة القتات	٨٥١	عبد الله بن جندب
٤٥٩	عقبة بن بشير الاسدي	٨٤٨	عبد الله بن حمدويه البيهقي
٦٣٤	عقبة بن خالد	٣٢٣	عبد الله بن سبأ
٤٧٧	عكرمة مولى ابن عباس	٧١٠	عبد الله بن سنان
٤٥٢	علاء بن دراع الاسدي وأبو بصير	٢٩٨	عبد الله بن شداد الهادي
٧١٤	علقمة أخو أبو بكر الحضرمي	٤٨١	عبد الله بن شريك العامري
٣١٧	علقمة وأبي الحارث بنو قيس	٨٦٣	عبد الله بن طاوس
٧٦٣	علي بن أبي حمزة	٢٧١	عبد الله بن عباس
٧٠٥	علي بن أبي حمزة البطائني	٨٣٠	عبد الله بن عثمان الحناط
٧٤٢ و			
٧٠٧	علي بن أبي حمزة الشمالي	٤٧٧	عبد الله وعبد الملك ابني عطاء
٨٣٥	علي بن أسباط الكوفي	٦٣٠	عبد الله بن غالب الشاعر
٨٦٠	علي بن اسماعيل	٨١٢	عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي
٢٢٨	علي بن جعفر	١٧٨	عبد الله بن مسعود
٨٦٥ و			
٨٧٣	علي بن جعفر بن العباس الخزازي المروزي	٨٥٧	عبد الله بن المغيرة
٨٤٠	علي بن حديد بن حكيم	٥١٤	عبد الله بن ميمون القداح المكي
		٦٨٧ و	
٦٠١	علي بن حزور الكناسي	٧٠٤	عبد الله بن يحيى الكاهلي
		٧٤٥ و	
٧٤٨	علي بن حسان الهاشمي	٣٢٩	عبيد الله بن العباس
٧٤٨	علي بن حسان الواسطي	٤٠٩	عبد الملك بن أعين
٨١٢	علي بن الحسن بن علي بن فضال	٦٨٧	عبد الملك بن عمرو
		٦٣١	عبد الواحد بن المختار الانصاري

٦٢٣	عمر بن يزيد بياع السابري	٧٩٧	علي بن الحسين بن عبد الله
٦٩٠	عمرو بن أبي المقدام	٨٤٠	علي بن الحكم الانباري
٧١٧	عمرو بن حريث	٦٧٣	علي بن حماد الازدي
٢٤٨	عمرو بن الحمق	٧٦٩	علي بن خطاب
٨٦٩	عمرو بن سعيد المدائني	٦٣٦	علي بن خليلد المكفوف
٣٣٠	عمرو بن قيس المشرقي	٦٦٢	علي بن السري الكرخي
٨٤٤	العمري	٧٥٣	علي بن سويد السابي
٦٧٠	عنيسة بن بجاد العابد	٨١٢	علي بن عبد الله بن مروان
٦٥٩	عنيسة بن مصعب	٨٥٦	علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي علي ابن الحسين بن علي علي بن الحسين بن علي
			علي بن الحسين بن علي
٣١١	عوف العقيلي	٦٦٣	علي بن عطية
٦٢١	عيسى بن أبي منصور شلقان	٨٠٢	علي بن مسعود حسكة
		٨٠٦ و	
٨٦٣	عيسى بن جعفر بن عاصم	٨٢٥	علي بن مهزيار
٦٢٣	عيسى بن عبد الله القمي	٦٦١	علي بن ميمون الصائغ
٦٥٢	العيص بن القاسم	٧٦٨	علي بن وهبان
٨٠٥	فارس بن حاتم القزويني	٧٢٩	علي بن يقطين واخوته
٨٠٦ و			
٨٤٣	الفضل بن الحارث	١٢٦	عمار
٨١٧	الفضل بن شاذان	٥٢٤	عمار الساباطي
		٧٠٧ و	
		٧٩٣ و	
٦٢٧	الفضل بن عبد الملك البقباق	٦٢٣	عمران بن عبد الله القمي
٦٢٨	الفضيل بن الزبير الرسان	٦٦٨	عمر أخي عذافر
٤٧٢	الفضيل بن يسار	٦٢٦	عمر بن أذينة
٥٢٤	الفضحية	٥٠٥	عمر بن رياح
٨٠٥	الفهري		

٧٠٧	محمد بن أبي حمزة الشمالي	٦٤٢	الفيض
٨٣٦	محمد بن أبي حنيس	٦٤١	الفيض بن المختار
٥٧٥	محمد بن أبي زينب	٣٣٩	القاسم بن عوف
٨٥٤	محمد بن أبي عمير الأزدي	٧٤٨	القاسم بن محمد الجوهري
٨١٢	محمد بن أحمد الحمدان النهدي	٨١٢	القاسم بن هشام اللؤلؤي
٨١٤	محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني	٨٠٢	القاسم بن يقطين القمي
٨٦٤	محمد بن اسحاق شعر	٣٠٩	قيس
٦٨٧	محمد بن اسحاق صاحب المغازي	٤٢٠	قيس بن رمانة
٨٣٥	محمد بن اسماعيل بن بزيع	٣٢٥	قيس بن سعد بن عبادة
٧٧٤	محمد بن بشير	٥٠٩	كثير النواء
٨٣١	محمد بن الحسن الواسطي	٨٣٠	كرام بن عمرو عبد الكريم
٧٤٦	محمد بن حكيم	٦٣٠	كليب الصيداوي
٨٢٣	محمد بن خالد البرقي	٤٦١	الكميت بن زيد
٦٦٥	محمد بن زيد الشحام	٢٨٣	مالك الاشر
٤٩٧	محمد بن سالم يباع القصب	٤٧٨	مالك بن أعين
٦٨٧	محمد بن سنان	٦٦٣	مالك بن عطية
٨٤٨ و			
٨٣٦	محمد بن عبد الجبار	٦٢٩	المثنى بن عبد السلام
٨٤١	محمد بن عبد الله بن مروان	٦٢٩	المثنى بن الوليد
٨٢٣	محمد بن علي الصيرفي	٨٣٥	محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي
٨١٧	محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين	٨٦٦	محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني
٤٨٧	محمد بن فرات	٢٨١	محمد بن أبي بكر
٨٢٩ و			
٦٣١	محمد بن قيس	٢٨٦	محمد بن أبي حذيفة

٦١٢	المفضل بن عمر	٤٧٤	محمد بن مروان البصري
٤٢١	المفضل بن قيس بن رمانه	٣٨٣	محمد بن مسلم الطائفي الثقفي
٦٧٢	المفضل بن مزيد أخي شعيب	٨٠٦	محمد بن موسى الشريفي
٨٧١	مقاتل بن مقاتل	٨١٤	محمد بن ميمون أبو الحسن
٦٦٤	المنخل بن جميل الكوفي	٨٠٥	محمد بصير النميري
٨٣٧	منذر بن قابوس	٨١٢	محمد بن يزيد الرازي
٧١٨	منصور بن حازم	٨٤٤	المحمودي
٧٦٨	منصور بن يونس بزرج	٣٤٠	المختار بن أبي عبيدة
٨٠٦	موسى السواق	٧٩٤	المرزيان بن عمران القمي
٦٣٤	موسى بن أشيم	٣١١	المرقع بن قمامة الاسدي
٧٣٧	موسى بن بكر الواسطي	٨٣٥	مروك بن عبيد
٧٨٩	موسى بن صالح	٧٩٤	مسافر مولى أبي الحسن <small>عليه السلام</small>
٣٢١	المهدي مولى عثمان	٦٢٩	مسلم مولى أبي عبد الله <small>عليه السلام</small>
٢٩٣	ميثم التمار	٥٩٨	مسمع بن مالك كردين
٥١٢	ميسر وعبد الله بن عجلان	٧٤٦	مصادف
٤٧٨	ناجية بن عمارة الصيداوي	٥٢٢	معاذ بن مسلم الهراء النحوي
٧٤٨	نجية بن الحارث	٥٩٦	معاوية بن عمار
٧٤٨	نشاط بن صالح	٥١٩	معتب
٧٤٧	نصر بن قابوس	٤٧١	معروف بن خربوذ المكي
٣٠٣	نعيم بن دجاجة الاسدي	٦٧٤	المعلی بن حنيس
٨٣٢	نوب بن صالح البغدادي	٧٢٤	المغيرة بن توبة المخزومي
٤٩٧	هارون بن سعد العجلي	٤٨٩	المغيرة بن سعيد

٣٣٨	يحيى بن أم الطويل	٨١٠	هاشم بن أبي هاشم
٧٧٢	يحيى بن أبي القاسم أبو بصير	٧٩٠	هشام بن ابراهيم العباسي
٧٧٢	يحيى بن القاسم الخذاء	٧٨٩	هشام بن ابراهيم المشرقي
٨٦٤	يزيد بن اسحاق شعر	٥٢٦	هشام بن الحكم
٦٢٧	يزيد بن خليفة الحارثي	٥٦٥	هشام بن سالم
٧٤٨	يزيد بن سليط الزبيدي	٧٣٧	هند بن الحجاج
٧١١	يسار بن بشار	٨٧١	واصل
٨٦٩	يعقوب بن يزيد الكاتب	٧٥٥	الواقفة
٧٢٠	يوسف	٦١٠	الوليد بن صبيح
٦٤٢	يونس بن ظبيان	٦٣٦	وهب بن جميع مولى اسحاق ابن
٦٥٧ و			عمار
٧٧٩	يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل	٧١٢	وهب بن عبد ربه
٧٨٩ و	يقطين	٧١٣ و	
٦٨٢	يونس بن يعقوب	٥٩٧	وهب بن وهب

فهرس ترجمة أعلام التعليقة

٢٥	أبو خالد الكابلي	٥٧	أبان
١٠٧	أبو خديجة الجمال	٢٤٣	أبان بن تغلب
٦٠٦	أبو داود المسترق	٣٧٨	ابراهيم بن عبد الحميد
٢٧	أبو ذر الغفاري	٢٧٣	ابراهيم بن عمر اليماني
٢٠٩	أبو الزبير المكي	١٢٣	ابراهيم بن محمد بن فارس
٣٥	أبو ساسان	٣٣	ابن فضال
١١٤	أبو سخيلة	١٧٧	ابن مسعود
٢٠٠	أبو سعيد الخدري	١٤٦	أبو اسحاق
١٧٠	أبو صادق	٤٧٤	أبو الاسود الدؤلي
٤٠٩	أبو ضريس	١٦٨	أبو أيوب الانصاري
١١٣	أبو عبد الله البجلي	١٤٣ و ٥٩٧	أبو البختري
١٩٧	أبو عبد الله الشاذاني	٣٩٦	أبو بصير ليث بن البختري
			المرادى
٦٥٩	أبو العلاء	٢٤٢ و ٧١٤	أبو بكر الحضرمي
١١٥	أبو عمر زاذان الفارسي	٢١	أبو الحسن العربي
٣٥	أبو عمرة الانصاري	٧٣٧	أبو الحسن محمد بن بحر

٢٠٥	جابر بن عبد الله الانصاري	٧٣٨	أبو القاسم الحلبي
٤٤٦ و ٤٣٦	جابر بن يزيد الجعفي	٤٩٦	أبو القاسم الكوفي
٢٤٨ و ٣٢	جبريل بن أحمد الفارياي البرناني	١٤٥	أبو قيس الاودي
٤٣	جبير بن مطعم	٣٨٣	أبو كريب الازدي
٦٠	جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر	٣٨٧	أبو كهمس
٧٢٠	جعفر بن أحمد بن الحسن	٢٦٨	أبو معشر المدني
٢٢٣ و ١١٨	جعفر بن معروف	١٨١	أبو الهيثم بن التيهان
٤٧١ و			
٥٧	جناح	٧٢٣	أبو اليسع عيسى بن السري
١٦٩	حارث بن حصيرة الازدي	١٠٥	أحمد بن علي السلولي
		٢٢٤ و	
٣٤	حارث النصري ابن المغيرة	١٩٤	أحمد بن الفضل الخزاعي
١٤٣	حبيب	١٩٤	أحمد بن منصور
٢٥٢	حجر بن عدي	٥٦	أحمد بن منصور الخزاعي
١١٦	حذيفة بن أسيد الغفاري	١٩٢	أسامة بن زيد
١٧٨ و ١٥٩	حذيفة بن اليمان	١٤٦	اسرائيل
١٠٦	الحسن بن حماد	٣١٤	اويس القريني
٥٤ و ٣٢	الحسن بن خرزاذ	٣٧	أيوب
١١٩	الحسن بن علي بن النعمان	٢٤١	براء بن عازب
٦٥٩ و ٢٤٣	الحسين بن أبي العلاء	١٨٣	براء بن مالك
٥٦٠	الحسين بن أبي ليابة	١٨٧	بريدة الاسلمي
٦١٤	الحسين بن أحمد المنقري	٦٦٥	بشير النبال
٢٠٢	الحسين بن إشكيب	١٨٩	بلال
		٦٦٣	بنو رباط

٦٤٥	سليمان بن خالد النخعي	٢٣٤	الحسين بن بشير
٦	سليمان الخطابي	٦٦٠	الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف
١٦١	سهل بن حنيف	٧٢٥	الحسين بن عمر
٧	سويد النسائي	١٢٣ و ٦٣	الحسين بن المختار
٥٦٩	السيد بن محمد الحميري	٦٧٦	حفص الابيض
٣٥	شتيرة	٤١٢ و ٣٥٣	الحكم بن عيينة
٦٢	الشجاعى	٥٤	الحكم بن مسكين
٦٦٥	شجرة	٣٧٨	حمدان بن أحمد
٣٨٤	شريك	٣٨٢	حمران
٢٣٥	شقراى السلولى	٤٥	حمران بن أعين
١٨٩	صهيب	٣	حمدويه
٤٧	طاهر بن عيسى الوراق	٦١٨	خالد الجوان
٣٠٨	عامر بن واثلة	٢٦٠	خزيمة بن ثابت
١٨٥	عبادة بن الصامت	٣٦٥	خطاب بن مسلمة
١٦٠	عباس بن هلال	٢٠١	ذريح
٥٦١	العباسى	٣٦٩	ربيعة الراى
١٠٧	عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر	٢٨١ و ٥٤٧	زحل عمر بن عبد العزيز
٢٢٤	عبد العزيز العبدى	٢٤٦	زر بن حبيش
١٦٣	عبد الغفار	١٨٢	زيد بن أرقم
٢٤٥	عبد الله بن ابراهيم	١٥٠	سلمة بن كهيل
٢١٧	عبد الله بن بكر	٦٤٤	سليمان بن خالد
١٧١	عبد الله بن العباس		

٣١١	عوف العقيلي	١٩٦	عبد الله بن عمر
٦٥٢	العيص بن القاسم	٢١٥	عبد الله بن عمرو بن حزام أبو جابر
١٥	فارس بن حاتم	٦٤٦	عبد الله بن محمد
٨٨٨	فضالة بن أيوب	١٩١	عبد الله بن محمد بن عيسى
٢٦٦	الفضل بن دكين	٢٤	عبد الله بن يحيى الحضرمي
١١٣	فضيل الرسان	١٠٨	عبد الملك بن أبي ذر الغفاري
٣٢٦ و ١٨٥	قيس بن سعد بن عبادة	١٨٤	عثمان بن حنيف
١٥٠	ليث بن سعد	١٨٦	عدي بن حاتم
١٥	ماهويه	٦٦٩	عروة القتات
١٩٠	محمد بن ابراهيم أبو عبد الله	٦٦٣	علي بن رباط
٥٧٥	محمد بن أبي زينب	٤٠	علي بن سليمان بن داود الرازي
٢٠٣	محمد بن أحمد	٣٦٦	علي بن القصير
٣٨	محمد بن اسماعيل	٦١	علي بن محمد بن شجاع
٤٦٣ و ٤١٥	محمد بن جمهور	١٢٦	عمار بن ياسر
٦٨٤	محمد بن حباب	٣٣٠	عمر بن قيس المشرقي
١٢٢	محمد بن الحسن البراثي	١٨٦	عمران بن الحصين
٦١٣	محمد بن الحسن بن شمون	٣٦٥	عمران الزعفراني
٥٦	محمد بن زياد	٢٤٨ و ٤٣	عمرو بن الحمق الخزاعي
١٧٢	محمد بن سليمان	٤٨٣	عمرو بن ذر القاص
٢٧٠ و ٥	محمد بن سنان	١٠٨	عمرو بن سعيد المدائني
٧٩٥ و ٧٩٢			
٦٠٣	محمد بن عبد الجبار الذهلي	١٥٣	العنزي
٢٦٩	محمد بن عيسى بن عبيد	١٥٣	عوام بن حوشب

٤٧٨	ناجية بن عمارة الصيداوي	٤٧٢ و ٤٧٤	محمد بن مروان
٣٩	النصيبي	١٣	محمد بن مسعود
١٤٧	هاني بن هاني	٣٨٣	محمد بن مسلم
٣١٣	هرم بن حيان	١٩٥ و ٢٢٣	محمد بن مسلمة
١٤٥	هزبل	٢١	محمد بن نصير
٥٦١	هشام بن الحكم	١٦٠	محمد بن الوليد البجلي
٥٤٤	موسى بن الرقي	٦٩	محمد بن يزيد
٣١٧	يحيى الحماني	٥٤٦	المشريقي
٤٠٤	يحيى بن أبي القاسم	٥٢٢	معاذ بن مسلم الهراء النحوي
٤٤	يحيى بن أم الطويل	٦٦٤	المنخل بن جميل الكوفي
٧٢١	يوسف	٢٤٥	منهال بن عمرو
٦٨٢	يونس بن يعقوب	١٢٠ و ٢٧٠	موسى بن بكر الواسطي

فهرس ضبط أعلام التعليقة

١٢٣	البرثاني	١٤٤	أبو البختري
١٤٨	بردة	٥٧٥	أبو الخطاب
٣٢	البرناني	١١٤	أبو سخيطة
١٨٧	بريدة	١١٦	أبو سريجة
٥٤٧	بشار	٤٠٩	أبو الضريس
٢٢	البوسنجي	٥٧٦	أبو الطيبات
١٨٢	التيهان	٣٨٣	أبو كريب
٤٣	جبير بن مطعم	٣٨٧	أبو كهمس
٤٥	جداعة	٥٦٠	أبو لبابة
٦١٨	الجوان	١٨٦	أبو نجيذ
٦٨٤	حباب	١٨١	أبو الهيثم
٤٥	حجر	١١٦	أسيد
٢٠٦	حزام	٤٥	أعين
١٧٨	حسيل	٢٤١	البراء
١٨٧	الحصيب	١٢٢	البراني
١٦٩	الحصيرة	١٢٢	البرائي

٤٠	الروايي	٤١٢	الحكم بن عيينة
١١	زاذان	٤٩٧ و ٣١٢	الحمار
٥٧٤ و ٢٨١	زحل	٣١٧	الحماني
٣٨	الزرقى	٣	حمدويه
٥٨٤	الزطى	٤٥	حمران
٤٨٣	زيد	٥٦٩	الحميرى
١٦١ و ٧	السايبى	٢٢٣	الحناط
٧٥٣ و			
٢٦٧	السيبى	٢٦	حنان
١٥٤	سعيد	١٦١	حنيف
٢٣٦	السفرى	٣١٣	حيان
٢٠٩	السلمى	٦ و ٦٢٨	الختلى
٢٣٥	السلوى	٢٠٠	الحدري
٣٢٦	شبيب	٢٦٠	خزيمة
٣٥	شتيرة	١٠٦	خلف
١٩٢	شراحيل	٤٧٤	الدؤلى
٢٣٥ و ١٠٦	شقران	٤٥٣	دراع
٢٣٥	الشقرى	٢٦٦	دكين
٦١٣	شمون	٣٦٢	الدهنى
٢٤٣	صباح	٢٠١	ذريح
٤٨٣	الصلت	٦٠٣	الذهلى
١٨٩	صهيب	٢٦٦	راهويه
١٨٥	عبادة	١٨٩ و ٢٢٣	رياح

٣٦٥	مسلمة	١٨٦	عدي
٣٣٠	المشرفي	٢٢	العربي
٢٣٦	المنقري	٣١٢	العقبلي
٦١٨ و ٣٢٦	نجيح	٤٥٢	علباء
٤٨١	نجية	٤٦٣	العمي
٢٤	النصري	١٥٣	العنزلي
٤	نصير	٢٧	الغفاري
١٨٩	النميري	٣٢	الفارياي
٣٩	نهيك	٦٦٩	القتات
١٤٨	هاني	٣١٤	القرني
٥٢٢	الهراء	٢٦٦	كدام
٣١٣	هرم	٥	الكشفي
٣٨٣	الهمداني	١٧١	كيسان
١٤٥	هنزيل	٢٧٢	لبابة
٣٠٩	واثلة	١٥	ماهويه
٩٦	يزداد	٣٧	مذحج
		٢٤٣	المريني

فهرس لغات التعليقة

٣٦٣	أسكرجة	٥٨٨	أبي القوم
٢٥٠	أسود سالخ	١٨٠	أبيت
٢١٨	الاعتمام	٤٤١	أجرد
٥٧١	أعفك	٥٨٠	أجرك
٤٦٢	أعرق نرعا	٢٧٠	أجل
٤٣٣	أفاد	٦٨	أجيفي الباب
١١٩	الاكاف	٣٢٧	احتباء
٢٣	أكتتبوا	٧٥٧	احتضر
٧٣	ألا	٣٩٩	أحد
٥٠٣	اله	٤٥٠	أحرج
٤٣٩	أمرد	٦٩	آدي
٢١٠	ان	٥٣٢	أذاته
١٠	انتحال المبطلين	٧٠٣	الارعب
٤٧٩	انج نجية	٤٢٤	الازرار
١٥١	انقلت	٦٨٥	استريه

٣٩١	تعال	٩	أوتمنوا
٦٩٣	التفضل	٤٤٤	أول
١٤٠	تمتع	٧٦	الاهلال
٩٥	تنبئ	٣٠٤	الباع
٤٣٥	التيمة	٧٥	بانقيا
٦٩٥	تينع	٤٩١	البث
٧٠٠	تيهك	٥٠٥	البخت
٤١١	ثقل الرجل	٣٢	البرناني
٦٨٩	ثوب قوهي	٤٣١	البنز
٤٤٢	جاش	١٣٨	بزة
٥١	جاض جوضة	٤٢٥	البضعة
٤٢٧	جاع	٢١٨	بقرت الشيء
٦٨٨	جانيك	٥٥٧	بقي
١٠٩	جبرية	٣٥٣	البلهاء
٤٢٨	الجمععة	٧٧	بنت
٩٠	الجفنة	١٨	التابوت
١٢٩	الجلد	١١	تأويل الجاهلين
٣١٨	الجلواز	٢٥٩	تبرت
١٨٠	جليت	٤٨٢	تجهزوا
٣٩٠	جمع يجمعوا	١١	تحريف الغالين
٩٥	جنبتها	٣٧٣	تدارأنا
٥٥٩	حرت له	١٩	تشرطوا

٩٠	الخوان	٧٤	حروراء
٤٨٤ و			
١٠٣	الخول	٤٨٣	حزرنا
٤٢٤	دائب	٥٥٨	حزقك
١٠٣	دخل	٣٦٦	حزين
٥١٥	الدرء	٥١٦	الحسو
٤٩٠	اللس	٧٥٥	حضر حضرنا
٤٤٢	دل رأسك	٣	حمدويه
١٠٤	الدول	٤٣	الحمق
٤٢١	الدهر	٤١	حواري
٨٣	ذات عرق	٧٥٦	حيارى
٥٤١	الذبحه	٤٠٣	الحيرة
٥٧٢	ذرفت	٦٨٣	حيس
٦٠	ذعرك	٧٦٥	خال الشيء
٧٦	ذكت النار	٨	خانوا أماناتهم
٤٤٠	ذكوان	٦٧٧	الخبيل
٣٠٥	الرحب	٦	الختلي
٢٥٦	الرحلة	٥٣٩	الخرافة
٢٤٠	الرشدة	٥٩٥	خرجت
٢٢٤	الرفقة	٢٥٩	خسرت
٤٠	الروياي	٩٧	الخطام
٥٥٦	الريم	١٣٩	خطر يخطر
١١٨	زخ	٥٢٦	الخننج

١٤٢	شهر سيفه	٥٧٢	زرقت
٩٥	الشبية	٣٧	زرقيق
٤٨٧	الشيبي	٥٨٤	الزطي
٦٨٩	الصحاح	٣٠٩	سالخ
٢٥٢	صفحة الشيء	٤٢٣	الستوق
١٣٢	الصوم	٥٥٥	سجل الكلام
٨٢	الضروس	٥٥٥	السحل
١٣٧	ضوي	٣٠٥	السرب
١٤٥	ضياح	٤٦٤	سفسافها
٥٧٧	طاعة الله	٤٣٧	السفلة
٧٩	الطبق	١٧٥ و ١٧٣	سعف
٤٠٧ و			
١٧٤	الطرقات	٤٢٩	سكت
٥٩٢	طفر يطفر	٥٣	السلقة
٥١٠	الطنفسة	٢٣٥	سلول
٤٨٧	طوالا	٣١٠	سيوب
١٣٩	ظل يظل	٤٢٧	الشاري
٢٥٠	عار الفرس	٤٢٢	الشاطر
٦٨	العباية	٧٣٦	الشاكري
٦١١	العتمة	٤٣٠	الشأن
٦١٣	عزة	٣٨٦	شجر
٦٩٢	عزلاء	٢٥	شرطة الخميس
٣٦٢	عقرا	٢٦٧	شن

٤٣٥	القذر	٤٣٣	عقل
٨٠	القذة	٧٦٠	عل ولعل
٥٩٨	قرح	١٣١	عناني
٦٧٠	قراح	٣٥٦	العنن
٥٩٩	قزح	٤٥٠	عهده
٤٦٠	القضة	١١٢	غبر
٤٣٤	القمع	٥٥٤ و ٥٣٦	غرضنا
٧٠٣	القن	٧٥٨	غرضهم
١٦	كافو كما	٥٣٣	شبيته
٢٢٠	كتاب	٣٠٧	غص
٦١٣	كثير	٣٥٦	الغنة
٦١٢	الكستيج	١٥٥	غنى تغني
٥٦٨	كسر طسقه	٢٤٠	غيه
٥	الكشي	٥٩٦	فار
٤٧	كفر	٣٢	الفاريابي
٢٥١	كمن	٣٥١	فتكم
٩٥	الكناسة	٩٨	فتنة
١٢١	كندوج	١١٢	فتية
٥٧١	لاح لاني	٣١٠	الفرع
٥٢	لب	٥٠١	الفلو
٤٤٤	لفتت	٥٩٥	قار
٥٠١	لقف	٢٢١	قرأ يقرأ السلام

٥١٥ و ١٥١	نال	١٤١	لكع
٤٤٣	النحلة	٨٣	لو لا ما
٩٦	نطائي	٧١	المثب
٨٢	نطحات	٥٦	متوسمين
١٥٢	نعثل	١٥٦	المخيرة
١٩٥	نكب	١٤٤	مذقة
١٧٤	نُروانات	٧٢	المرازب
٣٣١	الواعية	٦٧٦	المرزية
٤٩٨	الوتر	٤٣٩	مستصعب
٥٢	وجئت	١٦	مستن
٥٢٦	الوضاح	٤٦٧	المستهام
١٣٧	وضيء	٦٩٦	المسك
٤٤١	وعر	٥٣٨	المعرة
٦٢٩	وقفقت	٥٥٩	مغث
٨٢	الولاء	٦٩١	مقفر مقتر
١٧٧	وهي يهي	٩٤	ملحمة
٨٨	ويح	٧٤	مناخ
٧٠٣ و ٨٨	ويل	٧٨	المنايا
٢١٨	هجر	٩٣	موجئا
٣٧٥	الهفتية	٨٤	الموضع
٥٢٩	الهول	٧٤	مهراق دمائمهم
٥٢٠	هوى	٨١	نابذتكم
٦٦	هيه		

فهرس اجمالى عن مطالب التعليقة

- ١٣ حقيقة الانسان وأنه مركب من جوهرين
- ٢٨ تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا
- ٣٠ قضية بيعة الامام علي عليها السلام لأبي بكر
- ٤٧ طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلوا له
- ٦٤ حقيقة الوحي والايحاء
- ٧٦ تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار
- ١٠٠ كيفية قيام أبي ذر على عثمان ونفيه الى الريدة
- ١٠٩ أهل الجبرية ومن هم؟
- ١١٧ طرق حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
- ١٢٤ تحقيق شافي حول قول الرسول ﷺ ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
- ١٢٧ قول الرسول ﷺ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان
- ١٣٠ تفسير جليل حول آية الغار
- ١٣٣ وجه تسمية عمر بالفاروق
- ١٦٥ كيفية الصلاة على سهل بن حنيف
- ٢٠٥ اشتراك جابر بن عبد الله بين اثنين

٢١٠	طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً
٢١٢	نقل وتذييل حول بسم الله الرحمن الرحيم
٢١٩	قول عمران الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله
٢٢٥	تفسير حكيمي حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
٢٣٧	طرق حديث علي خير البشر فمن أبي فقد كفر
٢٥٨	مثالب يزيد بن معاوية
٢٦٠	خزيمة بن ثابت وكيفية تلقيه بذي الشهادتين
٣٦٠	القول المنسوب الى زرارة وأصحابه في الاستطاعة
٣٨١	فيصل القول في زرارة
٣٩٢	تفسير قوله علياً ان المؤمن في هذه الدار غريب
٣٩٤	كيفية علم الله تعالى بالاشياء
٤٠٥	رفع اتهام الغلو والوقف عن أبي بصير
٤٦٥	تفسير قوله عليها السلام ان التقية تجوز في شرب الخمر
٤٨٥	بيان حول حديث الثقلين
٥٦١	كلام عن السيد المرتضى في هشام بن الحكم
٥٧٨	برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية
٦٤٩	حول حديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت
٦٩٧	بيان فلسفي حول خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام
٧٠٢	من هم الخمسة؟
٧٢٥	شرح متن رواية الحسين بن عمر
٧٥٤	تفسير قول علي علياً وبعضته ونوره عاداه الجاهلون

فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

٥٧٩	١ - الافق المبين
٤٣٦ و ٣٧١	٢ - الايقاضات
٤٧٨ و ٢٧٠ و ٢٤٣ و ٢٤٢ و ١٩١ و ١٠٧ و ٣٨	٣ - التعليقة على الإستبصار
٦٦١ و ٤٨١	
٥١٣ و ٣٩٥	٤ - التعليقة على أصول الكافي
١٩١	٥ - التعليقة على التهذيب
٦٨٢ و ١٠٧	٦ - التعليقة على الخلاصة
٥٣١	٧ - التعليقة على الدروس
١٠٧	٨ - التعليقة على رجال ابن داود
١٠٧	٩ - التعليقة على رجال النجاشي
٤٤٥ و ٢٨	١٠ - التعليقة على الصحيفة السجادية
٦٦١ و ٥٣١ و ٤٨١ و ٢٤٣ و ١٠٧	١١ - التعليقة على الفقيه
٤٥٧	١٢ - التعليقة على مهج الدعوات
٣٩٥	١٣ - التقديسات
٥٧٩ و ٣٩٥	١٤ - تقويم الايمان

٢٣٠	١٥ - الجذوات
٣٨ و ٦٤ و ١٠٧ و ٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٧٤ و ٥١٣	١٦ - الرواشح السماوية
٦٤	١٧ - سدرۃ المنتهى
٣٠ و ٨٤ و ١٢٢	١٨ - شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان
٢٢٠	١٩ - شرح النيروزية
٤٥٨ و ٥٧٩	٢٠ - الصراط المستقيم
١٩١ و ٢٧٠	٢١ - ضوابط الرضاع
٦٤ و ٣٧١ و ٣٩٥ و ٤٣٦ و ٤٥٨ و ٥١٣ و ٥٧٩	٢٢ - قياسات
٦٩٨ و	
٢٣٠	٢٣ - المواقيت
٣٠ و ٢١٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٥١٣	٢٤ - نبراس الضياء

فهرس ترجمه أعلام رجال الكشى

٦٨٠	ابن مسكان	٦٢٢	أبان بن تغلب
٨٦٢	ابن المكارى	٦٤٠	أبان بن عثمان الاحمر
٢٦٩	ابنا فلان	٧١٨	ابراهيم المخارقى
٧٨٩	أبو الاسد خصى على بن يقطين	٧٩٣	ابراهيم بن أبى البلاد
٦٦١	أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز	٧٧٠	ابراهيم بن أبى سمال
١٦٩	أبو أيوب الانصارى	٨٣٨	ابراهيم بن أبى محمود
٦٣٢	أبو بختيار عبد الله بن النجاشى	٧٦٩	ابراهيم بن شعيب
٥٩٧	أبو البختيارى	٧٤٤	ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى
٤٠٩	أبو بصير عبد الله بن محمد الاسدى	٨٤٤	ابراهيم بن عبده
		٨٤٨و	
٣٩٦	أبو بصير ليث بن البختيارى المرادى	٨١٢	ابراهيم بن محمد بن فارس
٧١٤	أبو بكر الحضرمى	٨٦٩	ابراهيم بن محمد الهمدانى
٤٩٥	أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب	٨١٣	ابراهيم بن مهزيار
٨٧٣	أبو جرير القمى	٨١٠	ابن أبى الزرقاء
	أبو جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق ٤٢٢	٧٦٥	ابن أبى سعيد المكارى
		٨٦٣	ابن بند
		٧٦٣	ابن السراج